



يومية • سياسية • مستقلة



Volume 32 - Issue 10079 Saturday 7 November 2020



السنة الثانية والثلاثون العدد 10079 السبت 7 تشرين الثاني (نوفمبر) 2020 – 21 ربيع الأول 1442 هـ

حضرموت: سادة ومهاجرون وسيوف عابرة للحدود

من قلب الحصار: فلسطينية تنتزع جائزة «المعلم العالمي»

الدوري الإنكليزي: السيتى يواجه ليفربول في صراع البطلين

نقطة التحول الكبرى في الحرب على الشعب السوري

Al-Quds Al-Arabi

قادة في الحزب الجمهوري يحذرونه من أن مزاعمه تؤجج المشاعر... وجهاز حماية كبار المسؤولين يعزز الأمن حول المرشح الديمقراطي

لندن_ «القدس العربي»:

حضرموت

والمهجر

بات المرشــ الديمقراطي جو بايدن على مشـارف بلوغ البيت الأبيض، بعد تقدمه في ولاية بنسـلفانياً، في حين يسـتمر الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، بانتقاد نزاهة الانتخابات، مؤكداً أنه في اســتطاعته الفوز «بســهولة» ما يسبب لزملائه في الحزب الجمهوري الإحراج، الأمر الذي ظهر في تصريحاتهم الناقدة لتصرفات، وبدأ الديمقراطيون بالإعلان عن النصر، إذ اعتبرت الرئيسة الديمقراطية لمجلس الشيوخ نانسي بيلوسي أنَّه «من الواضح» أنَّ جو بايدن يتجـه «للفوز بالبيـت الأبيض». وتابعـت أنّ «الرئيس المنتخـب بايدن يتمتع بتفويض قوي ليحكم» مســتخدمة العبارة التي تطلق على الفائز في الانتخابات حتى تولّيه مهامه، في 20 كانون الثاني/يناير.

ووسط تقدّم عمليات فرز الاصوات ببطء شديد، استفاق الأمريكيون على انقــلاب منحى التنافس بين الرجلــين، وصار بايدن خلال النهــار متقدّماً، للمرة الأولى منذ الثلاثاء، على ترامب في ولاية بنسلفانيا بنحو 6800 صوت.

وبالنظر إلى تقارب النتائج، لم تعلن اي وسيلة إعلام أمريكية بارزة فوز أحد المرشِّحين في هذه الولاية الوَّاقعةُ في الشَّمَال الامريكي الصَّناعي، والتي تمنَّح 20 ناخباً كَبيراً، وكان ترامب فاز فيها في 2016. وكان من المتوقع اتساع الفارق بين المرشحين مع تقدّم الفرز للأصوات المرسلة عبر البريد إذ إنّها تأتى لصالح بايدن بنسبة % 80. وفي حال فوز نائب الرئيس الأمريكي السابق في بنسلفانيا، فإنّه ســيكون الرئيس الــ46 للولايات المتحدة أياً تكن النَّتيجة في بقَّية الولايات. كما أنّ نتائــج فرز الأصوات في ولاية جورجيا التي لم يفز فيها أي مرشــح أو رئيس ديمقراطي منذ 1992 بدأت صباحاً تميل صوب جو بايدن، إلى ان ابتعد عن منافســه بأكثر من 1.500 صوت. وأكد الوزير في الولاية براد رافنسبرغر انّه «في ظل هامش ضيق إلى هذا الحد، ستتم إعادة فرز الأصوات في جورجيا».

ويحتاج المرشح في السباق إلى البيت الابيض إلى غالبية من 270 صوتا في الهيئة الناخبة، فيما يحوز بايدن حاليا على ما بين 253 إلى 264 صوتا إذا ما جرىً احتساب ولاية أريزونا لصالحه، في مقابل 214 صوتا لترامب.

وِ في إشارة إلى اقتراب بايدن من تحقيق الفوز الرئاسي، فإنّ الجهاز السري المكلُّف بحماية كبار المسؤولين، عزز بدءا من الجمعة عديد عناصره حول جو بايدن في معقله في ديلاوير.

في المقَّابل، جددُّ ترامب الاتهامات بحصول عمليات تزوير من دون أن يقدم أي دليل على ذلك، وقال أمام الصحافيين في البيت الأبيض: «إذا أحصيت الأصوات القانونية أفوز بسهولة. إذا أحصيت الأصوات غير القانونية يمكنهم أن يحاولوا أن يسرقوا الانتخابات منا». كما أكد فريق حملته الجمعة أن الانتخابات الرئاسية

بعد 103 أيام من الأضراب عن الطعام: إرادة

الأسير الأخرس تنتصر على السجان الاحتلالي

لندن_«القدس العربي»:

يزداد الحماس في الإمارات لعقد

مزيد من الصفقات التجارية مع اسرائيل

بعد التطبيع، إلى درجة نسيان السلعة

أما نظام الجنرال عبد الفتاح البرهان

في السودان فقد استبق التطبيع

الرسمي المفترض أن يصادق عليه مجلس

استشاري منتخب، وسمح لطائرة

الناصرة_«القدس العربي»

بعد 103 أيام من الإضراب عن الطعام

الذي خاضه الأسير ماهر الأخرس، والذي

أعاد قضية الحركة الأسيرة والاعتقالات

الإداريـة إلـى الواجهة، حقـق الاخرس

ورافق الإضراب الأسطوري للأخرس

حراك شعبي جماهيري في كافة أماكن

وجود الشعب الفلسطيني. وعلى ضوء

التدهور الخطير والحرج الذي شهدته

انتصاره على السجان وأوقف إضرابه،

إسرائيلية بالمرور عبر أجوائه.

من وديع عواودة:

الوحيدة التي ينتجونها وهي التمور.

وأكدت مصادر «إسرائيلية» أمس

الجمعة، أن أول شحنة من التمر

«الإسرائيلي» قد أرسلت إلى الإمارات هذا

وفي السياق يفترض ان تكون قد

انطلقت أمس من مطار بن غوريون قرب

تل أبيب، رحلة إسرائيلية تجارية إلى

مطار عنتيبي بأوغندا، مرورا فوق الأجواء

السودانية، وذلك لأول مرة منذ الاتفاق

على توقيع اتفاقية سلام بين السودان

ما يسمى الجهاز القضائي الإسرائيلي،

ليمارس دوره في إنهاء هذا الاعتقال

الإداري الظالم، انتصرت إرادة السجين

على ظلم الســجّان. وعلــى ضوء توجه

أبناء الشعب الفلسطيني وقياداته

والحركة الأسيرة وتدخل فاعل من

السلطة الوطنية الفلسطينية وأعضاء

لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية

في الداخل، وأعضاء الكنيست من القائمة

المشتركة، تقدمت السلطات الإسرائيلية

بالالتزام القطعى بإطلاق سراح الأسير

الأخرس يوم 26/11/2020.



مسلحون مؤيدون لترامب يطالبون بوقف عد الأصوات في مدينة ديترويت أمس

«لم تنته بعد» مشيراً إلى أن «التقديرات الخاطئة التي تعلن فوز جو بايدن تستند «ايه بي ســي»: «لم نســمع الحديث عن أي دليل» محذرا من خطر تأجيج التوتر إلى نتائج بعيدة عن أن تكون نهائية في أربع ولايات». وباشر محامو ترامب عدة إجراءات قضائية على مستوى الولايات مطالبين

مثلاً بإعادة احتساب الأصوات في ويسكونسن، ويرى الديمقراطيون أن هذه الشكاوي لا أساس لها إلا أنها قد تؤخر تأكيد النتائج أياما عدة لا بل أسابيع. إلا أن الرئيــس الـ45 للولايات المتحدة بدا معزولا ضمن حزبه، الجمهوري، في

وقال حاكم نيوجيرزي السابق وحليف الرئيس كريس كريستي عبر محطة

ظل اتهاماته بأنه سيكون ضحية «سرقة» الانتخابات.

من دون عناصر ملموسة. كما انتقد السناتور الجمهوري ميت رومني ترامب الجمعة، كاتباً على تويتر: «من حق الرئيس أن يدعو إلى إعادة فرز» الأصوات، وأن «يدعو إلى التحقيق في المخالفات المزعومة عندما يكون هناك دليل» لكن «من الخطأ القول إن الانتخابات مزورة وفاسدة ومسروقة». وأضاف المرشح السابق للبيت الأبيض: «هذه التصريحات تضر بمسالة الحرية هنا وفي جميع أنحاء العالم، وتضعف المؤسسات التي هي في قلب الجمهورية وتؤجج مشاعر مدمرة وخطيرة» (تفاصيل ص 10)

جنبلاط يتهم الأسد باستعمال النيترات في البراميل المتفجرة ويتخوّف من تقويضه النظام المصرفي السودان يسمح لـ«العال» بالتحليق بأجوائه الإمارات تستورد شحنة تمور من إسرائيل

لبنان: عقوباتِ أمريكية على باسيل صهر الرئيس والحليف المسيحي الأبرز لـ«حزب الله» تهدّد مستقبله السياسي

بيروت_«القدس العربي»_من سعد الياس:

فيما الحكومة معلّقة على حبال التجاذب حول الأسماء والحصص، تفرّعت أزمة جديدة، قد تكون لها ارتدادات سلبية على عملية التأليف، تتعلق بفرض عقوبات أمريكية غير مسبوقة على رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل، وهذه العقوبات التي تطال صهر الرئيس اللَّبناني ميشال عون ورئيس أكبر تكتّل نيابي مسلّيحي هي الأهم، بعدما طالت المعاون السياسيّ للرئيس نبيه بري علي حسن خليل وأحد معاوني رئيس «تيار المردة» يوسف فنيانوس، ولن تكون الأخيرة حسب مسؤولين أمريكيين. فقد فرضت الخزانة الأمريكية عقوبات على باسيل بموجب قانون ماغنيتسكي بصفته الحليف

القوي لحزب الله الموالي لإيران، وبهدف تخفيف قبضة حرزب الله على

تزامناً، وفي غياب أي موقف لبناني رسمي حيال ما أعلنه الرئيس السوري بشـــّار الأسّــد عن ربط الأَزمة الاقتصادية في بلاده بتجميد ودائع ســورية بمليارات الدولارات في المصارف اللبنانية، سُــــجل ردّ قاس من رئيس الحزب التقدمي الاشــتراكي وليد جنبلاط، وقال في تغريدة «يبــدو أنه بعدما نهب ودمر وهجر معظم سوريا واستفاد من كل أنواع تهريب المواد المدعومة من لبنان، وبعد ان دُمّر مرفأ بيروت نتيجة النيترات التي استوردها لاستعمالها في البراميل المتفجّرة ضد شعبه ينوي القضاء على النظام المصرفي اللبناني. فهل نظرية التحقيق الجنائي تصب في هذا المنحى؟». (تفاصيل ص 4)

سوريا: عقوبات أوروبية على وزراء وإدانة أممية لمقتل 8 مدنيين في قصف للنظام

من جَهة أخرى، أضاف الاتحاد الأوروبي أمس 8 وزراء من الحكومة السورية الجديدة المشكلة في أغسـطس /آب 2020 إلى قائمة عقوباته على خلفية مســؤوليتهم عن القمع الدموي الذي يمارســه نظام بشـــار الأسد. وتشمل هذه القائمة رئيس الوزراء السوري حسين عرنوس. وأضاف الأوروبيون إلى قائمتهم السوداء أسماء وزراء النفط والثروة

■ نيويورك_دمشـق_«القدس العربي» من هبة محمد ووكالات: أدانت الأمم المتحدة، أعمال قصفَ للنظام السـوري أسفرت عن مقتل 8 مدنيين على الأقل في منطقة إدلب شمال غربي سوريا. جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقده ســتيفان دوجاريك، المتحدث الرســمي باســم الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريــش، في المقر الدائــم للمنظمة الدولية فــي نيويورك ليل

المعدنية والصناعة والصحة والزراعة والصحة وثلاثة وزراء دولة.

استخبارات نينوى تعتقل عراقيا أسره «الدولة» ثلاث سنوات بتهمة الانتماء للتنظيم

■ بغداد_«القدس العربي»: أعلنت مفوضية حقوق الانسان، أن استخبارات نينوى قامت باعتقال شاب، بحجة تواجد اسمه ضمن قوائم تنظيم «الدولة الإســـلامية» في حين كان الشاب أسيراً لدى التنظيم لمدة ثلاث سنوات. وقال عضو المفوضية، علي البياتي، إن «مديرِية استخبارات نينوى اعتقلت الشاب إياد أحمد زينل من قضاء تلعفر (20 عاماً) بحجة أن اسمه ضمن قوائم داعش، بينما هو قضى 3 سنوات تحت قبضة داعش بعد اختطافه وقتل افراد عائلته، ومن ثم تم تحريره في عام 2017» حسب موقع «رووداو».

البياتي أضاف أن «بعد أن قرر الشاب إياد أحمد زينل التحرك لإصدار وثائق شـخصية، عبر الزواج بإحدى الناجيات من سـيطرة داعش، فوجئ باعتقاله من قبل مديرية استخبارات نينوى، قبل نحو 10 أيام» مشيراً إلى أن «هذه الحالة هي الأولى من نوعها، وبالتالي فإن كل من هم موجودون في مخيمات النزوح في إقليم كردستان، قد يلاقون المصير نفسه في حال عودتهم إلى مناطقهم الأصلية في محافظة نينوى».

مستشار سابق لترامب يدعو لإعدام مسؤولين وتعليق رؤوسهم على الحراب

■ واشـنطِن ـ أ ف ب: أعلن تويتر أمـس الجمعة أنه ألغى حساباً لمستشار ترامب السابق ستيف بانون لدعوته إلى إعدام مسـؤ ولين فدراليـن خلال التبادلات التي شهدها الموقع هذا الأسبوع مع الانتخابات الرئاسية

وقال بيان لمنصة التواصل الاجتماعي إن حساب «وور رووم بانداميك» قد «تم تعليقه بشكل دائم لانتهاكه قوانين تويتر، خاصة سياستنا تجاه تمجيد العنف». وقبل حظر الحساب كان بانون قد نشر تغريدة دعا فيها لقطع رأس كل من مســؤول مكتــب التحقيقات الفدرالي كريستوفر راي، ومدير المعهد الأمريكي للأمراض المعدية انطوني فاوتشي. وقال بانون في تغريدته أنه سيضع رؤوس المسؤولين المقطوعة «على الحراب» في إشارة إلى ما كان يحدث خلال حقبة تيودور في إنكلترا. كما أزيل فيديو يحمل رسالة «التحذير إلى المسؤولين الفدراليين» نفسها من موقع يوتيوب الذي تملكه غوغل.

ابنة شقيق ترامب: عمى يرتب لانقلاب

■ لندن_«القدس العربي»: حذرت ماري ترامب، ابنة الشقيق الأكبر للرئيس الأمريكي دونالد ترامب، من أن عمها يخطط لانقلاب. وقالـت ماري ترامب، في حوار مع قناة «أم أس أن بي سي» إن الرئيس أصبح في موقف لم يكن فيه من قبل حيث لا يستطيع الاعتماد على حليف كان سينقذه و «يقدم الكفالة» مقابله، وتابعت: «يشعر باليأس ويفشل وليس بإمكانه فعل أي شيء من الناحية القانونية سوى متابعة تطورات الأمور عاجزا». ووجهت ماري انتقادات إلى قيادات الحزب الجمهوري لعدم فعلهم أي شيء على خلفية إدلاء ترامب ب «ادعاءات باطلة بشــأن الاحتيال في التصويت وإطلاقه تهديدات قانونية وزعمه بشكل خاطئ أنه فاز في التصويت».

... ونجله يطالب «بإطلاق حرب شاملة»

■ لندن_«القدس العربي»: قام موقع تويتر بالتحذير من تغريدة لابن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قال فيها إن على والده خوض حرب شاملة، وكتب نجل الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب جونيور، مساء الخميس، تغريدة تحدث فيها عن وقوع تزوير في الانتخابات، إلا أن تويتر أرفق بالتغريدة تصريحا يقول إن هذه الادعاءات «مُتنازع عليها، وقد تكون مضللة».

وقال نجل الرئيس الأمريكي: «أفضل شـيء لمستقبل أمريكا هو أن يخوض دونالد ترامب حربا شاملة بشأن هذه الانتخابات لفضح جميع عمليات التزوير والغش... التي استمرت لفترة طويلة جدا، حان الوقت لتنظيف هذه الفوضى والتوقف عن الظهور وكأنها جمهورية

الغارديان: «الرئيس الكذاب» كسر الأرقام القياسية التي سجلها بخطابه الأخير

■ لندن ـ «القدس العربي»: علق مدير مكتب «الغارديان» البريطانية في واشنطن، ديفيد سميث، على آخر خطاب للرئيس الأمريكي دونالد ترامب، في البيت الأبيض، الخميس، قائلاً: «إن الرئيس الكذاب قدم في كلمته التي استغرقت 16 دقيقة صورة مخادعة عن الأنتخابات تهدد بالتحريض على العنف، وبدا الأمر كأنه موقف يائس أخير من رجل متسلط خائف يمكن أن يشعر بالسلطة، وهي تتلاشي بلا رحمة».

كما أشار سميث إلى تغريدة كتبها مدقق الحقائق في شبكة «سيى أن أن» دانييل ديل على تويتر التي قال فيها: «لقد قرأت أو شـاهدت جميـع خطابات ترامب منذ عام 2016، وهـــذا الخطاب هو أكثر الخطابات التي ألقاها خداعا على الإطلاق» .

سرقة مقتنيات بـ 600 ألف يورو من شقة أميرة سعودية في باريس

■ باريـس ـ أف ب: لم تطأ إحدى الأميرات السعوديات شقتها الباريسية الواسعة منذ منتصف آب/أغسطس، وعندما عادت الخميس، لم تجد حقائبها وساعاتها ومجوهراتها وأثواب فرائها الفاخرة التي تبلغ قيمتها الإجمالية ما لا يقل عن 600 ألف يورو.

وقال مصدر مطِّلع على القضية أمس الجمعة إن الجناة دخلوا «من دون اقتصام» هذه الشقة الواقعة في شارع جورج الخامس قرب جادة الشانزليزيه الشهيرة، مؤكدا معلومات أوردتها صحيفة «لو باريزيان». ومن بين المسروقات حوالي 30 حقيبة «إيرميس» تقدر

قيمتها بما يتراوح بين 10 آلاف و30 ألف يورو وساعة كارتييه ومجوهرات وفراء. وأوضح المصدر أن «إجمالي الخسائر ما زال قيد التقدير». ونقلت الأميرة البالغة من العمر 47 عاما إلى المستشفى في حالة صدمة، ولم يتمكن المحققون الفرنسيون من



الاستماع إلى إفادتها.

لندن_«القدس العربي» ووكالات: وبعد الهجوم، أكد المستشار المحافظ سيباستيان كورتز بلغة تشبه أمرت الحكومة النمساوية، أمس الجمعة، بإغلاق «مسجدين متطرفين» كان يتردد عليهما منفذ اعتداء فيينا الذي وقع الإثنين الماضي. وتزامن ذلك مع توقيف رئيس جهاز مكافحة الإرهاب في فيينا عن العمل بعد اكتشاف

سلسلة ثغرات أمنية. أما في هولندا فأعلنت الشرطة أمس الجمعة القبض على فتاة عمرها 18 عاماً في روتردام للاشتباه في استخدامها مواقع التواصل الاجتماعي للدعوة إلى العنف ضد مدرستِها ومعلم رفض إزالة رسم كاريكاتيري من

وقالت وزيرة الاندماج النمساوية سوزان راب في مؤتمر صحافين إن مكتب الشــؤون الدينية التابع للحكومة «أبلغ من قبل وزارة الداخلية بأن منفذ هجوم الاثنين، منذ إطلاق سراحه من السجن زار مسجدين في فيينا بشكل متكرر» . وأضافت أنه «حسب الاستخبارات، ساهمت زياراته لهذين المسجدين في تطرفه».

وأكدت «الهيئة الدينية الاسلامية في النمسا» أكبر منظمة تمثل المسلمين وتدير 360 مســجدا في هذا البلد، فــي بيان، أنها أغلقــت مكانا للعبادة «مخالفا لعقيدتها» . وقال رئيسـها أوميت فورال إن «الحرية رصيد ثمين

النمسا تغلق مسجدين وصفتهما بالمتطرفين وهولندا توقف فتاة بتهمة تهديد مدرس على خلفية صورة مسيئة

رئيس الشؤون الدينية التركية يعتبر هدف التمييز منع الإسلام من الصعود

في بلدنا، يجب علينا حمايتها من الانتهاكات بما في ذلك عندما تخرج من

تصريحات الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، عن عزمه على محاربة «الإسلام السياسي» معتبراً أنه «عقيدة» تشكل «خطرا» على «نموذج العيش الأوروبي».

وفي هولندا، أعلنت الشرطة الجمعة القبض على فتاة في روتردام للاشتباه في استخدامها مواقع التواصل الاجتماعي للدعوة إلى العنف

وجاء النبأ بعد أن قام المعلم وهو من مدرسة «ايماوس كوليدج» في روتردام بالاختباء عقب تلقيه تهديدات بشأن الرسم الكاريكاتيري الذي يظهر فيه رجل مقطوع الرأس، وهو يخرج لسانه لجهادي قام بذبحه. ويرتدي الرجل الذي ظهر في الرسم قميصًا (تي شيرت) مكتوب عليه «شارلي إبدو» المجلة الفرنسية الساخرة التي تقع في قلب الجدل الدائر بشأن الرسوم المسيئة للنبي محمد.

واعتبر رئيس الشــؤون الدينية التركية على أرباش، إن الممارســات التمييزية والتهميشية والعنصرية التي تمارسها بعض البلدان بسلطة الدولة، تهدف بشكل جوهري إلى منع صعود الإسلام في أوروبا.

موريتانيا: المجلس الدستوري يجيز القانون المعدل لمحكمة العدل السامية

هل هي خطوة تحضيرية لمحاكمة الرئيس السابق؟

الموريتاني السابق، محمد ولد عبد العزيز، أعلن المجلس الدستوري الموريتاني في مداولة نشرت أمس إجازته لدستورية القانون النظامي المعدل لمحكمة العدل السامية المختصة في محاكمة الرؤساء ورؤساء الوزارات والوزراء بتهمة الخيانة العظمى. وأجاز البرلمان الموريتاني التعديملات التي اقترحت على القانون النظامي رقم: 2001 – 2008 المتعلق بمحكمة العدل السامية، يوم 27 يوليو/تموز الماضي، حيث صوت لصالح التعديل 55 نائبا هم الحاضرون للجلسة، وأحيل بعدها القانون المعدل للمجلس الدستوري.

وأكد وزير العدل الموريتاني خلال

جلسة التصويت على القانون المعدل أن نواكشوط_«القدس العربي»: «تعديل قانون محكمة العدل السامية

جاء في الوقت المناسب لاستكمال فى خطوة قد تقود لمحاكمة الرئيس الهيئات الدستورية، حيث إنه يحدد قواعد سير عملها والإجراءات المتبعة أمامها» وهو ما يفرض، حسب قوله، «إحاطة النص المقترح بكثير من العناية حتى يتاح لهذه الهيئة أن تتشكل للقيام بالمهام الموكلة إليها».

وتتمكن من توفير الشروط الملائمة وأوضح «أنه لا ينبغي النظر إلى تشكيل محكمة العدل السامية على أنه إجراء موجه ضد أي كان، بل هو تفعيل لهيئة دستورية أسندت إليها مهمة مساءلة بعض المسؤولين الذين يمنحهم الشعب ثقته على أساس

برامح والتزامات معينة ثم لايفون

بالتزاماتهم تجاهه».

أوامر باعتقال أربعة ناشطين في نينوى

انتقدوا سوء الخدمات الصحية في مدينتهم

أربيل تطرح على بغداد جملة توصيات لضبط أمن خانقين واشنطن تدعم الكاظمي ضد «الكردستاني» ... وجبهة النجيفي تدعو لإخراج عناصر الحزب من العراق



عناصر من حزب العمال الكردستاني

بغداد_«القدس العربي»:

ونشُّرتُ بياناً عبر موقعها الرسمي، حول الهجوم

وأضاف: «نظلُ ثابتين في دعمنا لرئيس الوزراء في جهودهما لاستئصال الإرهاب، ونتقدم بتعاطفنا

وتعازينا لأسر قتلى وجرحى هذه الهجمات». وعد البرلمان العراقي، استهداف قوات البيشمركه ـة جمانكي في محافظة دهـــوك، اعتداءً علم

المتكررة داخـل الأراضي العراقية، والتي تمثل انتهاكا

البيشمركه في محافظة دهوك»

تعيد إلى الذهن الممارسات العدوانية والإرهابية التي رافقت نشاطاته في الاعتداء على المواطنين، ووجوده غير الشرعى على أرض العراق فضلا عن الإساءة إلى علاقات العراق الخارجية وبخاصة مع الجارة تركيا». البيشمركه وسقوط عدد من الشهداء والجرحي يؤكد الحاجة الماسة إلى جهد حقيقي يقود إلى إخراج الحزب ومقاتليه من العراق وتقديم مرتكبي الجرائم

فاتح يلدز، الجمعة، على ضرورة التعاون المطلق ضد

صالح يدلى بصوته في الانتخابات التي جرت عام 2018

كما شـددت على ضرورة أن «تأخذ الحكومة دورها في تقوية المؤسسات العسكرية الأمنية العراقية بجميع تشكيلاتها، والعمل على التنسيق المشترك مع إقليم كردستان لردع مثل هذه التحركات والاعتداءات البي كي كي». ميدانياً، عُقد فـي مدينة خانقــين التابعة لمحافظة

جبهة «الإنقاذ والتنمية» بزعامة أسامة النجيفي، أعلنت كذلك، «إدانتها الشديدة واستنكارها لجرائم حزب العمال الكردســـتاني وخاصة استهدافه لقوات

وأضافت، في بيان أمس أن «جرائـم هذا الحزب واعتبرت أن «الاعتداء الأخير على قوات

وختمـت: «الحكومة العراقية والقوى السياسـية كافة مدعوة إلى التعاون والتآزر لتحقيق هذا الهدف انتصارا للعراق وحق مواطنيه في العيش بأمن

الإرهابية التي نفذتها البي كي كي داخل العراق في الأيام الأخيرة، تظهر أنها مستمرة في تهديد استقرار المنطقة أيضاً، بالإضافة إلى تهديد الأمن القومي لتركيا، وذلك في حال عدم وضع حد لهذه الهجمات». وأضاف، أنّ «من الضروري التعاون المطلق ضد

ديالي _ إحدى المناطق المتنازع عليها بين بغداد وأربيل _اجتماعا مشتركا بين قيادات من قوات البيشمركه في اقليم كردســـتان وقيادات في وزارة الدفاع العراقية، فيما قدمت وزارة البيشمركه 4 مقترحات لإدارة الملف الأمنى في المنطقة. وقال مصدر رفيع المستوى في قوات البيشمركه، رفض الكشف عن اسمه، إن «اجتماعا عقد بين قيادات من البيشمركه والجيش الاتحادي لمناقشة الملف الأمنى في خانقين» حسب إعلام حزب «الاتحاد

الوطنى الكردستاني». وأضَّاف المصدر، أن «وزارة البيشمركه قدمت 4 مقترحات لوزارة الدفاع خاصة في محور خانقن» لافتا إلى أن «المقترحات تتضمن رسم الحدود للمناطق المستقطعة من الإقليم ومن ضمنها خانقين، وإقامة مركز تنسيق مشترك تديره أكثر من جهة، ونصب سيطرات مشتركة من الجيش والبيشمركه خارج المدينة، ورسم خط دفاعي إما يكون مشتركا، أو يكون عن بشكل خطين دفاعيين إحدهما للجيش والثاني

و أشار إلى، أن «قوات البيشـمركه رشحت العميد نبيل محمد صالح و5 ضباط آخرين لتمثيل قوات البيشمركه في محور التنسيق المشترك في خانقين».

مرسله أو كان منسـوبا صدوره إلى جماعة سرية موجودة أو مزعومة». وردا على ذلك، تم تداول بيان

صادر عن مجموعة من شباب محافظة نينوى جاء فيه: «صدمنا اليوم بصدور أوامر إلقاء قبض على أربعة من شباب وناشـطي محافظة نينوى بسبب شكوى تقدم بها مدير صحة نينوى فلاح الطائي ضدهم».

صقر معن آل زكريا وريان الحديدي وأضاف أن «هذه الطرق التعسفية وسهر محمد ومهند الأومري، ضمن ومصادرة حريــة الرأي التــى كفلها المادة 430 من قانون العقوبات الدستور العراقي مرحلة خطرة على محافظة نينوى بشكل عام وحرية وتنص المادة أعلاه على أن «يعاقب بالسجن مدة لا تزيد على سبع سنوات

وسبق أن نشر الناشطون الأربعة تدوينات تسلط الضوء على سوء الخدمات الصحية فــى المدينة، وأكد البيان على ضرورة «أن تكون هناك مكاشفات واضحة وحقيقية بين الامتناع عن فعل او مقصودا به ذلك، الإعلام والمسؤول».

مطالبة برلمانية بإخراج النفايات المشعة من المحافظة

قوات الأمن تفض بالقوة مظاهرة في البصرة

ويعاقب بالعقوبة ذاتها التهديد إذا كان التهديد في خطاب خال من اســم

الرأي والإعلام بشكل خاص».

ودعا البيان، رئيس مجلس القضاء الأعلى للتدخيل «لإنصاف هــؤلاء الشــباب» كما ناشــد رئيس الوزراء ومحافظ نينوى ونواب المدينة «للتدخل بشكل فوري وعاجل وتوجيه مدير الصحة للانشغال بأمور أهم من ملاحقة الشباب واولها اصلاح حال المستشفيات المزري والذي يشكو منه مواطني المدينة بشكل عام»،

وتعهد النائب عن نينوي من «الحزب الديمقراطي الكردســتاني» شيروان الدوبرداني بالدفاع عن الشباب الذين صدرت في حقهم أو امر قبض في المحاكم،

وأضاف في منشور على صفحته فى «فيسبوك»: «لن نترك الفاسدين يتهنون بسرقة أموال نينوى وسنتصدى لهم بمساندة أهلنا، وأوامر القبض على عدد من شباب نينوى الناشطين هي القشة التي ستقصم ظهر البعير».

أكدت وزارة الخارجية الأمريكية، أمس الجمعة، موقفها الثابت في دعم حكومة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي في «استنصال الإرهاب» على خلفية الاضطراب الأمني والاشتباكات بين مسلحي حزب «العمال الكردســـتاني» وقوات البيشــمركه الّكرديّة

الذي تعرضت له قوات البيشمركه في دهوك. وقال: «تديـن الولايات المتحدة بشـدة الهجمات التي شنها حزب العمال الكردستاني الإرهابي على مسؤولي أمن إقليم كردستان في العراق».

من قبل مسلحى حزب «العمال الكردستاني» «اعتداءً» على المؤسسة الأمنية والسيادة العراقية، داعياً إلى التنسيق مع إقليم كردستان لردع مثل هذه التحركات. وقالت هيئة رئاسـة المجلس، في بيـان صحافي، إنها تعدد «الاعتداء الذي قام به مسلحون من حزب العمال الكردســـتاني واســـتهدف قوات البيشــمركه المُؤسسة الأمنية والسيادة العراقية» داعية الحكومة إلى «ضبـط الأمن في هذه المناطـق، ومنع أي تدهور يحصل للوضع الأمنى في الإقليم بسبب قوات خارجة

حزب «العمال الكردستاني»، وكتب يلدز في تغريدة على تويتر، ان «العمليات

صالح يُعبِّد الطريق أمام الانتخابات ضمن قانون

بغداد_«القدس العربي»_من مشرق ريسان:

التشريعية، الطريق أمام إتمام العملية الانتخابية المبكّرة، المقرر إجراؤها في السادس من حزيران/ يونيو المقبلُ، لتبقَّى عقبة واحدة تعترض ذلك الطريق، المتمثلَّة في إقرار وقد صادق أول أمس، على قانــون الانتخابات، عقب إتمام البرلمان التصويت على

عبّدت مصادقة رئيس الجمهورية العراقية، برهم صالح، على قانون الانتخابات

توزيع الدوائر الانتخابية (83) في جميع المحافظات، وآلية منّح المقاعد لكل دائرة. وبعد مصادقة الرئاسة على القانون، يُفترض أن يتم نشره في الجريدة الرسمية «الوقائع العراقية» ليكون بعدها سار المفعول.

ورغم مضي القانِون، لكنه معرض للطعن من القوى السياسية التي تعترض على تشريعه، خصّوصاً فيما يتعلق بـ«الدوائر الانتخابية» وآلية توزيع المقاّعد. و في تعليق ورد في كلمة وجهها الرئيس العراقي، عدّ «الفســـاد الانتخابي والمالي» مترابطين، ويمثلان آفة خطيرة تهدد

السّلم الجّتمعي. وأضاف: «التزامِاً بواجبي

الدستوري، صادقت على قانون الانتخابات، تمهيداً لإجـراء انتخابات مبكرة نزيهة وعادلة».

إصلاح القانون

وأشار إلى أن «اقرارَ هذا القانون يأتي بعد سجالِ طويل، وقد كان اصلاحً القانون الانتخأبي مطلبأ وطنيا لتأمين حق العَراقيينَ فَــي اختيار ممثلينَ عنهمَ بعيدا عن الضغوط والابتزاز وسرقة

وتابع: «نعم، أقرُّ بالتحفظات السجلة على القانون المصوت عليه في مجلس النواب، ويقيناً لا يمثَلُ هذا القَّانونُ كلِّ ما نطمحُ اليه، لكنه في الوقت ذاته، يمثلُ

تطوراً نُحو الأفضل، ولبنةً أساسيةً نحوَ طريق الإصلاح، ويؤكدُ الاعتبار للشعب باعتباره المصدر الأساسي لشرعية الحكم، وصولًا إلى الإرادة الحرة للعراقيين في حكم رشيد خادم لهم».

ودعا، مؤسساتِ الدولةِ المعنيةِ، بعد إقسرار ومصادقة قانسون الانتخابات، إلى «الإسـراع في تحقيقَ متطلبًاتِ إجــراءِ انتخاباتِ مبكرةِ نُزيهــة وَعادلةِ في مُختلفِ مراحلٍ إجرابًها، وبمَا في ذلكَ التسجيل البايومُتري، والعمل عُلي أنَّ يكُونَ هناكَ تنسيقٌ فاعلُ وجادٌ بين الأمم المتحدة والمفوضية المستقلة للانتخابات لتأمين الرقابة والإشراف لضمان نزاهة العملية الانتَخابية". ولفَـتَ إلى أنَ «ما شَـهدتهُ العمليـاتُ الانتخابيةَ السـابقة، من طعون وشـكوك

وهواجسَ كانت سـبباً رئيسـياً في عزوف المواطنين عن الانتخابــات، وُقوّضت ثقةً المواطنين بشرعية النظام القائم والعملية الانتخابية برمتها». وأوضح أن «الفساد الانتخابيَ آفةُ خطيرةٌ، فهيَ تهددُ السـلمَ الْمجتمعيَ والسـلامةُ الاقتصادية. فالفسادُ الانتخابيُ والفسادُ الماليُ مترابطان ومتلازمان ومتّخادمان، ويديمُ أحدهما الآخر». وزاد: «من حق العراقيينَ التمتعَ بخيراتِ بلدَهم الوفيرة، وأن يعيشـوا حياةً حرةً كريمة، وهذا لن يَتحقـق مِن دونَ بنِاء دولــة قوية مقتدرة تمثلُ أصــواتَ العراقيينَ بمختلف مكوناتهم، وتحقق لهم حياة آمنة ورغيدة».

وأوضَح: «إننا أمامَ مرحِلةِ حساسِةٍ وحاسِمةِ من تاريخ العرِاق الحدِيث، وعلى الجميع من قوىً سياسـيةً وُمجتمعيةً تُحملُ المســُؤوليةُ الوَطنيةُ المَطلوبةُ في تمكين

يسمح للشباب بالترشح ويمنع المحكومين في قضايا النزاهة

جيل سياسي جديد يأخذُ على عاتقه إكمالَ مشروع الإصلاح المنشود، وفاءً منا للدماء الزكّية التي أريقت في طريق الإصلاح والتغيير». `

وأردف قائلًا: «العراق يســـتحقُ الكثير، وإن العراقين قد عانوا كثيرا وقد ما زالوا، ولابد من تهيئة المناخ السياسي المطلوب لرفع تلك المعاناة وتحقيق العدالة والإنصاف في اختيار حكُومة قَوية تصونُ الســيادةَ وتَحفظُ هيبةَ الدولــة، وهذا ما نتطلعُ إليه منَّ خلال هَذا القانُون الْأنتخابي الذي سيمكنُ قطاعات واسعةُ من شعبنا في حق الانتخابَ والمشاركة إن شاءً الله، بعيدا عن ضغوطات وترسبات المرحلة السابقة، وبعيدا عَن التلاعبُ والتزوير وسرقة أصوات المواطنَان»، وبالإضافة إلى اعتماد الدوائر الانتخابية المَتعددة في القانون، سَـمح أيضاً لفئة الشباب بالترشح لعضوية مجلس النواب. النائب محمد الكربولي، قال في «تغريدة» نشرها أمس على صفحته الرسمية بـ«تويتر» إن «أهم منجزات قانون الانتخابات الجديد: منع المحكومين بقضايا النزاهة من الترشح، حتى المشمولين منهم بالعفو» بالإضافة إلى اعتماد «البايومترية (بطاقة الناخب المُحدّثة) لمنع التزوير» فضلاً عن «الشباب بعمر 28 مؤهلون للترشح». وبإتمام قانون الانتخابات، تبقى خطوة واحدة لضمان إجراءها في موعدها

المحدد، تخص قانون المحكمة الاتحادية «غير مكتملة النصاب» والتي تتولى مهمة المصادقة على نتائج الانتخابات، اللجنة القانونية في مجلس النواب، كشفت، أمس، عن «ثلاث نقاط خلافية»

تؤخر إقرار قانون المحكمة الاتحادية. وقال عضو اللجنة النائب، حسن فدعه، للوكالة الرسمية، إن هناك «اختلافاً في المفاهيم على القانون بين القوى السياسية، الخلاف الأول: من الذي يشكل المحكمة الاتحاديــة؟، أما الخلَّاف الثاني فهو في آلية التصويت داخـل المحكمّـة، وكيفٌ يتخــذ القرار، سـواء كان بالإجماع أو غيره» لافتاً إلى أن «موضوع الخلاف الآخر خاص بفقهاء الشريعة والقانون، وهل يكونون مصوتين أم لا؟». وأضاف أن «اللجنة القانونية تنتظر التوافق

بين المكونات من أجل طرح القانون للتصويت داخل مجلس النواب، وهذه الإشكالات الثلاثة ما زالت قائمة». وأشِار إلى أن «قانون المحكمة الاتحادية يحتوي على جنبتين، الأولى أن هناك قانوناً معدلاً رقَّم 30 لعام 2005 وهذا القانون هو مِن الدورة البرلمانية السابقة، أما الجنبة الثانية، فإن هناك مشروع قانون آخر مقدماً من رئاسة الجمهورية».

نصاب المحكمة الاتحادية

ورغم تعدد العقد أمام سير القانون تشريعيا، غير أن النائب فدعم عضو تيار الحكمة بزعامـة عمار الحكيــم_أكد وجود «اتفــاق مبدئي» لإكمـــال نصاب المحكمة الاتحادية. وتابع: «هناك اتفاقاً مبدئياً لإكمال نصاب المحكمة الاتحادية، لأنه من الناحية الدستورية الان غير موجودة، وبقاء النظام السياسي يعتمد على وجودها». ومضى يقول: «يمكن أن تشكل لجنة بين رئاستى الجمهوري والوزراء ومجلس القضاء الأعلى لترشيح قضاة للمحكمة الاتحادية، لاسيما وأن مجلس النواب يحافظ على التوازن بين السلطات وضمان استقلالية المحكمة الاتحادية».

وأكد أن «هنالك إمكانية كبيرة لتمرير قانون المحكمة الاتحادية في قبة البرلمان». أما النائب حسس العقابي، فقد أكد أن «هناك تأخيراً واهمالاً للقانون، ولا يوجد إصرار للكتل على رأيهم في التعديل».

ونقلت وكالة «الأناضول» عن شهود العيان قولهم إن العشرات من المتظاهرين تجمعوا مساءً في «ساحة البحرية» وسط مدينة البصرة، مطالبين الحكومة الاتحادية بالكشف عن قتلة الاحتجاجات منذ العام

أفاد شهود عيان ومتظاهرون، أمس الجمعة، أن قوات

الأمن فضّت بالقوة مظاهرة في البصرة تطالب بالكشف

عن قتلة المحتجين في المحافظة ذات الغالبية الشيعية

بغداد_«القدس العربي»:

أصدرت محكمة استئناف نينوى

الاتحادية، أو امـر بالقبض على عدد

من الإعلاميين والناشطين في محافظة

نينوى، بتهم التهديد بارتكاب جناية،

على خلفية انتقادات وجهوها لمديرية

صحة المحافظة، بسبب سوء الخدمات

أو امر إلقاء القبض شملت كلاً من

أو بالحبس كل من هدد آخر بارتكاب

جناية ضد نفسه أو ماله أو ضد نفس

أو مال غيره أو بإســناد أمور مخدشة بالشرف او إفشائها وكان ذلك

مصحوباً بطلب أو بتكليف بزمر أو

بغداد_«القدس العربي»:

وأضاف الشهود أن قوات الأمن تدخلت بالقوة باستخدام الهراوات والغازات المسيلة للدموع لتفريق

منير مزاحم، أحد المتظاهرين قال في اتصال مع الأناضول، إن عددا من المتظاهرين أصيبوا بحالات اختناق جراء استخدام الغازات المسيلة للدموع والهراوات لتفرق المتظاهرين. وأعلنت الحكومة العراقية في أغسطس/آب الماضي، مقتل 565 متظاهرا وعنصر أمن منذ أكتوبر/تشرين الأول 2019 خلال الاحتجاجات التى شهدتها مدن العراق المختلفة.

وفي 25 أكتوبر/تشرين الأول 2019 انطلق الحراك

في السياق، جدد النائب عن محافظة البصرة، جمال المحمداوي، مخاطبة رئاسة الوزراء بشأن إخراج النفايات المشعة من المحافظة، محذراً الحكومة من «إجراءات قانونية» في حال عدم الاستجابة.

الشعبي في العراق، ضد الطبقة السياسية الفاسدة

ونجح الحراك في الإطاحة بالحكومة السابقة

برئاسة عادل عبد المهدي، ويضغط على رئيس الوزراء

الحالي مصطفى الكاظمي، للإيفاء بتعهداته المتعلقة

وتردي الأوضاع المعيشية المتردية.

بتحسين الخدمات، ومحاربة الفساد.

وقال في بيان صحافي، «لقد جمعنا تواقيع أكثر من (50) ناَّئبا في العام اللاضي 2019 من أجل رفع النفايات المشعة والتي تتسبب في أرتفاع نسبة الإصابة بالأمراض السرطانية في المحافظة، وقد سلكنا الطرق القانونية لإلزام الحكومة إخراج هذه النفايات بأسرع وقت ولكن دون أي إذن صاغية».

وأضاف: «الآن كررنا مخاطباتنا رئاسة الوزراء للاستجابة لهذا الأمر الذي يهدد حياة المواطنين، وبما أن الحكومة لم تستجب خلال المدة التي يحددها قانون مجلس النواب وتشكيلاته وهي 15 يوما فإن هذا يعد امتناعا عن أداء واجب وطني وقانوني يتوجب تطبيق الإجراءات المناسبة وفق قانون العقوبات العراقي».

تيار الحكيم يخطط لإنشاء تحالف عابر للمكونات

بغداد_«القدس العربي»: يخطط تيار «الحكمـة الوطني»

بزعامة عمار الحكيم، إلى تشكيل تحالف سياسيا «عاير للمكونات» في المرحلة المقبلة، معوّلاً على توحيد الجهود الوطنية وتقريب الرؤى مع ما أسماهم «شباب تشرين» ومناقشة الدخول في تحالف حقيقي

وقال المتحدث باسم التيار، نوفل

أبو رغيف، في بيان صحافي، إن «تيار الحكمة الوطنــي لم يتحالف بشكل نهائي مع التشكيلات الحزبية والمسميات الجديدة» مؤكدا أن «هذا الموضوع أمر مؤجل إلى حينه عندما تكون الظروف مواتية للحديث الواقعيى عن التحالفات، وهو أمر يخضع إلى مدى قدرة تلك الأطراف على تحقيق وجودها أولاً في المشهد العام ثم تحقيق المقبولية في الشارع بعد هذا الوجود».

وأضاف أن «الحكمة حاليا يشهد تفاعلاً ممتازاً وحضوراً نوعياً متوازناً لتحالفه الوطني المعروف (عراقيون) ويعمل بجدية للمحطات المقبلة على بلورة

تحالف عابر للمكونات والإثنيات وواضح للجميع».

قريبة او بعيدة من الحكمة إلا بقدر ما تمتلكه تلك الحركات من قدرة على أمر مؤجل إلى ظروفه الموضوعية وإلى مدى قناعـة تيار الحكمة بذلك بقرب المجموعة سين أو صاد من

والاصطفافات التقليدية المحدودة، ويحرص على أن يكون ذلك متناسباً مع طبيعة الوعى العام في الشارع وحاجة العراق إلى فهم جديد يتجاوز الاخطاء السابقة ويعرز الالتفاف حول المثابات والمشتركات التي يمكن أن ترمم التراجع وتنهض بالدولة، وهو ما طرحناه ونادينا بــه وعملنا عليه مبكرا ومنذ انبثاق الحكمة في 2017 بيد أن هــذا الفهم المتــوازن يعتمد أيضا على التكامل مع أطراف وطنية أخري تؤمن به وتسعى الى بلورته عملياً ولا يقتصر على طرف الحكمة

وأوضح أن «ليست هناك حركات النجاح والمقبولية والوضوح، وهو في حينه» مؤكدا أن «إدعاء الآخرين (الحكمة) فهو يعـود للقائلين بذلك ولدوافعهم الخاصة، ولا توجد تحالفات حقيقية سوى ما هو معلن

ولفت إلى أن «تيار الحكمة يمتلك علاقات إيجابية وتنسيقا عالياً مع الاطراف المؤثرة والفاعلة في الساحة ومع شباب تشرين السلميين الذين أسهموا بشكل كبير في إعادة رسم البوصلة الوطنية وتحريك المياه الراكدة في الوعي الجمعي» منوها أن «هذه العلاقات تتفاعـل منذ اليـوم الأول لانطلاق احتجاجات تشرين وبشكل متصاعد يرقى الى توحيد الجهود الوطنية وتقريب الرؤى ومناقشة الدخول في تحالف حقيقي مؤثر، عبر تعزيز الفهم المشترك لحاجات المشهد السياسي ومقتضياته الحقيقية»،

وأشار إلى أن «أبواب تيار الحكمة ستبقى مفتوحة للعمل والتفاهم والتقارب مع جميع الأطراف الراغبة بذلك، وعلى أسسس وطنية سليمة ومنهاج واضح، وكذلك الأمر بالنسبة لتحالف (عراقيون) الذى يقدم نفسه مساحة مشتركة تستوعب كل من يؤمن بالتغيير والبناء والنهوض، ويؤسس لمشهد ایجابی مقبل»،

نائب كردي معارض: انتهاكات ضد الصحافيين والناشطين في أربيل ودهوك

بغداد_«القدس العربي»:

استغرب عضو كتلة المستقبل» الكردستانية المعارضة، النائب سركوت شمس الدين، «صمت» رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي والمفوضية العليا لحقوق الإنسان عن الانتهاكات التي تجري بحق الصحافيين والنشطاء في إقليم كردستان.

وقال، في بيان صحافي، إن «انتهاكات غريبة ومريبة تجري في محافظتي دهوك وأربيل بحق الصحافيين والنشطاء في إقليم كردستان من قبل القوات التابعة للحزب الديمقراطي الكردستاني (الأسايش)».

وأضاف أن «تم اعتقال هؤ لاء دون أي عذر قانوني، وجزء منهم تم اختطافهم بحيث لا يعلم ذووهم والمحامون أماكن تواجدهم» مشيرا إلى أنهم «اعتقلوا بسبب انتقادهم للسياسية التعسفية التي تنتهجها سلطات الإقليم في تلك المحافظات».

وأكد «وجود صمت مطبق ومستغرب من قبل رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي والمفوضية العليا لحقوق الإنسان إزاء ما يجري في الإقليم من انتهاكات ضد أبناءه» مبينا «قرب استضافة أعضاء المفوضية للاستفسار عن اجراءاتهم التي اتخذوها تجاه تلك الممارسات باعتبارهم يمتلكون مكاتب في عموم المحافظات بضمنها إقليم كردستان».



حمدين صباحي يعتبر هزيمة ترامب واجبا أخلاقيا: « لكي يكون العالم أقل قبحاً »

اهتمام مصري بالانتخابات الأمريكية... المعارضة منحازة لبايدن والإعلام الرسمي يتبني رواية التزوير

القاهرة _ «القدس العربي»:

قبل ساعات من بدء التصويت في الانتخابات الرئاسية الأمريكية، أخلت محاكم مصرية سببيل مئات سجناء الرأى على ذمة قضايا متعددة كان أبرزها القضية التي عرفت إعلاميا بأحداث سبتمبر/ أيلول 2019. قرارات المحاكم اعتبـ مراقبون، أنها تأتي في إطـار محاولة تخفيف

الضغيط الدولي على النظام المصري، خاصة مع توقعات فوز المرشيح الديمقراطي جو بادين، في مواجهة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، ما يعنى تغير سياسات البيت الأبيض تجاه مصر، خاصة فيما يتعلق بملف الحريات السياسية وحقوق الإنسان.

بايدن، أعلن حتى قبل ترشحه موقفه من نظام الرئيس المصرى عبد الفتاح السيسي، إذ أكد رفضه اعتقال وتعذيب النَّاشطين أو التَّعرض وأضاف في تغريدة: «لن نقدم مزيدا من الصكوك البيضاء لديكتاتور

ترامب المفضل (في إشارة إلى السيسي). دعـم ترامب للسيسـي وانتقاد باديـن لملف حقوق الإنسـان، جعل الانتخابات الأمريكية تحظى في مصر بمتابعة غير مسبوقة سواء من جانب المعارضة ما ظهر في حجم التغريدات على مواقع التواصل الاجتماعي التي تتمنى الفوز لبايدن، أو حتى الإعلام الرســمي المصري، الذي ندد بما اعتبره تزويرا سيطيح بترامب من البيت الأبيض، وهو

لا تغيير في الأهداف

المرشح الرئاسي حمدين صباحي، والمعروف بعدائه للولايات المتحدة الأمريكية، كتب على صفحته على «فيسبوك» تحت عنوان «لكي يكون العالم أقل قبحاً... هزيمة ترامب واجب أخلاقي»: «لا فرق عندي جوهريا بين بايدن وترامب بشان القضايا الكبرى لمصر وأمتنا العربية، كلاهما سيواصل دعم العدو الصهيوني على حساب حقوقنا في فلسطين، ويضمن أمن (إســرائيل) وتغولها، ويتأكد من تبعية حكامنا لواشــنطن

وانضباطهم في تنفيذ الأدوار التي تخدم المصالح والنفوذ والرؤية الأمريكية لمنطقتنًا والعالم، وتأمين ضُعفنا أمام قوتهم وضخ نفطنا الى صناعاتهم وفتح أسواقنا لمنتجاتهم. لا تغيير في الأهداف وإن تفاوتت

«ترشيد الاستبداد»

وأضاف: «قد يبدو جو بايدن حال فوزه أكثر اهتماما بملف الديمقراطية والحريات وحقوق الانسان، ولن يكرر فجاجة إعجاب ترامب بديكتاتوره المفضل، لكن من السذاجة الظن بأنه حقا معنى بإقامة ديمقراطية حقة في أي قطر عربي، رغم أنه بالقطع سيدفع هؤلاء الحكام التابعين نحو تخفيض مستوى القمع والتحلى ببعض إجراءات ترشيد الاستبداد، إكراما لخاطر سيد البيت الأبيض الجديد أو إتقاءا لغضبه أو تجنبا لإحراج. وهذا فارق على أهميته وأثره يبقى محدودا قياسا للسياسات الأمريكية العامة التي لا تتغير بتغير الرؤساء».

وتابع: «مع تقديري للفارق المحدود، فلماذا أجد اهتمامي بانتخابات الرئّاسيّة الأمريكية يتصاعد؟ وتتضاعف ساعات مشاهدتي س إن إن، وتتبعى لنتائج استطلاعات الرأي، وتقليبي في الخريطة التفاعلية للطريق إلى 270 (وهو الرقم السحري من أصوات المجمع الانتخابي الذي يضمن الفوز) على ضوء احتمالات التصويت في الولايات المتأرجحة؟ ولماذا يتملكني كل هذا الشغف ؟ ولماذا أوقن بأنني سأكون راضيا سعيدا مستبشرا ليس بفوز بايدن وإنما بهزيمة ترامب أتمنى هزيمة ترامب ليس لأســباب سياسة فقط مع توافرها بل بالأســاس لأسباب أخلاقية، لقد كان حلم الانسان ولم يزل هو انتصار الحق والخير والجمال، لكن العالم من حولنا في هذه الأيام الضنينة ليس جميلًا كي نسعى ليكون أكثر جمالا، بل هو قبيح، إذن نسعى ليكون أقل قبحاً». وأضاف: «ترامب تجسيد للقبح، ممثل كذوب أجوف أناني طماع

محتال مختال جاهل متغطرس مفتعل متصنع استعراضي سطحي فظ فج

عمرو بدر، عضو مجلس نقابة الصحافيين المصريين، أعاد اهتمام

المصريين بالانتخابات الأمريكية إلى 4 أمور، وكتب على صفحته على «فيسبوك» «اهتمام المصريين بالانتخابات الأمريكية يحمل رسائل عديدة أهمها أن الوعى العام تغير، وأصبح هناك قناعة عامة أن انتخابات الدولة الأكبر في العالم لها تأثير واضح على بلدهم وعلى طبيعة تعامل السلطة مع قضاياً محددة وملفات بعينها، كما أن الانتخابات الأمريكية بتفاصيلها وسخونة المنافسة فيها تخاطب أحلام الناس وشوقهم الجارف لتحول أوطانهم لمجتمعات ديمقراطية، الكلمة الأولى والأخيرة فيها للناس وصوتهم، وتؤكد على رسالة مضمونها أن رئيس الجمهورية مجرد مواطن قابل للتقييم والنقد والمساءلة السياسية والمحاسبة القانونية، وأن الانتخابات الحقيقية هي الانتخابات التنافسية اللي بتحكمها قواعد المنافسة لا أمن و لا مال».

وزاد: الانتخابات التي يتابعها الملايين تبعث رسالة تقول إن النظام الديمقراطي، مهما كانت المآخذ عليه، هو أفضل صيغة للحكم وصلت لها البشرية حتى الآن، وإن كل النظم القمعية والديكتاتورية أُصّبحت خارج التاريخ وأضحت عبء على شعوبها وعلى الحضارة الإنسانية واستمرارها بالصيغة القديمة محكوم عليه بالفشل مهما طال الزمن». واختتم بدر: «شـوق المصريـين وحلمهم في الحريـة والديمقراطية والعدل الاجتماعي والكرامة الإنسانية واضح وضوح الشمس، والشعب المصرى يستحقّ حياة ديمقراطية، وانتخابات حقيقية، وتداول سلمي للســلُطة، وحريــات عامة تضمن الحق فــي الرأي والتعبيــر والاعتقاد والصحافة والإعلام وتحفظ للناس حقهم في المحاسبة والمساءلة السياسية، وتنتقل بمصر لعصر جديد تستحقه بكل تأكيد».

«انتهاكات صارخة»

في المقابل، تبنى الإعلام المصري، اتهامات ترامب لمنافسه بتزوير الانتخابات، وبدت مخاوف الإعلاميين المصريين من تأثير وصول بادين للبيت الأبيض على نظام السيسي.

الكاتب، دندراوي الهـواري، الصحافي في جريدة «اليوم السـابع» المحسوبة على النظام غرد على تويتر: «الانتخابات الأمريكية الحالية،

كشفت عوار وانتهاكات صارخة، ضد ما يسمى (قيم الحرية الديمقراطية) التي كانوا يصدروها لمنطقتنا تحديدا، بايدن 78 سنة و مصاب بالزهايمر، تزوير، تصويت لمتوفيين، إعلام موجه وقح، مراكز استطلاعات رأي منحطة. توزيع وجبات، رقص أمام اللجان، هذه مجرد نماذج».

الإعلامي مصطفى بكري المحسوب على النظام أيضا، قال: «لو فاز المرشح جو بايدن سيقترب أكثر من جماعات الإسلام السياسي، وسيفتح الباب للمنظمات المولة التي لعبت دور تخريبي في عدد من الدول».

وأضاف، خلال تقديمه برنامج «حقائق وأسـرار» عبر فضائية «صدى البلد» أن «البعض يؤكد أن بايدن مند أن كان نائبا للرئيس أو باما منذ أحداث 25 يناير/كانون الثاني 2011 كان هناك تأييد من الإدارة الأمريكية لحدوث تغيير بشكل عام في المنطقة».

«المال السياسي»

الإعلامي نشات الديهي، الذي عينه السيسي، قبل أشهر عضوا في المجلس الأعلى المصري للإعلام، شن هو الآخر هجوما على المرشح الديمقراطي، وقال إن «المال السياسي له دور في حسم الانتخابات الأمريكيــة » لافتا إلى أن «بايدن جمع أكثّر مــن 300 مليون دو لار لتمويل حملته الانتخابية».

وأضاف خلال تقديمه برنامج «بالورقة والقلم» الذي يعرض عبر فضائية «تي إي أن» أن «الشعب الأمريكي خاض حروبًا أهلية طاحنة على مدار تاريخه، ففي الستينيات كان السياسيون يحلمون بالمساواة بين البيض والسود، وكانت المرأة الأمريكية محرومة من الانتخابات إلى أن وصل باراك أوباما إلى الحكم وتم تحقيق الحلم بوصول رجل أسود لسدة الحكم» لافتا إلى أن «هناك ثوابت في السياسة الأمريكية، فأي حزب يأتى يحافظ على هذه الثوابت بنكهته "،

وفي النهاية تأمل المعارضة المصرية أن يساهم رحيل ترامب في تخفيف الدعم الأمريكي لنظام السيسي، ما يجعله يخفف القبضة الأمنية ويطلق سراح المعتقلين ويسمح بهامش لها في الحياة السياسة وهو الأمر الذي يخشاه مؤيدي السيسي، ويتهمون بايدن بدعم الجماعات المتطرفة.

مخاوف من التزوير واستخدام المال السياسي

مرحلة ثانية من انتخابات برلمان مصر اليوم ودعم معارض لـ 16 مرشحا

القاهرة_«القدس العربي»:

الأمر الذي أثار سخرية المصريين.

تنطلق اليوم السبت، المرحلة الثانية من انتخابات مجلس النواب المصري في 13 محافظة، وســط مخاوف من مرشحي المعارضة من أن تشهد المرحلة الثانية ما شهدته المرحلة الأولى من استخدام للمال السياسي وتقديم رشاوي للمواطنين، في ظل اتهامات بالتزوير طالت عمليات فرز المرحلة الأولى لمصلحة حزب «مستقبل وطن» المقرب من الأجهزة الأمنية، حسب الطعون التي تقدم بها عدد من المرشحين

وتضم المرحلة الثانية محافظات، القاهرة والقليوبية والدقهلية والمنوفية والغربية وكفر الشيخ وبورسعيد والشرقية والإسماعيلية ودمياط والسـويس وشـمال سـيناء وجنوب

ويحق لـــ 32 مليــون ناخــب مقيدة أسماؤهم بقاعدة بيانات الناخبين موزعين على نحـو 10 آلاف لجنة فرعية، اختيار 284 نائباً في النظامي القائمة والفردي. المستشار لاشين إبراهيم، نائب رئيس محكمــة النقض ورئيــس الهيئة الوطنية للانتخابات، أعلن، عن انتهاء الهيئة من استعداداتها النهائية وكل التجهيزات الفنية والدعم اللوجستي لإتمام عملية التصويت في المرحلة الثانية لانتخابات مجلس النواب في الداخل والمقرر لها، اليوم وغدا.

وتابع، في بيان، أن الهيئة الوطنية للانتخابات انتهت من طباعة بطاقات إبداء الرأى بالنظامين الفردي والقائمة لانتخابات مجلس النواب وكشوف الناخبسن ومحاضر الاقتراع والفرز وأوراق العملية الانتخابية، لافتا إلى أن الهيئة عاينت المقار الانتخابية للتأكد من السلامة الإنشائية والفنية لها، حيث بلغ عدد اللجان الفرعية 90 آلاف و 468 لجنة. وأوضح أن المحاكم الابتدائية بدأت منذ الأربعاء حتى الجمعة الماضيين تسليم القضاة المشرفين على انتخابات المرحلة الثانية الأوراق الانتخابية البالغ عددهم 12 ألف قاض، أساسياً واحتياطياً، حتى يتمكنوا مُن الوصول إلى لجانهم في المواعيد المددة للتصويت، وهو من التاسعة صباحاً حتى الساعة التاسعة

ولفت إلى أن الهيئة الوطنية للانتخابات شددت على جميع أطراف العمليـة الانتخابية بضــرورة الالتزام

بالإجراءات التي حددتها للوقاية من فيروس كورونا حيث لن يسمح لأي شخص الدخول إلى اللجان الفرعية بدون كمامة، مع توفير كمامات مجانية

من مجلس النــواب 2085 مرشــــــــاً على النظام الفردي في 70 دائرة انتخابية، و 284 مرشحاً أساسياً على ثلاث قوائم انتخابية هي «القائمـة الوطنية من أجل مصر» التـى تخـوض الانتخابات على قطاعى القاهرة ووسط الدلتا وشرق الدلتا، وقائمة «تحالف المستقلين» التي تخوض الانتخابات على قطاع واحد القاهرة ووسـط الدلتا، وقائمــة «أبناء مصر» التي تخوض المنافسة على قطاع واحد شرق الدلتا.

المعارضة، دعمها 16 مرشحا على

المقاعد الفرديــة في المرحلــة الثانية من وضمت قائمة المرشحين التي أعلنت

> أمام مراكز الاقتراع لن لا يحملها من الناخبين، فضلاً عن تخصيص. ويخوض انتخابات المرحلة الثانية

> > وأعلنت الحركة المدنية الديمقراطية

الحركة دعمهم واســمتهم «صناع الأمل» في القاهرة على سليمان، مرشح حزب التَّحالف الشعبّي الاشــتراكي عن دائرة عابدين، كما تضمنت القائمة المهندس تامر حسن سحاب في دائرة التجمع، والمهندس محمد عبد الغني عضو تكتل «25- 30» المعارض عن دائرة (الأميرية والزيتون) كما ضمت القائمة ســمر فرج فودة ابنـة المفكر المصري الراحل فرج فودة عن دائرة مصر الجديدة ومدينة

التوترات الأمنية التي يشهدها إقليم تجراي.

حق الإثيوبيين في العيش بسلام».

وفي محافظة كفر الشيخ، أعلنت الحركة دعم أحمد الطنطاوي عضو تكتل «25− 30» والمرشح عن دائرة قلين.

وأضاف تعليقا على الحملة العسكرية التي بدأها الجيش

الإثيوبي في إقليم تيغراي، إن «أهداف العمليات واضحة

ومحدودة، ويمكن تحقيقها لاستعادة سيادة القانون والنظام

والأربعاء، أمر رئيس الوزراء الإثيوبي، بشن حملة عسكرية

وخلال الأشهر القليلة الماضية، ارتفع التوتر بين الحكومة

ضد جبهة «تحرير تيغراي الشعبية» المطالبة بانفصال الإقليم.

والجبهة، بسبب اتهامات متبادلة بالسعي إلى تحقيق أهداف

لدستوري، وحماية حقوق الإثيوبيين في العيش بسلام».

وفي محافظة دمياط ،شمال مصر، يذكر أن طنطاوي أعلن أن حملته أعلنت الحركة دعمها لضياء الدين داوود تعرضت للتضييق من الأجهزة الأمنية، عضو تكتـل «25_30» عن الدائرة الأولى التي منعت طنطاوي مـن عقد أي مؤتمر

مصرية تدلى بصوتها في العياط خلال المرحلة الأولى لانتخابات البرلمان المصري

وتدعم الحركة أيضا الحسيني شاهين

عن دائرة دسوق، كما تدعم محمد عبد

العليم داوود، وهو وكيل مجلس الشعب

السابق، ومرشـح حزب الوفد على المقعد

الفردي عن دائرة دسوق، فوة، مطوبس.

أعلنت الحركة دعمها للنائب السابق أحمد

سلام الشرقاوي، والمرشح عن دائرة بندر

المنصورة، والمهندس أحمد عبداللطيف

السنجيدي عن دائرة دكرنس، ومحمد

بركات قبية فردي عن دائرة منية النصر،

ومحمد العتماني عضــو تكتل «25– 30»

في مجلس النواب الحالي عن دائرة

وفي محافظة الدقهلية، في دلتا مصر،

في المحافظة، انتخابي ورفضت تنظيم مسيرة ً أما في بورسـعيد شــمال شرق مصر، للسيارات كان من المفترض أن تدشنها الحملة في إطار الدعاية الانتخابية، أعلنت الحركة دعمها إسلام عوض

عبدالمجيد عن (الدائرة الأولى) وهو محام بالاستئناف العالي ومجلس الدولة. وفي محافظة السويس تدعم الحركة المدنية مرشــحين هما طلعت خليل عضو مجلس النواب الحالي وعبد الحميد كمال عضوا تكتل «25 –30» المعارض. وفي الإسماعيلية تدعم الحركة المدنية، كرم عبد الحليم في الدائرة الأولى، وهو ناشط عمالي ونقابي بارز.

المرحلة الثانية تجري فيها الانتخابات اليوم وغدا، وتعلن النتيجة 15 نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري، على أن تجري جولة الإعادة في الداخل يومى 7 و 8 ديسمبر/ كانون الأول المقبل، فيما تعلن النتائج النهائية لانتخابات مجلس النواب يـوم 14 ديسـمبر/ كانون الأول

إحالة أستاذ جامعي مصري للنائب العام بتهمة «ازدراء الدين الإسلامي»

القاهرة_«القدس العربي»:

أحال وزير التعليم العالي المصري، خالد عبد الغفار استناذا جامعيا إلى النائب العام وتعود الواقعة، لتداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي، مقطع فيديو لمشاجرة لفظية بين الطلاب والدكتور محمد مهدلي، أستاذ علم الاجتماع في المعهد العالي للخدمة

الاجتماعية في الإسكندرية، بسبب ما وصّفوه بـ«ازدرائه الدين الإِسلامي» ويظهر الفيَّديو نقاشَا بين طلاب وأستاذ علم الاجتماع في المعهد أتَّناء حديثه عن زنا المحارم والزواج العرفي، إذ قال بعضهم إن آيات القرآن الكريم واضحة وما يقوله الدكتور مخالف لها، ما جعل الأخير يرد عليهم «بلا آية بلا زفت» ما اعتبروه «إساءة للدين الإسلامي». ولاقى الفيديو الذي جرى التقاطه خلال محاضرة عن «أزمة زنا المحارم والزواج العرفي» داخل المعهد العالي انتشارًا واسعًا على مواقع التواصل الاجتماعي، وسط مطالبات بإحالة مهدلي للتحقيق وفصله من التدريس.

وقالت وزارة التعليم العالي في بيان أمس، إنه «في ضوء ما سبق أن وجه به وزير التعليم العالى والبحث العلمي الدكتور خالد عبد الغفار، بندب أحد أعضاء هيئة التدريس بكلية الحقوق جامعة الإسكندرية للتحقيق العاجل، فيما تم تداوله على منصات التواصل الاجتماعي، لمقطع فيديو منسوب لأحد أعضاء هيئة التدريس بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعيَّة في الإسكندرية، فقد أقر عضو هيئة التدريس بما هو منسوب إليه وبصحة ما ورد بالفيديو». وقررت الوزارة «إحالة الواقعة إلى النائب العام لإعمال النيابة العامة شــئونها فيما يتعلق بالتحقيق فيما هو منســوب للمتهم ويمثل جرائــم جنائية، أبرزها ازدراء الأديان، وامتهان لثوابت العقيدة الإســـلامية، وسب الطلاب بألفاظ خارجة». كما قررت الوزارة، «إحالة الأستاذ الجامعي إلى مجلس تأديب أعضاء هيئة التدريس في المعاهد العالية الخاصة».

و لفتت إلى أن»العقوبة الموقعة عليه و فقا لنص المادة 37 من القانون , قم 52 لسنة 1970 بشان تنظيم المعاهد العالية الخاصة تصل إلى الفصل من المعهد، والحرمان من الاشتغال بالتعليم، واســـتمرار وقف المتهم عن العمل». وأكدت أن «مـــا ارتكبه المذكور لا يعدو إلا أن يكون تصرفًا فرديًا لا ينال إلا منه، ولا يمس من قريب أو بعيد، السواد الأعظم من أعضاء هيئة التدريس بالمعاهد العالية، الملتزمين بالقيم والتقاليد الجامعية».

وأهابت بـ«كافة المنتسـبين إلى منظومة التعليم الجامعي بالحرص على الالتزام بالقيم والتقاليد الجامعية وعدم الخروج عليها والحرص كل الحرص على عدم المساس بالقيم والثوابت الدينية للأديان السماوية، وأنها لم ولن تسمح بالمساس بذلك».

فيديوهات جديدة لنجل القاضي المصري يلقى البيض على المارة ويتهرب من دفع ثمن الوقود

القاهرة ـ «القدس العربي»:

واصل رواد موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» تداول مقاطع فيديو جديدة لنجل رئيس محكمة الاستَّئناف المصري المعروَّف إعلاميا بـ«صبى المرور». أ وكان آخر فيديو تم تداوله يوتق لحظة تهرب الصبي وأصدقائه من دفع ثمن البنزين في إحدى محطات الوقود، وأظهرت لقطات الفيديو، الصبي وأصدقائه داخل سيارة ملاكى أثناء تزويد السيارة بالوقود من إحدى المحطات، وبعد تزويدها بالبنزين فر هاربا بســيارته مع أصدقائه، فيما هتف أحد أصدقائه «حريقة.. حريقة» وهو الاسم المعروف به نجل القاضي بين أصدقائه.

وفي فيديو آخر ظهر ابن القاضي، وهو يلقى البيض على المواطنين في الشارع، وهو الفيديو الثالث الصبى نفسه بعد مقطعي فيديو ظهر فيهما يسخر من رجل شرطة مرور خلال قيادته لسيارة ومعه بعض أصدقاً ئه، وطالبه رجل المرور بإبراز رخصة السيارة، ولكن الصبي تهكم على رجل الشـرطة وسأله عن الكمامة، وأثناء محاولة الشرطي إيقافه أسرع بالسيّارة وصدم الشرطي وفر هاربا، وفيديو آخر يظهر وهو يسخر من رجلّ مرور. وكان مصدر طبي في مصلحة الطب الشرعي، كشف أن العينات التي تم سحبها من أصدقاء «صبي المرور» الأربعة المتهمين بإهانة فرد شرطة بالمرور في منطّقة المعادي في القاهرة، أثبتَّت تعاطى ثلاثة منهم للمـواد المخدرة. وكانت أجهزة الأمـن المصرية ألقتُّ القبض على الصبى للمرة الثانية قبل 24 ساعة من إخلاء سبيله، بعد انتشار مقطع مصور لهما يتهكمون فيه على فرد شرطة آخر، ما يعد و اقَّعَة جديدة وأمرت النيابة العامة المصرية، بإيداعه إحدى دور الرعاية لمدة أســبوع. وكان الصبي قد

نشر مقطعا مصورا على مواقع التواصل الاجتماعي، بعد ساعات من انتهاء التحقيقات مّعه،

تحدث خلاله بأسلوب غير لائق عن رجال الشرطة مؤكدا أنه لن يحاسب على فعلته.

السودان: القضارف ثاني ولاية تغلق حدودها مع إثيوبيا

■ الخرطوم ـ الأناضول: أعلنت السلطات السودانية، أمس الجمعة، إغلاق حدود ولاية القضارف (شرق) مع إثيوبيا، بعد ولاية كسلًا، بسبب التوترات الأمنية التي يشهدها إقليم تيغراي، شمالي البلد الأخير.

وقال موقع «الساقية برس» (خاص يتبع مجموعة من الصحافيين السودانيين) إن «لجنة أمن و لاية القضارف، أغلقت معبري (اللكدي، والقلابات) مع إثيوبيا، إثر استمرار المعارك العسكرية بين الجيش الإثيوبي الفيدرالي، وجبهة تحرير شعب

وأشار الموقع إلى أن «الجيش السوداني واصل نشر التعزيزات العسكرية على طول الشريط الحدودي، منعا لتسلل أطراف النزاع إلى داخل السودان».

ولم تصدر إفادة رسمية من السلطات السودانية بخصوص إغلاق حدود القضارف.

والخميس، أعلنت السلطات السودانية إغلاق مناطق حدودية في ولاية كسلا مع إثيوبيا حتى إشعار آخر، بسبب

■ الخرطوم ـ الأناضول: أفادت «تنسيقية القوى الشعبية لمقاومة التطبيع مع إسرائيل» في السودان، بأنها ستطلق اليوم السبت وفى وقت سابق الجمعة، قال رئيس الوزراء الإثيوبي حملة تحت شـعار «قاوم» ضد التطبيع مع تل آبي أحمد، في تغريدة عبر حسابه على تويتر، إن «العمليات العسكرية في إقليم تيغراي شمالي البلاد تهدف إلى حماية

وقالت التنسيقية في بيان، أمس الجمعة، إن الحملة تدعم مبدأ اللاءات الثلاثة «لا صلح، لا تفاوض، لا اعتراف» بإسرائيل.

دورية، ولقاءات شبابية، وندوات جماهيرية، حول الموضوع» دون تفاصيل. وفى أعقاب هزيمة العرب أمام إسرائيل

أغسطس/آب 1967. وعُرفت هذه القمة باسم «اللاءات الثلاثة» وهي: «لا سلام مع إسرائيل، لا اعتراف بإسـرائيل، لا مفاوضات مع إسرائيل» وباتت

وأوضحت أن «الحملة تشمل جمع مليون توقيع رافض للتطبيع، وإصدار بيانات

في حرب يونيو/ حزيران 1967، استضافت الخرطوم مؤتمر القمة العربية في 29

ونقل البيان عن الأمين العام للتنسيقية،

«قاوم»... حملة سودانية ضد التطبيع مع إسرائيل تنطلق اليوم

«عدوانا صريحا على حق الشعب الفلسطيني في الحصول على دولته أيا كانت مبرراته

وفق ذات البيان. بالتطبيع مع إسرائيل، بـ«التجاوز الصريح لصلاحيات الفترة الانتقالية، وخيانة

شعارات الثورة السودانية وتنكر للشعوب الخرطوم تُعرف باسم «عاصمة اللاءات المضطهدة والمناضلة». وفي 23 أكتوبر/تشرين الأول الماضي،

أعلنت وزارة الخارجية السودانية تطبيع عثمان البشير الكباشي، قوله إن «تنسيقية العلاقات مع إسرائيل، وفق وكالة الأنباء القوى، ترفض الاعتراف بالاحتلال الصهيوني السودانية الرسمية «سونا»، والتطبيع معه بأي شكل». وفي اليوم ذاته، أبلغ الرئيس الأمريكي وأوضح أن التنسيقية تعتبر التطبيع دونالد ترامب، الكونغرس، نيته رفع السودان

> وأكد أن «قضية القدس والأرض المحتلة، لا تخص دولــة بعينها ولا قومية، إنما هي قضية كل الأحرار في العالم» وفق ذات المصدر.

وتابع: «قضية القدس والأرض المحتلة هي جبهة عالمية للتحرر والاستقلال والكرامة» ووصف الكباشي، قيام الحكومة الانتقالية،

إسـرائيل، بعد مصر (1979) والأردن (1994) والإمارات والبحرين (2020). وعقب إعلان التطبيع، أعلنت قوى سياسية سودانية عدة، رفضها القاطع للتطبيع مع إسرائيل، من بينها أحزاب مشاركة في

من قائمة الدول الراعية للإرهاب، منذ إدراجه

فيها عام 1993 لاستضافته آنداك الزعيم

وبذلك، أصبح السودان البلد العربي

الخامس الذي يوافق على تطبيع علاقاته مع

الراحل لتنظيم «القاعدة» أسامة بن لادن.

سياسية باستخدام السلاح.



باسيل يردّ: لا أنقلب على أي لبناني ولا أنقذ نفسي ليَهلك بلدي

الإدارة الأمريكية تفرض عقوبات على صهر عون بتَهم فساد ودعم «حزب الله»

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

في ظل محاولات لتحريك الملف الحكومي، طِغت على السرح الداخلي مسألة شديدة الأهمية تمثلت بفرض عقوبات أمريّكية على رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسـيل، وهذه العقوبات التي تطال صهر الرئيس اللبناني ميشال عون ورئيس أكبر تكتّل نيابي مسيحي هي الأهم بعدما طالت المعاون السياسي للرئيس نبية بري الوزير السابق على حسن خليل وأحد معاوني رئيس «تيار المردة» الوزير السابق يوسف فنيانوس.

فقد فرضت الخزانة الأمريكية عقوبات على باسيل بموجب قانون ماغنيتسكى بصفته الحليف القوي لحزب الله الموالي لإيران وبهدف تخفيف قبضة حـزب الله على السلطة في لبنان. وقال مســؤول أمريكي كبيـر لرويترز إن «دعم باسـيل لحزبِ الله هـو الدافع لتحرك أمريكا لمعاقبته» مشيراً إلى أن بلاده «ستواصل محاسبة المسؤولين الفاسّـدين». ورفــض مســؤولون أمريكيون كبار التلميح إذا كان فرض عقوبات على جبران باسيل

مرتبطاً بجهود تشكيل الحكومة اللبنانية. وجاء في قرار وزارة الخزانة الأمريكية الذى تلقت «القدس العربي» نسخة منه «لطالما عاني لبنان من الفساد وسوء الإدارة الاقتصادية من

قبل سماسرة السلطة الذين يروّجون لمصالحهم . الخاصة على حساب الشعب اللبناني الذي من المفترض أن يمثلوه. منذ تشرين الأول/أكتوبر 2019 دُعتَ الاحتجاجات بمشاركة تمثيل واسع للمواطنين اللبنانيين إلى الإصلاح السياسي والاجتماعي والاقتصادي في لبنان. فشلت الحكومات اللبنانية المتعاقبة فسي وقف التضخم المتزايد، أو خفض الديون المتصاعدة للبلاد، أو تحسين البنية التحتية الفاشلة، أو ضمان وصول الكهرباء والخدمات الأخرى إلى المنازل اللبنانية. تستمر الظروف الاجتماعية والاقتصادية للبنانيين العاديين في التدهور في حين أن القادة السياسيين معزولون عن الأزمة ويفشلون في تنفيذ الإصلاحات المطلوبة».

«فساد وشراء نفوذ

غير مسـبوقة ناجمة عن ســوء آلإدارة والفســاد الذي يؤدي باستمرار إلى صب النفايات السامة في البحر الأبيض المتوسط ، مما يؤدي إلى تلويث الميّاه وتعريض صحة المواطِّنــين للخَطّر في نهاية المطاف، تعانى البالد أيضًا من أزمة طاقة تترك الناس دون كهرباء لساعات أو حتى أيام في كُل مرة، ويطرح المسؤولون الحكوميون ادعاءات مستمرة بأنهم يعملون على حل المشكلة، فقط

جبران باسيل وأضاف «لا يزال لبنان يعانيي من أزمة نفايات

الاتصالات، ووزير الطاقة والمياه، ووزير الخارجية والمغتربين، واتسم باسيل بمزاعم كبيرة بالفساد. في عام 2017، عزز باسيل قاعدته السياسية بتعيين أصدقاء في مناصب وشراء أشكال أخرى من النفوذ داخل الأوساط السياسية اللبنانية، في عام 2014، عندما كان وزير الطاقة، شارك باسيل في الموافقة على عدة مشاريع من شأنها توجيه أموال الحكومة اللبنانية إلى أفرآد مقربين منه من خلال مجموعة من الشركات الواجهة. وتم تصنيف باسيل لكونه مسؤولًا حكوميًا حاليًا أو سابقا، أو شخصًا يعمل لصالح أو نيابة عن هُذا المسؤول، وهو مسـؤول أو متواطئ في، أو تورّط بشكل مباشر أو غير مباشر في الفساد، بما

لإنفاق مليارات الدولارات مما يؤدي إلى عدم حدوث تحسّبن للمواطنين اللبنانيين. سأهم الخلل السياسي مثل هذا بشكل مأساوي في الأنفجار الكارثي في مرفأ بيروت في 4 آب، والذَّي اعتبره كثيرون مثَّالاً آخـر على الإهمال والفساد اللذين يلحقان الأذى بالمواطنين اللبنانيين بينما يثري . النخبة السياسية».

وتابع «شغل باسيل مناصب عدة رفيعة المستوى في الحكومـة اللبنانية، بما في ذلـك منصب وزير

لبنان، والتي ساعدت وحرّضت أنشطة حزب الله الْمْزعزَّعة للاستقرار» وشدد على «ضرورة أن يدرك القادة السياسيون اللبنانيون أن الوقت قد مضى منذ فترة طويلة بالنسبة لهم للتخلي عن مصالحهم الذاتيــة الضيقة جانبا والعمل بدلاً من ذلك من أجل

ووفقًا لعقوبات Global Magnitsky تُجمّد أصول النائب باسيل ويصبح غير مؤهّل لدخول الولايات المتحدة. ووفقا للمعلومات فإن قضية عامر الفاخوري اللذي تم توقيفه في لبنان وتوفي في الولايات المتحدة بعد أشهر من إطلاق سراحه تمَّ أخذها بعين الاعتبار في موضوع العقوبات على باســيل بعد وجود شبهة بأن هناك من شجّعه على العودة إلى بيروت.

باسيل: لا تخيفني

ورداً على العقوبات الأمريكية بحقه، غرّد باســيل عبر «تويتر» قائلاً «لا العقوبات أخافتنى وٍلا الوعود أغرتني... لا أنقلب على أي لبناني ولَّا أنقذ نفسى ليَهِلك لَبنان... اعتدت الظلم وتعلَّمت من تاريخناً .. كُتب علينا في هذا الشرق أن نحمل صليبنا كل يوم .. لنبقى»، وكان الوزير السابق غسان عطا الله علق على العقوبات بالقول «عم نسمع عن عقوبات ممكنة على الوزير باسيل، ولكن اذا معتقدين انو بعقوبات منقدم تنازلات

«اليونيفيل» تختتم مهمة حماية التراث المهدد

بعد انفجار مرفأ بيروت

عن ثروة بلدنا وعن شبر أرض وعن قناعتنا بمدّ اليد لأي مكون من المكونات اللبنانية، فمين ما كان يكون يلى بدو يحـط عقوبات ما بيعرفنا... نحن من مدرسة يستطيع العالم أن يسحقني لكنه لن يأخذ توقيعي».

وعلى الصعيد الحكومي، خرقت زيارة الرئيس المكلّف سعد الحريري عصر الجمعة إلى قصر بعبدا الجمود اللافت لعملية تأليف الحكه مة العتيدة ربما في انتظار تبلور نتائج الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة الأمريكية، وسبق هذه الزيارة التي وصفت نتائجها كالعادة بالإيجابية، إتهام ضمني من أوساط عونية للرئيس الحريري بمحاولة إعادة عقارب الساعة إلى الوراء إلى ما قبل عام 2005 حيث لم يكن للقوى المسيحية الفاعلة رأي في تسمية الوزراء المسِّيحيين، الأمر الذي أوحى بوجود عقدة بين الحريري من جهة وبين رئيس الجمهورية ميشال عون والتيار الوطني الحـر من جهة أخرى حول

من له الحق بتسمية الوزراء المسيحيين. وسألت أوساط عونية» بأي حق يريد الحريري أن يشارك في تسمية كل الوزراء المسيحيين خلافاً للواقع مع وزراء الطوائف الأخرى؟». ولم ترغب هذه الاوساط في توصيف هذه العقدة بالمسيحية، بل تصفها بأنها «استحضار لزمن رستم غزالة وتجاهل لمعطى دستورى بأن رئيس الجمهٰورية شريك في التأليف».

لِّح إلى مسؤوليته عن نيترات الأمونيوم لِاستعمالها في البراميل المتفجّرة في سوريا جنبلاط ردا على الاسد:

ينوي القضاء على النظام المصرفي اللبناني

■ بيروت - «القدس العربي»: بعد ربط الرئيس السوري بشار الأسد الأزمة الاقتصادية في بلاده بتجميد ودائع سورية بمليارات الدولارات في المصارف اللبنانية، برزت ردود اشــتراكية وقواتيــة على رئيس النظام السوري مع تسجيل غياب أي موقف لبناني رسمي من هذه المسألة.

وجاءت أقسى الردود من رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط الذي لمسح إلى علاقة للرئيس السسوري بتخزيسن نيتسرات الأمونيوم التى انفجرت في مرفأ بيروت، وقال في تغريدة «يبدو أنه بعدما نهب ودمّر وهجّر معظم سـوريا واستفاد من كل انواع تهريب المواد المدعومة من لبنان وبعد ان دُمّر مرفأ بيروت نتيجة النيترات التي استوردها لاستعمالها في البراميل المتفجّرة ضد شعبه ينوي القضاء على النظام المصرفي اللبناني، فَهل نظرية التحقيق الجنائي تصب في هذا المنحى؟٠،»

وكان الحزب «التقدمي الاشتراكي اتهم رئيس النظام السوري بـ»الإمعان في استنزاف لبنان واقتصاده وإنهاكه» ورأى في بيان «أن كلامه بالأمس عن أن المصــارف اللبنانية هي التي تســبِّب الأزمِة الاقتصادية في ســوريا لاحتجازها ودائع السوريين، يستوجب ردا حاسماً على هذه الوقاحة الصلفة

والتمادي في محاولة إغراق لبنان أكثر فأكثر مع غرق النظام السوري». وأوضح «أن أحد أهم أسباب تفاقم الأزمة الاقتصادية التي عصفت بلبنان وتراجع وضع ماليته العامة واستنزافها، كان بفضل الصفقات ومزاريب الفساد التي هندسها نظام البعث السوري في لبنان وظلت تمدّه رغم انســحاب قواته. أما الودائـع المصرفية في لبنان وعلى اختلاف جنسـيات مودعيها، فقد أصابها مصير واحد، ولم يكن هناك تمييز بين مودع وآخر.

وقدكان لجوء المودعين السوريين إلى المصارف اللبنانية بهدف الاستفادة من تقديماتها، ولم يكن ليحصل ذلك لولا أن بقاء ودائعهم في سوريا كان يعني أنها عرضة للابتزاز والمحاصصة، وقد أتى ما أدلى به بشار الأسد ليؤكد وجود مخطط واضح لضرب النظام المصرفي اللبناني الذي لطالما شكّل ملاذاً آمناً ومستقراً للأخوة العرب. وهذا الكلام يفتح الباب على تِبرير لا بل تشــجيع التهريب من لبنان طمعاً بالعملة الصعبة المدعومة لبنانياً، والدلائل والمؤشرات تظهر للأســف نجاح هذه العملية في تخطي العقوبات المفروضة على النظام السـوري، وفي حرمان العائلات الفقيرة والمحتاجة في لبنان من

وختـم البيان «إزاء كل ذلك، فـإن الأولى بالمسـؤولين المعنيين في لبنان وبعضهم يزايد في حرصه على السيادة، أن يبادروا فوراً إلى اتخاذ كل الإجراءات الكفيلة بوضع حدّ لهذا التهريب، وبوقف كل ما من شأنه استنزافٍ أمــوال اللبنانيين وحرمان الخزينة من الاحتياطــى المتوفر الذي يذهب هدراً لدعم الاقتصاد السوري، وأن يباشروا بتنفيذ أجندة الإصلاح الضرورية التي وحدها تمنع المزيد من انهيارات النظام اللبناني خدمة لغيره من الأنظمة».

وعلى خط القوات اللبنانية، توجّه الوزير السابق ريشار قيومجيان إلى رئيس النظام السـوري بالقول عبر تغريدة «حرى بك الاسـتعانة بمحضّر أرواح، فعنـد أبيك الجواب اليقين عن سـرقة أركان نظامـك مئات مليارات الــدولارات من أموال اللبنانيين زمن احتلالكم لبنان». وأضاف «بالمناســبة، افتح باب العودة للنازحين من أبناء بلدك، فهم لتاريخه كلفوا لبنان عشرات مليارات الدولارات واستهلكوا بناه التحتية».

بيروت – «القدس العربي»

في ذلك اختلاس أصـول الدولة، مصادرة الأصول

الخاصة لتحقيق مكاسب شخصية، أو الفساد

المتعلق بالعقود الحكومية أو استخراج الموارد

وأكد القرار «ان إجراءات اليوم تستند إلى

التصنيفات الأخيرة لمكافحة الإرهاب بموجب

الأمر التنفيذي رقم 13224 للمســؤولين اللبنانيين

السابقين، يوسّـفُ فينيانوس وعلى حسن خليل،

اللذين وضعا المصالح الشخصية ومصالح حزب

الله المدعوم من إيران على حساب مصلحة الشعب

اللبناني، ومن خلال أنشطته الفاسدة، قوّض

باسيل أيضًا الحكم الرشيد وساهم في نظام الفساد

السائد والمحسوبية السياسية ألتى ابتلي بها

الطبيعية، أو الرشوة».

من عبد معروف:

اختتمت قوات الطوارئ الدولية «اليونيفيل» شراكتها التي استمرت شهراً مع وحدات عسكرية من الجيش اللبناني ومنظمة الدرع الأزرق الدولية لتأمين وحماية ممتلكات التراث الثقافي التي تضررت في أعقاب انفجارات الرابع من آب في مرفأ بيروت.

في الحفل الختامي لانتهاء المهمة في بيروت، أشار رئيس بعثة «اليونيفيل» وقائدها العام اللواء ستيفانو ديل كول إلى أن عمل بعثة حفظ السلام في بيروت ، تركز خلال شهر كامل على إزالة حوالي 500 طنا من الأنقاض، وكذلك فصل وتخزين حوالي 150 طناً من الحجارة والواجهات والزخارف الخشبية للاستخدام في

وأشار اللواء ديل كول إلى أن قوات الطوارئ الدولية عملت بالاشتراك مع منظمة الدرع الأزرق الدولية والقوات المسلحة اللبنانية لحماية المواقع التراثية وتجنب وقوع المزيد من الدمار فيها، لافتًا إلى أن «اليونيفيل» قامت بالبناء على الخبرة السابقة المكتسبة من خلال التعاون المدني - العسكري مع منظمة الدرع الأزرق الدولية، ووضع ذلك موضع التنفيذ في شوارع بيروت.

وخلال الحفل الذي نظمته الدرع الأزرق الدولية، قال اللواء ديل كول إن بعثة «اليونيفيل» كانت جزءاً من هذا الجهد المشترك لتخفيف بعض الآلام التي مرّت بها مدينة بيروت بعد الانفجارات.

وأعرب عن أمله في أن يكون جنود حفظ السلام التابعون لبعثة «اليونيفيل» الذين عملوا في المواقع التاريخية والأثرية في بيروت قد اكتسبوا بعض «الخبرة الثمينة» التي سيحملونها معهم إلى مهامهم

وفي نهاية الحفل، قام مؤسس منظمة الدرع الأزرق الدولية كارل فون هابسبورغ ورئيس المنظمة البروفيسور بيتر ستون بتقديم جوائز وشهادات إلى رئيس بعثة «اليونيفيل» اللواء ديل كول وحفظة السلام التابعين لـ «اليونيفيل» والقوات المسلحة اللبنانية لتقديمهم الدعم في الحفاظ على المواقع التراثية في بيروت. يذكر أن «اليونيفيل» وقعت في 27 تشرين الأول مذكرة تفاهم مع منظمة الدرع الأزرق الدولية حول تعزيز التعاون في مجال حماية الممتلكات الثقافية في منطقة عمليات البعثة في جنوب لبنان. وتتطلع مذكرة التفاهم إلى توفير منصة لزيادة الوعي حول أهمية حماية الممتلكات الثقافية وتعزيز التعاون المدنى - العسكري.

وكانت بعثة «اليونيفيل» قد عملت للمرة الأولى بالشراكة مع منظمة الدرع الأزرق الدولية في نيسان 2013 للحفاظ على التراث الثقافي في منطقة عمليات البعثة في جنوب لبنان.

قائد اللواء الثامن أحمد العودة زار ووفد روسى العاصمة الأردنية

هل من بوادر اتفاق روسى - أردني لطرد الميليشيات الإيرانية من المنطقة؟

الجنوب السوري يتجه لتشكيل مظلة عسكرية - سياسية موحدة

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

يُقبل الجنوب السـوري على انتقال ربما لجمع محافظاته الثلاث تحت مظلة سياسية وعسكرية

الاحتلال الاسرائيلي. وعقد أمس اجتماع ضم قيادات من فصائل

قانونى سيتم تشكيله من محامين وقضاة سابقين.

المصدر لم يستبعد، وفق ما نقله «تجمع أحرار

المرتقب تتمثل بتشكيل مجموعة من المكاتب من بينها مكتـب إعلامي ممثل للمنطقـة، وآخر لحل النزاعات والخلافات العشائرية، إضافة لمكتب

المعارضة السابقة ووجهاء وممثلين لأرياف درعا ومدينتها، وممثلين عن مجلس محافظتي السويداء والقنيطرة، بهدف تشكيل جس سياسى - عسكرى جديد يمثل كامل المنطقة. أحدى الشخصيات التي حضرت الاجتماع

الفاعلين في المنطقة بما يخص الملفات الأكثر أهمية كملف المعتقلين والمنشقين، وسحب الشبان للخدمة العسكرية والتجنيد بشكل عشوائي. تزامن ذلك مع حراك روسي باتجاه العاصمة الأردنية عمان حيث زار قائد اللواء الثامن في الفيلق الخامس أحمد العودة رفقة وفد روسي وسط كلام عن بوادر اتفاق روسي - أردني لطرد الميليش يأت الإيرانية من المنطقة الجنوبية من ســوريا قرب الحدود مع فلسطين المحتلة وجيش

موحدة، تفوض بادارة المنطقة والتفاوض مع

الذي عُقد يــوم الخميس في منطقة «الأشــعري» غربي محافظة درعا، أشار إلى أن أهداف المجلس

هناك ممثلون عن السويداء في هذا التشكيل، ومن المقرر أن تمثل القنيطرة بعدد من الأعضاء في الجسم الذي سيحمل اسم «اللجنة الوطنية المشتركة في الجنوب، والتي ستحمل على عاتقها حل اللَّجانَّ الحاليَّة كلجنة درعا المركزية غرب درعا، وخلية الأزمة في مدينة درعا».

لا عودة لـ «الحر»

الناطق باسم تجمع أحرار حوران أبو محمود الحوراني توقع في حديثٍ مع «القدس العربي» إعلان التشكيل قريباً، اعتمادًا على مبدأ المحاصصة بين مناطق درعا ومحافظات الجنوب السوري، بحيث يتم تمثيل المناطق كافة ومحافظتي القنيطرة والسويداء. وجاء الاجتماع الأخير، نتبَّجة لتحــركات واجتماعات دورية في الجنوب السوري، وفق المتحدث الذي لمح إلى أنّ ولادة المجلس السياسي- العسكري جاءت بعد مخاض من الخلافات و الإشكاليات، إذ أن درعا ستكون في قريباً أمام الإعلان الرسمي للمجلس،

وإنهاء عمل اللجان السابقة. المجلس المرتقب، يحمل في جعبته العديد من الملفات الحساسة، بحسب «الحوراني» . ك»التفاوض مع النظام السـوري أو أي جهة أخرى ممكن أن تفاوض عن المنطقة الجنوبية» أما بالنسبة لما يشاع عن إمكانية المجلس الجديد بمحاربة إيران في المنطقة، فقال المصدر: «هذا

الأمر غير واضح حتى الساعة، والمعلومات حوله حوران» العامل في الجنوب السوري، «أن يكون . الاجتماع الأخير في الجنوب السوري، جاء بعد أيام قليلة من لقاء عقده عدد من أعضاء اللجان المركزية في درعا مع ضباط ومسؤولين لدى النظام في العاصمة السـورية – دمشق، من أجل التوصل لصيغة حل واستكمال تنفيذ بنود اتفاق التسوية المبرم منتصف عام 2018، برعاية

61 معتقلاً من أبناء المحافظة، في انتظار الإفراج عن البقية على دفعات. المتحدث الرسمى باسم تجمع أحرار حوران، رأى أن عودة الجيش السوري الحر في الوقت الراهن هو أمر مستبعد وليس بالحدث الهين، فالنظام السوري لا يسمح بذلك، «فعلى سبيل المتال، لدينا في القطاع الشرقي من محافظة درعا اللواء الثامن، وهو لواء عسكري في داخله قياديان مدعومان بشكل مباشر من روسيا، وهذه القيادات تتواجد في الوقت ذاته ضمن المجلس

مباشرة من وزارة الدفاع الروسية، حيث كانت

أولى نتائج الاجتماع الأخير مع النظام الإفراج عن

السياسي- العسكري المولود مجدداً، كممثلين عن ريف درعًا الشرقِي». ۗ وأوضح قائلاً: من المتوقع بأن تبقى تطورات الجنوب السوري بذات السياق السابق، إلا أن الذي سيختلف هو الشكل التفاوضي مع النظام السوري، حيث من المتوقع أن يتكلُّم المجلس الجديد بنبرة عالية بما يخص الملفات الحساسـة كملف المعتقلين والمنشقين، والتجنيد بشكل

السابق في محكمة دار العدل في حوران الشيخ أحمد البقيرات، ومصعب البردان ومحمد المختار، القياديين في فصائل المعارضة سابقاً.

شخصيات بارزة حضرت اجتماع تشكيل

اللجنة الوطنية المشتركة في الجنوب، شملت

ممثلين عن لجنة درعا المركزية كقائد فصيل جيش

المعتز بالله سابقاً محمود البردان، إضافة للقاضى

تحرك روسي مستقل! فيما حضر عن خلية الأزمــة في درعا، المحامي

عدنان المسالمة، وحضر العقيد تسيم أبو عرة وشـخص آخر عن ريف درعا الشـرقي وهما من قيادات الفيلق الخامس المدعوم من روسيا وفق تجمع أحرار حوران، الذي أشار إلى أن ردود الأفعال حول التطور الأخير كانت بين اعتبار ما يجري حلقة ضمن سلسلة طويلة من الصراع مع النظام السوري، لكن لا بد منها لتحقيق مكاسب أقلها الإفراج عن المعتقلين ووقف عمليات الاعتقال وسحب بعض النقاط والحواجز العسكرية من النطقة، والتخفيف من الأعباء الاقتصادية التي

أثقلت كاهل المواطنين. وبين مؤيد للتفاوض وداع لعودة القتال والرد على تجاوزات النظام بالتهوة لوضع حد لتجاوزاته، يحاول أبناء المنطقة التوصل إلى صيغة قد تجنب الآلاف مخاطر التجنيد الإجباري أو مغادرة المنطقة إلى الشمال المصرر، وإيقاف المشروع الإيراني الذي يحاول الهيمنة الكامل على منطقة بالغة الأهمية.



معبر نصيب الحدودي الذي يربط بين سوريا والأردن

القيادي في المعارضة السورية المسلحة، العقيد فاتّح حسون، رأى خلال تصريحات أدلى بها لـ«القدس العربي» أن روسيا تتحرك في الأوقــات الحالية بما يخص الجنوب الســوري، بشكل مستقل عن النظام، وفق رؤيتهم من جهة، وتخفيفاً لضغط إسرائيل المتشكل عليهم من جهة أخرى، حيث أنهم يعقدون اجتماعات مع قادة المصالحات بشكل منفصل عن الاجتماعات مع

كما أن روسيا تسعى لإحكام سيطرتها على الجنوب والتفرّد به، بعيداً عن مشاركة الطرف

الإيراني بعد أن شكلت فصائل عسكرية تدين بالولاء لها، واستهداف شخصيات موالية لإيران دون أن تحرك روسيا ساكناً، بل زادت دعمها للفصيل المحلى الوحيد (اللواء الثامن) ودفع قيادته لجذب أكبر عدد ممكن من المتطوعين لضرب الوجود الإيراني هناك، كما أن زيارة ما يسمى قائد اللواء الثامن في الفيلق الخامس أحمد العودة للعاصمة الأردنية عمان برفقة وفد روسي الأسبوع الفائت، يدل على بوادر اتفاق روسيي - أردني لطرد الميليشيات الإيرانية من المنطقة بتشجيع أمريكي وحث إسرائيلي.

بعد «فطام المساعدات»... حراك استثماري إماراتي وسعودي في الأردن؛ لماذا وهل ثمة «مخاطر أو كمائن»؟

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

تشتد لهجة الاستثمار السعودي في الأردن بالتوازي مع حوارات أعمق بين مستثمرين إماراتيين وصناعيين أردنيين كبار، تحديداً في مجال التصنيع الْغذائي. وهو مجال مثّير أصلاً للجَــدل في ظل الرؤية الأردنية التي تتحدثّ بعد الفايروس كوروناً عن مفهوم الأمن الغذائي بالستوى الكوني وليس الإقليمي فقط خلافاً للوطني. في كل حال، تراقب الأعين الفضولية وتلك الخبيرة تفاصيل حوار استثماري قد يؤدي إلى صفقة كبيرة بين صندوق أبو ظبى السيادي وصناعات أردنية جاهزة وموجودة في المجال الغذائي.

تُّلك صفقة تفلَّت هنا أو هناك بين الحين والآخر من الْانضباطية السياســين ويسمح لها أردنيا بالولادة بضوء أخضر سياسي وفي سياق تأطير النمو الكبير بالعلاقات الثنائية بين عمان وأبو ظبي. صحيح تتحدث بعض الأوساط في طبقة رجال الأعمال عن تباين في الاتجاه الاستثماري يظهر بين الحين والآخر خصوصاً عندما يتعلق الأمر

بضوء أخضر أردني لتوسيع الاستثمارات الغذائية داخل الأردن، فيما . طموحات من جهات استثمارية إماراتية بنقل الخبرة والاستثمارات مع بقاء ما هي عليه في الأردن في مجال الغذاء. تلك، بطبيعة الحال، مسائل وخلافات وطموحات تسمح استراتيجية الوضع السياسي بين البلدين والقائمة على التحالف في القضايا الكبيرة بضبط إيقاعها أو حتى ردعها عندما تظهر. وإلى أن يحصل ذلك، من المرجح أن بوصلة الاستثمار الإماراتي تركز

على تلك الآفاق التي يمكن أن تنتج عن خبرات الأردنيين الضخمة في مجال التَصنيع الغذائي وحتى في مجال المستلزمات الطبيَّة، لكن على جبهة مو ازيةً يستمر الاستثمار السعودي أيضاً بالحركة وبنشاط ملحوظ، حيث صدرت تراخيص من الحكومة الأردنية لسلسلة مشاريع كبيرة في الأردن يبدو أنها تحظى بضوء أخضر في الإطارينٍ أو من الجانبين.

وهي مشاريع تتعلَّق أيضاً بإقامة سكة حديد وجامعة طبية وبعض شاريع البنية التحتية والمعلوماتية، إضافة إلى القليل من الاستثمارات في مجال العقارات. التوجيه السياسي من الرياض واجه استجابة سريعة في عمان بعد ما تسلم رئيس الوزراء الحالى الدكتور بشر الخصاونة مهامه وواجباته، حيث قرارات على مستوى مجلس الوزراء تزيل عوائق

أساس أنها تعيق التعاون. رفعت حكومة الخصاونة بوضوح مؤخرا تلك القيود والمعيقات البيروقراطية، واحتفى بالأمر سفير الرياض في عمان نايف السديري وهو يتحدث عن استثمارات على النار قد تصل إلى ثلاثة مليار دو لار على ٱلأُقل.

بدا ضخ المال بالقطعة، حيث قـرار صدر الخميس الماضي بتخصيص مئة مليون دِينار أردني لدعم الخطوات الأولى في مشاريع استثمارية متفق عليها سابقا في مجال التكنولوجيا المعلوماتية والرعايـة الطبية. وفي حال ضم الحديث الآستثماري الثُّنَّائي لقطاعات مثل النقل و الطاقة، يمكن القول بأن بعض المال السعودي في طريقه للاستقرار على أساس الشراكة وليس على أي أساس آخر في عمق البنية الأردنية.

وبعض المال الإماراتي أيضاً في طريقه للاستقرار مع بعض المخاطر في عمق معادلة الأمن الغذائي الأردني، حيث ثلاثة مصانع غذائية في الأردن تعتبر من الأضخم في المنطقة وقادرة على التصدير لدول الخليج والعراق وسورية، و بكلفة نقل قليلة، فيما تلعب سكة الحديد السعودية النوي تأسِيسها على أساس دراسة احتياجات السوق بين مدينتي العقبة وعمان دوراً إضافياً في

التأسيس لخيارات استثمار مرسومة على بيكار عملية السلام، كما يرى كثير بيروقراطية كان الصندوق الاستثماري السعودي الأردني يتذرع بها على

من الخبراء. الترحيب بالاستثمارات مسألة برأي وتقدير المستشار والخبير الاقتصادي محمد الرواشدة، أما الغوص في التفاصيل على أساس حسابات المصالح الأساسية للاقتصاد الوطني الأردني فهي مسألة أخرى تماماً، مع أن الرواشدة يصوت للفريق الذي يدعم توجيه بوصلة الأردن إلى الاستتمار الحقيقي الأصيل العميق في الجُعْرافياً والتاريخ والدور أيضاً. قال وزير المالية الأردني الدكتور محمد العسعس، مبكراً، لـ «القدس العربي» بأن بالاده تؤمن بجلب الاستثمار، لكن البيئة التي تؤسس

للاســتثّمار العميق والتنموي من أسس المعادلة التي لا تقبل النقاش، معتبراً

أن بيئةٍ الاستثمار في الأردن جاذبة ومفيدة وتمنح الستثمرين فرصة حقيقية اعتمادا على المؤسسية وهيبة القانون والمساحة المتوازية في المنافسة. لكن مثل هذه الاعتبارات وإن كانت ضرورية، لا تكفي في رأي العديدين. فالاستثمار الخليجي تحديداً، بعد إعلان قاعدة «الفطام عن المساعدات» سياسي قبل أي اعتبار آخر، ولديسه في الأثناء طموح بالتفرد والاحتكار ويحظى بغطاء أمريكي بين الحين والآخر، وهي مطبات وكمائن يفترض أن يتنبه لها جيداً المفاوضَ الأردني. «نيويورك تايمز»؛ هل تتحول الولايات المتحدة إلى دولة فاشلة؟

«إندبندنت»: حالة طوارئ أو انقلاب في أمريكا

في مقال في «إندبندنت أونلاين» بعنوان «لدى ترامب أدوات تجعل الرئاسة كأساً مسمومة» يرى الكاتب

البريطاني فينسّ كيبل أن بايدن سيواجه، حال فوزّه، تحدياً أكبر للحكم. ويقول كيبل، وهو زعيّم ســـّابّق لحزب

الليبراليين الديمقراطيين في بريطانيا، إن ترامب سيستخدم كل الحجج القانونية لإبطال بطاقات الاقتراع البريدية

التي قَلبتَ نتائج في و لآياتً رئيسية. وإذا تمكن من رفع قضية أمام المحكمة العليا، من المرجح أن «القضاّة سوف

ويتوقع الكاتب أيضاً سيناريو آخر وهو أن يؤدي تحدي ترامب نتيجـة الانتخابات إلى «حالة طوارئ أو حتى

انقلاب». ويشير كيبل إلى أنه حتى لو وافق ترامب على معادرة البيت الأبيض على مضض، قد يستمر كقائد فعلى

للجمهوريين مع إمكانية ترشحه مرة آخرى عام 2024: «وفي غضون ذلك، سيقصف الملايين من مؤيديه بالتغريدات

ويرى أن بايدن سيواجه حرباً على جبهات عدة، في حال تنصيبه رئيساً: «داخَلياً، حركة غاضبة ومتشددة مؤيدة لترامب تمثل 40 في المئة من الأمريكيين، محكمة علّيا محافظة تتراجع عن تشــريع ديمقراطي تاريخي كما هو

التي تثير اتهامات بالفساد و تأييد نِظريات المؤامرة المصممة لزيادة استقطاب الجمهور المنقسم».

ينسون قسم الحياد ويتِذكرون ديونهم السياسية للرئيس الذي قام بتعيينهم».

www.alquds.co.uk

صحافة عالية

لندن «القدس العربي» من إبراهيم درويش:

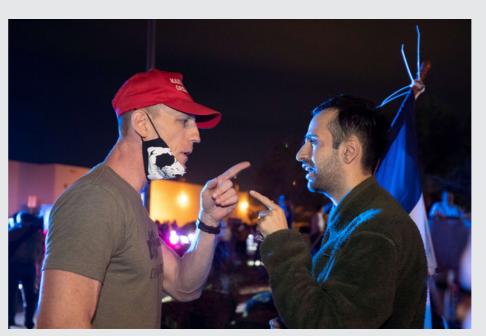
تساءل المعلق الاقتصادي في صحيفة «نيويورك تايمز» بول كروغمان، عن حالة أمريكاً بعد الانتخابات الرئاسية:

هل تسير في طريق الدولة الفاشلة؟ وقال إن جوزيف بايدن بالتأكيد سيربح الرئاسة ومن الواضح أنه حصـل على ملايين الأصـوات أكثر من غريمه الرئيـس دونالد ترامب. ومن هنـا فيمكنه ويجب عليــه الإعلان أنــه حصل على تفويض قوي من الشـعب الأمريكي للحكم. لكن المشكلة ليست في فوزه لكن بقدرته على الحكم، ففي الوقت الحالي يبدو أن مجلس الشيوخ -غير المثل للشعب الأمريكي - سيظل تحت سيطرة حزب متطرف سيحاول بذل جهده للتخريب على بايدن وبأي

وقبل الحديث عن المواجهة المقبلة والمشاكل التي ـتنجم عليها يجب علينا الحديث حول شرعية المجلس وممثليه الجمهوريين. وبالطبع لدى كل ولاية ممثلون في مجلس الشــيوخ، مما يعني أن ولاية «وايومنغ» التي يبلغ عدد سكانها 579.000 نسمة تساوي في التأثير ولاية كاليِّفورنيا ذات الـ39 مليون نسـمة. فالولايات التي تملك ثقلاً ليس فيها حواضر كثيرة مثل بقية البلد. وفي ظل الانقسام النامى بين المدن الكبرى والمناطق الريفية فإن هذا يمنح مجلس الشيوخ ميلاً نحو اليمين. ووجد تحليل لموقع «فايف ثيرتي إيــت دوت كوم» أن مجلس الشــيوخ يمثل نسبة 7٪ من الجمهوريين أكثر من الناخب العادي. وحالات مثل سـوزان كولينز التـي احتفظت بمقعدهــــ في ولاية ديمقراطية هي اســتثناء، مما يعني أن الحزب الجمّهوري سيواصل السيطرة على المجلس رغم المكاسب التي حققها الحزب الديمقراطي على صعيد التصويت الشعبي.

وربما سال البعض إن كان تقسيم السيطرة على الحكومة مشكلة؟ فبعد كل هذا سيطر الجمهوريون على ثلاث من أربع غرف في الكونغرس أثناء باراك أوباما وعبرت الأمــة الأزمة، هـــذا صحيح ولكن، ففــي الحقيقة أدت عرقلة الجمهوريين لضرر كبير خلال سنوات أوباما. واستخدم الجمهوريون أساليب قاسية بما في ذلك التهديد لإحداث إهمــال للدين الوطنى العام وإجبار الحكومة على الانســحاب وبشــكل متعجل من دعم الميزانيــة مما أبطأ وتيرة التعافي الاقتصادي. وقدر الكاتب نسبة البطالة في 2014 وبدون أخذ التخريب الفعلي بالاعتبار ربما وصل إلى 2٪ وأقل من النسبة التي سجلت في الحقيقة. ومن هناً فالحاجة إلى مزيد من النفَّــقات ضروّرية اليوم أكثر من عام 2011 عندما سيطر الجمهوريون على مجلس

وفي الوقت الراهن تواجه أمريكا أزمة فيروس كورونا الذي ينتشر دون سيطرة حيث تصل الحالات اليومية إلى



مواجهة بين مناصرين لترامب وبايدن

أكثر من 100.000 حالة في اليوم، مما سيضرب الاقتصاد بشكل كبير، حتى لو لم تقم الولايات والحكومات المحلية بفرض إغلاقات عامـة. وتحتاج البلاد بشكل ماس إلى نفقات فدرالية على الصحة ومساعدة العاطلين عن العمل والأعمال التي تضررت مـن الفيروس وتوفير المال إلى الولايات والحكومات المحليــة التي لم تعد لها الأموال الكافية. وتقترح التقديرات أن هناكُ حاجة لإنفاق 200 مليار دولار في الشهر حتى يتم إنتاج لقاح يؤدي لنهاية

و «سأشعر بالصدمة لو وافق مجلس الشيوخ الذي يسيطر عليه ميتشل ماكونيل على ميزانية كهذه» كما يقول كروغمان. وحتى بعد تلاشي خطر فيروس كورونا فالولايات المتحدة ستعاني من ضعف اقتصادي وحاجة للاستثمار العام. ولكن ماكونيل منع الميزانيات التي خصصت للإنفاق على البنية التحتية حتى عندما كان دونالد ترامب في البيت الأبيض، فلماذا سيظهر ليونة مع بايدن في البيت الأبيض؟ ومشكلة النفقات ليست الوحيدة في السياسة. فالرئيس يمكنه للأحسن (أو باما) و الأسوأ (ترامب) تجنب الكونغرس من خلال الأوامر الرئاسية. وعددت لجنة مهام خاصـة في الصيف ما يمكن لترامب أن يحققه دون العودة إلى الكونغرس. ولكن الكاتب يخشى من المحكمــة العليا التي صارت تعبر عــن رؤية المحافظين وشكلتها تصرفات ماكونيل التي خرقت الأعراف، بما

في ذلك التعجل في تعيين القاضية إمى كوني باريت قبل الأنتخابات. فسـنَّة من تسعة قضاة اختارهم مرة حزب حصل على تفويض شعبي خلال 8 دورات انتخابية. ويعتقد الكاتب أن المحكمة العليا يمكن أن تتصرف كما تصرفت في الثلاثينيات من القرن الماضي عندما ظلت تعرقل المصادقة على «الصفقة الجديدة» حتى هدد روزفلت بإضافة مقاعد جديدة، وهو أمر لن يكون بايدن قادرا على فعله في ظل سيطرة الجمهوريين على مجلس الشيوخ. ويرى الكاتب أن الانتخابات جنبت الولايات المتحدة

الانزلاق في مستنقع الحكم الديكتاتوري. والرهانات عالية ليس بسبب ما يعبر عنه ترامب ولكن لأن الحزب الجمهوري متطرف جداً ومعاد للديمقراطية، ولأن النظام الانتخابي الأمريكي يعنى أن الحزب الجمهوري سيواصل جهوده لإعاقة قدرة الرئيس المقبل على التعامل مع الوباء والاقتصاد والمشاكل البيئية التي تواجهها أمريكا. و «لو نظرنا إلى دولة أجنبية بمستوى العجز السياسي الأمريكي، فربما فكرنا أنها صارت على حافة التحول إلى دولة فاشلة، أي الدولة التي لم تعد الحكومة فيها قادرة على السـيطرة الفعلية». وربما قـادت حملات انتخابات في جورجيا لسيطرة الديمقراطيين على مجلس الشيوخ، إلا في حالة وجد بايدن أعضاء جمهوريين من المجلس متعقلِّين. ومع فوزه في الانتخابات يظـل الجمهوريون خطراً».

الحال مع مشروع أوباماً للرعاية الصحية، وكذلك القوانين الليبرالية الأجتماعية؛ ومن المحتمل أن يوقف مجلس الشيوخ المعادي محاو لاته للتشريع».

في مقال في صحيفة «الغارديان» كتب آدم توز بعنوان «لن يتم التنصل من إرث ترامب – رئاسة بايدن قد تواجه عقبات على كلّ المستويات» ويرى فيه أن الانتخابات الرئاسية الأمريكية وحتى قبل حسم نتيجتها «أوضحت حقيقة أن الأمريكيين لم يبدوا رفضاً شاملاً لدونالد ترامب الذي سيستمر إرثه في البلاد لسنوات مقبلة». ويرى الكاتب أنه كما كان الحال في عام 2016، خسـر ترامب التصويت العام لكنه استمر في السـيطرة على أغلبية ساحقة في المدن

«الفارديان»: إرث ترامب باق

الصغيرة وفي أمريكا البيضاء الريفية. ويلُّحظُّ تُوز أنِّه بالنسبة لإجراءات مواجهة وباء كورونا، ستواجه إدارة جو بايدن، إن فاز، معركة سياسية شاقة، خصوصاً مع وجود مقاومة من الأمريكيين ذوي الميول الجمهورية لتلقى اللقاح. وفي رأيه، لن تتم السيطرة بشكل فعال على تفَّشَى الْمِرض وستمر البلاد بعَمليات إغلاق متكررة، و من المحتمل أن يكونَ التأثير على المجتمعات والشركات الصغيرة مدمراً.

... و«لو فيغارو»: دونالد ترامب رابحا أو خاسرا... لقد غيّر العالم فعلا

دعا الكاتب بنجامين حـداد في مقال في صحيفة لوفيغارو، الأوروبيين إلى التوقف عن الاعتماد على الولايات المتحدة. لضمان سلامتهم وامنهم، فالتنافس الاستراتيجي مع الصين، ونهاية السيطرة على العالم، وحدود العلاقة عبر الأطلسي، لقد سارع ترامب إلى التغيير في كل الاتجاهات.

وبينما تكتب هذه السَّطور، كانت ولايات الحزام الصدئ في الولايات المتحدة، ميتشيغان، بنسلفانيا، ويسكونسن، تعد أوراق الاقتراع الأخيرة حيث ستحسم النتائج من قبل أصوات أولئك الناخبين من الطبقة العاملة البيضاء التي فازبها الحزب الديمقراطي، ضحايا تراجع التصنيع، في المنافسة الآسيوية، وذلك بعد خطاب الرئيس الأمريكي دونَّالد ترامب الحمائي والمناهَّض للعولمة الذيُّ يتعارضٌ معَّ إجماع التجارة الحرة بين أمريكا والصين.

«ذا هيل»: تشكيك ترامب في شرعية الانتخابات رسالة لأنصاره وتعبير عن وضعه الصعب

نشر موقع «ذا هيل» تقريراً لنيال ستانج، قال فيه إن هجوم الرئيس الأمريكي على العملية الانتخابية ليلة الخميس، جاء في وقت بدأت الموجة تسير في اتجاه المرشـح الديمقراطي جوزيف بايدن، وتراجعت أمال ترامب بالفُّوز. وأضاف أن هجوم ترامبٌ والحديث عن تزوير يعتبر أكبر جهد يقوم به من أجل تقويض ثقة الرأي العام بالمنافسة الرئاسية. وجاءت تصريحات الرئيس في وقت تنبأت شبكات تلفزيونية أمريكية عدة بفوز بايدن. ويتقدم نائب الرئيس السابق في بعض الولايات الرئيسية، ويزحف ضد ترامب في أخرى. ويحتفظ ترامب بفرصة للفوز بولاية ثانية، لكن الحسبة تبدو صعبة له. وتكهنت شبكات بما فيها «فوكس نيوز» بــأن لدى ترامب 264 نقطة من المجمع الانتخابي، ويحتاج إلى ست نقاط للوصول إلى رقم 270 الذي يحتاجه للإعلان عن

الفوز بالرئاسة، مما يعني أن إعلانه قد يأتي في وقت قريب. ويقول الكاتب إن الهزَّة التي أحدثتها تصريحات ترامب من البيت الأبيض كانت قوية. وزعم ترامب أنه سيفوز بسهولة لو تم عد «الأصوات

القانونِية» وأن هزيمته ستكون بسبب «الأصوات غير القانونية». وزعم أيضًا أن التصويت عبر البريد «يدمر نظامنًا الانتخابي». وفي الماضي استخدم الرئيس نفسه البريد للتصويت ولا توجد أدلة على عمليات تزوير واسعة في الانتخابات الأمريكية، سواء كان التصويت بالبريد أو

وأدت تصريحات الرئيس لعاصفة في شبكة «سي إن إن» حيث قال السيناتور الجمهوري السابق ريك سانتروم، إن أي جمهوري لن يدعمها، ووصفها المذيع في الشبكة نفسها بأنها «عار».

إلا أن الحَلقة القريبة منَّ الرئيس تبنت النهج نفسه، ودعا نجل ترامب، دونالد ترامب جونيور والده «لشـن حرب شـاملة علـى الانتخابات» للكشف عن التزوير، دون تحديد أين وكيف حدث ذلك. واشتكى ترامب جونيـور من «غياب التحرك» من الجمهوريـين الذين يحضرون أنفسهم لانتخابات 2024، وعدم دعمهم لمزاعه والده حول التزوير في

وبعد فترة قصيرة، نشرت حاكمة ولاية ساوث كارولينا السابقة الجمهورية، نيكي هيلي، والسيناتور الجمهوري عن ولاية أركنسو تغريدات حول الموضوع. واشتكى لو دوبس من شبكة «فوكس بزنس» والداعم المتحمس لترامب من غياب الدعم له من مؤسسة الجمهوريين. وقال: «أين ميتش ماكونيل وأين الحزب الجمهوري وأين دونا ماكدانيال (رئيسـة اللجنة الوطنية للحـزب الجمهوري) ولمـاذا لا يطلب الحزب الجمهوري كله من وزارة العدل التحرك هنا؟».

وتشير تصريحات الرئيس والدعاوى القانونية التى رفعها المحامون نيابة عنه، إلى رحلة ترامب الصعبة للرئاسة. ويتوقع الإعلان عن نتائج الانتخابات في خمس ولايات رئيسية وهي نيفادا وأريزونا ونورث كارولينا وبنسلفانيا وجورجيا، وبايدن متقدم في كل من أريزونا ونيفادا وأغلق الفجوة مع ترامب في جورجيا والم تدعم جورجيا مرشحا ديمقراطيا منذ بيل كلينتون في عام 1992. ويبدو معسكر ترامب متشائماً بشأن بنسلفانيا أكثر من بقية الولايات التي فاز بها الرئيس عام

2016. ويعتمد القرار فيها على مدينة فيلادلفيا المؤيدة للديمقراطيين. ولم ينجح الجمهوريون في دعاواهم القضائية إلا في بنسلفانيا التي سمح فيها قاض للمراقبين بالاقتراب ممن يحصون الأصوات أقرب مما سمح به في السَّابق. ولكن قضاة في جورجيا وميتشغان رفضوا إلا أن فريق بايدن عبّر عن غضبه من الدعاوى القضائية، وقال إنها لا

تقوم على أرضية قضائية بقدر ما تحاول التقليل من شرعية الانتخابات. وقال محامي بايدن، بوب باور: «هذه عملية لإرسال رسالة». و «لا هدف منها إلا إرباك الرأي العام حول ما يجري».

ويعول فريق ترامب علي أريزونا، حيث يعتقدون أن الرئيس في طريقه للنصر فيها. لكن ما عقد وضع الجمهوريين، هو إعلان «فوكس نيوز» أن الفائز في الولاية هو بايدن. وفي الوقت الحالي، يركز الرئيس على تطمين أنصاره أن الطريق للنصر مؤكد، ومنع أي تسليم بالأمر. ولكنه في حاجة إلى أرقام تدعم مواقفه، ولم تأت هذه الأرقام بعد.

زعم أن طفلات في الثالثة من العمر يجبرن على ارتداء الحجاب

«إندبندنت»: ماكرون يرد على مقال لصحافية مسلمة إثر اتهامه بنشر الأخبار الزائفة

اتهم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بنشر «الأخبار الكاذبة» عن طفلات مسلمات. وذلك عندما زعم أنهن يجبرن على ارتداء الحجاب وهن لا يتجاوزن الثالثة من العمر. وجاء هذا الزعم في رسالة نشرتها صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية وزعم فيها أن البنات المسلمات «ينشأن على كراهية

وتحدث الرئيس الفرنسي عن صور وعن غياب الأمن في الضواحي التي يتم فيها انتهاك حقوق الأطفال الذين يفصلون عن الجنس الآخر. وزعم وجود «مئات المتشددين» الذين يمكن أن يقوموا بهجمات بالسكاكين في أي وقت. وقال في رسالته «زر الضواحي التي تجبر فيها البنات الصغيرات اللاتي لا يتجاوزن الثالثة أو الرابعة على ارتداء الحجاب». وأضاف أنهن «يفصلن عن الأولاد وعن المجتمع في سن مبكرة وينشأن على كراهية القيم الفرنسية».

وتعلق صحيفة «إندبندنت» بأن الحجاب الكامل محظور في فرنسا منذ 2011 بعد المنع المثير للجدل الذي أطلق عليه «حظر البرقع». وأشارت إلى أنه لا يوجد أي دليل مصور عن صغيرات يلبسن البرقع في فرنسا علاوة على وجود اضطهاد لهن. ومرة أخرى اتهم ماكرون بالتحريض على كراهية المسلمين (إسلامو فوبيا) وذلك في أعقاب الهجمات الإرهابية والتي نفذها أجانب. وكتب ماكرون في رسالته «تحدث مع مدراء الحكومة الذين يواجهون على الأرض بمئات الأفراد والذين نخشى طعنهم الناس في أي لحظة». وعلق قائلا: «هذا ما تواجهه فرنسا من خطط كراهية وإرهاب تهدد أطفالها ولسنا

وجاء رد ماكرون بعنوان» فرنسا ضد الإنفصالية الإسلامية وقطعا ليست ضد الإسلام» بعد مقال نشرته مراسلة الصحيفة في بروكسل مهرين خان، واتهمت فيه ماكرون بنشر الكراهية ضد المسلمين. وقامت الصحيفة بنزع المقال من صفحة الرأي «بعدما اشتكى قراء لاحتوائه على معلومات غير دقيقة» حسب

ودعم الخطوة في رسالته وقال: «لن أسمح لأي شخص بالزعم أن فرنسا أو حكومتها تحرض على العنصرية ضد المسلمين». لكن معارضيه لم يقتنعوا بكلامه. وقالت ناديا هيني - مولاي، الكاتبة الفرنسية المعروفة

«يستخدم ماكرون صحيفة بريطانية للحديث عن المسلمين

في فرنسا». و «في سياق مشتعل بشكل خطير، فهذا ليس مناسبا من رئيس دولة». وقال الناشط مروان محمد إن «مزاعم الرئيس ليست صحيحة ولا تدعمها الأدلة». ويعيش في فرنسا حوالي 5 ملايين مسلم، وهو أكبر تجمع في أوروبا الغربية. وجاء معظمهم من شمال افريقيا. واشتكى الكثيرون من زيادة العنصرية وكراهية الإسلام التي يمارسها الساسة ضدهم بمن فيهم ماكرون الذي أعلن عن خطط لمكافحة ما سماها «الإنفصالية» الإسلامية. وزعم في خطابه بداية الشهر الماضي أن الإسلام حول العالم يعاني من أزمة وتعهد بمواصلة دعم نشر الصور المسيئة للرسول التي نشرتها المجلة الساخرة «شارلي إيبدو».

وجاء في مقال مهرين خان الذي حذفته «فايننشال تايمز» من موقعها أن حرب الرئيس إيمانويل ماكرون على «الانفصالية الإسلامية» تزيد من انقسام فرنسا. وقالت خان إن ماكرون في حاجة لدعم 6 ملايين مسلم لو أراد قطع شافة التطرف العنيف، الذي قاد إلى هجومين قاتلين على التراب الفرنسي خلال الأسابيع الماضية، وهناك مخاطر من فشل الرئيس. وأضافت أنه «بعد الحادثين، اختارت حكومته إذكاء الفزع من «المسلمين». وفي الشهر الماضي، وقبل مقتل باتي، تحدث ماكرون عن خطة لقتال ما سماها «الانفصالية الإسلامية». وتعكس التهمة لغة الحكم الاستعماري الفرنسي السابق، أو تستحضر اتهامات للمسلمين، وأن لديهم ولاءات مزدوجة لأسيادهم الأجانب أو نظريات المؤامرة حول فرض قانون الشريعة، حسب زعم المصطلح.

وتحدث ماكرون عن «وجبات الطعام المذهبية» والحجاب، كإشارات ممكنة عن الانفصالية داخل المجتمع الفرنسي، وفي مناخ مشحون، فكلامه مهم. وقالت إنه منذ مقتل المدرس باتي والهجمات الأخرى أصبحت عبارات مثل «أعداء الجمهورية» و «اليسار الإسلاموي» و «العملاء» جزءا من اللغة السياسية الفرنسية. وقالت إن معلقاً تلفزيونيا طلب من النساء المسلمات نزع الحجاب تضامنا مع باتي. وقال وزير الداخلية إن قانون مكافحة الانفصالية سيشمل السجن لمدد تصل إلى خمسة أعوام لمن يرفض فحصا من طبيب من الجنس الآخر.

وعلقت قائلة: «كمسلمة بريطانية، أعمل من بروكسل الآن، لقد شاهدت النقاش نفسه الذي يدمج بين الممارسات المحافظة والعنف الجهادي في مرحلة ما بعد الهجمات في بريطانيا».



والشك في الإسلام السياسي (الهلامي التعريف) اعتبر موجودا في كل شيء، من المنظمات الإسلامية إلى اختيارات اللبس، وحتى التحدث بالعربية. إلا أن التدخل في حياة المسلمين العامة تخاطر في أخذ الغالبية من المواطنين الملتزمين بالقانون بجريرة مجموعة قليلة من المتطرفين. وقالت: «عندما يأتى موعد انتخابات 2022 من المحتمل أن يطلب ماكرون من المسلمين التصويت له؛ لحماية الجمهورية من اليمين المتطرف الذي تمثله مارين لوبين. وهذا التهديد سيبدو فارغا للمسلمين إن وضعوا في مناخ معاد من رئيس ليبرالي».

وفي رسالته لـ قايننشال تايمز ، اتهم ماكرون خان بالنقل الخطأ لكلامه ولم يقدم ردا على ما جاء فيه بقدر ما ركز حديثه على المخاطر التي تواجه فرنسا منذ هجوم «شارلي إيبدو» حيث تأكد له حتى قبل انتخابه أن فرنسا أصبحت

مركز تفريخ للجهاديين. وقال إن فرنسا تواجه (ما يسميه) «الإرهاب الإسلامي» في الخارج خاصة منطقة الساحل في افريقيا. وقال إن من لا يصدقه عندما يتحدث عن «الإنفصالية» الإسلامية عليه زيارة منصات التواصل الاجتماعي التي تنشر الكراهية وتحرض الأطفال على كسر القانون وكانت سببا في التحريض على قتل باتي. وأضاف ماكرون «نعارض الخداع والتطرف المجنون والعنف والتطرف وليس الدين. ونقول: ليس في بلدنا. ومن حقنا قول هذا كدولة ذات سيادة وشعب حر. نحن متحدون ضد الإرهاب الذي يريد كسرنا». وأكد على مبادئ العلمانية التي تتعامل بالتساوي مع المسلم والمسيحي واليهودي والبوذي وأكدأن تشويه كلام رئيس دولة لا يخدم بل يفاقم الوضع. وأكد أنه واع ويعرف الخدمات التي قدمتها الحضارة الإسلامية لفرنسا وأوروبا.



قوات الاحتلال استبقت الفعاليات وداهمت مناطق واعتقلت مواطنين

الضفة تنتفض رفضا للاستيطان والضم ... ومواجهات في مناطق التماس توقع إصابات











رام الله_«القدس العربي»:

استمرارا لحالة الغضب الشعبى التي تشهدها المناطق الفلسطينية رفضا لمخططات الأستيطان والهجمات الأخيرة على المناطق الفلسطينية، وإحياء للفعاليات الشعبية المنددة بـ "وعد بلفور" في ذكراه الأليمة الثالثة بعد المئة، نزل سكان الضفة إلى العديد من مناطق التماس مع الاحتلال، وانخرطوا في مواجهات أسفرت عن وقوع

وعلى غرار الجمع الماضية، نزل سكان بلدة كفر قدوم التابعة لمدينة قلقيلة شمال الضفة، التي باتت تعرف بـ "أيقونة المقاومة الشعبية"، في مسيرة شعبية غاضبة، انطلقت من وسط البلدة حتى وصلت إلى منطقة الجدار الفاصل، الذي يبتلع مساحات كبيرة من البلدة، وهناك خاض المشاركون مواجهات مع جنود الاحتلال، الذين قاموا أيضا باقتصام البلدة، وإطلاق الرصاص المعدني وقنابل الغاز المسيل للدموع، ما أدى إلى إصابة العديد من المتظاهرين. ورد شبان البلدة برشق جنود الاحتلال بالحجارة، وأشعلوا أيضا النار في إطارات السيارات البالية، ونجحوا في الهروب من كمائن لجنود الاحتلال هدفت إلى اعتقالهم.

كذلك اندلعت مواجهات في بلدة بيت دجن شرق مدينة نابلس شـمال الضفة، أسـفرت عن إصابة عدد من المواطنين بالاختناق، جراء استنشاقهم الغاز المسيل للدموع، وذلك عندما هاجمهم جنود الاحتلال، أثناء مشاركتهم في فعالية ضد الاستيطان.

وقمعت المشاركين في المسيرة التي انطلقت صوب الأراضي المهددة بالأستيلاء، فيما أعاقت قوات الاحتلال المتمركزة على حاجز بيت فوريك العسكرى، حركة المواطنين ومنعتهم من الوصول الى بيت دجن. يشار إلى ان المستوطنين أعادوا نصب خيام وحظائر للأغنام في أراضي بيت دجن، فيما شهدت المنطقة الشمالية الشرقية منها أعمال تجريف وشق طرق، وسط تخوفات من إنشاء بؤرة استيطانية

وطارد جنود الاحتلال الإسرائيلي عمالا بالقرب من قرية عانين غرب جنين، وذكرت مصادر محلية أن تلك القوات لاحقت العمال وأطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع وقنابل الصوت صوبهم، في محاذاة الجدار الفاصل، دون أن يبلغ عن إصابات أو اعتقالات.

مواجهات في شارع الشهداء في الخليل

كذلك اندلعت مواجهات في شارع الشهداء وسط مدينة الخليل، حيث قام جنود الاحتلال بالاعتداء على مواطنين تجمعوا هناك احتجاجا على الاستيطان، ما أسفر عن وقوع إصابات.

وكعادة الأسابيع الماضية، أقام المواطنون صلوات الجمعة، في عدة أماكن مهددة بقرارات الضم والمصادرة، لصالح توسعة المستوطنات، بناء على دعوات قيادة الفصائل وهيئة مقاومة الاستيطان,

ورغم القيود الإسرائيلية على المقدسيين، تمكن نحو وقالت مصادر محلية إن قوات كبيرة من جيش 11 ألف مواطن من اجتياز الحواجز الأمنية، والوصول الاحتلال، ترافقها جرافة عسكرية، اقتحمت القرية، إلى باحات المسجد الأقصى، وأدوا صلاة ظهر الجمعة الفلسطيني على حاجز عسكري جنوب نابلس.

هناك، برفقة مواطنين قدموا عبر حافلات من مناطق الـ 48، في إطار الفعاليات الرافضة لخطط الاحتلال الرامية لتهويد المسجد،، فيما منع الاحتلال سكان الضفة من الوصول الى المسجد وقاموا بترحيلهم على متن حافلات الى الحواجز العسكرية.

مواجهات في أنحاء متفرقة في الضفة ضد الضم ومصادرة الأراضي

وفى هذا السياق، كان رئيس دائرة شوون القدس في منظمة التحرير عدنان الحسيني، قد قال إن برنامج الاحتلال لتهويد القدس وتهجير المواطنين منها مستمر بذات النمط و الأسلوب، وإن الوضع في المدينة خطير جدا ويحتاج إلى تحرك جدي,

وأوضح أن الاحتلال يستغل الوضع الصحى المرتبط بجائحة كورونا لمواصلة عزل المدينة المقدسة، مشيرا إلى أن ما يقارب 1300 محل تجاري هي شبه مغلقة في البلدة القديمة، الأمر الذي أدى إلى وضع اقتصادي

ودعت القوى الوطنية والإسلامية لتصعيد المقاومة الشعبية عند كل نقاط التماس، وأكدت على استحالة القبول أو التعاطى مع أية أفكار أو مقترحات من أي جهة كانت لـ "إضفاء طابع الشرعية على الاحتلال"، ودعت لإطلاق المبادرات الشعبية لدعم المزارعين في موسم الزيتون امام تصاعد اعتداءات الاحتلال، و مستوطنيه، والتصدي لهذه الاعتداءات، وإفشال مخططاتهم بحق

وخلال الأسبوع الماضي شهد العديد من مناطق الضفة الغربية مواجهات، في إطار التصدي لمخططات الاستيطان، فيما أقدمت قوات الاحتلال على ارتكاب عملية "إعـدام ميداني" طالت عنصرا فـي الأمن الوقائي

يشار إلى أن سلطات الاحتلال واصلت الهجمات ضد المزارعين الفلسطينيين، كما قامت خلال الأسبوع الماضي بتصعيد عمليات هدم المنازل والمساكن في عدة منّاطق بالضفة، كما هدمت منشـآت زراعية أخرى وجرفت أراضي وطرقا زراعية، كما قامت بإصدار أوامر

أخرى في القدس المحتلة ومناطق أخرى بالضفة. كذلك أقدم المستوطنون خلال أيام الأسبوع الماضية على الاعتداء على مزارعين ومواطنين، وأصابوهم بجراح استدعت نقلهم للمشافي، وكذلك الاستيلاء على أراض جديدة بالضفة، وأقاموا أيضا بؤرا استيطانية

وقبل أيام قامت قوات الاحتلال بهدم 70 مسكنا في قرية حمصة الفوقا بالأغوار، وهجرت سكانها بعد أن دمرت المنطقة بالكامل، بحجة عدم الترخيص، وهو أمر دفع بالاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة لإدانة العملية، باعتبارها تعيق "حل الدولتين" وتخالف القرارات

رتفاع نسبة الهدم يصل الى 200 % ,

جاء ذلك بعدما كشفت جمعية "بيتسيلم" الحقوقية الإسـرائيلية، أن نسـبة هدم المنازل الفلسـطينية ارتفعت لأُكثر من 200% خلال العام الحالي.

وكشفت تقارير إسرائيلية أن حكومة الاحتلال، تعمل حاليا في إطار الخطط الرامية لإحكام السيطرة على الضفة العربية، وتنفيذ مخطط الصم الكبير، على تشكيل هيئة خاصة لرصد البناء الفلسطيني، كمقدمة لهدم العديد من المنازل الفلسطينية، كما كشف عن قيام البيدر السياحي ورفع العلم الفلسطيني فيه.

الاسير الأخرس يتوصل لاتفاق مع سلطات السجون بوقف الإضراب في يومه الـ103

الاعتقال «الإداري» سيف مسلط على رقاب الأسرى

قادة المستوطنات بالضغط على رئيس حكومتهم بنيامين نتنياهو، لتنفيذ مخطط الضم، خشية من خسارة دونالد ترامب في الانتخابات.

الاحتلال يستبق الفعاليات بحملة اعتقالات

وكعادتها استبقت قوات الاحتلال انطلاق الفعاليات الشعبية الواسعة المنددة بخطة الضم والاستيطان، ونفذت حملات تفتيش، حيث اقتحمت قوات الاحتلال قرية زبوبا غرب مدينة جنين، وداهمت منازل المواطنين قرب الجدار الفاصل، وذلك للمرة الثانية خلال أسبوع، حيث باشرت بجمع معلومات حول سكان المنازل

كما اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، فجر الجمعة، شابين من مخيم جنين، وذكرت مصادر محلية أن تلك القوات اعتقلت الشابين نجيب حويل، وأحمد نشرتي، من مخيم جنين وسط اندلاع مواجهات بين الشبان وقوات الاحتلال التي أطلقت الأعيرة النارية وقنابل الصوت بعد اقتحامها المُّخيم، ومداهمة منزلي ذويهما وتفتيشهما والعبث بمحتوياتهما.

كذلك اقتحم المستوطنون الموقع الأثري في بلدة سبسطية شمال نابلس. وقال رئيس البلدية محمد عازم، إن مئات المستوطنين اقتحموا الموقع الأثري في البلدة، وسط حماية مشددة من جيش الاحتلال الذي منع المواطنين من الوصول إلى المنطقة.

وأشار إلى ان استهداف البلدة أصبح بشكل يومى من قبل الاحتلال والمستوطنين، خاصة عقب افتتاح مشروع

إسرائيل تستغل التطبيع للتغطية على جرائمها الاستيطانية

شبكة طرق جديدة تمزق الجغرافيا الفلسطينية في الضفة وتهدف لاقتلاع المواطنين من أرضهم

غزة_رام الله_«القدس العربي»:

تتواصل بشكل جنوني الاعتداءات الاستيطانية ضد أراضي الضفة الغربية، منذ أن جرى الإعلان عن اتفاقيات التطبيع العربية الأخيرة، وفي مقدمتها اتفاقية التطبيع الإماراتية الإسـرائيلية، خاصة وأن سلطات الاحتلال استغلت "الغطاء العربي" للتغطية على هذه الاعتداءات.

فعلاوة على الإعلانات المتتالية التي كشفتها سلطات الاحتلال عن بناء آلاف الوحدات الاستيطانية الجديدة في الضفة الغربية والقدس المحتلة، بهدف التأثير علَّى الواقع الديموغرافي، تسعى إسرائيل حاليا لبناء شبكة طرق جديدة للمستوطنين، هدفها تقطيع أواصر الضفة الغربية الى كانتونات، وتسهيل تنفيذ خطة الضم الكبرى.

وفد رصد المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومــة الاســتيطان التابــُع لمنظمَــة التحريــر الفلسطينية، شق سلطات الاحتلال الإسرائيلي طرقا استيطانية جديدة، تستولى بموجبها على مزيد من الأراضي الفلسطينية، وذلك في سياق مخطط الضم، بهدف ربط التجمعات الاستيطانية، بالتزامن مع

التصعيد في البناء الاستيطاني. ويوضح التقرير أنه في إطار دفع مخطط بناء طرق جديدة للفصل العنصري، وتهيئة الأرضية المناسبة لفرض الضم على مساحات واسعة من أراضي الضفة الغربية، كما حددت معالماً "صفقة القرن"، صادقت وزارة المالية الإسرائيلية على مناقصة لبناء طريق التفافي في بلدة حوارة جنــوب مدينة نابلس، لافتاً إلى أن رئيس مجلس المستوطنات يوسى دغان، قال إن إسـرائيل بذلك "تخطو خطوات كبيرة في تغيير وجه الاســتيطان″، موضحا أن الطريــق الالتفافي بحوارة سيحول المستوطنات الجبلية في المنطقة". وهى مستوطنات معزولة بلغة بعض الاسرائيليين إلى نقطة جذب لعشرات الآلاف منهم.

وفي هذا السـياق يقول مدير دائرة الخرائط في جمعية الدراسات العربية خليل التفكجي، إن مخططٌ شبكة الطرق لصالح المستوطنين التي سيّتم شقها في داخل الضفة، التي نُفذ جـزء منها، هي مخطط قديم جديد صدر عام 1983 ضمن الأمر العسكري رقم 50⁻

وبدا واضحا من الكشف عن البدء عن تنفيذ المخطط القديم، أن إسرائيل تستغل التغطية العربية من خلال اتفاقيات التطبيع الجديدة، لتنفيذ مشاريعها التي تخالف القوانين الدولية.

وأوضح التَّفكجي أن شبكة الطرق هذه عمليا هي شــوارع طولية منّ الشــمال إلى الجنوب وعرضيةً من الشرق إلى الغرب، وجزءا كبيرا منها أطلق عليه الشوارع الالتفافية أو إعادة الانتشار، بحيث

استخدم ذلك لتنفيذ هذه المشاريع. ويضيف في تصريحات نشرها الإعلام الرسمي الفلسطيني، أن عددا من هذه المشاريع يجري الآن تنفيذه مثل فتح طريق حوارة زعترة، وشارع رقم 60 غرب نابلس، مشيرا إلى أن هناك شارعاً قرب زعترة من الغرب إلى الشرق كان تحت اسم شارع السلام هدفه استراتيجي، وهو تقطيع شمال الضفة عن جنوبها، ثم شارع 45 الذي يقع عند مدخل قلنديا

وأشار إلى وجود شوارع أخرى مجمدة، ولكن تمت المصادقة عليها، مبينا أن هذه الشوارع أحاطت كل التجمعات الفلسطينية بالمستوطنات بهدف الاستيلاء على الأرض، في إطار عملية إحلال اسرائيلي واقتلاع فلسطيني، وهي ضمن مجموعة من النشاريع الإسرائيلية التي تم التوقيع عليها أمريكيا تحت مسمى "صفقة القرن".

شمال القدس، وشارع 35 في الخليل، ويجري تنفيذه

الآن من غوش عتصيون باتجاه بلدة بيت أمر في

وفيما يتعلق بمشروع الحدائق التوراتية، قال التفكجي "إن هذا المخطط طرح عام 1968 بمسمى (ع م 6) حول البلدة القديمة، باعتبارها مناطق خضراء"، وأضاف "عام 1996 طرح مخطط (ع م 9) حول القدس بحوالي 10 كيلومترات مربعة مناطق خضراء".

وأشار إلى أنه وقبل عام 48 كان هناك مشروع ُهينــري كيندل"، الــذي جعل كل المنطقة الشــرقية للقدس مناطق خضراء؛ باعتبارها الهدف الاستراتيجي للتوسع الاستيطاني، والآن قضية الحدائــق التوراتية هي اسـتخدام للّدين لأسـباب

وكان تقرير صادر عن إحدى دوائر منظمة التحرير الفلسطينية، رصد أعمال الاستيطان، قال إن شق الطرق الاستيطانية الجديدة يسير بوتيرة أعلى من البناء في المستوطنات، خاصة وأن هذه الطرق تستولى بموجبها سلطات الاحتلال على مزيد من الأراضي الفلسطينية، وذلك في سياق مخطط الضم، بهدف ربط التجمعات الاستيطانية، بالتزامن مع التصعيد في البناء الاستيطاني.

وجدير بالذكر أنه بسبب تصاعد الهجمات الاستيطانية الأخيرة على أراضي الضفة، التي اشتملت على هدم مبان ومصادرة أراض وحرق واقتلاع أشجار، أجرى رؤساء بعثات دول أوروبية في الأراضي الفلسطينية، أكثر من جولة على تلك المناطق التي يهددها خطر الاستيطان، للإعلان عن تضامنهم مع السكان، وأعربوا عن قلقهم إزاء التوسع الاستيطاني الإسرائيلي حول القدس الشرقية، وفي

وعقب ذلك أصدر الناطق باسم الاتحاد الأوروبي وكذلك منسقة الشؤون الإنسانية في الأرض

وقال المتحدث الرسمي باسم الاتحاد الأوروبي بيتر سانتو، إن استمرار سلطات الاحتلال الإسرائيلي بهدم المباني الفلسطينية يشكل عائقا أمام "حل الدولتن".

وقد جرى التأكيد على هــذا الأمر خلال المداولات

وكان رئيس الوزراء الفلسـطيني محمد اشتية، قد قال إن اسرائيل تعمل على ترسيخ مخططات طـرق جديدة، منهـا طريق التفافي حــوارة لخدمة المستعمرين في منطقة نابلس، ومخططات طريق 938 وطريق 926 في محافظة القدس، مع إعطاء غطاء قانوني لطريق 385 الموصل إلى مستعمرة "جيلو" مع جنوب بيت لحم، وذلك التفافا على طريق الولجة. وأوضح أن هذه الطـرق مبنية على أراض خاصة يملكها المواطنون الفلسطينيون، مؤكدا أن هذا الطريق "سيُّحكم الطوق الاستيطاني والاستعماري حول قرية الولجة كاملة والتي خسـرت أكثر من ألف دونم مـن أراض صودرت من أصحابهـا، والطريق الآخر الذي أودع للمصادقة هو طريق التفافي الرام

لـ "تمزيـق الجغرافيا والأرض الفلسـطينية لصالح المشروع الاستيطاني الاستعماري"، ولفت إلى ازدياد عنف المستعمرين في موسم قطف الزيتون ضد الانسان الفلسطيني وشجرته الرمز "الزيتون"، التي تغيظ المحتلين لان جذورها ضاربة في التاريخ الذي

الفلسطينية المحتلة إيفون هيلي، بيانات أدانوا فيها تصاعد الاستيطان، خاصة بعد هدم الاحتلال قرية حمصة الفوقا في الأغوار، بتدمير 70 مسكنا تؤوي عددا من العوائل هناك. وقالت المسؤولة الأممية إن الهدم وتشريد العشرات من السكان في منطقة محتلة "يشكلان انتهاكات جسيمة لاتفاقية جنيف

التي عقدها مجلس الأمن الدولي يوم الإثنين الماضي، لمناقشة مبادرة الرئيس الفلسطيني محمود عباس، والتي قدمها للأمين العام للأمم المتحدة، للدعوة إلى مؤتمرً دولي لحل القضية الفلسـطينية، على أساس قرارات الشرعية الدولية.

وقلنديا بما يشمل نفق يخصص للفلسطينين ".

وأشار إلى ان هذا الطريق الالتفافي يعد استكمالا

جدير بالذكر أن عمليات الاستيطان هذه تتم بدعم كبير من قبل إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، التي قررت مؤخرا إزالة الحظر عن دعم الأبحاث العلَّمية في المستوطنات، حيث قال الناطق باسم الرئاسة نبيل أبوردينة أن ذلك يمثل خرقا للقانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية التي أدانت الاستيطان بكافة أشكاله، وآخرها قرار رقم (2334)"، مؤكدا أن الاســتيطان جميعه غير شرعي في الأراضي المحتلة، وأن أي إجراءات أمريكية بهذا الصدد هي "غير قانونية، وخرق لاتفاقية جنيف الرابعة ً.

غزة ـ «القدس العربي»:

وسط أخبار عن توصل سلطات السجون الاســرائيلية عن اتفاق معه لوقــف الإضراب مقابل الإفراج عنه في26 نوفمبر/ تشرين الثاني قرر الأسير ماهر الأخرس وقف "معركة الأمعاء الخاوية ، في يومها الثالث بعد المئة. وخاض الأخرس المعركة وتدهور وضعه الصحى، تعبيرا عن رفضه لسياســة الاعتقال الإداري، التي تزج بموجبها سلطات الاحتلال بمئات الأسرى في السجون بلا تهم أو محاكمات، وهي اعتقالات سيجلت قراراتها

الاحتلالية ارتفاعاً منذ مطلع العام الحالي، وكانت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، قد جددت تحذيرها من خطورة الوضع الصحي للأسير الأخرس، مؤكدة أنه معرضٌ في أي لحظة للموت، وهو يعاني من إعياء شــديد في كافة أنحاء جسده، وتأثرت لديه حاستا السمع والنطق، علاوة على تعرضه لنوبات تشنج.

وكان الأسبير الأخسرس يطالب بإطلاق سراحه ونقله إلى مشفى في الضفة الغربية، قبل أن يفك إضرابه عن الطعام، ويؤكد استمراره في المعركة حتى تحقيق ذلك، أو أن

ومع تزايد الخطر حول حياته، وجهت جهات رسمية في السطة الفلسطينية رسائل لمنظمات دولية، دعتها للتدخل والضغط على الاحتلال لإنهاء اعتقاله الإداري، فيما انتقد مســؤولون دوليون اســتمرار لجوء إسرائيل لهذه السياسة، ودعوها لإطلاق سراح الأسير

وفي السياق، رصد مركز يعنى بمتابعة أوضاع الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، قيام سلطات السجون الإسرائيلية، بأصدار أحكام اعتقال إدارية بشكل كبير منذ بداية العام الحالي، في الوقت الذي لا يزال فيه الأسير ماهر الأخرس يواصل معركة الإضراب المفتوح عن الطعام لليوم الـ 103 رفضا لأعتقاله

وقال مركز فلسطين لدراسات الأسرى، إن وأفاد المركز في بيان صحافي أن المحاكم

العسكرية الإسـرائيلية لم تتوقف عن إصدار

أوامر الاعتقال الإداري، وذلك بتعليمات من

المُخابرات الإسرائيلية التي تتحكم في تفاصيل والاعتقال الإداري يتم من خلال أمر يصدره قائد عسكري، دون أن توجه أي تهمة للأسير، حيث تتذرع سلطات الاحتلال أن تهمه سرية، ويجري فلى الغالب تجديد الاعتقال الإداري



الأسير ماهر الأخرس

يوم انتهائه للعديد من الأسرى كأسلوب عقابي، وهو ما يدفع العديد منهم لتنفيذ إضرابات عن

الطعام لنيل حريتهم، مثل الأسير ماهر الأخرس الذى وصل حاليًا لليوم الـ 103 في إضرابه. وأضاف المركز أن الاحتلال أصبح يستخدم الاعتقال الإداري كـ "سيف مسلط" على رقاب الفلسطينيين، وكسياسة "عقاب جماعي ينتهجها للتنكيل بالنشطاء والقادة والأسرى المحررين والنواب دون مبرر أو مسوغ قانوني. وبين أن الاعتقال الإداري يأتي أيضًا في إطار عمليات الانتقام التي يمارسها الاحتلال بشكل واضح ضد كافة شرآئح المجتمع الفلسطيني بمن

فيهم النساء والأطفال. واتهم الباحث رياض الأشقر الاحتلال بضرب كل المعايير والشروط التي وضعها القانون الدولي بعرض الحائط عند أستخدام هذا النوع من الاعتقال، الذي دعا في نفس الوقت إلى الحد من استخدامه إلا في إطَّار ضيق، بينما يتخذه الاحتلال ذريعة للتنكيل بالأسرى واستنزاف

أعمارهم دون وجه حق. واعتبر أن استمرار الاحتلال في إصدار الأوامر الإدارية في ظل الظروف الاستثنائية التي يعيشها العالم مع انتشار فيروس "كورونا" لإطلاق سراحهم خشية على حياتهم.

والخطورة المترتبة على الاعتقال السياسي دون تهم، بمثابة استهتار بكل الأعراف والقوانين واستخفاف بالمؤسسات الدولية التي دعت وأشار إلى أن الاحتلال لا يسزال يعتقل 380 أسيرا إداريا، غالبيتهم أسرى محررون قضوا فترات مختلفة داخل السجون وأعيد اعتقالهم مرة أخرى، وجدد لمعظمهم لفترات أخرى، ومن

بينهم نواب في المجلس التشريعي الفلسطيني وقال "إن شعور الأسرى بالظلم وضياع أعمارهم خلف القضبان تحت هذا الاعتقال دفع العشرات منهم إلى خوض إضرابات مفتوحة عن الطعام استمرت لشهور، وتعرض خلالها الأسرى للموت المحقق ولكن إرادتهم كانت أقوى وانتصر غالبيتهم في تلك المعارك وأجبروا

ومن ثم إطلاق سراحهم". وأشار إلى أن الأسير ماهر الأخرس من جنين يخوض إحدى المعارك ضد الاعتقال الإداري، ويصر على إنهاء اعتقاله الإداري وإطلاق سراحه إلى مستشفى فلسطيني، ووصلت حالته الصحية إلى مرحلة خطير جدا قد يستشهد بسببها في أي لحظة، وكان رفض عدة اقتراحات قدمها الاحتلال لوقف إضرابه.

الاحتلال على وضع سقف للاعتقال الإداري،

واعتبر ان الاعتقال الإداري يمثل "سياسـة إجرامية "الهدف منها استنزاف أعمار الفلسطينيين خلف القضبان دون سند قانوني، سوى أهواء ضباط جهاز المخابرات الذي يتولى إدارة هـذا الملـف، ويملى التعليمـات للمحاكم الصورية بإصدار أوامر إدارية جديدة أو التجديد لفترات أخرى بناءً على ملفات سرية لا

يسمح لأحد بالاطلاع عليها. وطالب الأشــقر بموقف دولي جاد وحقيقي تجاه هذه السياسة الإجرامية بحق الأسرى، داعيا المؤسسات الدولية إلى التدخّل العاجل لإطلاق سراح الأسرى الإداريين المعتقلين دون تهمة في ظل القلق على حياة الأســرى من

www.alquds.co.uk

3 وفيات وأكثر من 680 إصابة

الضفة وغزة تعيدان تشديد إجراءات الطوارئ تحسبا للأيام الصعبة في مواجهة كورونا

غزة ـ «القدس العربي»:

تحسبا للخطر المقبل، وبدء "الموجة الثالثة" من فيروس كورونا، اتجهت الحكومة الفلسطينية لتشديد إجراءات الطوارئ في الضفة الغربية، بعد أن أدخلت تسهيلات على مدار الأشهر الثلاثة الماضية، أزيلت بموجبها غالبية القيود المفروضة على المواطنين، في وقت عادت فيه الجهات المختصة في القطاع لاتخاذ "إجراءات صارمة ومشددة في المناطق المصنفة حمراء، بعد يومين من إزالة تلك القيود، بسبب تصاعد منحنى الإصابات

وأعلنت وزيرة الصحة مي الكيلة، عن تسجيل 3 وفيات و 681 إصابة جديدة بفيروس "كورونا" و895 حالة تعافِ خلال الـ 24 سـاعة الأخيرة ولفتت وزيــرة الصحة إلى وجود 35 مريضاً في غرف العناية المكثفة، بينهم 7 مرضى على أجهزة التنفس الاصطناعي.

وفي غـزة بينت الأرقام أنه تم تسـجيل 259 إصابة جديدة بالفيروس، بعد إجراء 2562 فحصا مخبريا خلال 24 ساعة ماضية، وهو ما يدلل على استمرار ارتفاع

وأوعز رئيس الوزراء محمد اشتية للجهات الأمنية بتشديد الإجراءات وتغليظ العقوبات بحق كل من ينتهك التدابير والإجراءات الوقائية، التي تم الإعلان عنها في بروتوكولات وزارة الصحة، والمتمثلة بأرتداء الكمامات، والتباعد في المسافات ومنع إقامة الأفراح وبيوت العزاء، وتشديد العقوبات على كل من يخالف تلك الإجراءات وإغلاق المطاعم والمقاهي التي لا يتقيد أصحابها بالبروتوكولات المعلن عنها.

وجرى التأكيد على هذه الأمور خلال اجتماع للجنة الطوارئ الوطنية وقادة الأجهزة الأمنية والمحافظين، ترأسه اشتية، لمناقشة التدابير الوقائية لمواجهة الفيروس، في ضوء إعلان الرئيس محمود عباس تمديد حالة الطوارئ في الأراضى الفلسطينية لمدة ثلاثنن يوما، لمواجهة مخاطر "الموجة الثالثة" من تفشى فيروس كورونا" خلال الشتاء.

وشملت الاجراءات الجديدة الطلب من طواقم وزارة الأوقاف والأئمة والأجهزة الأمنية، التشديد على المصلين بارتداء الكمامات واصطحاب السجاجيد وتوفير المعقمات، والتباعد في المسافات داخل المساجد، على أن لا تتجاوز مدة الخطبة والصلاة 15 دقيقة، مع التقيد بعدم اصطحاب الأطفال والحرص على أن يؤدي كبار



تلميذان يلبسان كمامات واقية في طريقهما الى منزلهما في قطاع غزة

السن والمرضى الصلاة في بيوتهم حفاظا على سلامتهم من تفشي الفيروس. كما أوعز رئيس الوزراء بتشديد الإُجراءاتُّ في الحافلات والمواصــلات العامة، وتحرير المخالفات بحق المخالفين وكذلك منع الاكتظاظ في الأماكن

وخلال الاجتماع جرى التأكيد على جاهزية النظام الصحيى للتعامل مع جميع السيناريوهات وإجراء الفحوصات لمن يعانون من أعراض وللمخالطين المباشرين لهم وفقا لبروتوكولات منظمة الصحة العالمية، داعيا المواطنين للتقليل من الزيارات الاجتماعية

منعا لتعرضهم أو تعريض أقاربهم للإصابة بالفيروس. وفي قطاع غزة، عادت وزارة الداخلية وشددت الإجراءات في المناطق المصنفة حمراء، بعد أن رفعتها منذ يومين فقط، وذلك بسبب تزايد عدد الإصابات فيها، حيث قررت فرض مزيد من الإجراءات المشددة على البيوت التي تخضع للحجر الصحي، ومنع مغادرة أي فرد لتلك البيوت تحت كل الظروف، وشددت على أن كل من يخالف إجراءات الحجر الصحي المنزلي ويغادر المنزل بأي طريقة، سيتم اتخاذ الإجراءات القانونية

رئيسة فرع «الديمقراطي» في إسرائيل: بايدن صهيوني وسيعزز الإنجازات مع الخليج

بحقه التي تصل إلى الحبس،

كما قررت منع الاحتشاد داخل المنازل، وإقامة بيوت العزاء والأفراح بأعداد كبيرة بما يخالف إجراءات السلامة والوقاية، وكلِّ من يخالف ذلك سيتم اتخاذ إجراءات فورية بحقه، وأكدت على تشديد إجراءات حظر التجوال بعد الساعة 8:00 مساء، ومنع الحركة بشكل كامل، وإغلاق المنشات والمحال التجارية كافة، معلنة عن إغلاق المساجد والمدارس في المناطق المصنفة

حمراء، والتي تسجل ارتفاعاً في أعداد الإصابات. وأكدت على ضرورة التزام المواطنين المتنقلين في المركبـــات بإجراءات الوقاية وارتـــداء الكمامة، محذرةً

من أنه سيتم حجز المركبات المخالفة وركابها، وأوضحت أن هذه القرارات جاءت بعد متابعة للحالة الوبائية وإجراءات مواجهة فيروس كورونا، وفي ظل ارتفاع

ودعت وزارة الصحة في غزة، إلى مزيد من الحذر واتخاذ إجراءات الوقاية والسلامة في ظل الزيادة الكبيرة في أعداد المصابين بالفيروس، وما يتبع ذلك من زيادة في أعداد الإصابات الخطيرة بالفيروس والتي تحتاج للعناية المكثفة.

وقال المتحدث باسم الوزارة في قطاع غزة أشرف القدرة، إن الوباء ما زال في حالَّة الانتشار وتزايد الإصابات يزيد من الحالات الخطيرة والحرجة، مبيناً أن ارتفاع وتيرة الإصابات يمثل تحديا كبيرا وضغطا على المنظومة الصحية.

وأكد أن الحالة الوبائية غير مطمئنة وهذا يتطلب الحذر الشديد وتضافر الجهود والالتزام التام بإجراءات الوقاية والسلامة الصحية، مشيراً إلى أن التهاون والاستهتار سيزيد من بؤر التفشي داخل مناطق قطاع غزة وسيتجه بالمجتمع نحو الأسوأ.

وقال مدير دائرة الطب الحرج في وزارة الصحة إياد أبو كرش "إن أعداد الإصابات الخطيرة بفيروس كورونا تشهد ازديادا ملحوظا مقارنةً مع الأسابيع الماضية . وأضاف "في الوقت الذي كنا نتحدث فيه سابقاً عن نسبة إشغال لأسرة العناية المركزة لا تتجاوز 7 أسرة من أصل 50 سريرا مخصصة للحالات الخطرة المصابة بكوفيـــدـ19، فإننا اليــوم نتحدث عــن 20 حالة منها9 حالات تحت أجهـزة التنفس، وهذا مؤشــر خطير على تطور الحالة الوبائية".

وعبر عن خشيته من أن تتجه الأمور نحو الاسوأ، مماً يؤثّر على القدرة الســريرية للعناية المركزة وأجهزة التنفس الصناعي في مستشفى غزة الأوروبي.

وأكدت وزارة الأوقاف في غزة، على ضرورة الالتزام بالإجراءات الوقائية خلال صلاة الجمعة والصلوات المفروضة حفاظًا على الأنفس في ظل جائحة "كورونا" وتوعدت باتخاذ إجراءات صارمة بحق المساجد المخالفة وغير الملتزمة قد تصل إلى إغلاق المسجد حسب البروتوكول المعمول به لديها. في السياق، أفادت وزارة الخارجية بتسجيل حالة وفآة جديدة بفيروس كورونا" لأحد أفراد الجالية في السعودية، ما يرفع العدد إلى 284 حالة وفاة، و6737 إصابة في صفوف الجاليات الفلسطينية حول العالم،

■ الناصرة−«القدس العربي»

من وديع عواودة:

خلافا للتيار السائد في الشارع والإعلام المحلي، استهجن بعض المراقبين الإسرائيليين انحياز نصف أصحاب حق الاقتراع الأمريكيين لدونالد ترامب، رغم كونه مهرجا وكاذبا ومتحرشا ومستخفا بالكورونا. وبالتزامن قالت رئيسة فرع الحزب الديمقراطي فياسرائيلإن بايدن صهيوني وسيعزز «الإنجازات

وأعلنت رئيسة فرع الحزب الديمقراطى فى إسرائيل هدار ستون أمس أن «جو بايدن صديق حقيقى لإسرائيل وسيساعد في إبقاء رؤية حل الدولتين للصراع الإسرائيلي الفلسطيني، وهو صهيوني منذ نشأته في البيت».

يشار الى أن عدد مزدوجي الجنسية الأمريكية والإسرائيلية المقيمين في اسرائيل يقدر بنحو 300 ألف، ينقسمون بين دوناًلد ترامب الجمهوري، وجو بايدن الديمقراطي. وقالت ستون «لا داعي للقلق»، منوهة إلى أن جو بايدن هو «صديق حقيقي لإسرائيل، إنه صهيوني منذ نشأته مع مقولة مفادها أنه إذا لم تكن

إسرائيل موجودة لكان يجب إيجادها». وأضافت ستون، التي تعتقد أن بايدن ليس الصَّديق الوحيد فقط انما بيئته ستَّكون كذلك، في إشارة إلى قرب بيرنى ساندرز من بايدن. وأشارتُ ستون الى أن بايدن كان من بين المرحبين باتفاقيات التطبيع بين اسرائيل والإمارات والبحرين وبالتالي من المتوقع أن يستمر على الخط السياسي نفسه الذي بدأه ترامب في الشرق الأوسط. وأضافت «يأمل في ان تتوسع هذه الاتفاقيات وتكون هناك فرصة للاستفادة منها لصالح اسرائيل وجيرانها». وبعيدا عن السرب الصهيوني المركزي يؤكد

المعلق غدعون ليفي في «هآرتس» أن الاحتلال لا يهمه من سينتخب في نّهاية الأمر رئيسا للولايات المتحدة، دونالد ترامب أو جو بايدن، كلاهما نفس

الشيء. معتبرا أن الاحتلال ثانية فاز فوزاً كبيراً،

يطرح في يوم من الأيام على مكتبه.

حتى قبل أن تغلق صناديق الاقتراع. ويعلل ذلك بالقول: هذا وضع غير معقول حتى بين رجلين متناقضين جدا مثل ترامب وبايدن يسود هنالك اتفاق راسخ، يقف فوق كل اختلاف في الآراء: استمرار التأييد الأمريكي للاحتلال الإسرائيلي. يبدو أنه لا يوجد موضوع آخر يتفق عليه الاثنان بهذا القدر، لهذا ليس مهماً من منهما سينتخب صحيح ان ترامب هو صديق المستوطنين ويعترف باحتلال الجولان ولكن بايدن لن يفعل شيئا يؤدى إلى إخلائهم أو على الأقل إلى تجميد مشروعهم.

بايدنّ يعرف أمراً أو اثنين عن حقوق الإنسان وعن الضعفاء المضطهدين والمقموعين، العبودية يتردد صداها لديه، وربما أيضاً أن معاناة الشعب الفلسطيني تمس قلبه بتأثير رئيسه باراك أوباما،

كما يؤكد ليفي أنه لدي بايدن أيضاً سيختفي الفريدمانيون نسبة الى ديفيد فريدمان السفير المستوطن والكوشناريون (جاريد كوشنر صهر ترامبٍ) وسيأتي بدلاً منهم فريدمانيون أكثر اعتدالاً وجدية، ومع ذلك فإن بايدن لن يفعل شيئاً من أجل إنقاد الفلسطينيين والعدالة وتطبيق القانون الدولي ولن يدخل يده إلى النار، باستثناء دفع ضريبة كلَّامية جوفاء ويتابع «هكذا فعل أيضاً الرَّئيس الأكبر منه أوباما. بايدن سيقود مجموعة مختلفة من المحيطين به، أقل ازدراءً للفلسطينيين وأكثر اعترافاً بوجودهم. وعندما سيطلق خطته للسلام- خطة القرن، بعد مئة

أضعف الضعفاء الفلسطينيون. حقوق الإنسان

خطة سلام أمريكية لم يتم تطبيقها - سيشارك في الاحتفال ليس فقط حاخامات ارثودوكسيون وقساوسة أفنجلستيون مثلما لدى ترامب، بل

مختلفاً جداً. فرص لالتقاط الصور، مبعوث خاص، وفي أحسن الأحوال ربما يكون هنالك مؤتمر، رؤساء ورياح ولكن لن يهطل المطر، الفلسطينيون سيواصلون نزف دمائهم على جانب الطريق، والجزمة الإسرائيلية تجثم على رقابهم وتخنقهم، والأصفاد تقيد أيديهم في حين أن عُمان سيتم ضمها أيضاً لـ «عملية السلام» . ويقول المعلق الإسرائيلي حول تجدد «الأوهام الفلسطينية» مع انتخاب بايدن المحتمل: «حتى الآن لم يأت رئيس فكر بأن يضع له حداً، ربما

كل خرائط المصالح، الداخلية الأمريكية والدولية، غير مقنعة بما فيه الكفاية لأن تشرح انه في هي آخر المواضيع التي تهمه، القانون الدولي لم موضوع واضح جداً وحاسم تماماً، وهو انعدام شرعية الاحتلال وغياب أحقيته، والسير الحثيث باتجاه تشكيل دولة أبرتهايد ومعاناة الشعب الفلسطيني، الذي من أبنائه الملايين الوحيدون على الكرة الأرضية ليسوا مواطنين لأي دولة. في هذا الموضوع ليس هنالك أي فرق بين إدارة الذي قارنها بالعبودية السوداء». وأُخرى، عشرة رؤساء و53 عاما: والاحتلال في أوج قوته، واحتمالية إنهائه هي أقل من أي وقت

أيادى أمريكا أيضا ملطخة بدماء الفلسطينيين

مضى، فليكن بايدن أو ترامب « ·

حتى لم يولد بعد مثل هذا الرئيس، لا تكفي كل

ويرى أن الدولة العظمى التي تمول وتسلح وتؤيد وتحمي بؤبؤ عينها إسرائيل، وتغطي على جرائمها ولا تنوي استغلال قوتها من أجل محاولة التأثير عليها والعمل على إلغاء الاحتلال. ويقول إنها أيضاً لم تنو في يوم من الأيام فعل ذلك. ومن ضمن استنتاجاته يقول « ليس هذا لأن أمريكا ملزمة بفعل ذلك،اسرائيل هي التي تتحمل بالأساس الذنب والمسؤولية، ولكن عندما تواصل دولة عظمى تأييدها بصورة أوتوماتيكية وبدون أي اشتراطات للدولة المسؤولة عن ذلك، إدارة بعد أخرى، ولم

يهب رئيس واحد يسأل لماذا وإلى متى —عندها تكون هي أيضًا ملطخة ومذنبة في ذلك». ويخلص للقول «اليمين الإسرائيلي يمكنه أن يزيل القلق من قلبه: عن طاولة من سيدخل في يناير/ كانون الثاني إلى الغرفة البيضاوية سيختفي موضوع مصيري

قطيع المصوتين .. نصف أمريكا

ويرتكز زميله المعلق البارز في صحيفة « يديعوت أحرونوت « سيفر بلوتسكر على حقيقة أن ترامب واضحا: العلم هُزه. قوة العقل هُزمت والكذب اثبت بان قوته عظيمة». ويضيف «حتى لو أ علن هذا الصباح المرشح الديمقراطي نائب الرئيس السابق جو بايدن، كالرئيس التالي للولايات المتحدة، فان الانتصار طفيف جدا، الاستطلاعات لم تتوقع سباقا على هذا القدر من التلاصق، كيفما حللنا نتائج التصويت، فبالصلة بوباء كورونا تبين بان نحو 50 في المئة من ناخبي أمريكا ، يفضلون الثقة بطبيب الصنم وناشر الأكآذيب الدائم دونالد ترامب وليس بأسرة العلوم والطب. يفضلون ان يطير عقلهم بإعلانات عديمة أي ذرة من أساس علمي على نمط « كورونا اختفى و «الفيروس الصيني دمر» الخ. منوها أن هذا يحصل في دولة توجد لديها المراكز الطبية الأكثر تقدما في العالم وكليات الطب المتميزة في العالم والجامعات الرائدة في العالم ونسبة أصّحاب التعليم العالي الأعلى في العالم. وفي دولة اعطت للإنسانية لينكولن واديسون وغيتس واجترفت جوائز نوبل أكثر من كل باقي العالم معا.

ويعترف بلوتسكر بأن ليس لديه تفسير منطقي لهذه الظاهرة المقلقة والمخيبة. ويتابع «ترامب بجهله يتفوق على الجميع، من بوتين الروسي وحتى نتنياهو الاسرائيلي، وبحجوم كبيرة. بلا رتوش يحتقر النساء، والاقليات، والمحتجين، والعاطلين

عن العمل، وقادة الجيش والاستخبارات، وعباقرة وتأثيرا على الإسرائيليين. لكن المؤكد بالنسبة لها التكنولوجيا العليا، ومؤخرا على نحو خاص رجال العلم والأدب». ويدحض بلوتسكر مزاعم تقول إن مصوتي ترامب تجاهلوا حماقاته بسبب نجاحاته الاقتصادية، ويدلل بالأرقام تراجع الاقتصاد الأمريكي في فترة ولايته.

ترك الشرق الأوسط مصابا بجروح أكثر مما وجده

ويتوقف المحلل للشؤون السياسية والعربية توجهات ترامب ويقول إن سنواته الأربع كانت مثيرة للاهتمام وإنه يعرف كيف يقدم عرضاً، وكيف يجذب الجمهور في كل العالم، وأن يثير الضحك بصورة مأسوية حتى عندما يتحدث بلغة إنكليزية ركيكة، وأن يثير موجات تسونامي على شبكات التواصل الاجتماعي أكثر من أي زعيم آخر. تصادَقَ ترامب مع الحكام المستبدين، وآمن بأن معهم فقط يمكن عقد صفقات. دخل إلى الشرق الأوسط مع «صفقة» صاخبة عُرفت باسم «صفقة القرن» وُقعت من جانب واحد، جانب ترامب. في أحلامه، رأى ترامب سلاماً شاملاً بين اسرائيل والعرب، عشرات مليارات الدولارات تغمر رمال الصحراء وأبراج ترامب تزدهر في غزة، والخليل، وعمّان. وخلص بار ئيل للقول» يجب أن نأمل فقط بأن تكون الفترة المقبلة مملة من دون عروض، ومن دون مهرج پدیر العالم» .

استعادة موروث أوياما السياسي

ويرى عدد من المراقبين الإسرائيليين أن فوز بايدن لن يلحق أضرارا فادحة بإسرائيل لكنه يشكّل ضربة موجعة لرئيس حكومتها نتنياهو. وتعتبر المحللة السياسية سيما كادمون في مقال نشرته «يديعوت أحرونوت «أمس ان نتنياهو

يخشى انتخاب بايدن، وأن تمارس إدارته قيودا

على خلفية تزويدها أذربيجان بالسلاح

وخاصة في الفترات المصيرية بالنسبة له على شاكلة الاعتراف بالقدس وهضبة الجولان قبل انتخابات نيسان/أبريل 2019 «صفقة القرن» قبيل انتخابات آذار/ مارس 2020 أو اتفاق التطبيع مع الإمارات الذي قدم لنتنياهو لمساعدته في الخروج من أزمته الداخلية في ظل تهم الفساد وفشله في مواجهة كورونا. لكن كادمون من بين المحللين الذين يتوقعون عودة الولايات المتحدة لموروث أوباما السياسي من ناحية معارضة المستوطنات وتأييد حل الدولّتين، أبو مازن سينزل عن الشجرة

أن بايدن لن يقدم هدايا لنتنياهو كما فعل ترامب،

ويتفق معها زميلها محلل الشؤون الحزبية في «هآرتس» یوسی فیرطر الذی یری بخسارة ترامب خسارة لنتنياهو ويقول إن «معركة انتخابية بوجود ترامب رئيسا كانت ستمنح نتنياهو زيارات أسبوعية في واشنطن لحضور مراسم توقيع مع دول إسلامية أو خليجية أخرى. وتابع «في فترة بايدن هذا لن يحدث». ويستبعد فيرطر وقوع صدام بين نتنياهو وبين بايدن مثلما وقع مع اوباما لكنه يؤكد أن الحزب الديمقراطي لا ينسى ما قام به نتنياهو واتصالاته مع الكونغرس من خلف إدارة أوباما وسيذكرونه بما كان يرغب بنسيانه «. ويتوقع أن يضطر نتنياهو لاجتياز فترة تأقلم صعبة. في سياق متصل يعتقد محلل الشؤون العسكرية

فى « يديعوت أحرونوت «يوسي يهوشع أن الرئيس محمود عباس سينزل عن الشجرة «وسيتعزز الهدوء في الضفة الغربية بحال انتخب بايدن. أمًا في حال فوز ترامب فمن المتوقع أن يصبح الوضع قريبا قابلاً للانفجار، خاصة في ظل اقتراب الذَّكرى السنوية لرحيل الرئيس ياسر عرفات

والذكرى السنوية لاغتيال بهاء أبو العطا القائد

في ظل وساطات مصر وقطر لتثبيت التهدئة في غزة الكشف عن تجدد المباحثات بين حماس وإسرائيل لإنجاز صفقة لتبادل الأسرى تشمل قادة في الجناح العسكري

أيضاً فلسطينيون. ولكن ما سيتبعه لن يكون

غزة ــ«القدس العربي»

من أشرف الهور:

كشفت تقرير إســرائيلي أن المفاوضات بين حركة حماس وإسرائيل تجددت بشأن إبرام صفقة جديدة لتبادل الأسرى بينهما، بعد أن كانت هذه المباحثات قد علقت قبل شهرين، فيما تتواصل في الوقت ذاته الوساطات المصرية والقطرية، الهادُّفة لتثبيت تفاهمات التهدئة، التي تشمل تقديم تسهيلات لسكان غزة الماصرين.

وأشارت قُناة "كان" العبرية، في تقرير لها، الى أن المباحثات بين إسرائيل وحماس، بشأن صفقة تبادل أسرى تجددت، وأن جولة المباحثات الحالية لا تزال في بدايتها، مشيرة الى أنه لم يحدث أي تقدم حقيقي

وتوضح القناة الإسرائيلية حسب تقريرها الذي ترجمته مواقع مختصة في الشان الإسرائيلي، أن حركة حماس تطالب بالإفراج عن أسرى قدماء في هذه الصفقة، مــن بينهم جمال أبو الهيجا، وحســنّ سلامة، وهم قادة في الجناح العسكري، ومحكومون بأحكام عالية جدا، فيما لا تزال إسرائيل ترفض ذلك. وإلى جانب هـؤلاء وغيرهـم من قادة الجناح العسكري، تطلب حماس أيضا الإفراج عن مئات الأسرى مقابل الجنود والمواطنين الإسرائيليين

ولَّفت التقرير إلى أن الأطراف لم تصل حتى الآن الى مرحلة وضع الأسماء، وإنما يدور الحديث عن

وأشار الى أن إسرائيل ترفض حتى الآن الأرقام التَّى تطرَّحها حمـاس، وأبلَّغـت أسـرى حماس

ولفتت القناة إلى أن حرص سلطات الاحتلال على نقل هذه الرسائل لقيادات الحركة من الأسرى، لأنهم سيلعبون دورا أساســيا في إعداد القائمة المستقبلية التي ستشملها الصفقة المحتملة. وكانت حكومة الاحتلال قد مددت فترة ولاية مُنسق شؤون الأسرى والمفقودين، يارون بلوم، لمدة

قبل أكثر من أسبوع عن ارتياحها إلى نتائج الزيارة. وجاءت الزيارة بعد جولة محادثات قادها وفد

بالسجون الإسرائيلية بذلك، بزعم أنه لا يوجد لدى حماس جنود أحياء، وأن المفاوضات تتضمن المحاور الأساسية التي ستبنى عليها خلال عملية المفاوضات، حيث تعارض سلطات الاحتلال الأرقام "المرتفعة" التي تطالب بها حماس، وتعارض أن تشــمُل الصفقة قيادات ميدانية وقيادات صف أول للحركة وذراعها

يذكر انّ وفدا من حماس بقيادة نائب رئيس المكتب السياسي للحركة صالح العاروري أجرى محادثات في مصر التي تلعب دور الوسيط في الصُّفَّقة، وشملت المباحثات عدة ملفات منها الأسرى والتهدئة وأوضاع غزة، وعبرت حماس بعــد انتهاء اللقاءات التي جرت

منى مصري قبل شهرين، ما بين غزة وتل أبيب، شملت الحديث عن فتح ملف صفقة تبادل الأسرى من جديد. يشار إلى أن كتائب القسام الجناح العسكري لحماس تمكنت في الحرب الأخيرة على قطاع غزة 2014 على مدار 51 يوماً، تمكنت من أسر جنديين إسرائيليين خلال المعارك البرية على حدود القطاع

الشرقية، وهما شاؤول أرون وهدار غولدن، فيما تحفظت على إسرائيلي من أصل إثيوبي وآخر بدوي، بعد دخولهما قطاع غزة بشكل غير رسمي، متجاوزين إلى ذلك كشف النقاب أيضا عن استمرار الاتصالات

إسرائيل وحماس برعاية مصرية وقطرية.

الرامية لمواصلة العمل في تفاهمات التهدئة المبرمة بين

ويتردد أن سلطات الاحتلال تسعى لعرض حزمة تخفيفات صغيرة في المرحلة الأولى، بما في ذلك السماح بدخول وخروج رجال الأعمال من القطاع، والسـماح بإدخال بعض البضائع المنوعة إلى غزة. وهذه التسهيلات غير مرتبطة ولا مشروطة بتقدم مفاوضات تبادل الأســري، وإنما بالمحافظة على حالة الهدوء، ووقف أي تصعيد عسكري في غزة لفترة

وتنوي حسبما كشف سلطات الاحتلال الانتقاا، إلى المرحلَّة الثانية من التسهيلات التي تشمل مشاريع بنية تحتية ضخمة واستثمارات توفر فرص عمل (منطقة صناعية ومحطة غاز) إذا ما التزمت فصائل

زمنية ما (لم تحدد ولم تناقش بعد) قد تمند من

وكان وزيــر جيش الاحتـــلال بينـــي غانتس، قد اشترط قبل أيام استمرار الهدوء مقابل تقديم تسهيلات لقطاع غزة. وهاجم ســمحا غولدين، والد الضابط الأسير لدى حماس بُغزة، هدار غولدين، كلا من رئيس الــوزراء نتنياهو، ووزير الجيش غانتس، ورئيس الأركان أفيف كو خافي، على خلفية التقارير التي تتحدث عن تقديم المزيد من التسهيلات لقطاع غزة، دون إطلاق سراح الجنود الأسرى.

مستشار رئيس الأركان الأرميني: اليوم إسرائيل مثل ألمانيا النازية ... سيحينَ الوقت ونثأر

الناصرة ـ «القدس العربي»:

هاجم فلاديمير فوغسيان مستشار رئيس الأركان الأرميني إسرائيل بقوة وشْسبهها بألَّانيا النازية، فيما حمل رئيس حكومة أرمينيا في مقابلة مع صحيفة عبرية على إسرائيل واتهمها بمساندة "الإرهاب". وتأتي تصريحات فوغسيان الشديدة اللهجة على خلفية تقارير حول تزويد الجيش الأذربيجاني بالسلاح الإسرائيلي، المستخدم ضد أرمينيا خُلال أزمة القوقاز الحالية في إقليم قرَّه بأغ. `

وقال عبر منشور على فيسبوك "اليوم إسرائيل وألمانيا عام 1933 هما الشيء نفسه". وأضاف "لن نسامح أحدا ولن ننسى أي أيد عليها دماء الأرمن، سيأتي اليوم وسنثأر ". وتخوض الدولتان السوفييتيتان السابقتان قتالا عنيفا منذ أكثر من شهر حول قره باغ، منطقة في أذربيجان يسيطر عليها "الانفصاليون الأرمن" منذ تفكك الاتحاد السوفييتي. وحتى الآن تأكد مقتل أكثر من 1300 شَـخُصّ منذ اندلاع النزاع الحاليّ وتشّريدُ الآلاف من الجانبين، ويُعتقد أن العدد الحقيقي

للقتلى أعلى لأن أذربيجان لا تعلن عن قتلاها العسكريين. وقال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في أواخر تشرين الأول/ أكتوبر إن قرابة 5000 شخص قتلواً جراء النزاع الأخير. وتخوض الدولتان صراعا مريرا على قره باغ منذ الحرب التي جرت حول الإقليم الجبلي في التســعينيات وخلفت 30 ألفُّ قتيل. واندلعت الاشتباكات الحالية في 27 أيلول/ سبتمبر الماضي واستمر القتال على الرغم من عدة

محاولات دولية لإقرار وقف لإطلاق النّار. وشبجبت مفوضة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان ميشيل باشليه الهجمات العُشوائية المستمرة على المناطق المدنية، مُحذرة أرمينيا وأذربيجان من أن مثل هذه الهجمات قد ترقى إلى "جرائم حرب"، كما أعربت باشليه عن قلقها بشًان مشاهد فيديو "مقلقة للغاية" تظهر القوات الأذربيجانية وهي تعدم

جنديين أرمينيين أسيرين. وانتقد رئيس الوزراء الأرميني نيكول باشينيان إسرائيل لتسليحها أذربيجان، التي تعتزم "تنفيذ إبادة جماعية ضد الأرمن في قره باغ". وقال في مقابلة مع صحيفة "جيروزاليم بوست" الإسرائيلية "إنَّ إسرائيل

وقفت إلى جانب تركيا والإرهابيين المرتزقة السـوريين في دعم أذربيجان في الصراع الحالي مع أرمينياً، وستعاني في النهاية من عواقب هذا التحالف". وبينما لم تعلق إسرائيل رسميا على القتال وتحاول وزارة الخارجية ي حكومة الأحتلال إبعاد إسـرائيل عن الصراع، قال باشينيان إن إسرائيل تشارك الآن بنشاط كبير في الصراع، لأن الطائرات الإسرائيلية المسيرة بدون طيار تُستخدم في الحرب . وفي الأول من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، وبعد أسبوعين فقط من فتح سفارة أرمينيا في تل أبيب، أعلنت أرمينيا أنها استدعت سفيرها في إسرائيل أرمين سمباتيان، لإجراء "مشاورات" معه على

الحمساوي في غزة.

خلفية تزويد الحكومة الإسرائيلية أسلحة لأذربيجان. وقال رئيس الوزراء الأرميني للصحيفة الإسرائيلية "أعتقد أن على إسرائيل أن تفكر فيما يلي. المرتزقة والإرهابيون الإسلاميون وإسرائيل هم الآن في نفس الجانب بشكل أساسي. لذا يجب أن تفكر إسرائيل، هل هذا حقا

وتعليقا على الاقتراح الإسرائيلي بتقديم المساعدة إلى يريفان قال باشينيان متسائلا بلهجة ساخرة "مساعدات إنسانية من قبل دولة تبيع الأســلحة للمرتزقة، والتي يستخدمونها لضرب الســكان المدنيين المسالمين؟ '.وخلص للقول عاضبا " اقترح أن ترسل إسرائيل تلك المساعدة إلى المرتزقة والإرهابيين كاستمرار منطقى لأنشطتها

وفي سياق متصل يؤكد محام وناشط حقوق إنسان في مجال تجارة الأسلُّحة الإسرائيلية أنه حان الوقت لكشف الستار عن تورط الموساد بالجرائم التي حدثت في لبنان بعد اجتياح 1982، معللا ذلك بالقول "ليس فقط لتحقيق العدالة لضّحايا ميليشيات الكتّائب والحرب الأهلية، إنما أيضا لفتح باب النقاش واستخلاص العبر التي من شأنها منع الموساد وإسرائيل

من دعم قوات أمنية وميليشيات ترتكب فظائع وأهوالا حوّل العالم. وكشُــف الكاتب المحامي ايتاي ماك في مقاّل موسّـع نُشــره قُبل أيام في ُهاَرتس ٌ عن التماسين جَّديدينَّ سيقَّدمان إلى المحكَّمة الإسرائيلية العليَّا لفتح تحقيق جنائي ضد مسؤولين إسرائيليين باعوا بنادق استخدمها السودان في مجزّرة وقعت في جنوب البلاد، وللكشف عن مستندات دعم الموسَّاد للميَّليشِّياتُ المسـيَّحية الَّتي أرتكبتُ أفظع الجرائم خلال الحربُ الأهلية في لبنان. حاجــة لحماية اقتصــاده، بشــكل لا يتعارض

مع حمايــة الصحة العامة، لذلك، يجب السـُعى باستمرار إلى خلق التوازن الصحيح على

المدى القريب والبعيد «والمذي يمكننا من الحد من الارتفاع في عدد الإصابات اليومية، وإبطاء

معدل الدخول إلى المستشفيات ووحدات العناية

المركزة بشكّل مستدام، ما سيحمي اقتصادنا من

وقال معاد لمرابط، منسق المركز المغربي

لعمليات طوارئ الصحة العامة، إن الوضع الوبائي في المغرب يسوء باستمرار، منتقلاً من معدل 1200 حالة في آب/ أغسطس، إلى 2000

حالة في أيلول/ ستبتمبر، ثم 3000 حالة في

تشـرين الأول/ أكتوبر، ثم 4000 حالة يوميًا في بداية تشرين الثاني/ نوفمبر، ثم وصل العدد

وذكر في تصريح للقناة الثانية المغربية،

أن هده الأرقام كانت متوقعة، مشيرًا إلى

أنها ستسـوء أكثر فأكثر وسـيدخل المغرب في سيناريو سيئ من حيث عدد الإصابات والوفيات

والحالات الحرجة إذا استمر الوضع الحالى

المتمثل في التراخي الخاص بالتدابير الصحيةً، ومنها ارتداء الكمامة والتراجع عن الصرامة في

التعامل مع الوباء واحترام التدابير الصحية.

الوضع المقلق

ويدق الخبراء ناقوس الخطر بشان هذه

الوضع المقلق المتسم باكتظاظ المستشفيات،

وإنهاك الأطقم الطبية وشبه الطبية، محملين

المواطن المغربي مســؤولية كبح جماح الجائحة، ومحذرين من بلوغ المغرب معــدل 20 ألف حالة

إصابة يومية إذا جرى توسيع الفحوص. وقال

البروفيسور شريف منتصر شفشاوني، أستاذ

الجراحة فِي كلية الطـب والصيدلة فَى الرباط،

تصريحاً لصحيفة «العلم» إن الأخطر أكثر

ليس عدد الإصابات، بل عدد الحالات الحرجة

والوفيات، التي شدد على أنها ستزداد بدورها

إذا لم يلتزم المواطنون بالإجراءات الاحترازية،

على صعيد المعطيات الوبائية الجديدة، أفادت وزارة الصحة المغربية، عشية أول أمس

الخميس، بتسجيل 5641 حالــة إصابة جديدة

بفيروس كورونا المستجد خلال 24 ساعة،

ليرتفع العدد الإجمالي لحالات الإصابة المؤكدة

الانهيار» على حد تعبيره.

أخيرًا إلى 5000 حالة.



جميع جهات البلاد موبوءة واكتظاظ في المستشفيات وإنهاك الكوادر الطبية

المغرب: مسؤول نقابي يشكك في صحة الأرقام الرسمية لإصابات كورونا وخبير يقترح «حجرا كليا مرنا»

الرباط_«القدس العربي»

من الطاهر الطويل:

بينما تقول أرقام وزارة الصحة المغربية إن عدد الإصابات والوفيات الناتجة عن فيروس كورونا المستجد في ارتفاع مهول، شكك مسؤول نقابي رفيع في صحة تلك الأرقام، واعتبرها «مضلكة». تصريحات ينبغي أن تؤخذ على محمل الجد، لا سيما أنها صدرت من على لطفى، أمين عام النقابة العمالية «المنظمة الديمقراطية للشّعٰلٰ» المقربة من حزب الأصالة والمعاصرة المعارض، والذي يرأس في الوقت نفسه «الشبكة المغربية مـن أجل الحق في الصحـة والحق في

تصاعداً في الوفيات

يضاف إلى ذلك أن تلك التصريحات وردت أمـس الجمعة في صحيفة «الصباح» المستقلة، إحدى أهم الصحَّف في المغرب، والتي مهدت لكلام المسـؤول النقابي بمقدمة أفـادت فيها أنه «في وقت تراقب فيه الحكومة انهيار المنظومة الصحياة وتصاعداً في الوفيات وأعداد الإصابات، أكدت مصادر مطلعة أن الأرقام المعلنة في المغرب، بخصوص نسب الإصابات والوفيات، تفتقد إلى المصداقية، وأن هناك توجيهات من مسؤولين إداريين وسلطات صحية من أجل عدم الإعلان عن المؤشرات الحقيقية لانتشار الوباء في المغرب».

ونقلت عن المسوول النقابي على لطفي قوله إن الأرقام التي تعلن عنها بعض الجهات غير صحيحة، مبرزًا «أن في مدينة فاس على سبيل المثال، تقول السلطات إن الإصابات المؤكدة لا تتعدى 80 لكن الواقع أن المدينة لم تعد تجرى فيها الفحوص، لأن المدن التي تقوم بالفحوص بكثرة تظهر واقع الانتشار نسبيًا، أما مناطة، أخرى فأصبحت تتهرب من وضع الأرقام الصحيحة خوفًا من التبعات».

وأضاف أن هناك توجَّهًا معينًا من أجل عدم إجراء العدد اللازم من فحوص «كورونا» في فاس، من أجل إظهار أن الجهة متحكمة في الوضع، وأن هناك نقاشات في دواليب السلطات الصحية والإدارية من أجل تخفيض عدد الفحوص، ما يعني أن الأرقام مضللة، وأنا أتحمل مســؤولية ما أقول. إذ إن الحالات المعلنة في فاس وجهات أخرى غير صحيحة».

واستطرد قائلاً «إن الأدهى من هذا أن أعداد اله فيات كذلك مضللة، إذ هناك أشخاص يموتون بمرض معين ويقولون إنهم توفوا بسبب فيروس



أطباء مغاربة في أحد مستشفيات العاصمة

كورونا، وهذا الأمر غير صحيح، لأن أشـخاصًا فارقوا الحياة نتيجة مرض القلب أو السرطان أو سكتة دماغية، لكن السلطات تقول إنهم توفوا بسبب كورونا، وهنا نطرح السؤال حول الوفيات الأخرى التي لا ترتبط بكورونا، إذ لم نسمع قط في هذه الفترة أن شخصًا ما توفى بمرض آخر غير كورونا».

وأورد أنه داخل الشبكة المغربية من أجل الحق في الصحة والحق في الحياة «نشدد على أن الأرقام والمؤشرات مضللة وليست حقيقية». في المقابل، أكد خبير أن فيروس «كورونا» ينتشِّر بسرعة في المغرب، ويتضاعف عدد الإصابات المصرح بها بين المغاربة على نحو لم

تتوقعه أكثر السيناريوهات تشاؤمًا. وقال البروفيسـور عز الدين إبراهيمي، مدير مختبر البيوتكنولوجيا الطبية في كلية الطب والصيدلـة في الرباط، إن المغـرب اليوم أمام خيارين: إما تبنى اســتراتيجية «الحجر الكلى المرن» وما يترتب عنها من سلبيات اقتصادية ومجتمعية، أو الانخراط في «مقاربة الانضباط»

التي تحتّم التزام 90 فـي المئة من المغاربة بحمل الكمَّامة وبالطريقة السـليمة، مع تقليص حركية الأفراد بما لا يقل عن 30 في المئة. وتابع في تصريح لوكالة الأنباء المغربية، في سياق تفشي وباء كوفيد 19 أنه في غمرة اتخاذ عدة دول حاليًا مثل إسبانيا و ايرلندا و هولندا

وفرنسا وبريطانيا لإجراءات أكثر صرامة في مواجهة هذه الموجة الجديدة التي تغمر العالم، وجب علينا الاستعجال في وضع ونهج استراتيجية جديدة، مبنية على مقاربة علمية. وقال إن هذه المقاربة تتأسس على جملة من المرتكزات، تتمثل في المعرفة الدقيقة للوضع الحالى للجائحة في المغرب (الإصابات، معدل الفتك، حالات الإنعاش، البؤر، والامتداد المجالي) وتحديد الأهداف الخاصة والعامة المتوخاة من أي استراتيجية مغربية جديدة،

كُمقاربة ممكنة لتحقيق هاته الأهداف. ولخص الوضع الوبائي الحالي ومؤشــراته في المغرب في أنَّ الفيروس ينتشَّر بسرَّعة،

وتقديم استراتيجية «الحجر الكلي المرن»

ويتضاعف عدد الإصابات المصرح بهابين المغاربة على نحو لم تتوقعه أكثر السيناريوهات

وتفيد المؤشرات، أيضًا بأن حوالي 50 في المئة من المغاربة لا يلتزمون بحمل الكمامة، وبعدم الانضباط للحجر الجزئي المجالي، حيث هناك حركية وطنية مرتفعة بحوالي 30 في المئة، وبأن هناك أكثر من 800 مغربي في غرق الإنعاش، وهـو أكثر مما تتحملـه القدرات الاستيعابية المحلية في كثير من الأحيان، وقد نحتاج إلى 7.500 سـرير إنعاش، وما مجموعه 4.500 جهاز تنفس في أفق شهر كانون الأول/ ديسمبر المقبل، يقول البروفيسور إبراهيمي.

كما لاحظ أنه بخلاف المرحلة الأولى، أصبحت جميع الجهات المغربية موبـوءة، وأنه في كثير من المستشفيات، ومن أجل الرعاية بمرضى كوفيد 19 تم إلغاء برمجة جديدة لعمليات القلب أو عمليات السرطان، وهي عمليات جراحية وتدخلات طبية كانت مؤجلة أصلًا عن فصل الربيع الفارط.وحذر من أنه في هـذه المرحلة

مؤسسة استشارية مغربية توصى

«الحساسة والخطيرة» إن لم يتم تغيير المقاربة الحالية «سيكون هناك ما يقرب من ألفي مريض في العناية المركزة في منتصف تشـرين الثاني/ نوفمبر الحالي، وهو ما يمثل تقريبًا كل الطاقة الاستيعابية للإنعاش في المغرب».

المنظومة الصحية

وذكر بأن استراتيجية المنظومة الصحية المغربية في مواجهة الجائحة خلال فصل الصيف كانت بهدف حماية الفئات الهشة، وهي مبنية على التعايش مع الفيروس، والعمل على التحكم في انتشاره، وبالتالي إبطاء الوباء عبر الرهان على قدرة الدولة على تكثيف التحاليل المخبرية، والتتبع والعزل المصابين والمخالطين، وعلى انضباط المواطنين للإجراءات الاحترازية، متسائلاً عن مدى جدوى هذه الاستراتيجية فى ضوء المستجدات الوبائية، وعن مدى واقعية النتائج المنجزة في ظل هذا التعايش.

وخلص إلى أن المغرب أمام هذا الوضع، في

بالفيروس في المغرب إلى 240951 حالة. وأوضحت أن عدد الحالات التي تماثلت للشفاء من المرض حتى الآن ارتفع إلى 197215 حالة بعد تماثل 3329 حالة جديدة للشفاء، فيما ارتفع عدد حالات الوفاة إلى 4059 بعد تسجيل 77 حالة وفاة جديدة.

حزب مغربی معارض

يرفض «الضريبة التضامنية»

طالب حزب «النهج الديمقراطي» المغربي

المعارض بإقرار ضريبة تصاعدية على الثروة

والإرث وأرباح المضاربات والأنشطة المضرة

بالبيئة، وفرض إرجاع أموال الأثرياء المودعة في

وعبر في بيان له عن رفضه «الضريبة

التضامنية» التي أدرجتها الحكومة المغربية في

الموازنة العامة لـ2021 قائلا إن من شانها إنهاك

الفئات الوسطى، ودعا إلى حذف الإعفاءات

الضريبية وتوقيف نفقات البذخ وتحويل

الحسابات الخصوصية وميزانية التسلح إلى

الرباط_«القدس العربي»:

تحذير من زيادة الإصابات

ويرى النادي أنه «بعد تطور الوضع الوبائي وتسجيل عدة إصابات في

الرباط_«القدس العربي»:

أوصى «المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي» (هيئة استشارية دستورية في المغرب) بإنشاء صندوق دائم للتصدي للأزمات الكبري. واعتبر أن هذا الصندوق سيمكن الدولة من الأضطلاع بدور «مؤمن للجميع» من خلال آليات دائمة للتأمين من أجل تجميع المخاطر وتخفيف الخسائر التي

وأصدر دراسـة حول «الانعكاسـات الصحية والاقتصادية والاجتماعية لفيروس كورونا والسبل المكنة لتجاوزها» وذلك بعد توصله بإحالة من رئيس مجلس النواب. وقال إن هذه الدراسـة تنـدرج في إطار دينامية مزدوجة، متسمة من جهة بضرورة التصدي للأزمة الصحيّة وتداعياتها، ومن جهة أخرى بضرورة إرساء نموذج تنموي متجدد للمغرب.

وفي هذا الصدد، يرى المجلس أن تداعيات أزمة كوفيد-19 تظل، إلى الآن، رغم أهمية وإرادية الإجراءات والتدابير المتخذة في ظل حالة الطوارئ الصحية أو التي جرى الإعلان عنها للحد من تفشي الجائحة، عميقة ومتعددة الأبعاد وتطال الدينامية الاقتصادية وظروف عيش الساكنة وكذا جودة ونجاعة الخدمات العمومية.

ويضيف المجلس، كشفت أزمة كوفيد 19 العديد من المؤهلات التي تتمتع بها المملكة المغربية، والتي تجلت بشكل خاص في تفاعل وتعبئة السلطات العمومية، ومرونة بعض القطاعات الإنتاجية وقدرتها على التكيف، وروح التضامن التي أبان عنها المواطنات والمواطنون، وانخراط المغرب في مسلسل

وفي هذا السّياق، يعتبر أن هذه الأزمة تشكل فرصة حقيقية لإجراء تغيير جذري في العقليات وأنماط التفكير والتنظيم والتدبير والإنتاج والاستهلاك السائد في المغرب، و «يقتضي هذا التحول القيام بإصلاحات هيكلية عميقة كفيلة بالمساهمة في توفير الشروط الملائمة لتنزيل النموذج التنموي الجديد، الجاري إعداده».ومن هذا المنطلق، يقترح المجلس جملة من مداخل التغيير الكبرى والتوصيات ذات البعد التدريجيي والتراكمي من أجل تحقيق ثلاثة

بإنشاء صندوق دائم للتصدي للأزمات الكبرى أهداف استراتيجية رئيسية، أولها تعزيز قدرة المغرب على الصمود في وِجه

التقلبات وعلى التعايش مع فيروس كورونا طالما أن ذلك أصبح ضروريا، مع ضمان حق المواطنات والمواطنين في الصحة، ودعم القدرة الشرائية للأسر وحماية منظومة الإنتاج. ويتمثل الهدف الثاني في العمـل على إنعاش الاقتصاد المغربي، من خلال

أيضاً على مواكبة التحولات التي أحدثتها الأزمة، وذلك بما يكفل اغتنام الفرص التي تتيحها الدينامية الجديدة لإعادة تشكيل سلاسل الإنتاج أما الهدف الثالث فيكمن في وضع المغرب على مسار تنموي جديد، من خلال معالجة مكامن الضعف والهشاشة التى تعتري نموذجنا التنموي

تشجيع المقاولات على تحسين تنافسيتها وخلق فرص الشغل، مع الحرص

لانبثاق مغرب مزدهر بشكل مستدام وأكثر إدماجاً وتضامناً وقدرة على الصمود أمام التقلبات. وفي هذا الصِدد، يقترح المجلس 149 توصية تنتظم حول 7 محاور رئيسية، وتهدف أساساً إلى تعزيز قدرة المغرب على استباق التحولات والتكيف معها بكل مرونة، والتعايش مع كوفيد 19 بين متطلبات حالة الاستعجال وضرورة التكيف، وتعزيز ثلاثة أدوار أساسية للدولة (دولة تضطلع بتوفير التأمين

الحالي، وعبر تسريع وتيرة تنفيذ الإصلاحات وتدابير إعادة الهيكلة اللازمةً

للجميع خلال الأزمات، دولة تضطلع بوظيفة الرعاية الاجتماعية ويحتل فيها المواطن مكانة مركزية؛ دولة تضطلع بمهام التخطيط الاستراتيجي وذات رؤية على المدى الطويل). ويتعلق الأمر أيضاً بالانتقال من «منظومة للعلاجات» إلى «منظومة صحية» وإرساء منظومة للحماية الاجتماعية المعممة واستراتيجيات مبتكرة من أجل إدماج القطاع غير المنظم، وإنعاش الاقتصاد على المدى القصير مع

العمل في المدى المتوسط على تعزيز قدرته على الصمود في وجه الصدمات

المستقبلية. ويوصى المجلس كذلك بتطوير القطاعات الاستراتيجية من أجل

تعزيز سيادة الاقتصاد المغربي وإرساء سياسة اقتصادية مندمجة وشاملة

في مجال التحول الرقمى.

الصندوق الخاص بجائحة «كورونا». كما انتقد «هزالة» الاعتمادات المخصصة لقطاعي التعليم والصحة، في مشروع الموازنة العامة، مجدداً تحميل المسوَّولية للدولة في تفشى فيروس كورونا، داعيا إلى الرفع من عدد الفحوص للكشف عن الإصابات مع ضمان

وطالب بضمان حق الجميع في حرية الرأي والتعبير بكافة أشكاله «بعيدا عن أي رقابة أو اعتداء باسم المقدسات» مدينا في الوقت نفسه إزدراء الديانات وبرموزها.

بين القضاة في المحاكم المغربية

الرباط_«القدس العربي»:

وجه نادي القضاة في المغرب مراسلة إلى كل من المجلس الأعلى للسلطة القضائية ورئاسة النيابة العامة ووزارة العدل في شأن تطور الوضع الوبائي في المحاكم بعد إصابة عدد من القضاة بفيروس كورونا المستجد وكشف في مراسلته عن تسجيل إصابة عديد القضاة والموظفين بفيروس كورونًا، وذلكُ نتيجة ظروف العمل ونتيجة تطور الوضع الوبائي العام في

ونبه نادي القضاة إلى أن العمل في جل المحاكم يسير بشكل اعتيادي، دون اعتبار لخصوصية الظرف الحالي، بحيث إن الإجراءات التي تم اتخاذها عند العودة التدريجية للعمل مند نهاية حزيران/ يونيو كانت تنبني على نسبة إصابات لا تتجاوز عشرات الإصابات يوميا على مستوى البلاد ككل، كما أن عدد الإصابات في المحاكم كان قليلاً أيضاً.

صفوف القضاة والموظفين، فإن الأمر بات يتطُّب تدخلاً عاجلاً لإقرار خطط وقائية وعلاجية جديدة تتماشى مع الوضع المستجد القائم في المحاكم حالياً. وأشار إلى أن العديد من القضاة المصابين يشتكون من غياب التواصل معهم بمجرد اصابتهم وتركهم يبحثون عن حلول علاجية فردية تستعصى أحيانا، رغم أن إصابتهم كانت مرتبطة بعملهم، مقترحاً تشكيل خلايا داخل الدوائر الاستئنافية تتكلف بشكل خاص بالتواصل مع المصابين ومواكبة حالتهم لحين انتهاء فترة البروتوكول العلاجي.

كما نبه نادي القضاة إلى مشكلة المخالطين في العمل قصد معالجتها بما يلزم، ومن ذلك توجيه المسؤولين المختصين في المحاكم بالتدخل على وجه السرعة في حالة الإصابة وتفادي استمرار الاختلاط في بيئة العمل، والإبلاغ والتعامل الفوري مع كل حالة مصابة بما يحول ويضمن عدم الاختلاط، تجنبا لتفاقم الإصابات داخل بيئة العمل.

الجيش الليبي يشترط انسحاب حفتر

لعقد مباحثات « 5+5 » في سرت

جاء ذلك وفق بيان القوات المساندة بغرفة عمليات سرت الجفرة، التابعة للجيش، عقب يومين على ختام مباحثات اللجنة العسكرية المشتركة، برعاية الأمم المتحدة في مدينة غدامس الليبية للمرة الأولى في

وذكر أن «القوات المساندة بغرفة عمليات سرت الجفرة ترحب بعقد اجتماع للجنة 5+5 في مدينة سرت الأيام المقبلة، وتؤكد على ضرورة خروج مرتزقة الفَّاغنر (الرّوسية) والجنجاويد وانسحاب حفتر من المشهد ومحاسبة كل المجرمين».

وتابع: «لا نقبل فتح الطريق أو التواصل مع أي منطقة تحت سيطرة المرتزقة الأجانب، الذين سفكوا دماءنا ودمروا عاصمتنا طرابلس، وزرعوا الألغام التي أودت بحياة المدنيين والأطفال، وخلفوا المقابر

وأضاف: «لا مكان لمجرم الحرب حفتر في المرحلة القادمة (..) ضرورة محاسبة من ارتكب جرائم الحرب

كما أكدت القوات «تبعيتها للأوامر الصادرة عن القائد العام ووزير الدفاع ورئيس الأركان بخصوص اجتماع لجنة 5+5، للحفاظ على سيادة الدولة وبسط نفوذها على كامل التراب الليبي» حسب البيان ذاته، وحققت اللجنة العسكرية المشتركة (5+5) خطوة ثانية مهمة نحو بناء الثقة بين الفرقاء الليبيين، بعد أن

الموقع في جنيف، 23 تشرين الأول/ أكتوبر. وهذه المسرة الأولى منهذ 2019 التسي يجتمع فيها الفرقاء الليبيون داخل بلادهم، في مدينة غدامس (450 كلـم جنوب غـرب طرابلس) ومـن المتوقع أن تتواصل هذه الاجتماعاتِ في مدينة سـرت (450 كلم

وضعت في مدينة غدامس 2-4 تشرين الثاني/ نوفمبر

الجاري، آليات تنفيذ اتفاق وقف إطلاق نار دائم،

شرق طرابلس) مستقبلاً. والأسبوع الماضى، توصلت الأطراف الليبية إلى وقف لإطلاق النار، ضمن مباحثات اللجنة العسكرية،

التي تضم 5 أعضاء من الحكومة، ومثلهم من طرف ميليشيات حفتر، ومنذ سنوات، يعانى البلد الغنى بالنفط من صراع مسلح، بدعم من دول عربية وغربية، إذ تتنازع

ميليشيات حفتر الحكومة الليبية، المعترف بها دولياً، على الشرعية والسلطة، ما أسقط قتلى وجرحى بين المدنيين، بجانب دمار مادي هائل.

■ الرباط - «الأناضول»: أعلن كل من المجلس الأعلى للدولة الليبى ومجلس نواب طبرق (شرق) مساء الخميس، الاتفاق على آليات اتخاذ القرار، في «الحوار السياسي المرتقب في تونس خلال تشرين الثاني/ نوفمبر الجاري». جاء ذلك في بيان تلاه عضو المجلس الأعلى للدولة،

محمد أبو سنينة، بعد دقائق من إعلان بدء الاجتماع، ضمن الجولة الثالثة للحوار الليبي في مدينة بوزنيقة المغربية، الذي انطلق الثلاثاء.

وحسب ناقش الوفدان «كيفية إدارة الحوار السياسي الليبي المرتقب في تونس، باعتباره ملكية ليبية خالصة، وعلى المعايير القانونية والمهنية لاختيار الشخصيات التى تتولى المناصب العليا بالسلطة التنفيذية، وأولويات عمل السلطة التنفيذية في

وأوضح أن «الجلسة التشاورية بين الوفدين جاءت في إطار الجهود المبذولة، لإنجاح الحوار السياسي الليبي المرتقب في تونس» وبينها الاتفاق على «آليات اتخاذ القرار في الحوار في تونس خلال الشهر الحالي (نو فمبر)». ولم يقدم أبو سنينة تفاصيل بشأن هذه

وشدد الطرفان «على أهمية تحمل مسؤوليتهما



للمحافظة على المسار الديمقراطي، بما يحقق الأهداف المرجوة من الحوار وعلى رأسها توحيد مؤسسات

وفدا ليبيا في «بوزنيقة» المغربية يتفقان على آليات اتخاذ القرار في «حوار تونس»

فى الاجتماع المتوقع في تونس».

■ طرابلس - «الأناضول»: رحب الجيش الليبي، أمس الجمعة، بانعقاد اللجنة العسكرية المشتركة (5+5) في مدينة سرت الليبية خللال الأيام المقبلة، مشترطاً خروج المرتزقة وانسحاب ميليشيات الانقلابي خليفة حفتر.

الجماعية، ودمروا البنية التحتية».

وأعرب عن «استعداد بلاده لدعم جهود إيجاد حل للملف الليبي» وأن المملكة المغربية «متحمسة لتوفير كل الظروف، لجعل هذا الحوار الليبي يستمر». وبرعاية أممية، انطلقت عبر الاتصال المرئى في 26 تشرين الأول/أكتوبر الماضى، اجتماعات تمهيدية

الدولة وتمكين السلطة التنفيذية من التمهيد لإجراء انتخابات تشريعية ورئاسية على أساس دستوري»

وخلال الجلسة، أشاد وزير الخارجية المغربي،

ناصر بوريطة، بـ«التفاهمات التي توصل إليها طرفا

الحوار» مشددا على «ضرورة الاعتماد على المجلسين

لملتقى الحوار السياسي الليبي بمشاركة كافة الأطياف الليبية. فيما تستضيف تونس الاجتماع الحضوري المباشر

في 9 تشرين الثاني/نوفمبر الجاري، حسب إعلان

أممي وتونسي، في محاولة لحلحلة الأزمة الليبية

وإيجاد حل سياسي. وفى 23 تشرين الأول/ أكتوبر الماضى، أعلنت الأمم المتحدة توصل طرفي النزاع في ليبيا إلى اتفاق لوقف إطلاق النار، ضمن مباحثات اللجنة العسكرية المشتركة «5+5» في مدينة جنيف السويسرية.



القروي ينفي تورطه في قضايا فساد وسياسيون يدعون لمحاكمته

تقرير يعيد الجدل حول استعانة رئيس «قلب تونس» بشركة إسرائيلية لدعم حملته الانتخابية

تونس-«القدس العربي»

من حسن سلمان:

أعاد تقرير لهيئة رقابية تونسية الجدل حول استعانة رئيس حزب قلب تونس، نبيل القروى، بشركة إسرائيلية لدعم حملته في الانتخابات الرئاسية، حيث دعاً سياسيون لمحاكمة القروي الذي نفى تورطه بقضابا فساد.

وكان الرئيس قيس سعيد استقبل قبل أيام في قصر قرطاج، نجيب القطاري، رئيس محكمة المحاسبات (هيئة قضائى مستقلة) حيث قدم القطاري لسعيد تقريراً حول نتائج مراقبة محكمة المحاسبات لتمويل الحملات الانتخابية للانتخابات الرئاسية والانتخابات التشريعية لسنة 2019 ومراقبة مالية الأحزاب، مشيراً إلى وجود مخالفات عدة من قبل الأحزاب التونسية خلال الانتخابات المذكورة.

ويؤكد التقرير تعاقد القروي مع شركة إسرائيلية لدعم حملته الرئاسية، فضلاً عن استغلاله لجمعيت الخيرية (خليل تونس)

الناخبين في الرئاسية والتشريعية. وعلق الأمين العام لحزب التيار الديمقراطي، غازي الشواشي، على التقرير المذكور بقوله: "عقوبة من تحصل على تمويل أجنبى لحملته الانتخابية، وفق قانون الانتخابات والاستفتاء (الفصل 163 ـ مع مراعاة مقتضيات الفصل 80)، إذا ثبت لمحكمة المحاسبات أنّ المترشّـح أو القائمة قد تحصّلت على تمويل أجنبى لحملتها الانتخابية فإنها تحكم بإلزامها بدفع خطية ماليّة تتراوح بين عشرة أضعاف وخمسين ضعفاً لمقدار قيمة التمويل الأجنبي. ويفقد أعضاء القائمة المتمتعة بالتمويل الأجنبي عضويتهم بمجلس نواب الشعب ويعاقب المترشح لرئاسة الجمهورية المتمتع بالتمويل الأجنبي بالسجن لمدّة خمس

ولقناته (نسمة) في التأثير في

وكان التيار الديمقراطي تقدّم قبل عام بشكوى قضائية لدى المحكمة الابتدائية في العاصمة ضد القروي بتهمة "التعاقد مع مؤسسة ضغط أجنبية للتأثير في المناخ السياسي والمزاج الانتخابي".

د. طارق الكحالاوى: "في الأيام الأخيرة تم تسليم تقرير محكمة المحاسبات حول تمويل الحملة الانتخابية التشريعية والرئاسية

ودوّن الباحث والمحلل السياسي

2019 لكل من رئيس الجمهورية ورئيس البرلمان ورئيس الحكومة. محكمة المحاسبات تتحدث بالأدلة والمعطيات الموثقة تورط نبيل القروى مؤسس جمعية "خليل لوبيينغ داخل الإدارة الأمريكية وفي

نبيل القروي

تونس وقناة "نسمة" ورئيس حزب "قلب تونس" في التعاقد مع مؤسسة ضغط أجنبية يرأسها إسرائيلي زمن الانتخابات للتأثير عليها عبر

جمعيات دولية، ودفع ما يقارب 3 مليارات من أجل ذلك من حسابات في الإمارات ومجهولة المصدر. وعلى هذا الأساس، تعهدت المحكمة بفتح تحقيق في ذلك″.

وأضاف: "تجاوزنا الآن مجال التخمينات، فنحن لا نتحدث عن صفحات فيسبوك، و لا عن اتهامات أو تجاذبات سياسية، بل عن تقرير صادر عن المؤسسة القضائية الأولى المعنية بمراقبة تمويل الأحزاب، يعنى كتلة قلب تونس، وهي الآن طرف أساسي في دعم أو إسقاط الحكومات ومن يبقى في رئاسة البرلمان (ثبت أنها متورطة في قضايا فساد) مستغربا إصرار أطرف سياسية على "تبييض صفحة نبيل القروى وتطبيع لدوره السياسي من قبل أطراف كانت الحملة ضده، وهى الأطراف ذاتها التى أسقطت حكومة الفخفاخ وعرضت البلاد لمزيد من عدم الاستقرار والارتباك، لأن رئيس الحكومة لديه أسهم في شركة أخذت صفقة من الدولة ..

المتعلقة به موجودة لدى حاكم التحقيق ولم تتم إحالتها على الحكمة، مضيفًا: "لم أتعامل قط مع الدولة حتى أسرقها، وليس لدي أي ملف في القضاء الآن". وأشار إلى أن القضايا تنحصر

فقط في مجال تأخر شركات عن دفع الضّرائب، بسبب ما سمّاه "مشاكل اقتصادية، على غرار جميع الشركات في تونس، وهو ما تسبب

في دخولي السجن". يُذكر أن موقع "المونيتور" الأمريكي نشر قبل عام تحقيق صحفيا (يستند إلى وثيقة نشرها موقع وزارة العدل الأمريكية) يؤكد أن نبيل القروي وقع عقداً بقيمة مليون دولار مع شركة علاقات عامة واستطلاع كندية تدعى "ديكنز وماديسون"، تعمل في الولايات المتحدة الأمريكية، ويديرها ضابط سابق في الموساد الإسرائيلي يُدعى أري بن ميناشي (من أصول إيرانية)بهدف التسويق لصورة القروي في الخارج وتمكينه من إجراء لقاءات مع كل من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، والرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وذلك لدعمه في الوصول إلى قصر قرطاج.

■ تونس – الأناضول: طالبت منظمات حقوقية أهلية تونسية، أمس الجمعة، الدول الأوروبية بعدم الضغط

إلى تونس أمس لمناقشة موضوع الإرهاب.

التونسى للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات و"الجمعية التونسية للدفاع عن الحريات الفردية .

الخوف الذي تسببه الجرائم المروعة التي يرتكبها الإرهابيون للتخلص من المهاجرين غير النظَّاميين في

وأضافت أن "زيارة درمانان إلى تونس محفوفة ودعت الرسالة، "ألا تُتَرجم التهديدات التي تمثلها

زيارة الوزير الفرنسي إلى تدابير جديدة تنتهك حقوق

واللاجئين وطالبي اللجوء".

كما عبرت الرسالة، عن "رفض أي عقاب جماعي ضد المهاجرين التونسيين وخاصة غير النظاميين من خلال تعزيز عمليات الطرد الجماعي القسري من فرنسا وإيطالياً". والخميس 29 تشرين أول/أكتوبر الماضي، سفرت واقعة طعن في كنيسة نوتردام في مدينة نيس جنوبي فرنسا، عن مقتل 3 أشخاص، فيما أعلنت الشرطة

إلى فرنسا قبل الاعتداء بـ24 إلى 48 ساعة.

التوجه إلى تونس هذا الأسبوع، لبحث مكافحة الإرهاب. ورفضت "استخدام الهجمات الارهابية للضغط على الحكومة التونسية لقبول عمليات الإعادة الجماعية القسرية للمهاجرين وفتح مراكز اعتقال في

اعتقال منفذ الهجوم. وحسب السلطات الفرنسية، فإن المشتبه الأول في الهجوم على الكنيسة شاب تونسي يدعى إبراهيم العويساوي ويبلغ من العمر (21 عاماً) مشيرة إلى أنه وصل بطريقة غير شرعية إلى أوروبا عبر جزيرة لامبيدوسا الإيطالية في 20 سـبتمبر/ أيلول الماضي، ثم

وأعلن القرار بعد مكالمة هاتفية جرت السبت بين ماكرون والرئيس التونسي قيس سعيد الذي أعرب عن تضامنه مع فرنسا بعد الأعمال الإرهابية، حسب الرئاسة

وأوضحت الإليزيه، أن الرئيسين "بحثا المسألة الحساسة المتعلقة بعودة التونسيين الملزمين بمغادرة الأراضي الفرنسية، وفي طليعتهم المدرجون على القائمة الأمنية لأجهزة الاستخبارات".

وازدادت معدلات الهجرة غير النظامية عبر تونس، منذ ثـورة ينايـر/كانـون الثاني 2011 التـي أطاحت بالرئيس زين العابدين بن علي، مستغلة الغياب الأمني آنذاك، لكنها سرعان ما تراجعت بعد تشديد السلطات الخناق على شبكات المهربين.

وقبل أشهر، أعلنت إيطاليا عزمها ترحيل المهاجرين التونسيين الواصلين إلى أراضيها بطرق غير نظامية. ووفق السلطات الإيطالية، فإن التونسيين مثلوا نحو 45 بالمئة من المهاجرين الذين وصلوا إلى البلاد، خلال تموز/

تونس تفتح تحقيقا حول حاويات نفايات آتية من إيطاليا

ونفى نبيل القروي، رئيس حزب

قلب تونس، تورطه في قضايا

فساد، مشيراً إلى أن جميع الملفات

تحقيق إداري بعد وصول 282 حاوية نفايات من إيطاليا لأنها لا تتطابق مع نوعية النفايات الواردة في ترخيص الشركة الخاصة للتدوير التي قامت باستيرادها، حسبما ذكر مدير

وقال مدير الوكالة، بشير يحيى،مساء الخميس، إن

وبعدما أوضح أن هذه الشركة حصلت في أيار/مايو على

وفقا للمصدرين.

إيمانويل ماكرون طلب من وزير داخليته درمانان الإنسان والاتفاقيات الدولية التي تحمي المهاجرين

على الحكومة التونسية بخصوص موضوع المهاجرين غير النظاميين وربطه "بالإرهاب". جاء ذلك في رسالة مفتوحة وجهتها تلك المنظمات

لوزير الداخلية الفرنسي جيرالد درمانان الذي بدأ زيارة ومن بين المنظمات الموقعة على الرسالة، "المنتدى

وجاء في الرسالة أن "الحكومات الأوروبية تستغل

تحد للقانون والعدالة .

بالتهديدات ضد المهاجرين التونسيين في فرنسا خاصة أولئك الذين ينتظرون تسوية أوضاعهم ".

يوليو الماضي. والأحد، أعلنت الرئاسة الفرنسية أن الرئيس

■ تونــس – أف ب: قرّرت وزارة البيئة التونسية فتح وفتحت وزارة البيئة تحقيقاً إدارياً في الموضوع. الوكالة الوطنية للتصرف في النفايات. هذا الصنف في النفايات".

المعاهدات الدولية ". الجمارك في مدينة سوسـة الساحلية (شرق) حجزت خلال شهري حزيران/يونيو وتموز/يوليو سبعين حاوية "كبيرة" ثم 212 أخرى تضم نفايات تم توريدها من قبل شركة خاصة

> ترخيص لتدوير النفايات البلاستيكية والبقايا اثر عملية الانتاج، قال إن الجمارك اكتشفت أن التراخيص لا تتطابق مع نوعية النفايات. وأضاف أنه تم إخطار السلطات بالوزارات المعنية بإيقاف

عملية التوريد ومنع دخول الحاويات للأراضي التونسية

وأكد مدير عام البيئة وجودة الحياة في وزارة البيئة الهادي الشبيلي أن "هذه الحاويات تحمل تفايات منزلية وهذا ممنوع (...) والشركة لا تملك التراخيص للتصرف في وأضاف: "هَذا النشاط لا يتطابق مع التشريع الوطني ولا

وقررت السلطات التونسية أرجاع الحاويات إلى إيطاليا في تموز/يوليو، لكنها لا تزال إلى اليوم في ميناء سوسة،

واعتبر الناشط في مجال البيئة، عادل الهنتاتي، استيراد هذه النفايات ّجريمةً بيئية يعاقب عليها القانونِّ. وتم الكشف على هذا الملف في برنامــج تلفزيوني يقدم تحقيقات استقصائية على قناة "الحوار التونسي" الخاصة وأثار ردود فعل واسعة على شبكات التواصل الاجتماعي من

تأدية صلاة الجمعة لأول مرة منذ عدة أشهر

الجزائر: تعليق الدراسة في مؤسس

الجزائر−« القدس العربي» من رضا شنوف:

فرض الارتفاع المضطرد في عدد الإصابات بفيروس كورونا في الجزائر اتخاذ العديد من القرارات بإعادة فرض أغلاق جزئى طال نشاطات تجارية وتوقيف الدراسـة في عددٌ من المؤسســات التربوية عبر تراب الجمهورية، وكان قد سجل المجلس الوزاري ما وصف تطوراً مقلقاً لانتشار الفيروس، وهو ما دفع عضو اللجنة العلمية الوطنية لتابعة فيروس كورونا، الدكتور بقاط محمد بركاني، للمطالبة بدق ناقوس الخطر، بعد مستجدات رافقت رفع تعليق إقامة صلاتي الفجر والجمعة بالمساجد لأول مرة منذ أشهر.

وأمس، إنه يجب دق ناقوس الخطر بعد تسجيل 642 إصابة بالفيروس، أول أمس الخميس، خاصة بالمحافظات التي تشبهد اكتظاظاً بالمستشفيات جراء استقبالها أعدادا تفوق طاقتها الاستيعابية في الأجنحة المخصصة لمتابعة حالات الإصابة

وشــدد المتحدث في تصريحات لإذاعة ســطيفٍ الجهورية، شرق الجزّائر، والتي تعرف ارتفاعاً كبيراً لعدد الإصابات، على إلزّامية الردع من قبل الـولاة ومصالح الأمـن ضد مخالفـي التباعد الاجتماعي في الأعراس والتجمعات، لأنَّ الوضع

خطير اليوم، حسب تصريحه. وقرر والي محافظة المسيلة، جنوب شرق الجزائر، الجمعة، استمرار غلق كل الأسواق الأسبوعية المتواجدة عبر إقليم محافِّظته، وأوضــح بيان صادر عــن المحافظة أنه "تبعا للتطـورات الأخيرة لتصاعد إصابات جائحة كورونا، وبعد استشارة الوالى للجنة الولائية للصحة، تقرر استمرار غلق كل الأسواق الأسبوعية المتواجدة عبر إقليم الولاية، ومنع وضع خيم العزّاء في الشوارع والأحياء، وغلق جميع الملاعب الجوارية ومنع استغلالها".

ودخـل قرار غلق الحدائـق العمومية، وغلق كل المواقع والمساحات العمومية المستغلة من طرف المقاهي ودير الشاي ومنع الطاولات والكراسي على مســــتّوى كل المقاهـــي و الأكل الخفيف و الســـرّيع... حيز التنفيذ منذ اليوم ببلدية الجزائر الوسطى بالعاصمة، في إطار مكافحة تفشي الفيروس.

وفي محافَّظة جيجل، شـرق ٱلبــلاد، اتَخذ قرار بوقف أبرام عقود الزواج من جديد، ومنع الكراسي والطاولات بالمقاهي والمطاعم في إطار منع تفشي الفيــروس. وتشِــهد المحافظــة في الأيـــام الأخيرة ارتفاعاً مضطرداً في عدد الإصابات.

وكان بيان رئاسة الوزراء أكد، الخميس، إثر اجتماع تقييمي لمدى انتشار الفيروس، أن التجمعات بجميت أنواعها، وعدم الامتثَّال للبروتوكولات الصحيةً في أماكن مختلفةً، ولاسسيما وسَّائلُ الَّنقل والمتاجر والأماكن العمومية، كانت من العوامل الرئيسية التي تسببت في عودة ظهور البؤر، وساهمت في الأنتشار السريع للفيروس.

الصحي في مكان النُّشـاط، ووضـع محاليل تعقيم تحت تصرف الزبائن وتنظيف المحلات وتطهيرها يومياً. وحدر البيان كل سائق مركبة أو دراجة نارية مخالف للتدابير الإدارية أثناء الحجر الجزئي بوضع مركبته في المحشر لمدة عشرة أيام. غلق مؤسسات تربوية

بعد أيام من العودة إلى الدراسـة، ما دفع السلطات إلى غُلَّق عدد منها بعد اكتشاف حالات ايجابية للإصابة للفيروس وسط معلمين وتلاميذ. وأغلقت "مؤقتا" في محافظة أم البواقي، شرق البلاد، 4 مـدارس ابتدائيـة الأربعاء، بعـد التأكد من إصابة أفراد من الطاقمين الإداري والتربوي بفيروس كورونا المستجد "كوفيد-19". كما أصدر والي محافظة الأغواط قراراً بغلق

وأضاف البيان أنه يتعين على جميع ممارسي

مختلف الأنشـطة التقيد بالتدابير العامة من خلال،

فرض ارتداء القناع الواقى وتطبيق البروتوكول

المدرسة مدرسة ابتدائية، بعد صدور تقرير عن مديرية الصحة والسكان بالمحافظة يؤكد إصابة بعض من طاقمها التربوي بفيروس كورونا كوفيد – 19 الستجد. وأغلقت "مؤقتاً" مدرسـة في محافظة قالمة، شرق البلاد، مع تسـجيل حالات إصَّابة وسـط مجموعةً

من العمالُ والطاقم التربوي في مدرّسة في محافّظة

وطال الفيروس العديد من المؤسسات التربوية النبوي الشريف.

لكن في المقابل، استبعد بقاط بركاني إمكانية فرض حجر كلي عبر الوطن، وأشار إلى أنَّ التقدير من اختصاص ألو لأه أن غلق المدارس و المؤسسات التربويــة مســتبعد جــداً، منوهاً بكــون الجزائر معزولة عن العالم؛ بغلق منافذها الجوية والبحرية والبرية مع باقي دول العالم، ولكن تزامناً مع موسم الإنفلونـزا، تحتاج إلى رد فعل من طرف المجتمع قبل وقوع الكارثة، حسب تصريحاته،

أول صلاة جمعة بعد أشهر من التعليق

وأدى الجزائريون أمس صلاة الجمعة في المساجد بعد أشهر من تعليقها بسبب فيروس كورونا، كما أقيمت أول صلاة جمعة في مسجد الجزائر الكبير، الذي دشنت قاعة الصلاة الرئيسية به ليلة المولد

وشهدت المساجد التى فتحت لأداء صلاة الجمعة توافداً ملحوظاً للمصلين، وصدحت مكبرات الصوت بخطب الجمعة بعد أن صمتت لأشهر، وخصص الخطباء في العديد من المساجد الجمعة التي لم تتجاز الربع ساعة، للحديث عن مناقب رسول المسلمين محمد صلى الله عليه وسلم، في ظل الإساءة التي يتعرض لها، كما كانت الفرصة للتذكير بضرورة الالتزام بتدابير البروتوكول الصحي ضد فيروس كورونا، كما تم الترحم على روح المجاهد لخُضِّرٌ بورقعة الذي وافته المنية الأربعاء الماضي. ورفع التعليق عن أداء الصلوات بالمساجد بعد تراجع عدد الإصابات، لكن أبقي على حظر إقامة



عامل يعقم أحد مساجد العاصمة الجزائرية

صلاة الجمعة، وسبق أن رحب رئيس لجنة متابعة فيروس كورونا جمال فورار، بقرار رفع الحظر عن تأدية صلاة الجمعة في المساجد، مرجعاً ذلك إلى التزام المصلين بالبروتوكول الصحى الذي اعتمد في المساجد للوقاية من فيورس كوفيد 19.

لكن يتخوف كثيرون من العودة إلى تعليقها مع الارتفاع المضطرد في عددٍ الإصابات بكوفيد19، التي تجاوزت 600 إصابةً يوماً. وكان رئيس الوزراء عبد العزيز جراد، قد هدد باتخاذ قرارات قاسية في حال تواصل ارتفاع الإصابات بالفيروس القاتل.

جنازة مهيبة للثوري الجزائري لخضر بورقعة رفعت فيها شعارات مناوئة للسلطة ورافضة للدستور

الجزائر-« القدس العربي»:

بحضور آلاف المشيعين، قدموا من مختلف الولايات، وفي جنازة مهيبة، ووري الثرى جثمان المجاهد لخضر بورقعة (87) سنة، الذي غيبهِ الموت بسِبب مِضاعفات إصابته بفيروس كورونا. ويعد الفقيد قائداً عسكرياً بارزاً في ثورة الجزائر، وأحد وجوه الحراك الشعبي الذي أنهى حكم الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، كما عرف بمواقفة الحادة والمعارضة لمختلف رؤساء الجزائر منذ الاستقلال.

ودفن جثمان الراحِل في مقبرة سيدي يحي بأعالي العاصمة بعد صلاة العصر، تنفيذاً لوصيته وفق ما أعلنت عائلته، وكان قد أعلن بعيد وفاته عن دفنه بمربع الشهداء في مقبرة العالية، التي يرقد بها شخصيات تاريخية على غرار فاطمة نسومر والأمير عبد القادر وكل رؤساء الجزائر بدءاً من بن بلة مروراً بهواري بومدين والشاذلي بن جديد وعلي كافي.

وجاء في البيان الذي نشرته عائلته: "نحن زوجة، أبناء، بنات وأقارب المغفور له المجاهد لخضر بورقعة .. نعلم كل أحرار الجزائر عبر ربوع الوطن، وكذا الرأي العام والصحافة الوطنية أنه سيدفن في مقبرة سيدي يحي في حيدرة وذلك عملاً بوصية المرحوم التى اوصانا بها بــأن يدفن في مقبرة ســيدي يحـــي ٌ وأضاف البيان: ولذلك فإن ما تبثه بعض وسائل الإعلام عن خبر دفن المرحوم في مقبرة العالية فهو مجرد خبر كاذب للاستهلاك فقط ً.

وفي 22 تشرين الأول/أكتوبر الماضي، أعلنت عائلة بورقعة إصابته بفيروس كورونا، ونقله للعلاج في مستشفى بني مسوس في أعالى العاصمة، ثم نقل إلى مستشفى تابّع للشرطة رفقة زوجته. وأدت تشكيلة من الجيش الجزائري التحية العسكرية لجثمان القائد العسكري للناحية العسكرية التاريخية الرابعة، وأحد مؤسسي جبهة القوى الاشتراكية، التي كان يرأسها الرحل آيت

أحمد، وصاحب كتاب شاهد على اغتيال الثورة، قبل أن يوضع جثمانه في القبر وقد التف حوله آلاف المشيعين، الذين شيعوه من منزله بحيدرة إلى مثواه الأخير في مقبرة سيدي يحى غير البعيدة عن مسكنه العالي، وقد ردد المشيعون شيعارات وفاء لنضالات الرَّاحل الذي يعتبر من الشـخصيات التي كان له وزنِّها السياسـي وفي مقدمة الحراك الشعبي، ورددوا شعارات كثيرا ما كانت تردد خُلاَّل الحراك الشعبي الذَّي وضع حداً لعهد بوتفليقة، وأخرى واعتبر أنصار الحراك أن الأعداد الغفيرة التي حضرت جنازة

جزائر العدل والقانون والديمقراطية، وعهد على مواصة طريقه بناء الجزائر التي ضحى من أجلها الشهداء والمجاهدون، كما عبرت حسبهم على بقاء روح الحراك الذي انقطع رواده عن الخروج

المجاهد لخضرة كانت رسالة وفاء للراحل ونضالاته من أجل

حينها في بيان أذاعه من داخل الســجن أنه لم يكن في نيته الإساءة لمؤسسة الجيش، بل كان يريد التحذير من ارتكاب أخطاء ما بعد

السجن، وتُحول "عمى لخضر"، كما كان يحلوا للشباب مناداته، إلىّ أحد رموز الحراك، وخلف اعتقاله انتقادات واسعة. ولم تكن هذه أول تجربة للمجاهد لخضر بورقعة مع الســجن

البويرة شرق العاصمة.

للشارع بسبب انتشار كوفيد –19. وكان الرائد بورقعة قد دخل السجن بسبب تصريحات اتهم بسببها بإهانة هيئة نظامية وإحباط معنويات الجيش، ونفى

وأمضى ستة أشهر في السجن بعد أن تم توقيفه تحفظياً، في شــهر حزيران/ يونيو، ليطلق سراحه في بداية شهر كانون الثاني/ يناير الماضي من السنة الجارية، وكان قد أجرى عملية جراحية في

بعد الاستقلال، فقد سبق وأن أمضى حوالي 8 سنوات بالسجن من أصل 30 سنة نطقت في حقه، بعد اتهامه بالتحالف مع كريم بلقاسم

بومدين سنة 1968 بعد أن أفرج عليه بعفو رئاسي سنة 1975. وعرف الراحل بمواقفه، وأيضاً شراسته وحَّنكته العسكرية خلال ثورة التحرير، وكان قد كبد فرنسا الاستعمارية خسائر كبيّرة في المنطقة التـي كان يديرها في وسـط الجزائـر، الولاية الرابعة

والطاهر زبيري فيما عرف بتصفية الساحة للرئيس هواري

وكان رئيس الوزراء الجزائري عبد العزيز جراد، قدم تعازيه إلى عائلة المجاهد لخضر بورقعة وكتب جراد على حسابه الرسمى في تويتر: "برحيـل المجاهد قائد الولاية التاريخية الرابعة، الرائد لخضر بورقعة تفقد الجزائر مناضلاً مدافعاً عن قناعاته من سي لخضر بورقعة تفقد الجزائر مناصلا مدافعا عن ساعات من أجـل التغيير وفياً لها في حياته، أدعو اللـه أن يتغمده برحمته الواسعة ويجعل مثواه الجنة ويلهم أهله ورفقاءه الصبر والسلوان ١٠ الله يرحمك يا عمي لخضر". من جهته، قدم رئيس البرلمان سليمان شنين تعازيه لعائلة الفقيد وجاءت فيه: "لقد التحق اليوم المجاهد لخضر بورقعة برفقاء دربه بعدأن قدم زهرة شــبابه فداء للوطن ونافح من أجل عزة الجزائر وسؤددها، وتــشاء الأقـدار أن تقبض روحـه الطاهرة في مثل هذا الشـهر المبارك الذي يجسد رمز ثورتنا المجيدة ". كما قدم رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي الفريق السعيد شن ريحة، تعازيه إلى عائلـة فقيد الجزائر، وجاء في بيان لوزارة الدفاع الجزائرية:

جميل الصبر والسلوان في هذا المصاب الجلل".

"على إثر وفاة المغفور لــه بإذن الله المجاهد الرائد لخضر بورقعة، طيب الله ثراه.. يتقدم الســيد الفريق السعيد شن ريحة، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، باسمه الخاص وباسم كافة أفراد الجيش الوطني الشعبي، بأصدق تعازيه القلبية الخالصة، راجياً من المولى العلسي القدير أن يتغمد روح الفقيد برحمته الواسُّعة وأن يسكنه فسيح جنانه مع الشهداء والصديقين، وأن يلهم ذويه

الجزائر-« القدس العربي»:

خلف طرد رئيس حزب جيل جديد، الدكتور سفيان جيلالي، وأحد مرافقيه من إطارات الحزب من جنازة المجاهِّد لخضر بورقعة، جدلاً واسـعاً على مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر، بين من اعتبر الخطوة إساءة لروح الفقيد الذي فتح بابه لكل أطياف المجتمع بما فيها الموالية للسلطة غداة خروجه من السجن، وأيضاً تطرف من بعض الأشخاص الذين ينتمون إلى الحراك، في وقت برر آخرون الفعل وقالوا بأن سفيان جيلالي انقلب على الحراك وارتمى في حضن السلطة وما كان

عليه أن يحضر الجنازة.

ويقول: "عيب أن يحدث هذا في المقبرة".

جدل حول طرد رئيس حزب سياسي من جنازة

المجاهد بورقعة بتهمة الانقلاب على الحراك

وتداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي فيدوهات تظهر مجموعة من الأشخاص يتناقشون مع الدكتور سفيان جيلالي، وهم يمنعونه من الالتحاق بالمشيعين بمقبرة سيدي يحى بأعالى العاصمة، حيث دفن جثمان الراحل لخضر بورقعة، ليظهر بعدها وهو ينسحب مع رفيقه تحت ضغط بعض المشيعين الذين ظهرت عليهم علامات الغضب والانفعال، وهم يوجهون له عبارات الانتقاد ويطالبونــه بالمغادرة، ويتهمـون بالانقلاب على مواقفه والنفاق وبأن لم يعدله مكان في الشرع ورد عليه سفيان جيلالي "انت لا تعرفني" ويسمع صوت أحد الحضور وهو يعبر عن رفضه للموقف،

وكان الدكتور سفيان جيلالي من بين الشخصيات المعارضة لنظام بوتفليقة، وكان من وجوه الحراك في بداياته، لكنه بعد الانتخابات الرئاسية التي فاز فيها الرئيس تبون بالرئاسة، أصبح متهماً بالارتماء في حضن السلطة، خاصة بعد لقائه مع الرئيس ٍ تبون، وتوجيهه انتقادات لأفكار الحراك، وأخيراً دعمه للدستور. وكتب الإعلامي محمد جـرادة على صفحته في

موقّع فيسبوك: "مّن اعتبروا أنفسهم أوصياء علي المرحوم المجاهد الكبير لخضر بورقعة وجنازته، فقد أساؤوا لقيم الرجل الذي جمعت ما فرقت، ومن يعتبرون أنفسهم أوصياء على الحراك فهم أخطر على روح الثورة الشعبية". فيما نشر الإعلامي صابر أيوب تدوينة على صفحته جاء فيها: "باسم الحفاظ على الثورة منع جيلالي سفيان من تشييع جنازة المجاهد لخضر بورقعة سلوك غير لائق". حقاً.. من حق الرجل أن يحضر الجنازة ما دام أقارب المرحوم لم يعترضوا على أي أحد .. من نصب نفسه وصياً على جثمان المرحوم؟". وقال الإعلامي حسن موالي في منشور بأن ما "حدث ما سفيان جيلالي سلوك مدان وغير مفهوم"، فيما توالت ردود مبررة لما حدث مع رئيس حزب جيل جديد لأنه خان الحراك، فيما قال آخر معلقاً على موقف حسن موالى: "لا حدث جرى طرد محلل سياسى".

سباق الرئاسة الأمريكية

بايدن بات على مشارف الفوز ومن المتوقع إعادة احتساب أصوات ولاية جورجيا

ترامب يطعن في العملية الانتخابية مع تلاشي آمال النصر ويسبب الإحراج للجمهوريين

واشنطن_«القدس العربي»:

طعن الرئيس الأمريكي دو نالد ترامب، مجدداً في العملية الانتخابية الرئاسية، وزعم أنه تم سرقتها منه، دون أن يقدم أي دليل مباشر على حصول عملية تزوير، واعتبر الخبراء أن تصريحات ترامب الأخيرة من أكثر الجهود دراماتيكية حتى الآن لتقويض ثقة الجمهور في

وأدلى ترامب بتصريحات تعبر عن اعتقاده بأنَّه الفائز في الانتخابات، علي الرغم من أنه بعيد عن تحصيل 270 صوتاً في المجمع الانتخابي، وأعلن ترامب، أمس الجمعة، أن بإمكانه الفوز بسهولة برئاسة البلاد إذا تم احتســـاب الأصوات القانونيــــة، داعياً المحكمة العليا للتدخل. وجاء ذلك في تغريدة على تويتر في أعقاب إعلانه رفض احتساب أي صوت يصل بعد يوم الانتخابات. وقال ترامب في التغريدة: «أفوز بسهولة برئاسـة الولايات المتحدة إذا تم احتساب الأصوات القانونية»، وأضاف: «لم يُسمح للمراقبين بأي شكل من الأشكال بأداء عملهم وبالتالي يجب اعتبار الأصوات التي احتُسبت خلال هذه الفترة على أنها أصوات غير قانونية». وتابع: «على المحكمة الأمريكية العلياً إصدار قرار بشأن تلك الأصوات».

«عدد مقلق» من المخالفات

والخميس، قال ترامب في مؤتمر صحافي: «إذا تم احتساب الأصوات الشّرعية، فأنا سأفوّر بسهولة، ولكن إذا تم احتساب الأصوات غير الشرعية ستسرق منا الانتخابات». وأشار ترامب إلى وجود «عدد مقلق» من المخالفات، متهما «الفاسدين» بمحاولة سرقة الانتخابات. وأوضح أن ممثلي حملته «مُنعوا من التحقق من بطاقات الاقتراع في بعض المناطق، ما يمثل خر قاً لنزاهة العملية الانتخابية».

وتأتى تصريحات ترامب بينما بات المرشــح الديمقراطي جو بايدن، أمس الجمعة، على مشارف بلوغ البيت الأبيض إثر تقدّمه في ولاية بنسلفانيا الرئيسية، ووسط عدم إعلان أي من وسائل الإعلام الأمريكية البارزة فوز مرشح منهما، بدأ الديمقراطيون بالإعلان عن النصر.

ووسط تقدّم عمليات فرز الأصوات ببطء شديد، استفاق الأمريكيون على انقلاب منحى التنافس بين الرجلين، وصار بايدن خلال النهار متقدّماً، للمرة الأولى منذ الثلاثاء، على ترامب في ولاية بنسلفانيا بنحو 6800 صوت. وبالنظر إلى تقارب النتائج، لم تعلن أي وسيلة إعلام أمريكية بارزة فوز أحد المرشحين في هذه



جو بايدن وكاميلا هاريس

ويحتاج المرشح في السباق إلِـى البيت الولاية الواقعية في الشمال الصناعي والتي الأبيض إلى غالبية من 270 صوتاً في الهيئة تمنح 20 ناخباً كبيـراً وكان ترامب فاز فيها في الناخبة، فِيما يحوز بايدن حالياً ما بين 253 إلى عام 2016. وكان من المتوقع اتساع الفارق بين 264 صوتاً إذا ما جرى احتساب ولاية أريزونا المرشحين مع تقدّم الفرز للأصوات المرسلة عبر لصالحه، في مقابل 214 صوتاً لترامب. البريد، إذ إنّها تأتي لصالح بايدن بنسبة 80 %. وفي حال فوز نائب الرئيس الأمريكي السابق

وبث ترامب مظالمه ضد الديمقراطيين ووسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، مدعياً بأنهم تورطوا في «تدخلات انتخابيةً» وخص ترامب استطلاعات الرأي، التي سبقت الانتخابات، والتي أظهرت أنه يتخَلف عنٍ بايدن بأكثر مما خسر في الانتخابات، قائلاً إنها هدفت عن عمد للإضرار بفرصته في الانتخابات.

الجمهوري عن ولاية بنسلفانيا بات تومى، عبر قناة «ســي بي اسٍ» إنّ «خطاب الرئيس مساء أمس أزعجني جداً لأنه أدلى بمزاعم خطيرة للغاية من دون تقديم أي دليل». «تدخلات انتخابیة» وأضاف: «لا علم لي بأي عملية غش كبيرة».

وعبر تويتر، ندد النائب عن تكساس ويل هارد، بما وصف بتكتيك «خطير وسيئ» داعياً إلى إتمام فرز الأصوات كلها، كما غرّد زميله المنتقد دوما لترامب آدم كينزينغر: «توقف عن ترويج المعلومات التضليلية الفاقدة للمصداقية (...) انقلب الأمر إلى جنون تام». وفي بيان أقل حدة ولكنه يعبّر عن عدم الرضا، أعلن ميت رومني أنّ «فرز كلٍ صوت (مبدأ) في صلب الديمقر اطية. غالباً ما تكون هـذه العملية طويلة ومحبطة

وبدا الإحراج الذي تسببه الرئيس

لحزبه واضحاً، إذ قال عضو مجلس الشيوخ

للمرشــحين». وتابع: «إذا كانت ثمــة اتهامات بمخالفات، فسيكون هناك تحقيقات وسيتخذ القضاء قراراته في نهاية المطاف».

في المقابل، في الشخصيات القريبة من ترامب سارعت إلى الوقوف إلى جانبه. وقال السناتور ليندسي غراهام، الذي فاز بولاية جديدة الثلاثاء عن ولايــة كأرولاينا الجنوبية عقب حملة انتخابية صعبة: «أنا هنا هذا المساء لمساندة الرئيس ترامب كما ساندني».

الرئيس غاضب

وقال عضـو مجلس الشـيوخ تيـد كروز، للمحاور شين هانيتي الذي يُعدّ برنامجه المقدّم عبر «فوكس نيوز» وأحداً من البرامج المفضلة لدى الملياردير الجمهوري: «يمكنني أن أقول لكم

إنّ الرِئيـس غاضب، أنا كذلك، وأعتقد الناخبين

دونالد ترامب

غير أنّ غالبية النواب وأعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريين نِأوا بأنفسهم عن القضية، واعتمدوا الحذر تجنبا لاستعداء الرجل الذي سيظل رئيساً حتى 20 كانون الثاني/يناير على الأقل، ويمكن أن يبقى له تأثير كبير على التيار المحافظ حتى في حال هزيمته، وبين هؤلاء زعيم الغالبية في مجلس الشيوخ ميتش ماكونيل، الذي ذَكـر بـأن «كل اقتراع قانونـي يجب أن

كل ورقة مقدّمة بطريقة غير مشروعة، يسقط عنها ذلك، على كل الأطراف التقيد بهذه العملية. والمحاكم قائمـة لتطبيق القانون وحلّ الخلافات». وهـو بالتالي لم يعتـرف بوجود

فادي قدورة مهاجر فلسطيني شاب يفوز بمقعد إنديانا في مجلس الشيوخ الأمريكي

الرئيس الـ46 للولَّايات المتحدة أياً تكن النتيجة

كما أنّ نتائج فرز الأصوات في ولاية جورجيا

التي لم يفز فيها أي مرشــح أو رئيس ديمقراطي

منذ 1992، بدأت صباحاً تميل صوب جو بايدن،

إلى ان ابتعد عن منافسه بأكثر من 500, 1 صوت.

إلا أنَّ الوزير في الولاية براد رافنسبرغر، قال

إنّه «في ظل هامش ضيق إلى هذا الحد، ســتم

إعادة فرز الأصوات في جورجيا».

في بقية الولايات.

لندن_«القدس العربي»:

بعد نجاح ثلاثة نساء من أصل فلسطيني في الدخول إلى الكونغرس الأمريكي، هن: رشيدة طليب، وأثينا سلمان، وإيمان جودة، فاز رجل من أصل فلسطيني أيضاً، هو فادي قدورة، بعضوية مجلس شيوخ لولاية إنديانا الأمريكية. وفي حين أن هذه الولاية الثانية التي تفوز بها كل من رشيدة طليب التي خاضت معركة صعبة داخل حزبها الديمقراطي للفوز في الانتخابات النيابية التمهيدية لترشيحها عن المنطقة الـ 13 في ولاية ميشيغان ضد بريندا جونز، رئيسة بلدية مدينة ديترويت، وأثينا سلمان التبي يتم انتخابها للمرة الثانية عن ولاية أريزونا، فإن هذه المرة الأولى بالنسبة لجودة التي فازت بمقعد كولورادو، وقدورة.

وأصبح قدورة، بذلك، أول عربي مسلم في المجلس التشريعي للولاية. وانتزع قدورة المقعد من منافســه جون روكلشاوس في «المنطقة 30» التي تغطى أجزاء من الجانب الشمالي الشرقي للولاية. والأربعاء، أعلن فوز الديمقراطي قدورة على جون روكلشاوس بنسبة 52 % إلى 48 %، إذ تقدم

قدورة بأكثّر من 3800 صوت بعد فرز 98 % من الأصوات ليلة الأربعاء. وتم انتخاب روكلشاوس لأول مرة لعضوية مجلس شيوخ إنديانا في عام 2016. وكان السيناتور الحالي الوحيد الذي خسر في انتخابات يوَّ م الثلاثاء، و شـغل سـابقًا منصب ممثـل الدولة مـن 1990 إلى 1992. وأصدر قدورة بيانًا عبر صفحته على فيسبوك مساء الأربعاء، قال فيه: «إنه سيكون أول مسلم يخدم في مجلس شيوخ إنديانا». وتابع قدورة: «فعلناها! فقط في أمريكا يمكن لشـخص ما أن يهاجر إلى هذا البلد، ويعمل بجد، ويكسب ثقة عشرات الآلاف من الناخبين ليصبح أول سيناتور من دولة مسلمة في تاريخ إنديانا (...) سأعمل بجد كل يوم لتمثيل كل الناس، بما في ذلك أولتُّك الذيِّن لم يصوتوا لي». وأوضح: «أود أن أشكر السيناتور روكلشاوس على خدمته لمنطقتنا خلال السنوات الأربع الماضية... تواجه دولتنا تحديات كبيرة في العام القادم، وأتطلع إلى العمل مع أعضاء مجلس



الشيوخ من كلا الطرفين لمواجهة هذه اللحظة». ووجّه قدورة الشكر إلى زوجته وبناته لحبهم ودعمهم له منذ اليوم الأول، وقال إن هذا النصر ممكن فقط بفضل العمل الجاد والمخلص».

ويذكر أن فادى قدورة، هاجر من فلسطين منذ 19 عاماً ليدرس علوم الكمبيوتر في الولايات المتحدة، وخسر منزله وعاش فترة صعبة مع عائلته بعد إعصار «كاترينا».

من المشاكل التقنية إلى عراقيل ترامب

أسباب متعددة لبطء عملية فرز الأصوات في انتخابات الرئاسة الأمريكية

■ واشنطن ـ أف ب: لا تزال الولايات المتحدة ومعها العالم في حالة ترقب لإعلان الفائز في الانتخابات الرئاسية الأمريكية، بينما تسير عمليات فرز الأصوات ببطء. ويتم تحديث نتائج الاقتراع بوتيرة لا تتعدى بضعة آلاف صوت في كل مرة. لذلك يطرح سؤال: لماذا يستغرق فرز الأصوات كل هذه المدة؟

ويقول أحد مسوولي الانتخابات في ولاية جورجيا، غابريال ســـتيرلينغ: «الســرعة راّئعة، ونحن نقدر الســرعة. لكننا نقدر الدقة أكثر». ودفعت المخاوف من تفشي جائحة كو فيد 19 بالعديد من الولايات إلى تشــجيع الناخبين على التصويــت بالبريد للمرة الأولى. ووجدت الكثير من الوّلايات نفسـها في مواجهة كـم هائل من بطاقات الاقتراع عبر البريد المتوقع أن يبلغ عددها 70 مليون بطاقة من بين أكثر من 150 مليون صوت. والوقّت القصير المتاح لمعالجة الأعداد الكبيرة من بطاقات الاقتراع البريدية تسبب في العديد من المشكلات. فمسوَّ ولو الانتخابات بحاجة لأنواع جديدة مـن أوراق الاقتراع وأجهزة جديدة ومساحة أكبر ولمزيد من الطاولات والكراسي والموظفين. كما أن خدمة البريد التي تعاني من نقص عدد الموظفين والمعدات تتســبب بدورها في

واستعداداً لتدفق البطاقات، مددت بعض الولايات فترة السماح بتسلم بطاقات الاقتراع البريدية، بعد يوم الانتخابات في 3 تشرين الثاني/نوفمبر، لكن بعض الولايات لم تقرّب موعد فتح الظروف وفرز البطاقات. وفي ميتشغن، لم يتمكن موظفو الانتخابات من فتح الظروف قبل الإثنين، أي قبل يوم على موعدِ الانتخابات. أما بنسلفانيا التي يثير فرز الأصوات فيها الاهتمام حالياً، فقد بدأت العملية في يوم الثلاثاء

وعملية فرز بطاقات التصويت البريدي مرهقة، ففي العديد من الولايات يتعين التحقق من البطاقات بمقارنة توقيع الناخب على الظرف الخارجي مع التوقيع المسجل في قاعدة البيانات، والبطاقات التي ترد بعد اليوم الانتخابي يُفحص ختمها البريدي للتأكد من إرسالها في الوقت المناسب. في الماضي لم تكن خدمة البريد تختم دائماً

والعديد من المراكز مزودة بأجهزة يمكنها القيام بالعمل الأولى لكن البطاقات المرفوضة قد تكون كثيرة ويتوجب مراجعتها يدوياً. ثم يتعين إخـراج البطاقات من الظروف، وفي العديــد من الولايات تكون في «ظـروف (داخلية) تراعى الخصوصية» وجمعهـا قبل تمريرها في عدادات التصويت. وإذا أخفقت أجهزة العد في قراءة البطاقات يتم التحقق منها ثم تمريرها يدوياً، بحضور أكثر من مسـؤول يشرف على

وقد تحصل مشاكل عديدة أخرى تعرقل الفرز. في ولاية كارولاينا الجنوبية اضطرت إحدى المقاطعات لفرز جميع الأصوات البالغ عددها 14600 يدوياً بسبب خطأ في الطباعة حال دون تمكن الأجهزة من قراءتها. وكل بطاقة تحمل أكثر من اسمى المرشحين الرئاسيين. فهناك مرشحون للكونغرس ولحكومة الولاية والحكومة المحلية وقادة الشرطة وقضاة بل حتى محققون. واضطرت مقاطعة اليغنى بولاية بنسلفانيا التي تضم بيتسبرغ، لتعليق العد اليدوي لنحو 30 ألف بطاقة بها مشكلة. وتسعى حملة ترامب والحزب الجمهوري لدى القضاء لتعليق عملية الفرز وإعادة عد الأصوات وإبطال أصوات، في العديد من الولايات بهدف إبطاء العملية وتحويل مسارها لصالحهم.

أنقرة: سنتعامل مع الإدارة الجديدة بغض النظر عن الفائز

تركيا تستعد لحقبة بايدن: تخوفات كبيرة وترتيبات لفتح صفحة جديدة «بحكم الأمر الواقع»

الــدوام طرقــاً مختلفة للتوصل إلــي تفاهمات بمنظومــة إس 400 الدفاعية الروســية، حيث بالتحضيــر لحقبة بايدن باعتبــاره أمراً واقعاً

كما أن أنقرة تخشى أن تكون لبايدن

مواقف «أسـوأ» مـن الإدارة الأمريكية الحالية

فيما يتعلق بملف دعم الوحدات الكردية في

سوريا، والانحياز أكثر إلى قبرص واليونان

في صراع شرق المتوسط، وزيادة الانتقادات

للدعم التركي لأذربيجان في نزاعها حول إقليم

قره باغ، والتستر على أنشطة تنظيم غولن

المتهم بمحاولة الانقــلاب، بالإضافة إلى عودة

الانتقادات التـي تصاعدت في عهد أوباما حول

من إسماعيل جمال:

على غرار معظم العواصم حول العالم، تواصل أنقرة متابعة نتائج الانتخابات الأمريكية عن قرب، وتستعد لكافة السُيناريوهات المتوقعة التي يبدو أن أبرزها بات قرب حسم المرشـح الديمقراطي جو بايدن للصــراع الانتخابي والفوز لرئاســـة الولايات المتحدة الأمريكية للسنوات الأربع المقبلة.

إسطنبول _ «القدس العربي»

منذ أشهر، تشير كافة التقديرات في تركيا إلى أن الرئيس رجب طيب أردوغان والدوائر الرسمية في البلاد كانت تفضل استمرار العمل مع الرئيس الحالى دونالد ترامب على الرغم من أن فترته الرئاسية شــهدت خلافات كبيرة وأزمات متلاحقة، وذلك كون التخوفات من سياســـات بايدن ومواقفه من تركيا أكبر بكثير من التخوفات المتعلقة باستمرار العمل مع

فعلى الرغم من حصول أزمات كبيرة خلال السنوات الماضية في العلاقات الأمريكية التركيــة، إلا أن أردوغانّ وترامــب وجدا على

بدأت أنقرة في الأسابيع الأخيرة الاختبارات وصفقات سياسية منعت تدهور العلاقات بين البلدين بشكل أكبر، وحافظا على مستوى جيد النهائية من أجل تفعيل المنظومة، حيث يسود اعتقاد عام أنه في حال إعلانها رسمياً تفعيل من التفاهم والاتصال، مـا مكنهما من الوصول المنظومة وإدخالها الخدمة فإن بايدن سوف إلى حلول وسط حول كثير من القضايا يوقع على حزمة العقوبات التي لم يوقع عليها الخلافية، كما نجح أردوغان في إقناع ترامب ترامب طوال الأشهر الماضية، كما يمكن أن بتجميد معظم ملفات العقوبات التي كان يعيد إلى الواجهة ملف العقوبات في قضية يفترض فرضها على تركيا من خلال الكونغريس «خلق بنك» والمتعلقة باتهام بنك ومسـوولين والخارجية والبنتاغون. وفى حال فوز بايدن بالفعل، فإن أنقرة تتأهب أتراك بمساعدة إيران للتحايل على العقوبات

لاحتمال تفعيـل الرئيس الأمريكي مجموعة من حزم العقوبات الجاهزة لفرضها على تركيا حول عدد من القضايا، أبرزها ملف العقوبات الذي جرى إعداده رداً على تنفيذ تركيا عملية «نبع السلام» ضد الوحدات الكردية في شمالي سـوريا، لا سيما وأن الأوسـاط التركية تتوقع من بايدن نسخة شبيهة من سياسات الرئيس الأمريكي باراك أوباما، وذلك فيما يتعلق بتوسيع الدعم على الوحدات الكردية في سوريا واعتبارها الحليف الرئيسي لواشنطن في الملف السوري على حساب تركياً، وهو تحد

ما يعرف بـ«ملف أكراد تركيا والحريات». لكن ورغم حزمة التخوفات السابقة، آخر ينتظر العلاقات بين البلدين. فإن الجهات الرسمية في تركيا بدأت فعلياً لكن التحدي الأسرع سيكون فيما يتعلق

للسنوات الأربع المقبلة في حال تأكد فوزه، وبالتالي يتوجب رسم خطط للتعامل مع بايدن ومحاولة فتح صفحة جديدة في العلاقات بين تقول الكاتبة التركية هندا فرات، في مقال لها بصحيفة حرييت، الجمعة، إن عهد ترامب لم يكن مثاليا وإن بايدن كانت له علاقات قريبة مع أردوغان عندما كان نائباً للرئيس في عهد

أوباما، وزار تركيا أربع مرات ووصف أردوغان

بأنه «صديق قديم» ولفتت إلى تقديمه الاعتذار

وسيكون رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية

مرتين إلى أردوغان، مرة عندما أطلق تصريحا حادا ضد تركيا، والأخرى بسبب تأخر واشنطن عن إدانة محاولة الانقلاب، وتكشف فرات، المقربة من دوائر الحكم في أنقرة، عن أن هناك اتصالات منذ فترة بين مسؤولين أتراك ومساعدي بايدن، لافتة إلى أنه «يوجد توجه لفتح صفحة جديدة في العلاقات

بين الجانبين». وفي أول تصريح لمسؤول تركي حول النتائج المتوقعة للانتخابات الأمريكية، قال وزير الخارجية مولود جاويش أوغلو إن بلاده تنظر

خلال اجتماع غير رسمي لوزراء خارجية منظمة «عملية التعاون في جنوب شرق أوروبا» بولاية أنطاليا، جنوبي تركيا. وأضاف: «ننظر إلى علاقتنا مع الولايات المتحدة على أنها فوق الأحزاب». ولفت إلى أن الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة تشهد تنازعا كما كان متوقعا، وفي ظل أجواء متوترة. وأردف: «بالطبع نحن قلقون بشان الانقسام الحاصل في الولايات المتحدة، ولا نريد أن يتم حدوث مثل هذا الانقسام العميق في المجتمع، لكنني

إلى العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية على أنها «فوق الأحزاب» وقــال: «بغضُ النظر عن الفائز في الانتخابات، سنتعامل مع الإدارة الأمريكية الجديدة كما نتعامل مع أي دولة أخرى». إلى ذلك، اعتبر توبي موفيت، العضو السابق في الكونغرس الأمريكي، أن تركيا دولة مهمة جداً للولايات المتحدة، وأن جو بايدن يدرك ذلك جيداً، وقال: «تركيا مهمة للغاية للولايات المتحدة، وليست بلداً لا يمكن إقامة علاقات متينة معه، وبايدن يعرف هذا الوضع جيداً، فأنا أعرفه منذ زمن طويل، إنه يولي مثل هذه العلاقات أهمية كبيرة». وجاءت تصريحات أوغلو في كلمة ألقاها

قضية داخلية. أقـول أمنيتي فقط». وتابع: «في هذه المرحلة نأمل أن تكون عملية عد الأصوات ديمقراطية وشفافة، وهناك اعتراضات لدى الأطراف المعنية، دعونا نرَ كيف ستظهر النتائج»، وأكد تشاووش أوغلو أنه «في النهاية يجب أن نحترم القرار الذي اتخذه الشعب الأمريكي، كما ينبغي للجميع، وفي مقدمتهم السياسيون الأمريكيون». وأوضح: «ليس فقط خلال حكومتنا، وليس أثناء وصول رجب طيب اردوغان وحزب العدالة والتنمية إلى السلطة، لقد عملنا جيدا مع إدارات أمريكية مختلفة في الماضي، سـواء مع إدارات الديمقراطيين أو الجمهوريين، وننظر إلى علاقاتنا مع الولايات المتحدة على أنها فوق الأحزاب». وشدد تشاووش أوغلو على أن تركيا ستظهر موقفا صادقا بخصوص تطوير علاقاتها مع الولايات المتحدة، بغض النظر عمن سينتخبه الشعب

لن أعلق أكثر على هذه القضية لأنها بالطبع

الأمريكي لإدارة البلاد. واستطرد: «نريد أن نتخذ خطوات صادقة بشأن المشاكل القائمة بين الجانبين، وبالطبع نود أن نرى تجاوبا مع هذه الخطوات المخلصة من الإدارة الأمريكية». www.alquds.co.uk

وما زال الانتقالي يسيطر عسكرياً وأمنياً على عدن ولا يعترف بما تم التوقيع عليه

اليمن: العام الثاني من اتفاق الرياض بدأ والسعودية ما زالت عاجزة عن تنفيذه على أرض الواقع في محافظة عدن

تعز- «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

بدأ العام الثاني لاتفاق الرياض أمس الجمعة بشان حل الإشكال بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي ذي التوجـه الانفصالـي، في حـين أن الحكومة السعودية لم تستطع تنفيذ هذا الاتفاق الذي رعته بين الجانبين وتعهدت بالإشراف على تنفيذه ميدانيا في جوانبه العسكرية والأمنية والسياسية، والذي لم يتحقق أي بند منه حتى اللحظة، وفي مقدمة ذلك التشكيل الحكومي الذي أصبح معضلة كبرى تواجه السلطة الشرعية في اليمن.

ومرت الذكرى الأولى للتوقيع على اتفاق الرياض أمس الأول الخميس، حيث تم توقيعه بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي في 5 تشرين الثاني/ نو فمبر من العام الماضي باحتفائية كبيرة من السعودية لإنهاء آلأزمة العسكرية والأمنية والسياسية التي طرأت بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي المدعوم من دولة الإمارات، والذي انقلب على السلطة الشرعية في العاصمة الحكومية المؤقتة عدن وسيطرت ميليشياته عليها في آب/ أغسطس من العام الماضي بدعم عسكري ومادي من القوات الإماراتية التي كانت حينذاك مرابطة في منطقة البريقة بمحافظة

ورِغم أن الاتفاق كان يتضمن برنامجا زمنيا محددا بشهر لتنفيذ أبرز بنوده، وفي

مقدمة ذلك سحب الميليشيا التابعة للمجلس الانتقالي من محافظة عدن كخطوة أولى لتطبيع الأوضاع العسكرية والأمنية فيها وبالتالي تشكيل حكومة ائتلافية يشارك فيها الانتقالي الجنوبي بحقائب وزارية محدودة، غير أن أياً من ذلك لم يتم، وظل الانتقالي الجنوبي يتنصل من التزاماته ويتهرب من تطبيق البنود المتعلقة به في الجانبين العسكري والأمنية، وهو ما يعنى أنه ضرب عرض الحائط باتفاق الرياض وبمضامينه التي وقع عليها، ووضع المملكة العربية السعودية في وضع حرج في هذا

واضطرت السلطات السعودية إلى احتواء الموقف مجددا بالإعلان نهاية تموز/ يوليو الماضي من جانبها عن التوصل إلى آلية التسريع بتنفيذ اتفاق الرياض بين الجانبين اليمنيين، الحكومة والانقلابيين الجنوبيين، وأعطت أيضا سقفا زمنيا جديدا لتشكيل الحكومة اليمنية الجديدة في غضون شهر أيضاً انتهى مع نهاية آبٍ / أغسطس الماضي، ومازال التعثر قائماً حتى اللحظة بشأن التشكيل الحكومي الذي يبدو أنه سيطول كثيرا، وفقا للمؤشرات والمعطيات على أرض

وما زال المجلس الانتقالي يسيطر عسكريا وأمنيا على محافظة عدن وبعض المحافظات المجاورة لها، ولا يعترف بما تم التوقيع عليه فى الرياض، سواء ببنود الاتفاق أو بآلية تسريع تنفيذه، وما زالت الأجهزة الأمنية والميليشا المسلحة والوسائل الإعلامية التابعة للمجلس الانتقالي تتعامل مع الوضع

كما لـم يكـن هنــاك اتفــاق، بل واســتمرت الميليشيا الجنوبية في استحداثاتها العسكرية خلال العام الأول من اتفاق الرياض وسيطرت خلاله على جزيرة سقطرى وحوّلت الجزيرة إلى مستعمرة إماراتية خارجة عن سلطة الحكومة الشرعية

اليمنية تماما. الأفق أي بوادر لحلحلة الأزمة الراهنة بين الحكومة الشرعية والمجلس الانتقالي الجنوبي بسبب الدعم الإماراتي اللامحدود

لحين تطبيق الاتفاقات يعيش الشعب اليمني عامة والأطفال خصوصا فقرا مدقعا

ووفقا للعديد من المراقبين، لا تلوح في للطرف الثاني، كما ازدادت الأمور تعقيدا بين

ترتيب الوضع في المحافظات الجنوبية المحسوبة على الحكومة الشرعية أفقد الرياض الهيبة السياسية بعد أن دمّر سمعتها التعثر العسكري في المحافظات الشمالية ضد الميليشيا الحوثية، وهو ما وضع التحالف العربي، الذي تقوده السعودية في اليمن، محل شبهة ومحل شك في صدق نواياه باتجاه إعادة الشرعية محافظة عدن على هذا النحو فإنه لن

السعودية في تنفيذ اتفاق الرياض بشأن

ويعتقدون أنه إذا استمر الوضع في تقوم للحكومة الشرعية أي قائمة هناك، وستسهم تلك الأوضاع في تمزيق اليمن إلى دويلات متناحرة، إحداها بيد الانتقالي الجنوبي بدعم من دولة الإمارات، والثانية في قبضة جماعة الحوثي بدعم من إيران، والثالثة تحت سلطة الحكومة الشرعية المدعومة صورياً من السعودية. وبينما سيطر الطرفان الأول والثاني على مدينتي عدن وصنعاء كعاصمتين لهما، ستواجه الحكومة الشرعية صعوبة بالغة في الاستقرار بمدينة كبيرة آمنة لتعلنها عاصمة

وانتهى العام الأول من اتفاق الرياض يجر أذياله بخيبة أمل كبيرة لليمنيين، ليبدأ العام الجديد محمّلا ومثقلا بأعباء العام الراحل الذي قد لا يحالفه الحظ في إحداث خرق في جدار الأزمة الجنوبية كما كان قد سبقته السنوات الماضية من خيبات الأمل في إنهاء الأزمة مع الانقلابيين الحوثيين وإنهاء الحرب اليمنية.

برلين تطالب موسكو ببدء التحقيق

الشرطة الروسية تستبعد تعرض نافالني للتسميم وتعتبر أنه أصيب بالتهاب البنكرياس

موسكو – «القدس العربي» – وكالات:

أعلن مســؤولون روس، أمس الجمعة، أن مشكلات في الأيض والتهاب البنكرياس كانت وراء مرض معارض الكرملين البارز أليكسيي نافالني في آب/أغسطس، مستبعدين ما توصلت له مختبرات أوروبية عن تعرضه للتسميم، وكان المعارض البالغ 44 عاماً قد انهار خلال رحلة جوية من سيبيريا إلى موسكو، ونقل للمعالجة في ألمانيا حيث توصل خبراء إلى أنه تعرض للتسميم بغاز أعصاب تم تطويره في الحقبة السوفياتية.

وقالت وزارة الداخلية فرع سيبيريا إن الأطباء الذين عالجوا نافالني ليومين قبل نقله إلى برلين أكدوا تشخيصهم لمرضه وهو «اضطراب التمثيل الغذائي للكربوهيدرات والتهاب البنكرياس المزمن». وأضافت الوزارة في بيان أن «تشخيص التسميم (...) لم يتم تأكيده». وأكد فرع الوزارة أنه لم يتم رصد أي مواد سامة على ملابس نافالني أو أي أشياء جمعت من فندقه أو مقهى المطار في سيبيريا حيث شوهد قبل الرحلة.

وكان الاتحاد الأوروبي قد فرض عقوبات على عدد من المسؤولين الروس على خلفية التسميم معتبراً أن الهجوم بغاز نوفيتشـوك ما كان ليحدث من دون تواطؤ جهاز الأمن الفدرالي ووزارة الدفاع والمكتب التنفيذي لبوتين. ويقول نافالني إن الرئيس فلاديمير بوتين مســؤول شــخصيا عن تســميمه، فيما رفض الكرملين كافة الاتهامات.

وقال رئيس جهاز الاستخبارات الأجنبية، الروسي سيرغي ناريشكين، في وقت سابق الجمعة، إن دولاً في حلف شمال الأطلسي خططت لاستخدام زعيم للمعارضة الروسية بمثابة «ضحية» للإبقاء على جو الاحتجاج في البلاد. ورد نافالني على تويتر قائلاً إنه من «المستغرب» أن بيان وزارة الداخلية ومقابلة ناريشكين على التلفزيون الحكومي نشرا في نفس اليوم. وكتب نافالني: «يبدو أن دول حلف الأطلسي أقنعتني لاتباع حمية

والخميس، داهمت الشــرطة مكاتب صندوق مكافحة الفساد الذي أسســه نافالني في موسكو، وأزالت معدات ووجهت التهمة

لأحد مساعديه هو إيفان جدانوف بازدراء المحكمة، والتهمة تتعلق على الأرجح بقضية تشهير كسبها المقرب من الكرملين يفغيني بريغوجين، الذي تسعى شركته المختصة بتقديم الطعام، للحصول على تعويضات بقيمة 29 مليون روبل من كل من نافالني وحليفه ليوبوف ســوبول وصندوق مكافحة الفسـِـاد.

وتعهد نافالني بالعودة إلى روسسيا بسعد أن يتعافى كليا في في المقابل، أعربت ألمانيا عن ضرورة بدء روسيا تحقيقاً في عملية تسميم نافالني وتوضيح ملابسات الجريمة. وقال متحدث باســم وزارة العدل في برلين، الجمعة، إن ذلك جاء في رد ألمانيا

الألماني ووصفه بأنه فارغ المضمون. ورفضت السلطات الروسية فتح تحقيق في قضية نافالني لعدم

وردت وزارة العدل في برلين على ذلك بالقول: «كل المعلومات المطلوبة لهذا الغرض مثل عينات الدم والأنسبجة وقطع الملابس متوافرة في روسيا» مشيرة إلى أنه لن يتم النظر في نقل بيانات

على السلطات الروسية. وانتقد مكتب المدعى العام الروسي الرد وطلبت وزارة الخارجية الروسية من ألمانيا الالتزام بالاتفاقيات الدولية والرد على طلبات المساعدة القانونية.

وجود دليل على التسميم. تخص نافالني إلا إذا فتحت روسيا تحقيقاً في الجريمة.

الكرملين ينفى أخبار استقالة بوتين ويؤكد أن صحة الرئيس الروسي على ما يرام

■ لندن- «القدس العربي» - وكالات: علّق الكرملين أمس الجمعة، على التقرير الذي نشرته صحيفة بريطانية حول سوء صحة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وعزمه على الاستقالة مطلع العام 2021. ورفض الكرملين الروسي الأنباء التي تحدثت عن صحة بوتين، وقال في بيان له: «إن الأخبار التي ادعت بأن الرئيس فلاديمير بوتين من المكن أن يكون مصابًا بمرض باركنسون وأنه يعتزم الاستقالة غير صحيحة» وأشار بيان الكرملين إلى أن «الصحف البريطانية اعتمدت كلام محلل سياسي روسي، وهو فاليري سولوفي الذي تحدث أيضًا في وقت سابق أن بوتين يتعرض لضغوط من قبل المقربين له للتنحي عن إدارة السلطة بسبب وضعه الصحي».

وأكد أحد مسؤولي الكرملين أن هذه الأخبار هي مجرد هراء مطلق، فكل شيء على ما يرام، والرئيس بوتين غير مستعد للتنحى في المستقبل القريب. وحسب ما ذكرت صحيفة ديلي ميل البريطانية ، فإن الرئيس الروسي قد يستقيل مطلع العام المقبل 2021 وذلك بسبب سوء وضعه الصحى. ونقلت الصحيفة البريطانية يوم الخميس عن مسـؤولين في الكرملين، أن أعراض المرض على بوتين تظهر إصابته بمرض باركنسون. وحسب مصدر آخر في الكرملين، فإن لاعبة الجمباز (ألينا كابيفا) عشيقة بوتين، بالإضافة إلى ابنتيه، قد توسلن إلى بوتين لكي يتنحى عن الرئاسة الروسية، وذلك بسبب سوء وضعة

تجمع «معتقلي الرأي» يطالب السعودية بالكشف الفوري عن مصير الناشطة لجين الهذلول

الحكومة الشرعية وميليشيا جماعة الحوثي

في المناطق الشمالية من البلاد، التي انقلبت

على السلطة الشرعية نهاية العام 2014 بدعم

من الوحدات العسكرية التي كانت موالية

وذكروا لـ»القـدس العربـي» أن «فشـل

للرئيس الراحل علي عبد الله صالح.

■ إسطنبول - الأناضول: طالب تجمع حقوقي سعودي، أمس الجمعة، بالكشف الفوري عن مصير الناشطة المحتجزة في السعودية، لجين القنلول، وإطلاق سراحها قبل تعرضها لخطريودي بحياتها. وأفاد حساب معتقلي الـرأي (المعنّي بقضايا المُوقو فيّن بالمّلكة) عبر توّيتر: «باسّـتّمرارّ انقطاع أخبار لجين الهذلول، ومنعها من التواصل مع أسرتها، في ظل استمرارها بالإضراب عن الطعام لليوم ال-11 على التوالي» ودعا الحساب السعودي المعارض «الجميع للتغريد بوسم (#أين_لُجين_الهذلول) للمطالبة بالكشف الفوري عن مصيرها، والإفراج الفوري عنها قبل تعرضها لخطر حقيقي قد يودي بحياتها».

وفَّى أكتوبر/تشّرين الأول الماضي، تسلمت علياء ولينا، شقيقتا الناشطة السعودية المحتجزة لجين الهذلول، جائزة «الحرية» التّي منحتها لجنة دولية في فرنسا لشقيقتهما الموقوفة داخل السعودية منذ عامين، حسب ما أعلن موقع الجائزة آنذاك. وفي 15 مايو/أيار 2018، أوقفت السلطات السعودية عدداً من الناشطات البارزات في مجال حقوق الإنسان، أبرزهن لجين الهذلول، وسمر

ظریف فی کراکاس یؤکد تضامن طهران معها في مواجهة عقوبات واشنطن

■ كراكاس – أف ب: أكّد وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، خلال زيارة إلى كراكاس، الخميس، تضِامن الجمهورية الإسلامية مع فنزويلا في مواجهة العقوبات الاقتصادية التي تفرضها الولايات المُتّحدة على نظام الرئيس نيكولّاس مادوروّ. وقاِل ظريف في تصريح للصحافيّين حسب الترجمة الفورية لكلامه إلى الإسبانية: «لن نستسلم أبداً في مواجهة هذه العقوبات والضغوط». وأضاف خلال زيارته إلى مقرّ وزارة الخارجية الفنزويلية: «سنعمل ونتعاونٍ مع الدول التي تحترم ميثاق الأمم المتّحدة وتلتزم به» في سبيل «إلغاء هذه العقوبات» مشــدّاً علّى «ضرورة أن نقفُ معاً متّحدين». وشدّد الوزير الإيراّني على أنّ التعاون بين البلدين في المجال الدفاعي «سيتواصل». إلى ذلك، قال وزير الخارجية الفنزويلي خورخي أريازا، في تغريدة عقب لقائه نظيره الإيراني: «لقد سعدت بزيارة وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف. زيارة تؤكّد ثبات روح التعاون والتضامن في العلاقات الاستراتيجية بين إيران وفنزويلا».

وتأتي زيــَارة ظريف إلى كراكاس في وقت يســود فيه الترقّب الولايات المتحدة التي شــهدت الثَّلاثَاء ٱنَّتَحْاباَّت رئَّاسَـيَّة لا تَزال نَتائَّجْهَا غير محسـومة. وإيران هي مع كوبا وروسـيا وتركيا والصين، من أبرز حلفاء الرئيس الفنزويلي الإشتراكي نيكولاس مادورو. وعلى غرار كراكاس، تخضع طهران لعقوبات من جانب الولايات المتّحدة.

وكان الرئيسِ الأمريكي دونالد ترامب سحب بلاده من الاتفاق النووي الإيراني الدولي عام 2018، معتبـراً أنّ هذا النّص غيـر كاف لمنع طهران من امتلاك القنبلة الذرية ووضع حدّ لســلوكها «المزعزع للاســـتقرار» في الشرق الأوسَط. وما لبث أن أعاد ترامب فرض جميع العقوبات الأمريكية التي رفعـت في 2015 عنّ طهران، ثم شـدّد هذه العقوبـات. وكثفت الولايــات المتحدة ضغوطها على نيكولاس مادورو الذي لا تعترف به رئيسا، عن طريق العقوبات وفرض حظر على النفط الفنزوِيلي. وِتعترف واشـنطن، مثل ما يقرب من سـتين عاصمة أخرى، بخوان غوايدو المعارض

أوغلو يؤكد تقويض الشعبوية للقيم الأوروبية

رئيس الشؤون الدينية التركية يعتبر الممارسات العنصرية تستهدف تعويق انتشار قيم الإسلام

أنقرة - «القدس العربي»

قال رئيس الشؤون الدينية التركية علي أرباش، إن الممارسات التمييزية والتهميشية والعنصرية التي تمارسها بعض البلدان بسلطة الدولة، تهدف بشكل جوهري إلى منع صعود الإسلام في أوروبا. كما اعتبر وزير الخارجية التركي مولود تشاووش أوغلو، أن التيارات المتصاعدة في أوروبا مثل الشعبوية والعنصرية ومعاداة الإسلام، قوضت القيم

التي يمثلها الاتحاد الأوروبي. وجاءت تصريحات أرباش في كلمة ألقاها، الجمعة، خلال «ندوة المولد النبوي الدولية» التى تنظمها رئاسة الشؤون الدينية التركية. وأفَّاد أرباش أن الإسلام أمل البشرية التي تُبحث عن السلام والأمان، في كل بقاع الأرض من شرقها إلى غربها. وأشار إلى أن النبى محمد هو الشخصية القدوة والأكثر تأثيراً ضمن الأسرة البشرية على مر العصور. وأضاف: «يحتاج العالم أكثر من أي وقت

مضى إلى التعرف على مبادئ الإسلام الباعثة للحياة، وذلك في الأخلاق المثالية والشخصية الرفيعة للنبي محمد عليه الصلاة والسلام». وشدد أرباش على أن الأيديولوجيات والتعاليم والمفاهيم التى ظهرت خلال القرون الثلاثة الأخيرة بزعم أنها الأمل للبشرية، لن ورحب تشاووش أوغلو بقرار الاتحاد تحقق السلام والأمان. وأوضح أن البشرية في العصر الحديث منهكة بسبب التدهور الأخلاقى والاقتصادي والاجتماعي، مشيرا إلى أن البعض يهاجمون الإسلام من حين

لآخر، لمواجهة الضائقة التي يعيشونها، من أجل إخفاء يأسهم. أما أوغلو، فقال في كلمة افتتاحية ألقاها، الجمعة، في اجتماع غير رسمي لوزراء خارجية منظمة «عملية التعاون في جنوب شرق أوروبا» بولاية أنطاليا جنوبي تركيا، إن عملية الاندماج في الاتحاد الأوروبي وخصوصا في التسعينيات وبداية الألفية، كآنت رائدة التغيير والتطوير للعديد من دول المنطقة. وأوضح أن تركيا، كإحدى الدول التي وفرت الاندماج مع

الاتحاد الأوروبي في عدة مجالات، حرصت على أن يكون الاتصاد ناجما وتكامليا لا تمييزيا،. وأضاف: «إن التيارات المتصاعدة فى أوروبا مثل الشعبوية والعنصرية ومعاداة الإسلام قوضت القيم التي يمثلها الاتحاد

الأوروبي بدء مفاوضات الانضمام مع كل من سكوبية وتيرانا. وأشار إلى أن من غير الصواب التمييز بين تركيا وغرب البلقان فى سياسة توسيع الاتحاد الأوروبي التي تتجاهل وضع ترشح تركيا. وشدد على أنّ العضوية الكاملة في الاتحاد الأوروبي أولوية استراتيجية بالنسبة لتركيا، مشيرا إلى أن على الاتحاد الأوروبي أن يبصر ذلك، ويكون صادقا في وعوده ومبادئه. وقدم تشاووش أوغلو تعازيه في ضحايا زلزال إزمير التركية، والهجمات الإرهابية في فرنسا وفيينا، مؤكدا أن بلاده التي تكافح الإرهاب منذ سنوات، ترفض كافة أشكال الإرهاب.

■ تفليــس - رويتــرز: قالت خدمــة الطوارئ والإنقاذ في إقليم ناغورنو قره باغ الخاضع لسيطرة الأرمن، أمس الجمعة، إن ثلاثة من سكان كبرى مدن الإقليم لاقوا حتفهم في قصف شنته قوات أذربيجان الليلة الماضية، وسط احتدام معركة السيطرة على التجمعات السكنية الرئيسية. ونفت أذربيجان التقارير عن القصف في ستيباناكيرت. وقال مراقبان مستقلان إن المعارك تتمدد فيما يبدو في عمـق الإقليم مع تصعيد قوات

أذربيجان هجماتها على أكبر مدينتين فيه، وسقط ما لا يقل عن 1000 قتيل، وربما أكثر من ذلك بكثير، خلال ما يقرب من ستة أسابيع من القتال في ناغورنو قره باغ والمناطق المحيطة به. والإقليم باعتراف دولي جـزء من أذربيجان، لكن يقطنه سكان من العرق الأرمني ويسيطرون عليه. وقالت خدمة الطوارئ والإنقاذ إن القصف اســـتهدف المباني الســكنية والبنيـــة التحتية في ستيباناكيرت. وأضافت أن القتلى الثلاثة كانوا في منــزل واحد. وقالــت ثلاثة مصــادر تعمل في سُّــتيباناكيرت إنَّ المدينة المعروفــة في أذربيجانَ باسم خان قندي، تعرضت لقصف عنيف في ساعة متأخرة من مساء الخميس، وأضافت خدمة

الطوارئِ والإنقاذ أن شوشي، التي تقع على بعد 15 كيلومتراً إلى الجنوب وهي ثاني أكبر مدن الجيب، تعرضت أيضاً للقصف في ساعات الليل واشتعلت النيران في عدة منازل. ولهذه المدينة أهمية استراتيجية لكلا الجانبين. ووصفت وزارة الدفاع في أذربيجان المزاعم حول قصفها لمّنّاطّق مدنية بأنها «معلومات مضللة». وكانت الوزارة قد اتهمت في السابق القوات الأرمنية بقصف مدن خاضعة لسيطرتها، ومن بينها ترتر وباردا، وكذلك كنجة، ثاني أكبر مدينة في أذربيجان. وقتل عشــرات في

وقال توماس دي وال، وهو محلل في مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي ومؤلف كتاب عن حرب ناغورنو قره باغ التي اشِّ تعلَّت في التسعينيات، إن الصراع يتجه على ما يبدو نحو معركة دامية مُحتملة للسيطرة على شوشي، المعروفة لدى الأدريين باسم شوشا. وأضاف: «لشوشا أهمية كبيرة بالنسبة للأذريين باعتبارها مركزا ثقافيا وتاريخياً، وهي المدينة التي كانوا يمثلون أغلبية سكانِها قبل الحرب». وأوضح: «في حكم المؤكد تقريباً أن هذا هو السبب في تحويل مسار عمليتهم العسكرية من لاشين إلى الدينة (شوشا).. وهي

إيران ترسل قواتها إلى الحدود مع أذربيجان وأرمينيا للمرة الثانية في غضون أسبوعين

اتهامات متبادلة بهجمات على مناطق مدنية

في ناغورنو قره باغ

أيضاً ذات أهمية كبيرة للأرمن .. فهي تطل على ستيباناكيرت وبها كاتدرائية قره باغ». وقُتل حوالي 30 ألف شـخص في الحرب بين عامي 1991

وفي سياق متصل، قامت إيران للمرة الثانية في غضون أقل من أسبوعين، بإرسال، الجمعة، قوات وآليات إلى مناطق شمال غرب البلاد المحاذية لحدود أرمينيا وأذربيجان. وأفاد الموقع الإلكتروني للجيش الإيراني أنه تم إرسال قسم من معدات الدروع من مقر عمليات فرقة الدروع 16 في قزوين إلى المناطق الحدودية في شمال غرب البلاد بواسطة عربات نقل وحاملات دبابات من قبل القوة البرية للجيش، بحضور العميد حسن على بور، مساعد قائد القوة البرية لشؤون الجهوزية والإسـناد وعدد من المسـؤولين المحليين، حسـب وكالة الأنباء الإيرانية (إرنا).

وفي كلمته على هامش المراسم، قال العميد على بور: «الخط الأحمر للقوات المسلحة في البلاد هو أمن واستقرار الشعب الإيراني. وكآن الحرس الثوري الإيراني نشر في السابع والعشرين من الشهر الماضي قوات وآليات في المناطق الحدودية المحاذية لكل منّ أذربيجان وأرمينيا،

حسام الدين محمد*

قنديل أم هاشم وهدهد ماركس!

تتقشُّف العائلة المصرية شديدة التدين تقشُّفا يقربها من الفاقة والجوع، لترسـل ابنها إلى «بلاد بره» ليصبح طبيب عيون. نشأ الشاب السماعيل «في حراسة الله ثم أم هاشم» التي تسكن الأسرة قرب مزارها، ويرتبط بطل قصة «قنديل أم هاشم» بالمكان والمزار، حيث يشرح له الشيخ در ديري و أسرار «ليلة الحضرة» حين «يجيء سيدنا الحسين، والإمام الليث، يحفون بالسيدة فاطمة النبوية، والسيدة عائشة والسيدة سكينة، في كوكبة من الخيل، ترفرف عليهم أعلام خضر، ويفوح من أردانهم المسك و الورد، يأخذون أمكنتهم عن يمين الست وعن يسارها، و تنعقد محكمتهم وينظرون في ظلامات النَّاس».

يشرح الشــيخ أيضا كيفٌ في تلك الليلة «هذا القنديل الصغير الذي تراه فوق المقام، يكاد لا يشـع له ضّوء، ينبعث منــه عندئذ لألاء يخطف الأُبصار · . زيته في تلك الليلة فيه سر الشفاء» ويشرح بطل قصة الروائي المصري يحيى حقّي الشــهيرة، الفلسفة البســيطة لضوء ذلك القنّديل، فإنه يضيء بغير صراع».

يتفوق إسماعيل في دراسته، كما يكتسب خبرة حياتية واسعة، خاصة عند لقائه فتاة إنكليزيّة تشرح له أن استناده إلى دينه و عبادته و تربيته وأصوله «مشجب يعلق عليه معطفه الثمين» وأن «من يلجأ إلى المشجب، يظل طول عمره أسيرا بجانبه يحرس معطفه. يجب أن يكون مشجبك هو نفسك» إلى أن استيقظ في يوم «فإذا روحه خراب، لم يبق فيها حجر على حجر، بدا له الدين خرافة لم تخترع إلا لحكم الجماهير» فخلص من المحنة «بنفس جديدة مستقرة ثابتة واثقة. إن طرحت الاعتقاد في الدين، فإنها استبدلت إيمانا أشـد و أقوى بالعلم. لا يفكر في جمال الجنة و نعيمها، بل في بهاء الطبيعة وأسرارها».

انطفاء القنديل وعمى فاطمة

يصطدم إسماعيل، حال عودته، بالبيئة التي جاء منها، فلا يرى في أمه غير «كتلة من طيبة سلبية» والمصريون بالنسبة له «جنس سمج ثرَّثار، أقرع أمرد، عار حاف، بوله دم، وبرازه ديدان. يتلقى الصفعة على قفاه الطويل بابتســـامة ذليلة تطفح على وجهه». أما وطنه فليس غير «قطعة مبرطشـة من الطين أسـنت في الصحراء، تطن عليها أسراب من الذباب والبعوض، ويغـوص فيها إلى قوائمه قطيع من الجاموس نحيل» وليس في بلاده غير «جمود يقتـل كل تقدم، وعدم لا معنى فيه للزمن، وخيالات المُّدر، وأحلام النائم والشمس طالعة».

يثور إسماعيل حين يرى أمه تقطر عينى ابنة عمه الرمداء بزيت أم هاشم، فيقول لها إنها سـتأتى بالعمى للفتاة قائلا: «أنا لا أعرف أمهاشم ولا أم عفريت» مطوحا بالزجاجة إلى الطريق، معتبرا شعاع القنديل «إعلانا قائما للخرافة والجهل» وهاجما عليه كاسـرا إياه، ولا ينقذه من المُوت وغضب الناس غير شيخ المقام الذي عرفه. يجرّب إسماعيل أدويته الحديثة لكنّ عيني فاطمة تتدهّ ورأن «ولا ينقذها في علمه حيلة» إلى أن «انطفأ آخر بصيص تتعزى به». بعد محنة نفسية كبرى يصل البطل إلى أن فاطمة تحتاج إلى علمه، لكنها لا تستطيع أن تتخلى عن إيمانها بالدين وأم هاشم، فيعود إلى زيت القنديل، وبعد فترة من العلاج حين يراها سليمة معافاة «فتش في ذهنه وقلبه عن الدهشة التي كان يخشاها فلم

تحــاول قصة «قنديــل أم هاشــم» تلخيص محــن النخــب العربية والإسلامية الحديثة، في لحظتي الأنفصال عن المجتمع، والعودة إليه، ورغم تقصيرها في تلخيص فترة السباحة بين اللحظتين، كما حصل مع بطل «موسم الهجرّة إلى الشمال» الذي مات بين ضفتى الشمال والجنوب، الشرق والغرب، السودان وإنكلترا.

تقدّم القصـة، مع ذلك، تعبيرا عن قضايا عانت منها نخب ومجتمعات، ويمكننا القول، إن جزءا كبيرا من هذه النخب لم تتوصل إلى حلول فعلية لهذه القضايا، كما فعل البطل الذي وجد أن العلم لا يتعارض مع الإيمان، وبدلا من العودة لإنكلترا، أو سلوك طريق الاغتناء والصعود الآجتماعي، اختار أن يكون طبيبا للفقراء، وصار في آخر أيامه «ضخم الجثة، أكرشّ، أكولا نهما، كثير الضحك والمزاح والمرح، ملابسـه مهملـة، تتبعثر على أكمامه وبنطلونه أثار رماد سجائره».

لأسباب سياسية واجتماعية واقتصادية شتى، تثبتت أغلبية النخب العربية الحديثة، في لحظـة الكراهية لمجتمعهـا، وتحميله وزر تخلفه، مستغرقة في هجــًاء مجتمعاتها، ودينهـا خصوصا، واعتبــاره جذرا للتخلف الذي يسـود بلداننا، فرأينا محاولة كسـر القنديل، سياسـيا وعسكريا وأمنيا وأدبيا، كما رأينا أشكال الاستهانة بغضب الناس واعتبار إهانة معتقداتهم غباء وسفاهة وقلة عقل.

اتصلت هذه اللحظة في البلاد العربية، والعالم، لفترة طويلة، بانتشار الماركسية، التي كانت «القنديل» الذي سعى إليه أتباع ومو الون و «دراويش» كثر صنعوا دينا جديدا تحت عنوان «نقد الفكر الديني» وتمثل نصوص ماركس وأنجلز حول الدين، التي ترجمها ياسن الحافظ تحت اسم مستعار، نموذجا عما يسميه الكاتب السوري تركى على الربيعو، «النزعة الوضعانية المعادية للدين».

الصراع المضمر مع الجماهير

اعتبر أنجلز الدين الإســـلامي مقارنة بالأديان السماوية «حركة وردّة بدوية ضد فلاحى المدن المتحفزين المفسدين بديانات طبيعية، والمنحطين إلى مستويات ديّانات مفسـدة كاليهودية والمسيحية» فيما رأى ماركس في الدين عموما «وعيا مقلوبا للعالم». إنه «التحقق الوهمي للكائن الإنساني الذي لا يملك واقعا حقيقيا» ولذلك فاإن «الصراع ضد الدين هُو بصورةً غير مباشــرة صراع ضد ذاك العالم الذي يؤلف الدين نكهته الروحية». نقد الدين، بالنسبة لماركس، كان «الإرادة للتحليق عاليا فوق وادي الدموع، بعد أن خلفت البشرية وراءها وادي السراب. إنها هجرة الطيور وراء هدهد سليمان».

يتقمص ماركس، على ما يقول الربيعو بســخرية، هنـــا دور الهدهد، العابر للأودية السبعة للوصول إلى السيمورغ (حسب ملحمة فريد الدين العطار) وبإطلاق ماركس الشعار الشهير «الدين أفيون الشعوب» حكم على خلفائه ووارثيه إرث صراع هائل مع الأديان، وهي ظاهرة أعقد بكثير وأكثر اشتباكا بالحضارة والأدب والسياسة والاجتماع البشري . والفنون والعلوم مـن إمكانية تلخيصها بكونهـا «وعيا مقلوبا». اضطر هذا الأرث بعض الأحزاب الماركسية والاشتراكية التي يفترض منطق السياســة أنها ممثلة لــ«أوسـع الجماهير» إلى تدبيــج بعض خطاباتها بآيات قرآنية (هناك كتاب لفاضّل الربيعي يحلل يافطة الحزب الشيوعي العراقي المطالبة بعودة المهدي المنتظر والَّاثر الشيعي الهائل في الحزبُّ | لكن الجماهير، كما يقول الربيعو، «كانت تدرك أنّ الصراع معها كان مضمرا داخل الخطاب الماركسي» معتبرا، في دراسته «الدين في الخطاب الماركســـى العربي» إلى أن نتائَّج «النزعــة الوضعانية» العربيَّة أدت إلى كارثة في نْتائجها، وأنها دفعت «إلى ممارسة شطط وحماقة، بل وسذاجة مخيفة في تعليل الظواهر التاريخية».

إضافة الى الصراع الذي فتحته الماركسية مع الأديان (متأثرة بلا شك بالثورة الفرنسييّة وموقفها الرافض للكنيسّة) فقد اجترح ماركس شــعار ديكتا تورية البروليتاريا، الذي تحول فــي عهدة فلاديمير لينين، زعيم المجموعة البلشفية في الحزب الشيوعي الروسي، إلى ديكتاتورية حزب ضد المجتمع (بمن فيهم المناشفة الذين هم شيوعيون أيضا، وفروع أخرى عديدة من الشيوعية) وكانت تداعيات هذه المنظومة الفكرية حين حكمت حيزا واسعا من العالم هائلة، ورغم أنها خلفت عشرات ملايين الضحايا، إلى حـد أكبر حتى من الحقبة النازية في ألمانيا، فما زال إرثها رائجا وذا شعبية بين المثقفين والنخب، التي أصبّحت «ليبرالية» و «علمانية» لكنَّها لا تزال تمارس احتقار المجتمع وتحَّلم بسوسه بالحديد

* كاتب من أسرة «القدس العربي»

حضرموت: سادة ومهاجرون وسيوف عابرة للحدود

على الرغم من مرور عدة سنوات على اندلاع الأزمة اليمنية، ما تُـرال الكُتبة العربية فقيـرة في ما يتعلق بمعرفة اليمن، وتاريخِه، وجماعاته، وتنَّوعه المعقد والغنبِي، ما أدى أحياناً إلى أن يغدو هذا الملف شائكا ومعقداً وعير واضح للباحث العربي المتابع للأحداث، وقد انعكس هذا على مستوى تغطية ومتابعة الأحداث فَّى هذا البلد، مقارنة مثلاً ببلدان المشرق العربي الملتهبةِ، على الرغم من أن الوضع فيه لا يقُل سوءً وتعقيداً. لكن ربما ما يبهج على هـذا الصعيد، أن في مقابل هذا الفقر العربي، نشهد تنامي الدراسات حول هذا البلد على مستوى كتابات الجامعات الغربية، التي أخذت تقدم معرفة جديدة عن عدد من مدنه مثل صنعاء وعدن وحضرموت، خلافاً للصورة القبلية المختزلة والنمطية، لليمني بزيه التقليدي وخُنجره، التي عادة ما صور بها هذا البلد.

كما أن الجميل أيضا في هذه الكتابات، أنها ضمت مؤرخين وباحثين أنثروبو لوجيين قدموا لنا مقاربات مختلفة عن تاريخه، من خلال إعادة النظر بجغرافيته وبمحطيه الحيوي، فبدلاً من زاوية البعد القومي العربي، التي عرفُ بها اليمن في العقود الأخيرة، سيعيد هؤلاء اكتشاف دورب منسية، عبر ربطه بالفضاء الهندي وشرق الآسيوي، ما سيمكننا حقيقة من اكتشاف تاريخ آخر لهذا البلد وأهله، وقصص آلاف اليمنيين ممن عاشوا في إندونيسيا والفلبين وحتى كينيا. وربما لو حاولنا اليوم رصد عدد من هذه الجهود التي نشرت في السنوات الأخيرة عن اليمن، يمكن الإشارة لمشروع الأنثروبولوجى الفرنسي فرانك . ميرمييه مؤلف كتاب «شـيخ الليل.. أسـواق صنعاء ومجتمعها» الذي عكف في العقود الماضية على دراسة أسواق صنعاء، كما انشــعل لاحقاً بدراسة مدينة عدن المعاصرة، وما عرفته من تحولات، بالإضافة إلى رصد حياة الأولياء ورجال الدين في داخلها، ولم يقتصر جهده على هــذه الأبحاث الأثنوغّرافية، وإنما ســاهم في سنوات الأزمة بالإشراف وتحرير عدة كتب حول الهويات في اليمن، والواقع السياسي، برفقة لوران

حضرموت والمهجر

أما المحاولة الثانية، والمفاجئة، التي ننوي الحديثِ عنها اليوم، فتتمثل في الأبحاث التــي أعدت مؤخراً عن منطقَّة حضرموت لعدد من الأنَّثروبولوجِيين والمؤرخين الغربيين والآسسيويين، وصدرت مؤخراً فُي كتاب بعنوان «حضرموت والمهجر.. اِلسياسات اليمنيةً والهويـة والهجرة» ترجـم مؤخراً عـن مركز فيصل للدراسات. نتعرف في هذا الكتاب، الذي جاء حصلية تراكم أثنوغرافي وبحثي حول هذا الإقليم، على قصة حضرموت والتحولات التي عرفتها في المئة سنة الأخيرة، وربما الأهم من ذلك، قصة أبنائها المهاجرين وشبكاتهم ودورهم في بلدان شرق آسيا.

في الفصول الأولي، يبين كل من نويل بريهونم (جامعــة درم البريطانية) وســعد الديــن بن طالب ﴿ وزير يمنى سابق) أنه منذ أواخر القرن التاسع عشر كانت حضرموت جزءا من محمية عدن، ثم محمية شرق عدن في الجنوب العربي المحتل من قبل بريطانيا، ثم تابعة لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية 1967 /1990 ثم تابعــة للجمهورية اليمينية بــدءا من مايو/ أيار 1990، وفي ظل نظام الحكم البريطاني، كانت حضرٌ موت منفصلة عن بقية الجنوب العربي، فقد قاوم السلاطين /القعيطى والكثيري/ الضغوط، لينضِمُوا إلى فيدرالية الجنوب العربي، وربما فكروا ملياً في استقلال حضرموت، أو في الانضمام إلى المملكة العربية السعودية إن أمكن، منَّ ناحية أخرى، كانت قـوى القومية العربية، التـى تتنافس لانتزاعها من البريطانيين، ترى فَي حضرموَّت جـزءًا لا يتّجزْأ من جنوب اليمن، بدأ النضّال المسلح في إبريل/نيسان 1967 من خلال الجبهة القومية للتحرير فقط، وتأسست الجمهورية الشعبية لجنوب اليمن 1967، وقد استفادت الجمهورية الجديدة من النظام الإداري، الذي ورثته عن البريطانيين. لكن كيف تشكُّل هذا الوعى القومى، وما هي جذوره. سيكون هذا السوّ ال محلّ اهتمام الباحث اليوناني ثانوس بيتوريس المتخصص في تاريخ الحركة المناهضة للاستعمار في الجنوب العربي، إذ سيلاحظ في دراسته ، التي خصصها لتتبع مسارات صناعة الهويّة الحضرمية الحديثة، أنه حتى



حضرموت

والمهجر

العقود الأولى من القرن العشرين، كان مجتمع حضرم وت يتألف من أربع طبقًات: السادة، المشايخ (رجال الدين) والقبائليين، وتشمل رجال القبائل المسلحين، سواء أكانوا رحالين أم مستقرين، وأخيرا المساكين وهم سكان المدن الصغيرة غير المسلحة، وكان ثمة خطاب ديني مسيطر حافظ على هذا النظام، وفي الوقت نفسه، كان السادة في وضعً يمكنهم من المحافظة على وحدة عقائدية واجتماعية لحماعتهم، بالنسبة إلى بقية المجتمع الحضرمي، من خلال انضمامهم إلى نظام صوفي خاص، وهو طريقة باعلوي، والتطبيق الصارم لمبدأ الكفاءة، الذي منع نساءهم من

النظام سيشهد تغيرات مع بداية القرن الماضي، وأول هذه التحديات التي واجهتّ النظام الاجتماعيّ القائم جاء من الصراع الإرشادي العلوي المستمرّ طويلاً، والذي نشـب في جزر الهند الشـرقية الهولندية عام 1905 بسبب زواج عقد في باتافيا (جاكرتا اليوم) بين شريفة ومسلم هندي، وأصبح هذا الأمر ممثلا لحركة أكبر فسى التعليم والإصلاح الآجتماعسي داخل المهجر الحضرمي في جنوب شرق آسيا، وقد ظهرت تلك الحركة استجابة لجهود مشابهة قام بها مصلحون صينيون في جزر الهند الشرقية، وأمام هٰذه التحولات، كان المهاجرون الحضارمة يتولد لديهم إحساس بعدم المساواة، إلى الحد الذي اتهموا فيه «السادة» بمنع أطفال «المساكين» من تلقّي التعليم بعد بلوغ مستويٍّ معين في المدارس التي يديرونها، ولم يكنُّ سلوكاً عرضيا أنّ جمعيــة الإصّلاح والإرشــاد العربية التي نشـــأت في باتافيا عـــام 1914، وجمعت فـــي صفوفهاً العناصر الإصلاحية في المهجر، ركزت في عملها على التعليم، ففي عام 1935 أدارت الجمعية ما لا يقل عن ثلاثين مدرسة في جزر الهند الشرقية، كما شجعت على فتح وتمويل الأنديــة والمدارس في حضرموت، وكانت نوعية التعليم التي كانت تقدمها المدارس الإرشادية، ســواء في أرض الوطــن أو في جزر الهند الشــرقية، تتجاوز المفهوم الضيق للتعليم الديني التقليدي الذي كان قائما، وكانت موجهة نحو مناهج حديثة سُـوفَ

الزواج بأفراد من أصول مجتمعية أخرى. بيد أن هذا

تؤهل الحضرميين، وربما كأن من أهم سمات هذه الفترة، ظهور الصحافة الحضرمية، بداية في جزر الهند الشــرقيَّة، ولاحقا في حضرموت نفســها، ورغَّم أن لب موضوع صحافة المهجر كان مختلفا عن موضوعً صحافة أرض الوطن، فإن عنصرا مشتركا بينهما تمثل في نشر الآراء أكثر من نشر الأخبار في جمهرة من الموضُّوعات التِّي تؤثُّر علي الحضرميِّين والمنطقة الجغرافية الواسعة التي يتعاملون معها، وقد وجدت هذه الصحف طريقها إلى مصر، سمحت هذه الصحف للحضارمة في أجزاء مختلفة، أن يوطنوا أنفسهم على أنهم أفراد ينتمون إلى المجتمع نفسه الذي يصبون إليه، وبذلك نجد أن الاستيلاء التدريجي على مجال الثقافة ساهم في تحديث القوى الاجتماعيّة في كل من الداخل والمهجر، وهذا ما مثل المرحلة الأولى للمشروع

الاستعماري جميعا، وقد أعطت هذه التطورات إشارة نهاية «الفترة التقليدية» ومن ثم الانتقال إلى حقبة جديدة من صور النشاط السياسي. كما أن ثمة تطورا آخر ساهم في هذا الأمر، تمثل في تبعات الحرب العالمية الثانَّية، إذ كانـت الدول التي شكلت وجهات الحضرميين نحو المهجر في شــرقي المحيط الهندى، تتجه بسرعة نحو الاستقلال، كما صدرت تعليمات صارمة من الدول المستقلة

بخصوص الأنشطة المالية لمن عدتهم غرباء، ما تسبب في وقوع كارثة مالية، لعائلات السادة

والمشايخ الذين كانت لهم مصالح هناك. في الفصل الثاني من الكتاب، نعثر على دراسات أثنو غّرافية وتاريخيةً شــيقة، فمثــلاً يحاول نيكوجي جى كابتيان أســتاذ الدراسات الإســــلامية في جامعةً ليدن، التطرق «لأطلس السيد عثمان بن عبد الله بن يحيى» الذي كتبه في باتافيا، كان السيد عثمان قد ولد في عام 1822 في بأتافيا (جاكرتا في إندونيسيا) ويظهر اللقب الذي كان يدعى به (العلوي) أنه من طبقة السادة، وكان السيد عثمان الأغزر إنتاجاً بين علماء جزر الهند الشَّرقية الهولندية، فقد ترك ما يزيد عن 150 عملا منشورا (باللغتين العربية والمالاوية). وكان معد الورقة قد عثر على أطلس في مكتبة جامعة لايدن، كان قد أعده بن يحيى في عام 1883، ويتكون من أربع صفحات كبيرة مطبوعة وخرائط، يُظهر النصف الأول منها الأمريكيتين، وفي الثاني بقية العالم، كما يصور بعضها شــبه الجزيرة العربيــة مع اهتمام خاص بحضرموت، ويبدو أن هذا الأطلس حاّز أهميةً كبيرة حينها، خصوصا لدى الموظفين الاستعماريين والمستشرقين، ومن بينهم الأكاديمي الشهير فان دن بيرج (1845/1927) الذي عمل مستشاراً للغات الشرقية والشريعة الإسلامية في هولندا، واستخدم استاذ آخر في لايدن ويدعى مايكل جان جوايحي هذا الأطلس، إذ كأن لديه اهتمام بجغرافية حضرموت، وحاول لوقت طويل أن يصل إلى معلومات عن موضوعه، ولحسـن الحظ تمكن من أطلس السيد عثمان، ولعل ما يلفت النظر في هذهِ الدراسات، أن الاستشراق، وخلافًا لما اتهم به لَّاحقاً على صعيد مصادره، نجده في تدوينه

ومن بسين الدراسسات العنية في هذا الفصل أيضاً دراسة (كازوهير اراي/ جامعة كايو في اليابان) التي حاول فيها دراسة شبكات الصوفية الحضرموتية عبر المحيط الهندي في عامي 2014 2015-، فمع اندلاع الحرب في السنوات الأخيرة في اليمن، اضطر قسم كبير من الطلاب الإندونيسيين إلى العودة لبلادهم، لكن ذلك لم يقطع العلاقات، إذ عرفت إندونيسيا زيارة عدد من رجال الدين الحضرموتيين، ومنهم السيد عمر بن محمد بن حفيظ، الذي يعد أشهر شخصية دينية من حضرموت في العصر الحديث، إذ قام في السنوات الأخيرة، بزيارة إندونيسيا وبلاد أخرى في جنوب شرقى آسيا بشكل منتظم، وتبدأ الزيارات في «حول»

عن حضرموت قد اعتمد على مصادر محلية.

سيوف معقوفة

محمد تركى الربيعو*

الشيخ أبي بكر بن سالم 1513/1584 ويقام الحول في

يوم أحد من شهر محرم، أي الشـهر الهجري الأول فيّ

حى تشيدودول في جاكرتاً، كان أبو بكر حكيما صوفياً

ذائًّع الصّيتَ توفَّي في قرية عينات في حضرموتٍ.

ورغم أنه لم يزر جنوب شرق آسيا، إلا أنه يحظى

باحترام هناك، كما رصد الباحث ظاهرة الاهتمام

. في المُكتبات الإندونيسية بالكتب التي تُتحدث عن

الشَّخصياتُ الدينية الحضرمية، ولعل أحد أكثر هذه

الكتب شعبية كتاب 17 حبيبًا مؤثرا في إندونيسيا.

ويضمّ هذا الكتاب، الذي نشر لأول مرة في 2008 وأعيد

طبعه 11 مرة حتى عام 2013 سبع عشرة سيرة قصيرة

لعلماء من سلالة النبي ممن لهم تأثير في إندونيسيا.

من بينهم 16 من أصل حضرمي عاشوا في مدن

نعثر في أحد الفصول على قراءة فريدة حول ظاهرة المقاتلين الحضرموتيين في القرن الثامن عشر، والرابط الذي يجمع هؤلاء بالجهاديين في القرن العشرين من أمثال أسامة بن لادن (الحضرموتي)، ويبين معد الورقة جيمس سبنسـر/ جامعة درهام البريطانية، أن بعض دول شرق آسيا حاولت الاعتماد على بعض المقاتليين الحضرموتيين في معاركها، ومن أهمها حيدر آباد. كان العرب قد وصلوا إلى حيدر آباد عام 1797 لكن أو ائل الحضرموتيين وصلوا إليها في عام 1817 بعد ســقوط امبراطورية الماراتا، إذ وفر النّظام الجديد فرص لهم للعمل كمقاتلين، وكان أحد الجنود الذين استفادوا من هذا العرض هو عمر بن عـوض القعيطي، والقعيطي، إحــدى القبائل الأعضاء في اتحاد الموســُطة في أعالي يافع، ولليافعيين تقليد مند زمن بعيد أن يؤجروا أنفسهم مرتزقة. وفي ثلاثينيات القرن الماضي، زاد عدد الجنود في نظام حيدر آباد من خمسة آلاف إلى ستة آلاف فرد، كان بينهم ألفان إلى ثلاثة آلاف من اليافعيين، ولمعظمهم ارتباطات بالحضرمو تيين؛ لاحقا شارك الحضرموتيين في الحرب العالمية الثَّانية في كينيا، ومع الانسحاب الاستعماري، اضطر المقاتلون في حيدر أباد إلى الانسـحاب عن طريق بومباي، وقد تزامنت هذه الحقبة مع التنمية التي أدت إليها اكتشافات النفط في الخليج، ولذلك توجيُّه كثير منهم إلى هناك، وحصاروا على وظائف فنية وإدارية، ومع أواخر السبعينيات، كان أبناء هؤلاء يلتحقون من جديد بالخدمة العسكرية، إما عبر شرطة الإمارات وقواتها، أو عند القطريين الذين اعتادوا توظيف بعض اليمنيين في شـرطتهم وجيشـهم. أما اللافت للنظر، بالنسـبّة للباحث، أنه بعد هذا الانضمام بسنوات سيبرز من جديد مقاتل عابر للحدود، من أصول حضرمو تية، وهو أسامة بن لادن. كما أن كثير من الأفغان العرب الذين حاربوا مع المجاهدين ضد السوفييت في أفغانستان كانوا من اليمن، والبعض منهم مثل طارق ناصر الفضلى، كانوا شيوخاً سابقن للقبائل في الجنوب، وكانوا يبحثون عن الثار من الشيوعيين. كما يلاحظ المؤلف أن قسما كبيرا من مقاتلي «داعش» في العراق كانوا من حضرموت، وأن غالبيّة هـؤلاء المنخرطين كانوا يرفضون القيام بعمليات انتحارية وإنما كانوا يفضلون القتال، وبذلك نجد أن ظاهرة المقاتلين العابرين للحدود اليوم في حضرموت (المثلن بتنظيم «القاعدة») ليست جديدة على هذا الإقليم، بل لها جذور تعود للقرن الثامن عشر، بيد أنها كانت تظهر بأشكال مختلفة لتناسب توجهات كل مرحلة.

و في الكتاب أيضاً دراسات عن الحضرموتيين في الفلبين وكينيا وسنغافورة ومومباي، وكلام كثير عن أهل هذا البلد وشبكاته عبر المحيط الهندي، لدرجة يصل فيها القارئ وهو ينهي صفحاته إلى القناعة بأن هُذا الأطلس الأَثنو غرافي قد يكون من أهم الكتب التي صدرت خلال الأعوام الفائَّتة، ليس عن إقليم في اليمن فحسب، بل عن مدننا العربية عامة،

* كاتب سوري

الذاكرة الشعبية في «ساعة زوال» للعماني محمود الرحبي

القومي المقاوم للاستعمار، الذي أدى في النهاية

تدريجيا إلى سقوط النظام الاجتماعي القديم وسنده

محمود الرحبي

بعد سبع شداد تلقيت الطبعة الثانية من المجموعة «ساعة زوال» للقاص العماني محمود الرحبي، كانت المجموعة قد ضلت طريقها إليّ، حتى عثر عليها صديق رأى الإهداء فما كان منه إلا أن فاجأني بها ، فانكببت على قراءة القصص السبع عشرة، وفي نيتي التعرف على الكاتب الذي لم أقرأ له في السابق. مع إن عطاءه في القصة القصيرة غنى و ثري، وكان قد بدا مســيّرته الأدبية بمّجموعة أولى: «اللون البنــي» 1998 أتبعّها بـ«بَرَكة النسيان» 2006 و «لا تمزح معي» 2008 و «أرجوحة فوق زمنن» 2011 و «مرعى النجوم» 2015 و «لـم يكنّ ضاحكا» 2017 و «صرخة مونش» 2019 و «ثلاث قصص جبلية» 2020. أما «ساعة زوال» فكان صدورها عام 2012

ولا حرج في الاعتراف بما فوجئنا به؛ فهو كاتب يكتب القصة القصيرة منذ زمن، ولم نقراله، ولم نكتب عنه مقالة، ولا دراسة، ولا بحثا، مع متابعتنا القصة القصيرة، والرواية، متابعة لا تسمح بمثل هذا العزوف عن كاتب في منزلة محمود الرحبي، وبمكانتــه الفنية في الكتابة، فهو (يدلل) هذا الفنَّ ويرعاه بأناة، وبصبر وجلد، لا ينفدان، فيحبك الحدث، ويصقل الشخصية، ويوظف الراوي، ويرسم الأجواء المحيطة بما ذكر، بأسلوب رشيق يذكرنا بالنابهين من كتاب القصة.

سيل الحكايات

ففي القصــة الأولــي «ســاعة زوال» التي هي

عنوان الكتاب أيضًا، يجد القارئ نفسه إزّاء

سيل من الحكايات القصيرة التي تتداخل في

سلسلة تقود لكسر توقعاته، فالراوي وهو

الشخصية الرئيسة في القصة، تتعطل

به سيارته في آخرة الليل قريبا من

طلوع الفجر، وقد يئس من استجابة

مستعملي الطريق فقرر المبيت

داخل السيارة، إلا أنه في ما

يشبه الحلم سمع نقرا على

زجاج السيارة ليقع بصره

على رجل مسن أشفق عليه

وقد شاهده علًى تلك الحال،

فساله فورا: لماذا تنام في

سيارتك وبيوتنا قريبة.

وينتهي الحوار بقبول

الراوي ضيافة الرجل

وتناول الطعام والشاي

معه، على الرغم مما يتصف به من

غرابة الأطوار؛ فما أكثر ما يخاطبه بعبارة «إنى أحتاجك

يتأمل الراوي البيت الذي قدم صاحبه توا من البحرين، وقد تجاوز

العمر اللائق بالـزواج، ومع ذلك لم يتزوج لأنه لا يجد، وهو في هذا العمر،

من تقبل به عريسا. ويفكر الراوي بالهرب، إذ ربما يتبادر لذهنه أن الرجل

لوطى، فالعبارة الملبسـة التي يرددهـا، بدون إيحاء بذلـك الأمر جعلت الراوي يفكر: «هل يريدني فراشا تحت جسده، أم غطاءً فوق ظهره، وهو

يعيش وحيدا». وسرعان ما عدل الراوي ومضيفه عن هذا، وهيمن على

القصة نســق آخــر خرجا فيه عن تسلســل الحكاية، والرجل المســن هذا

يتحدث عن الأولاد، وأنهم شر لا بد منه. ولكي يثبت لضيفه صدق ذلك

القارئ. وهذا الرجل الذي لا يستطيع الزواج بعد أن فاته قطار العمر، يريد من ضيفه أن يكون شاهدا على عقد زواجه، وهذا إيذان ببدء حكاية جديدة. فالراوي الذي فوجئ بطلب غريب منه يقول ردا على الطلب «منذ أن دخلت بيتك وأنت تفاجئني بأمور غريبة، والآن تريدني أن أرافقك للسجن؟». من إحدى النزيلات، كان قد غرر بها شاب فحملت منه، وتخلى عنها فسجنت لهذا السبب. وزاد على ذلك فقدم له للاعة زوال

عنوان أبيها الذي لم تطعه نفسه على غسل العاربدم ابنته، وسرعان ما أبدى موافقته لعله بزواجها يطوى صفحة الماضي ، أما الراوي فإنه يزف العروسين بسيارته التي زينها بالزهور والأشرطة الملونة. وعند اقتراب السيارة من منزل العريس لاحظ أن الفتاة تلقي بشيء يلمع تحت أشعة الشمس، وعند عودته بعد إزالة الأشرطة والأزهار وجد مفتاحا علقت فيه ميدالية عليها رقم الهاتف المحمول لصاحب المفتاح. وهذه (اللقطة) كانت الحافز الــذى ترتبت عليــه التحولات في الحكاية، فقد كشف السارد عن حقيقة مدير السجن الذي كان قد غرر بالفتاة، وأنه أشار على الرجل المسن بالزواج منها مداراة لفعلته تلك، وربما اعتادها مع كثير من

التعقيب إذ قصاري ما يهدف إليه هـو تأكيده على أننا نحب الأطفال، على الرغم مما يترتب على تربيتهم وفقدهم من متاعب. وتُبدو هُذَّه الحكايَّة غير مقحمة على القصة الرئيسية في ساعة زوال، فالمؤلف محمود الرحبي يعزو هذا النسق من التداخل بين الإطار الخارجي وحكاية الصياد، لما فيه من شبه بالحكايات الشعبية، التي تمتلئ بها ذاكرة

يروى له حكاية قد تبدو منفصلة، و لا علاقة لها بساعة زوال، وهي حكاية

الصياد الذي فقد ابنه الوحيد، وجنّ حين خطفته منه ذئبة البحر. ويعلق

السارد على الحكاية «قصة مؤلمة وعجيبة» ولا يقيم الرجل الشيخ وزنا لهذا

يجد القارئ نفسه فجأة أمام حكاية جديدة وهي حكاية العروس، فقد تعرف على أحد الأشــخاص بعد عودته من البحريــن، وعندما تذاكرا بموضوع الزواج أشار عليه هذا وكان مديرا للسجن في البلدة بالزواج

الحسناء والقصر

بين هذه السلسلة من الوقائع ثمة حكاية أخرى يسردها الرجل للراوي، وهي حكاية الحسناء التي تعيش مع أمها في قصر تحيط به حراسة مشددة. فقد وقع أحد الشبان في غرام الفتاة وتحايل هو وصاحبه على الحراس، ليدخلا القصر، ويتقدما لخطبة الأم التي ترفض بالطبع، لكنها في النهاية تبارك زواج ابنتها، التي لم ير الناس فتاة في مثل جمالها الفاتن من الشاب. وهذا الضرب من السرد القصصى يضفي على ساعة زوال تشويقا، وتمددا في الزمن وتنوعا في الأحداث والشخصيات وشرائح الوصف للأمكنة، مما يضيق به فن القصة القصرة التي تقوم أساسًا على مبدأ التكثيف، بيد أن الرحبي تحايل على هذا الاستطراد، إذُ

المفاجأة « ادخل يا بني ادخل، إني أحتاجك في أمر» فكأنه بهذا يقول: بعض ما نراه في المنام لا يختلف كثيرًا ولا قليلا عن الواقع، وهذه الحكاية، وإن كانت من نسج الخيال، فإنها بما فيها من تفاصيل، و غرائب، قطعة من الواقع

الذي نحياه. واقع يتداول الناس فيه حكايات كحكاية الصياد، وحسناء القصر، وعروس السـجن. وهـي مع واقعيتها تبدو لنا أشـبه بالعجائب. وهذه العجائب تضيف للقصة ما يقربها من السردية العربية في «ألف ليلة وليلة» وما يشبهها في التراث السردي. وفي «حكاية الأمير وقمر الكتاب» يشـدنا ما يرويـه الراوي عن الأمير الذى يكاد يموت عشقا بفتاة يجدها بعد البحث، صورة في كتاب يعلوه الغبار، تم إخفاؤه في كهف أرشده إليه أرنب هارب. وعندما تتأكد صاحبة

وجد ريقه جافا وحلقه يابسا من شـدة الظمأ، فطرق أقرب الأبواب لتكون

جعل الحكاية بما فيها من حكايات فرعية

تذكرنا بسرديات «ألف ليلة وليلة»؛ رؤيا،

أو كالرؤيا المنامية، يمتزج فيها الغُريب

بالعجيب، فعندما استيقظ في الصباح

الصورة من أنه غير شرير تسمح له بتصفح الكتاب، بادئا بصورة الملك والملكة، ثم الأميرة، فالمربية، فزوجة الملك الشريرة، ثم الساحر، وفي الأثناء تخرج الأميرة التي يعشقها الأمير من الكتاب، ذلك لأنها تأكدت من معدنه الطيب، ومن أن شعبه يحبه ويؤيده. فالنهاية في القصة موعظة مباشرة، وهذه الطريقة سمة لافتة في إلمحكيات الشعبية التّي تمتلئ بها ذاكرتنا، غير أن هذه الموعظة المتخيلة، تمتُّ لواقعنا بصلة قوية، وتحضِ الناس بوضوح على التوقف عن تمجيد الطغاة المستبدين، الذي لا تحبُّهم الشعوب. ومثل هذه القصة قصة ليلة في السجن، وقصة عسل، وهذا لقبٌ عرف به الشاب القروي، الذي جاء إلى مسقط ليعمل في مجمع لمواد البناء حارسا، ومعه ثلاث قوارير من العسل. وهذا الشاب ذو طبيعة قروية يتجلى أثرها في خشيته من المصاعد الكهربائية، فهو يفضل صعود الدرج إلى سطح المبنى على استخدام المصعد، الذي لا يرى فيه إلا حجرة قميئة ترتفع بمن فيها من الناس كالديدان،

وشعارُه أن من يريد الارتقاء إلى الأعالى عليه أن يتعب ويلهث. وقد كتب على نفســه صعود الدرج وهبوطه مرارا في اليــوم. ومع ذلك لا يفتأ يتغني: «كل من حبيبو معو وانا حبيبي راح». وكغيره لا يفتأ يتسلى برواية الحكايات. كالحكاية التي وقعت له عندما كان في طريقه لجني العسل، وفي حوزته بندقية صيد، فبرز له فجأة وعل من بين الصخور، فصوب بندقيته نحوه، وتذكر في تلك اللحظة أن مخزن البندقية يخلو من الذخيرة، فما كان منه إلا أن ألقم البندقية نواة تمرة، وأطلقها على الوعل الذي ولى هاربا من أثر الإصابة، ويروي أنه في ما كان يتلمس طريقه لجنى العسل، رأى نخلة تركض بين التلاع، وعندما حدَّق في النهي يراه تأكد من أن الوعل العجوز نبتت في بطنه النخلة من تلك النواة، وها هـو يحملها على ظهره بعد أن ارتفعت في الفضاء.

في هذه القصة يقدم لنا الرحبي نموذجا لفن القصة الذي هو فن الكذب، فالــراوي الذي برع في حكايــة الأمير وقمر الكتاب، وفــي حكاية الصياد، وحسناء القصر، وعروس السجن، بلا ريب برع في حكاية الوعل، والنخلة التي تنسبج على منوال القصص الخرافية، مُخاطبا الذاكرة الشعبية، واضّعا القارئ في دائرة المتعة والدهشة وهذا حسبه.

* ناقد وأكاديمي من الأردن

أحجية «الزمن الجميل» للثقافة الجزائرية

■ أغنية لا تمـل من الدوران، مفادهـا أن الثقافة الجزائرية عاشت زمناً جميلاً في سبعينيات القرن الماضي. إنها حكاية تعود «المخضرمون» على تكرارها، لا يفوتهم أي لقاء في ما بينهم، أو مع جيل تلاهم، بدون الترويج لها، يتحدثون عن تلك العشرية مثل أم تمتدح بكرها، مثل امرأة تحن إلى أرملها، يُجاهرون بأن الجزائر عرفت حينذاك ما يُشــبه «ثورة ثقافية» يُعددون أوجهها، بالإشــارة إلى أسماء مجلات أو ملاحق أدبية انتشرت وقتذاك، يتداولون قصص سـجالات وقعـت بينهم، يقولون ن نقاشاتهم كانت تشغل الرأي العام، نقاشات لن نعثر أبداً على أرشيف لها، يكلمون الشباب عن تلك الحقبة، كما لو أن الجزائر كانت توأم «الحي اللاتينــى» أو عاصمة

أنوار، ولا نزال نُصادف كتبا على شاكلة «الشعر الجزائري في السبعينيات» أو «القصـة القصيرة في السبعينيات» ولا نكاد نصادف واحداً من المثقف الشباب لم يفتتن بتلك الأساطير والأحاجي، بـل مـن بينهم مـن تمنى لو وُلد قبلاً وعاصرها، إن الأقاويل التي تملأ الجو عن سبعينيات القرن الماضي في الجزائر، تُشعرنا كما لو أننا ضيعنا الفردوس، أو أننا جيل ملعون لم نحفظ تركة الأولين. إلى اليوم لا تزال

تتردد تلك الأسطوانة، فماذا كان يحدث فعلاً في السبعينيات؟ كيف كانت تلك المرحلة سبباً فـــى الانهيار الذي نعيشــه اليوم، عكـس ما يروج

له «النوستالجيون»؟ واحدة من أهم أحداث السبعينيات التي نُسمع عنها، هي مجلة «آمال» التي تخصصت في نشر النصوص الأدبية، من شعر وسرد ومسرح. أطلقتها وزارة الإعلام والاتصال في إبريل/نيســـان 1969، باللغتين العربية والفرنسية، لكن الشق الفرنسي من المجلة توقف في شتاء 1974، واستمرت بالعربية فقط إلى غاية 1985،

بالتالي فهي المجلة الأدبية الأطول عمراً في الجزائر، بلغ عدد نسخها حدود 25 ألف نسخة، وتواصل صدورها بإيقاع مرة واحدة كل شهرين. نقرأ في أكثر من مكان ونسمع أن تلك المجلة كان لها الفضل في تشكل جيل من المبدعين الجزائريين، في الجمع بيِّن كتاب الطليعة، في خُلق دينامية ثقَّافية في

الجزائر الناشئة، كثير من الكتاب يتفاخــرون أنهم بدأوا النشــر في «آمال» لكن نادراً ما نسمع عن خطها التحريري، «محتوى النص المنشور في المجلة كان أهم من أسلوبه» فالكثير من النصوص التي دأبت على نشرها كانت



سيئة، «تفتقد للجرأة» برأي الناقد جان ديجو، كانت تميل لأى كتابة تصب في حدمة الخطاب السياسي السائد، في مديح الاشتراكية والمغالاة في الافتخار بالماضي الثوري، مغفلة مقياس جودة النص، كانت حاضنة للخطاب لا للأدب، بينما يتحدث عنها شارل بون، الذي عاش طويلاً في الجزائر، وأعد رسالته في الدكتوراه عن الأدب الجزائري، بأن أول رئيس تحرير للمجلة مالك حداد أنشاها من منظور أندريه جدانوف، وزير الدعاية السوفييتي السابق، الذي كان يفرض رقابة سياسية على الأدب، فمنصب مالك

حداد في تلك المجلة تعارض تماماً مع حقيقته كواحد من المُجددين في الأدب، بل ناقضِ نفسه، أن قبل تلك المهمة، قد يكون هذا الخيار منطقياً بحكم أنها صدرت عن هيئة رسمية، لكن ما حقيقة أنها كانت تمثل حدثاً ثقافياً؟ وتصنع النقاشات؟ يقول الناقد محمد صالح خرفي، إن كمية معتبرة من المجلة كانت تُوجه إلى الإدارات، وإلى المصالح المرفقة بها، وما

تبقى يوزع في المكتبات، بالتالي فإن رقم السحب لا يعنى رواجاً لها، كما أن ذلك الرقم لم يتح لها أن تتحول ـ علــى الأقل ـ إلى مجلة شهرية، إلى جانب «آمال» طفت

حكايات مُشابهة عن «الشركة الوطنية للنشر والتوزيع» التي التزمت بنشر بواكير أعمال الشعراء والقصاصين والروائيين وقتذاك، تلك الشركة نسمع عنها أكثر مما نجد لها نصوصاً تستحق أن نعود إليها، إلا ما ندر منها، كما أن إصداراتها ظلت أيضاً تدور

حول ثيمات مكررة، من توصيف لحرب التحرير، أو القرى أو معاناة الناس، بعيداً عن أى محاولة لتجديد الأدب وقتها، وتغيير نظرته الكلاسيكية والحالمة للحياة، لهذا السبب بقيت مبيعاتها محتشمة، لم تستطع أن تحظى بإجماع من طرف القراء، على الرغم مما كان يُقال عن تلك الشِركة، فإنها لم تحقق ما كان مرجواً منها، في المقابل، فإن أنطولوجيا الشعر الجزائري الجديد، التي أصدرها جان سيناك (1976_1973) بجهده الخاص،

ضمت شعراء شباب حينها، لم يسمح لهم بالظهور مثلاً في مجلة «آمال» نفدت في أيام معدودات، ذلك الحين كانت الجزائر تقرأ شعراً، تغلب جان سيناك وحده على شركة حكومية بأكملها، كان نبياً بفضل حصته الإذاعية «شعر على كل الجبهات» التي منعت من البث عام 1972 لأسباب غير معروفة، حينها وزير الإعلام والثقافة كان اسمه أحمد طالب الإبراهيمي، المعروف عليه ميولـه العروبية الإســلامية، الذي اشتكت منه غالبية المثقفين الطلائعيين وقتها، مثلاً

توقيف برنامج تلفزيوني له اشتهر بعرض الأفلام وتحليلها، كما يحكى محمد لخضر حمينة، كيف أن الوزير ذاته كاد أن يعطل تصوير فيلم «وقائع سنن الجمر» (السعفة الذهبية 1975) بـل إن الوزارة لم تتحمس لترشيح الفيلم إلى مهرجان (كان) لو لا إصرار المخرج نفسه، من جهته فقد عانى منه كاتب ياســين أيضاً ومن تســلطه، لقــد كان الإبراهيميــ بشهادة الكثيرين ـ عثرة في الثقافة الجزائرية، مع ذلك نسمع من يمتدح حقبته، على أنها أزهى أيام الثقافة الجِّزائرية! في تلك السنوات مات جان سيناك مقتولاً، وقبلها لم يكن يعيش سوى في قبو عمارة، هل يُعقل أن نمتدح حقبة عاش شاعرها الأهم بين القوارض والفئران، ممنوعاً من وظيفته في الإذاعة ومن نشر أعماله في بلده؟

سعيد خطيبي*

الناقد السينمائي

أحمد بجاوي يلمح،

في شهادة له، إلى أن

ذلك الوزير سعى إلى

إلى جانب ما سبق، شاع حديث عما يُطلق عليه «اتحاد الكتاب الجزائريين» في السبعينيات، هذه الهيئة التي تفوح منها الغرابة، لا نعرف ما هو دورها فعلاً، وما هي الحاجة إلى وجودها، هيئة ظلت تغير اسمها باستمرار، مرة تضم إليها مترجمين ومرة صحافيين، ومرة أخرى تتبرأ منهم، ومن خلال تصفح أرشيف جرائد السبعينيات، لم يكن يرد الحديث عن ذلك (الاتحاد) سوى حين يعلن عن مؤتمراته الانتخابية، عدا ذلك، طوال الموسم يكاد يكون غائبا، هل الجزائر في حاجة إلى اتحاد كتاب؟ أين كان هذا الاتحاديوم اندلع ربيع الأمازيغ عام 1980، عقب إلغاء محاضرة عن الشعر الأمازيغي للكاتب والباحث مولود معمرى؟ أين كان حينها كتاب و شعراء مجلة «آمال»؟ أين كانت الشركة الوطنية للنشر والتوزيع؟ أين كان من أطلق عليهم كتاب الطليعة يوم قامت ثورة 5 أكتوبر/تشرين الأول 1988؟ في ذلك الوقت ابتذات الرقابة، بات الكتاب يبررونها، ويتالفون معها، كانوا في السبعينيات مشغولان بالكتابة عن أحلامهم وعن أمجاد الماضي، كان الحزب الواحد بوصلتهم، بينما المواطنون البسطاء يتزاحمون كل صباح، في المتاجر، قصد الظفر بوعاء زيت أو كلو غرام سكر، وهراوات الشرطة تتساقط على رؤوسهم، كانت الحياة تجري نحو انسداد، الجزائر في طريقها إلى انهيارات متتالية، والكتاب يمتدحون

زمن السبعينيات الجميل.

تكون هذه السياسات أحد الأسباب الجديدة، خاصة مع تفاقم الأزمات

واستفحالها في المنطقة، كما أن الأنظمة الحاكمة لا تمتلك إجابات للخروج

منها، على المستوى الاقتصادي والاجتماعي، وهو ما يبقى هذه الثورات

كامنة، وتنتظر فقط بعض الفرص لتشتعل من جديد.

* كاتب جزائري

إبراهيم عبد المجيد*

قیس الزبیدی کما یصوره محمد ملص: رحلة السينما الجديدة

هذا كتاب مثير جدا من إصدار دار نوفل «هاشيت أنطوان» في بيروت للمخرج محمد ملص. من أول نظرة على غلافه حين تقرأ العنوان «قيس الزبيدي» ثم عنوانه الفرعى «الحياة قصاصات على الجدار». يأخذك على الفور إلى من يكتب عن عن كمونتير متفرد، ومُخرج كبير أيضا، لكن كيف سيتم ترتيب هذه الأوراق؟

وما دامت الحياة هكذا فكيف سيتم إخراج ومونتاج هذا الكتاب عنها. الكتاب سيرة عن قيس الزبيدي العراقي المولد، الذي ترك العراق ليتعلم في ألمانيا، ومنها ينتقل ليعمل في سوريا وبيروت، وكيف جمعت الظروف بينه وبين محمد ملص منذ عام 1972 قبل أن يلتقيا وبعدها. كان محمد ملص يدرس السينما في موسكو، وتأتى لهم الأخبارعن مهرجان دمشق لسينما الشباب عَّام 1972 الذي رفَّع شعار السينما البديلة، ثم نشوء المؤسسة العامة للسينما في سوريا وإنتاجها للأفلام. تستطيع أن تمشي مع سيرة المكان والزمان وكل منهما، لكن يفتنك أن بنية الكتاب بحق أشبه بالبنية الروائية، كما قال محمد ملص، وتزيد

أنها تحولت إلى رؤية للأحداث كأنها فيلم، عمل هو على مونتاجه، فضلا عن أنه مخرجه. إنه يتحدث ثم يقفز قيس الزبيدي بالحديث، يأتي به محمد ملص مما تركه له قيس الزبيدي من أوراق، أو مما كان هو يكتبه مفتونا به، وقيس يتحدث، ثم يعود بك محمد ملص مستكملا معلقا أو مناقشا ما سبق، ويقفز الزبيدي ليفعل مثله. هكذا في خطوط متوازية، أو متعارضة بينها تعب الحياة الأولى لقيس الزبيدي في العراق، وكيف استقر للدراسة في ألمانيا الشرقية، ثم كيف وفد إلى دمشق، وكيف وجد مصاعب، كما وجد مؤازرة. المشاهد واللقطات هنا مادة مصورة أو بلغة السينما «rushes» أقام لها محمد ملص مونتاجا، ولا نعرف ماذا ألقى في سلال الـ «Out» كما يفعل المونتير. وما قدمه من مادة مصورة يكفى ويمتع القارئ العادي والمثقف والباحث معا. يقول عن قيس الزبيدي ما قاله الناقد السينمائي سمير فريد «قيس الزبيدي سينمائي لا شبيه له في السينما العربية، فهو عراقي يعيش بين سوريا ولبنان وبرلين، وأفلامه تتناول قضية العرب الأولى فلسطين. وهو يجيد التصوير والمونتاج وكتابة السيناريو والإخراج بكفاءة عالية، وعن علم ودراسة، وهو من القلائل الذين يجيدون الكتابة النظرية والتطبيقية، ومقالاته وكتبه عن الدراما والمسرح والسينما، سواء المؤلفة، أو المترجمة عن الألمانية، هي من المراجع المهمة في الثقافة السينمائية العربية».

لا يختلف الأمر في المقالين، أللذين أضافهما للكتاب، الأول منهما بقلم بشار إبراهيم عن فيلم قيس الزبيدي «حصار مضاد» الذي أخرجه عام 1978 عن معاناة من بقى من الفلسطينيين في الأرض المحتلة، بسبب الممارسات الفاشية التي يقوم بها جنود الاحتلال الإسرائيلي، وهو مقال نشر عام 2010. ولا عن المقال الأخير لفيصل دراج بعنوان «الفنان الذي خلق وثيقته» الذي نشر عام 2004، وهو ليس عن فيلم لكن عن الفنان، كأنه الصورة الأحيرة مجمعة لما قبلها، ففيه وصوله إلى بيروت وسيرته وسيرة فلسطين والسينما، مقارنا بينه وبين المؤرخين، فهو روائي لا يكتب بالحبر، وقام بتجديد الفيلم الفلسطيني، ليضرج من التراجيدية المقيد بها، كاسرا رتابة الفيلم الوثائقي، بإغناء المادة الوثائقية، وتنوع الرؤي والمواضيع التي تتوزع على المؤرخ والطفل والمرأة والرجل في الحياة العادية، وغير ذلك من توصيف لأفلام قيس الزبيدي التي تعرف منها أنه قدم شكلا مختلفا للفيلم التسجيلي، فتتذكر ما قرأته في الكتاب، وكيف كانت معركة الفيلم الوثائقي ليخرج عن رتابته، مقدمةً لمعركة الفيلم الروائي ليحتل فيه الشكل المساحة الأكبر من الموضوع.

لقد انتقلت لحديث فيصل دراج، وهو آخر ما في الكتاب، لأؤكد كيف تتوالى المشاهد في تكوين جديد على الكتابة. وأعود إلى المتن فتعرف من الكتاب الأفلام التي قام قيس الزبيدي بكتابة السيناريو والمونتاج لها مثل ثلاثية «رجال تحت الشمس» أو «الحياة اليومية في قرية سورية» أو «السكين» أو «مئة وجه ليوم واحد» وغيرها. وكذلك الأفلام التي أخرجها مثل «بعيدا عن الوطن» و«الزيارة» و«شهادة الأطفال في زمن الحرب» و «اليازرلي» وغيرها، وكلها ما بين أفلام تسجيلية وروائيةً وروائية قصيرة، ومع كل فيلم حكايته منذ كان فكرة، وكيف تم إنتاجه وإخراجه، وعمل المونتاج له. بين هذا كله لقاؤه مع محمد ملص في سوريا وألمانيا وتونس، والانتقال بسبب الأفلام إلى أكثر من بلد.

في ألمانيا يري محمد ملص حياة قيس الزبيدي بتفاصيلها الصغيرة، من البيت الذي يعيش فيه، إلى المنضدة التي يجلس إليها، إلى المقاهي التي يجلسان فيها، إلى من يقابلون بموعد أو صدفة من غرائب الناس. وحين يصف الأماكن من جديد، بعد هدم سور برلين، وانتهاء القسمة إلى ألمانيا الشرقية والغربية. ترى كيف صار الجديد، سواء من إقامة «مول» قريبا من البيت لم تعرفه ألمانيا الشرقية من قبل، أو تحول السكن من بيت تابع للحكومة الألمانية، إلى شقة صارت ملك قيس الزبيدي بمبلغ شهري لا يزيد عن ثلاثين في المئة من راتبه، لمدة خمسة وعشرين سنة. هكذا هي عين المخرج المقتصد في الكلام، الذي يقدم الصورة، وهي المعركة التي تخاضاها معا وغيرهم من المخرجين من جيلهم مثل مروان حداد ونبيل المالح ومروان المؤذن ومحمد شاهين وعمر أمير لاي.

والمؤلف يمشي بنا مع الأفلام التي قام قيس بمونتاجها، أو التي قام بإخراجها فنركى الصعوبات والتسميلات التي جرت فيها وحولها، والمديرين الذين ساندوا قيس الزبيدي مثل حميد مرعي، والذين لم يساندوه وأبعدوه عن العمل في مؤسسة السينما مثل أحمد قرنة في دمشـق، والأفلام التي أخرجها أو عمل فيها، داخل سوريا أو خارجها، وأشرت إلى بعضهاً. تتوالى المشاهد والصور لنرى الأفلام التي عملا فيها معا، فينفتح المشهد لحديث طويل لقيس الزبيدي، يتحدث باستفاضة عن فيلم «الليل» 1993 لمحمد ملص و فيلم «حلب مقامات المسرة» وهنا يتحدث محمد ملص ويقفز بينه حديث الزبيدي عن عمر أمير لاي صديقهما المشترك، ثم الفيلم الذي لم يكتمل ولم يتم وهو «البحث عن عائدة» التي انجزت له المعالجة السينمائية المثلة التونسية للمسرح جليلة بكار في تونس، وكيف اختلفت معهما لأنها لاحظت أن المخرج محمد ملص اقتطع في المونتاج لحظات كثيرة من المشاهد التي تتلو فيها مقاطع من النص الذي كتبته، وغاب عنها أن المشاهد المصورة الصامتة تعوض بقوة الشيء الكثير مما كانت تقصده من كلمات. لقد بقى الفيلم على ما كان عليه، فقرر ملص إيقاف العمل في الفيلم والعودة إلى دمشق، وغادر قيس تونس إلى برلين.

ومعذرة لن يتسع المقال لأحدثك عمن تأثر بهم قيس الزبيدي من مخرجي العالم مثل أيزنشتين وغيره. لقد كانت الحياة معركة ليس بصعوباتها أحيانا فقط، لكن أيضا بمحاولة أن تكون في سوريا سينما عصرية، تضارع السينما العالمية في اعتمادها على التّجديد في شكل الفيلم، وهو يقدم موضوعاته، وكيف أن الشكل والبناء الفني هو الإسهام الأهم لأي مخرج، تماما مثل اللوحة الفنية، وكيف أن هذه السينما التي يحتفي بها العالم في مهرجاناته أفضل من أي دعاية

الحقيقة أمتعنى الكتاب بما فيه من معلومات، وأمتعنى أيضا ببنائه الفنى الذي يليق أدبيا بمضرج مثل محمد ملص ومونتير ومخرج مثل

* روائي مصري

فى الذكرى الثانية لرحيله سلامة كيلة وسؤال هزيمة الثورات العربية

القاهرة ــ «القدس العربي» ــ محمد عبد الرحيم: أقامت دار ابن رشــد للنشــر والتوزيع منــذ أيام عبــر صفحتها على

الفيسـبوك ندوة بعنوان «سلامة كيلة وسَـوّال هزيمة الثورات العربية» بمناسبة الذكرى الثانية لرحيل الباحث والمفكر الفلسطيني سلامة كيلة (4 يوليو/تموز 1955 ــ 2 أكتوبر/تشرين الأول 2018). شارك فيها كل من الباحث الفلسطيني ناجي الخطيب المحاضر في جامعة باريس 8، والأكاديمي اليمني معن دماج، والباحث الاقتصادي المصري وائل جمال. ـان عدوان. و في مــا يلي جانب مم

زمن الثورة

بدایــة استشـهدت عدوان بكتــاب ســلامة كيلة «زمن الثورة» موضحة من خلاله أن الحراك الشعبي في العالم العربي، وإن أدى لسـقوط أنظمة مسـتبدة، إلا أنَّه هناكُ أنظمة أخرى استمرت، فما جرى جاء على مستوى الشكل دون المضمون، فقط تغير اسم الحاكم، كل ذلك أدى إلى ردود فعل متعددة من انكفاء، وحتى الإقرار بالفشل. فهل فشلت الثورات العربية بالفعل؟

بداية يرى الباحث ناجى الخطيب أن معظم كتابات سلامة كيلة كانت تتحدث عن القضية الفلسطينية والعربية، إضافة إلى معالجة القضايا النظرية. فلم يكتف بالوصف والتحليل، بل قدّم تصورات للخروج من مأزق كيفية تلاشي الحركة الوطنِية الفِلسطينية، فالصراع مع إسرائيل كان وما زال صراعاً عربياً بالدرجة الأولى، وليس فلسطينياً محضاً. ومن وجهة نظره كعروبي ماركسي، يرى ذلك بعيداً عن الأنظمة العربية الحاكمة، بل من خلال نضال

الشعوب العربية، فالتحرر الفلسطيني مرتبط بالتحرر العربي ككل، واقتصار القضية على الفلسطينيين، أدى لتواطؤ الساسة الفلسطينيين مع النظم الحاكمة العربية، بعيداً عن الشعوب، وهو ما يُعرف بـ (سياسة الفلسطنة) وهي ما أدت بدورها في النهاية لما عُرف بـ(اتفاقية أوسلو).

التفاؤل بموجات ثورية

من جانبه أضاف الأكاديمي معن دماج، أن كيلة كان الأكثر تفاؤلاً باستمرار الحراك الشعبي العربي، فكان أكثر مفكر عربي مواكب ومنظر لهذه الثورات، متجاوزاً الطَّابع المحلِّي لها، من خِلال عقد اللَّقَاءات أو همزة وصل بين الثوار في عدة بلدان عربية، ساعياً إلى ربط شبكة كبيرة من

غريبٌ أنا بعد كلِّ هذي السّنين،

نصفُ قرن . بعد غد أُكمُلٍ دورتي في الطّبيعةِ

إلى مشارق الأرض أو معاربها.

تحميني منَ البرد من بلل المطر،

من الموج حين يغضبُ الأطلسي،

ذكرياتي في الشّتاء توقدُ نارَ الموقد

وأشجارُ نارنج أُقتُلعتْ من حديقة بيتنا.

وأحلامي شِّتاتٌ مِن صورٍ قديمةٍ:

بعد كُلُّ هذَي السّنين تُرافقني عباءةُ أُمّي

من رياح السموم في صحراء «نفطه «،

أمضى خيوطا من حرير

من صقيع جبال الألب،

بيوتُ تهاوت منذ سنين،

بناتٌ صرنَ زوجِات،

أطفال هرموا،

ومن غواية الشّيطان.

مثل دودة قزُّ

الثوريين والناشِطينِ العرب، كمحاولة للرد على الثورة المضادة، المنظمة محلياً و إقليمياً و دولياً. من ناحية أخرى نجد أن أسباب حدوث الثورات العربية منذ 2010 ازدادت عمقاً، بدون حل للمشكلات التي قامت بسببها، كتداول السلطة وتوزيع الثروة. ورغم الحالة السورية، التي أشار إليها

مشكلة النخب والجماهير

وأشار الباحث الاقتصادي وائل جمال إلى أن سلامة كيلة، كان يرى الأمر (انتفاضات شعبية) و لا ترتقي إلى ثورات، بدون التقليل من شان ما حدث في مصر والعالم العربي، فقد كان الرجل مدركاً للطابع الاجتماعي الطبقي لما حدث في مصر، على سبيل المثال، وهو ما حدث بالنسبة إلى اليسار والحركة السياسية في مصر بعد سقوط مبارك، فلم يلتفت الكثيرون إلى الحراك الحقيقي، النذي يربط السياسي الديمقراطي بالجانب الاجتماعي الطبقي، الذي يمس حياةً الأغلبية، التي تم تهميشها كالعادة في الخطاب السياسي، خاصة خطاب اليسار، الذي لم يستطع الصَّمود في مواجهة الثورتين المضادتين، كالحركات الأصولية والطبقات الحاكمة، وبالتالي حدثت حالــة من الفصام ما بين النخب صاحبة الشعارات، والجمهور الواسع.

تنظيم ثوري عربى

جاءت بعد ذلك عدة مداخلات من المتابعين، تلخصت في مدى إمكانية قيام تنظيمات ثورية على مستوى البلاد العربية، ودارت إجابات المشاركين بأن انتكاسات الثورات، تتعلق بطبيعتها التي لا ترتبط بالقاعدة الجماهيرية، ويجب لذلك أن يكون الصرد مشتركاً لتفادى

ما سبق من أخطاء، ولعل الطابع المحلى المصض لهذه الشورات، أو الانتفاضات، بدون سند دولي يجعلها تبحثُ عن كيان مشترك أكبر، حتى تستطيع مواجهة كيان الثورة المضادة، فمن دون تنظيم يتجاوز هذه المشاريع، لا يمكن نجاح الثورات بشكل نهائي، ولن يأتي ذلك إلا من خلال تشكيلات ثورية تتواصل محلياً بداية مع جماهير تعرفها، بدون الحديث عنها أو باسمها عن جهالة، خاصة أن الحركات الثورية الأخيرة وعت الدرس جيدا، كحالة السودان على سـبيل المثال، والتي كانت على درجة من الوعي، فرفض الشــارع محاولات تدخل الــدول الخّليجية، كما حدث في مصر واليمن. فمن الممكن أن تكون هـذه نقطة بداية لانطلاقة جديدة، موحدة ومنسقة، وفاعلة في النهاية.



كيلة، والتي أرادت توصيل رسالة لشعوب المنطقة، بأن الثورة هي الطريق إلى الصراعات الطائفية والدم، ورغم علامات الفشــل والانكسار والردة وقتامة المشهد الآن، فالأسباب الثورية لم تزل قائمة. فالتساؤل الآن يدور حول التنظيم التـوري، الذي لم يحدث، في مواجهة نظم القمع العربيــة، ورغم ذلك فالأفق الثــوري ما زال مفتوحاً، ولابــد من محاولة تجاوز فشل السنوات الماضية.

فقط فرصة

ويؤكد الخطيب هذا الرأي، بأن هناك موجات فــى الطريق، رغم تغيّر المشهد الذي تركه سلامة كيلة، من حيث الهرولة إلى التطبيع، وربما

> خلفها نهرٌّ ترقدُ على اكتافه أشجارُ حور وضِجِيجُ مقهى يأتي مِن بعيدٍ فالطريقُ إلى الجنوب طويلُ أنا ابن الأرضٍ، والنّساء هناك هَدَلنَ شعورهُنَ. عطرُ حنّاء هو الجنوب، ماءُ النّهر مضمّخُ بعطر قديم وأنا الآنَ بينَ أشجار الحديقُّة هذه الأرضُ لِّي أذكرُ ساعةً مرّت منذ نصف قرن. غريبٌ أنا في مكانٍ قصي، لكنّ الأرضَ أمّي بين أحضانِها أكبرُ.. يوماً بعدَ يوم. والنَّجومُ في اللَّيل. غريبٌ في كلّ صباح ري. ي ت وحينَ تغيبُ الشّمسُّ أراني راكضاً خلفها أجمعُ بقاياً النُّورِ في كفّي غريبٌ وكل يوم لي هويّة: يوماً فرنسي، ً وآخر من مصر.. ويوما منَ المكسيك،

شارعٌ لا تظلُّلهُ شجرةٌ

وكلابٌ تنام باسطة أذرعها بالوصيد

وفي الصّباح أنهض كما ينهض الإسباني

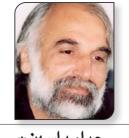
بعد ليلة غناء على القيثار،

بين بساتينِ البرتقالِ في الأندلس. فِي خُضِرِةِ البدر أُسبوعٌ كُلُّ شهر َ ألثغُ الإيطالية بأخطاء تُضحكً الأصدقاء ابنُ السّماء بكلِّ ألوانها، ابنُ قوس قُزح بعد زخّات المطر، أنا ابنُ مَيثاق قديم بين السّماء والأرض. أينما تدوسُ قدماي غُبارها، ولي السّماءُ بكِلَ زُرقتها تعالوا قاسموني ورد حديقتي الأندلسية، جورية حمراء تفتح تاجَها في الفجر. قاسموني النُخيل في ذاكرتي، وقيضَ بغدادَ في آب، قاسموني فرحَ الطفل حين يعبرُ النَّهرَ ترافقه بطيخة حمراء حتى الضّفة الأخرى. إلأرض لي وطن، رُــِـ وَ يَ رَبِّ وَفِي اللَّيلِ النَّجومِ كُلُّ الأرضِ، وفي اللَّيلِ النَّجوم لكنّى، حين أغفوّ،

ويوما عجري ترافق صوتى الكمنجات

يترنّحُ فوق اليم في البعيد شمسٌ مِن حرير تثقبُ النِّهرَ مثل نصل.. شيءٌ مِنَ المستحيل لاّ يُرى مثل طيف ملاك.. حينها، أعدو كطفل في شوارع مِن غُبار وأعرفُ أنّى أمرُّ علّى أرض العّراق.

* شاعر من العراق يقيم في فرنسا



جبار ياسين*

حين يدبُّ النُّعاسُ في جفني قبلَ أَنْ أَغلِقَ عيني أذكر بذرتي الأولى في سلة الطفل فوق ماء النّهر

السنة الثانية والثلاثون العدد 10079 السبت 7 تشرين الثاني (نوفمبر) 2020 – 21 ربيع الأول 1442 هـ

مهرجان الإسكندرية السينمائي ينطلق اليوم بمشاركة ست دول عربية

القاهرة – «القدس العربي»

من فایزة هنداوی:

تنطلق مساء اليوم السبت فعاليات مهرجان الإسكندرية السينمائي لدول البحر المتوسط، في دُورته الـ36 برئاسـة الناقد الأمير أباظة، وتستمر حتى 12 الشهر الجاري.

وتشارك 6 دول عربية في المهرجان، وهي سوريا، المغرب، الجزائر، ليبيا، تونَّس، ولبنان الذَّي اختير كضيف شرف لهذه الدورة، إضافة لمصر التي تشارك في المسابقة الرسمية للمهرجان بفيلم «قابل للكســر» من تأليف وإخراج أحمد رشوان، بطولة حنان مطاوع، وقد اختير للعرض في حفل الافتتاح الذي تغير مكان اقامته في اللحظات الأخيرة إلى مسرح محمد عبد الوهاب في الاسكندرية، بدلا من المسرح الروماني، بسبب الظّروف الجوية السيئة

كما تشارك مصر أيضا خارج المسابقة في الفيلم التسجيلي «وطن بالاختيار» إخراج حنان راضي. وفد اختير لبنان كضيف شرف للمسابقة، ويتضمن الاحتفاء به عـرض مجموعة مختارة من أبرز الأفلام اللبنانية، منها الفيلم الروائي الطويل «بالصدفة» إنتاج 2019 الذي تلعب بطولته الفنانة كارول سماحة مع المثلين بديع أبو شقرا، وباميلا الكك، وتأليف الكاتبة كلوديا مرشيليان وإخراج

ويتناول الفيلم موضوعاً اجتماعياً في إطار رومانســـى عن امرأة تعانى من التهميش في مجتمع شرقى، وتجسد المطربة اللبنانية كارول سماحة دور سيدة مسحوقة ومظلومة تتعرض للكثير من المشكلات الطبقية إلى أن تحدث لها مفاجأة تغير حياتها وتقلب وضعها رأساً على عقب.

فيلم لـ أحمد رشوان

وتتضمن العروض فيلم «مفقود» وهو أول فيلم روائى طويل لمخرجه بشير أبوزيد ويحكى الفيلم قصة «ساري» الشاب الذي رغم مرور سنوات على اختطافه، ما استطاع أن ينسى تفاصيل المرة الأخيرة التي رأى فيها أمه، لم ينس عيناها وكلماتها عندما طلبت منه ألا ينظر إلى الوراء أبدا، وبعد سجنه بتهمة قتل صديقه، يحاول ساري أن يثبت براءته كي يخرج ويكمل رحلة بحثه عن أمه، لكنه لا يملك الأدلة الكافية ليثبت أنه لم يقترف الجريمة، وخلف جدران السجن يخوض رحلة طويلة الأمد إلى ماضيه، أعمق ذكرياته

بوستر فيلم «بيت لحم 2001» وأيضا تتضمن العروض فيلم «بيروت يا بيروت» إنتاج 1975 بطولــة عزت العلايلــي، وأحمد الزين، وإخــراج مــارون بغــدادي، وتـــدور أحداثه حول مجموعة من الشباب الذين يعيشون في لبنان منتصف السبعينيات، منهم «إميل» الشــاب الذي يتصـور أن الكون يبدأ، وينتهي عنـده، وأنه يعيش في أسرّة مثالية، إلى أن يفاجًا بأحداث تغير من وجهة نظره، وهناك كمال الذي يعيش تحت أسر فكرة

أن بيروت مقسمة إلى شطرين، بسبب الرأسمالية

البغيضة، وبيروت الاستعمار، و«صفوان» صديقهما

وتضم العروض فيلم «النجمة» إخراج جلبرت كرم؛ بالاضافة إلى خمسة أفلام قصيرة، هي: «شيطان عمره شهر"» إخراج غسان الخوجة و «شُو اسمك» إخراج نور الموجابر، و »صورة وفندق وهي» إخراج ستيفان خطر؛ و «الخروج من بيروت» إخراج إيلي سلامة و »إدريس». وتتضمن فعاليات المهرجان هذا العام مسابقتين للأفلام القصيرة والأفلام الروائية الطويلة، ويشارك في مسابقة الأفلام الروائية القصيرة نحو 20 فيلماً هي: «أشــياء صغير جدا» و »العشاء الأخير» من مصر، و »بيت لحم 2001» من فلسـطين، وأفلام «للبيع» و «شلل» و «نوم عميق» من سوريا، ومن تونس فيلم «عائد» ومن لبنان فيلم «إدريس» ومن المغرب فيلمًا «الحبر النهائي» و«ألوبسي» ومن الجزائر فيلم «الكلمة الأخيرة» ومن فرنســـاً 4

أحلامك كبيرة يا راعي البقر الصغير، أما مسابقة الأفلام الروائية الطويلة فيشارك فيها 12 فيلما هي: فيلم الافتتاح المصري «قابل للكسر» والفيلم اليوناني «باري» والفيلم الإيطالي «بيسـكاماري» ومـن لبنــان فيلمــى «بالصدفــة» و »مفقود» و من الغرب فيلم «اللكمـة» و من هو لاندا فيلم «خذنــى إلى مكان لطيف» ومن ســلو فانيا فيلم «لا تنسي أن تتنفس» ومن إسبانيا فيلم «نافذة تطل على البحر» ومن السويد فيلم «مار» ومن سوريا فيلم

لتجــذب حبيب محتمل» و «فنســنت قبل الظهّيرة» و «فانتازماغوريا» ومن مالطا فيلم «و »اجعل

كما يعرض في القسم الرسمي خارج المسابقة 4 أفلام هي: الفيلم الإسباني «كاتب من بلد بلا مكتبات» والفيام الألماني «تارانتيالا» والفيام الليبي «لمة الأحباب» والفيلم المصري «وطن بالاختيار».



ديزني تسحب فيلم «جريمة على ضفاف النيل» من قائمة أفلام العطلات

■ لــوس أنجليس - رويترز: حُذف فيلم الإثارة «جريمة على ضفاف النيل» من قائمة أفلام العطلات، مما يهدد فرص إنعاش الصناعة هذا العام. وقالت شركة «والت ديزني» إن طرح الفيلم المقتبس عن رواية للكاتبة البوليسية آغاثا كريستي ويقوم ببطولته ممثلون من بينهم جال جادوت وكينيث برانا، سيتأخر

وكان من المقرر عرض الفيلم في أمريكا الشمالية ومعظم أنحاء العالم في 18 ديسمبر/ كانون الأول وهو أحدث فيلم يتأجل عرضه في الوقَّت الذي تكافح فيه الصَّناعة للعودَّة إلى العمل وسط جائحة فيروس كورونا،

تأتى هذه الخطوة بعد أن أعادت عدة دول أوروبية، بما فيها الملكة المتحدة وإيطاليا وفرنسًا، فرض قرارات إغلاق صارمة لمكافحة زيادة حالات الإصابة بفيروس كورونا. ولا تزال دور السينما في أكبر أسواق الولايات المتحدة في نيويورك ولوس أنجليس



■ الأقصر - دبأ: قال أمين عام المجلس الأعلى للآثار المصرية، الدكتور مصطفى وزيري، إنه تم الإنتهاء من تنفيذ 70 في المُنَّةُ من المشروع الجَّاري لترميم تماثيل الكباش داخل معبد الكرنك الشهير، في البر الشرقي من بسبين داخل مصب اسري المسهور مي مير مسري من مدينة الأقصر التاريخية في صعيد مصر. وأشار خلال تفقده لأعمال المشروع صباح أمس الجمعة، إلى أن أعمال الترميسم تتضمن حماية النقوش والأوان، وهي أعمال تتم بدقة عالية، وبمعرفة فريق من

را المساح الأول لمعابد الكرنك، وحمايتها وحفظها، وذلك بعد أن كانت في حالة سيئة جراء تعرضها لأعمال ترميم خاطئة في سبعينيات القرن الماضي، وهو الأمر الذي تسبب في تسرب المياه الجوفية إلى الجزء الأسفل

وهناك مشروع كشف وإحياء طريق الكباش ومصاد مسروع هست وإحياء طريق الكباش الفرعوني، والذي يربط بين معابد الكرنك ومعبد الأقصر بطول 2700 متسر، وأعمال الحفائر الأثريسة الجارية في المرحلة الأخيرة من المشسروع، والمعروفة في منطقة نجع أبوعصبة، والتي ستبدأ بعدها أعمال ترميسم المعالم الأثرية للطريق في تلك المنطقة.

6 أفلام عن كورونا تعرض في المركز السينمائي المغربي

الرباط - «القدس العربي»:

قرر المركز السينمائي المغربي، عرض 6 أفلام قصيرة، ترصد الحياة اليومية لمخرجين مغاربة خلال فترة الحجر

وتعرض هذه الأفلام القصيرة ما بين 9 و19 الشهر الجاري، لتنقل مرارة الواقع في مواجهة كورونا برؤية المخرجين تالا حديد، ومحمد مفتكر، وفوزي بنسعيد، وحكيم بلعباس، وعادل الفاضلي، وياسين ماركو ماروكو.

واستخدم المخرجون المذكورون هواتفهم الذكية في تصوير الأفلام، التي تعكس معايشتهم لواقع فرضته، كورونا، ورؤيت للعالم في زمن الجائحة.وسيبقى كل فيلم من الأفلام المعروضة، متوفرا للجمهور لمدة 48 ساعة، في حين ينشر برنامج العرض في وقت لاحق.

■ غزة – من محمد أبو دون: فازت المعلمة الفلسطينية أسماء مصطفى، من قطاع غزة، بجائزة «المعلّم العالمي»

إيديوكايشين» في الهند. وبدأت «أســماء» مهنتها في التدريس عــام 2008 فور حصولها على شهادة البكالوريوس في تخصص «التربية - اللغة الإنكليزية» وتعمل حالياً معلمةً في مدرسة «حليمة السعدية» الإعدادية للبنات (حكومية) شمالي القطاع. وقالت إنَّها تقدَّمت للترشح بهذه الجائزة خلال الْأَشهر

الفائتة، على أمل أن يتم اختيارها، وتابعت «ضمن الوثائق التي قدّمتها للترشّح، مجموعة من الشهادات التي تُثبت خبرتي وتَوثق مشاريعي التعليمية المتنوعة، التي عملت عليها خلال الفترة

وتوضح أن فكرة الفوز بهذا اللقب «لم تكن واثقة بالفوز» خاصة وأن حجم المنافسة للحصول عليه «كبيرة

واستكملت «يتقدّم لهذه الجائزة الآلاف - سنويا - من جميع دول العالم، بينما العدد الذي يتم اختياره للفوز

وتُبيّن أسماء أن فوزها باللقب هذا العام «برفقة الأكاديمي وأستاذ علم الفيزياء في جامعة الأزهر في غزة، حازم سكيك، يُدلل على قدرة المعلم الفلسطيني على المنافسة رغم كافة الصعوبات التي يعايشها».

وتُعتبر هذه الجائزة واحدة من أبرز الجوائز المقدّمة في قطاع التعليم على مستوى العالم، حيث يتلقّى موقّعها الإلكتروني الرسمي، آلاف الترشيحات سنويا، من أكثر من

وتسلَّط هذه الجائزة، وفق الموقع الرسمي، الضوء

على «المعلمين المتميزين من جميع مناطق العالم، كما تظهر سِاهمتهم في بناء المجتمع وخدمته، من خلال التدريس

ومن المقرر أن يتم تسليم الجوائز في 22 الشهر الجاري، في حفل سيعقد الكترونيا بسبب انتشار فيروس «كورونا» . وتقول المعلمة أسماء مصطفى إنها تؤمن

بأهمية «التكنولوجيا وكل ما يدخــل في إطارها، لتطوير

العملية التعليمية بما يؤدي إلى اكتساب معارف جديدة». وتضيف «من خلال التدريبات والمحاضرات الالكترونية، اكتسبتُ علاقات واسعة على المستوى العالمي، من ضمنها علاقِات مع مُعلمين وخبراء في اللغة وطلبة». وتعتبر

أطلقت مجموعة من المشاريع التفاعلية في مجال تدريس اللغة الإنكليزية للطلاب (مجال تخصصها) كان لها دور في حصولها على اللقب.ومن بين تلك المشاريع «مشروع الشراكة العالمية للتعليم» الذي أطلقته نهاية العام الماضي لتطوير مهارات التحدّث والأستماع، على المعلّمة الفلسطينية «التعليم التفاعلي الإلكتروني، أساسا حدّ قولها.وتوضح أنها نفُذت ذلك المشروع في « 35 دولة لتلقى المعارف والتربية في معظم دول العالم». حول العالم، من خلال ندوات تعليمية بمشاركة طالباتها وتبيّن أنها خلال سنوات علمها في المجال التعليمي،

وأشـخاص آخرين مـن دول متعددة أبرزها (إسـبانيا، والولايات المتحدة الأمريكية، واليابان وغيرها)». و استكملت قائلة «تلك الندوات سعت لتطوير مهارات التحدث والاستماع لدى الطالبات والمشاركين، والمهارات الشخصية في القراءة والكتابة بالإنكليزية». كما ألفت «أسماء مصطفى» كتابا بعنوان «45 لعبة لتعليم اللغة الانكليزية بالألعاب لغير الناطقين بها-القواعد الذهبية لإدارة الفصول الافتراضية». وبينت أنها وضعت خلال الكتاب استراتيجيات مبتكرة لتعليم اللغة، من خلال بعض الألعاب التي طبّقتها مع طالباتها، عبر قناتها في موقع «يوتيوب».

مقاطع فيديو

وتشير إلى أنها عملت على نشر مضمون الكتاب «عبر تصوير مقاطع فيديو (لتوضيح الأداء) ومن ثم نشرها عبر حساباتها الشِّخصية في مواقع التواصل الاجتماعي». وتقـول إنها «تلاحظ باسـتمرار تحسـن مسـتوى الطلبة مع زيادة تفاعلهم مع ما تقدمه من أنشطة وألعاب

وتضيف «إن شِعفها لهذا النوع من التعليم دفعها

للسعي نحو الترشُّ ح للفوز بجوائز وألقاب عالمية، وذلك لرفع اسم فلسطين في المحافل العلمية الدولية». من جانب آخر، تشرير «أسماء» إلى وجود «مشاكل تعيق عملية التعليم التفاعلي في قطاع غزة» تتمثل أبرزها في «أزمة الكهرباء، وضعف شبكة الانترنت، وحالة الفقر التّي تحول دون قدرة العائلات على توفير مستلزمات

التعليم الإلكتروني لأبنائهم». ويعاني قطاع غزة، حيث يعيش أكثر من مليوني فلسطيني، من أوضّاع اقتصادية ومعيشية متردية للغاية؛ جراء الحصار الإسرائيلي المتواصل منذ 2007.

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل

وكبيرة، فكل ما تقدم عليه الآن من عمليات

شراء أو استثمارات يحتاج إلى تفكير

القديمة وتبحث فيها عمًا آلمك من أحداث

تتنف جديدة و

أو التردد أمام قرار تريد أن تتخذه. اتكل على الوقت لإيجاد العلاج لبعض المشاكل

الطارئة أو المزمنة

تعيش نزاعاً داخلياً بسبب بعض الحيرة

من قلب الحصار: فلسطينية تنتزع جائزة «المعلم العالم»

خانتك الأنماط السلوكية الاعتيادية الخاصة بك ووضعتك في مواقف حرجة. إستراتيجية الحلول التي تنتهجها لا تحسن من الأمور، مهما حاولت مرارا و تكرارا

الاسد

الميزان

جدارتك وأن لا تعرب عن القلق والمزاجية أو الحزن. حافظ على معنوياتك قوية العقرب

و لا ظهور لأي عائق خارجي في الأفق قد تقوم بعملية تقييم وتقدير لبعض أيضًا. غالبية محيطك ودي معك وخدوم وحياتك تسير في أفضل حال

م فريق أو جهة أو الاتهامات. يلعب

تزيد من ثقتك في النفس، ويجعلك الحظ

تعيش فترة توازن بدني وذهني متناغم

قادرا على السيطرة، مدعوما من جماعات

توافقك الرأي وتؤازرك وتشد من عزيمتك

حل العدد السابق

5 1 6 6 3 8 7 2 5 | 1 7 2 6 9 7 4 5 6

خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات

ابحث عن الإنسجام مع المحيط ولا تغرد كالطائر وحيداً. لا تتخذ قرارات متسرعة

تلتبس عليك الأمور. قد تفتح الأوراق

تلاقى المساعدة والدعم وتستعيد

المعنويات وتفرض نفسك. حاول أن تثبت

الممتلكات والعقارات والأسهم. وتعدل عن عملية شراء وبيع بعد اطلاعك على التفاصيل. تضطر للتراجع قليلا

1	5	4	7	8	6	9	2	3
7	9	6	3	2	5	1	8	4
8	2	3	9	1	4	6	7	5
2	4	5	6	9	1	8	3	7
3	6	1	8	7	2	5	4	9
9	7	8	5	4	3	2	1	6
6	1	2	4	3	9	7	5	8
4	8	9	1	5	7	3	6	2
		_						

			ي
الحوت	القوس	العذراء	
من المحتمل أن تقف أمام	تتاح أمامك فرص للحلول أو الاجتماع	يشعرك اليوم بالسلام وضرورة	الجوزاء
زوج، وتبرر نفسك أو تلقي ا	ببعض الفرقاء والأصدقاء والجماعات	الابتعاد عن الروتين والمشاكل اليومية. من	ـ س الصعداء، وتفرح مع تجارب
المقربون دوراً كبيراً في ألأح	و التخطيط للمستقبل. قد يتعلق الأمر بسفر	المناسب أن تلتقي بالأصدقاء وترتاح إلى	وحب ربما، أو غزل أو رومانسية أو
*	و إقامة مؤ قتة خارج البلاد	محموعة صغيرة تشعرك بالسعادة	ة قصة غريبة بدأت معك هذا الشهر

نجحت «الجزيرة»:

فلماذا لم ينجح غيرها؟!

في ضدها تُعرف الأشياء؛ وتفوق «الجزيرة» يمكن أن يقف عليه المرء بمجرد متابعة

تَتَالَقَ مَعَ الْأَحْدَاثُ الْكَبِّرِي، وَالْمِيزَةَ الْهُمَةَ لَلْأَحْدَاثُ، أَنْهَا تُوقَفَ بِثُ البرنامِج الصباحي إلى حين الانتهاء منها، فلدى القوم تصور أن البرامــج الصباحية لا بد أنّ تبالغ في الخُفّة، وتستغرق في الابتسامة المصنوعة، وهو أسلوب لجأت اليه القنوات الأخرى، لأنها فشلت في منافسة «الجزيرة» في الجدية، فذهبت إليها «الجزيرة» ولم تكن موفقة في هذا الذهاب، ولو كان البرنامج الجّديد، الذي يقدم وجبة «كاملة الدسم» في منتصف الليل، تجمع بين الرصانة والرشاقة، مكان البرنامج الصباحي لكان خيراً

وليس معنى هذا أنني منحاز للأداء الجاد والصارم طول الوقت، فساعة وساعة فإن القلوب تمل، بدليل أنني أرى أن برنامج «فوق السلطة» يمثل إضافةٍ مهمة ليس فقط لـ«الجزيرة» ولكـن لهذا النوع من البرامج، والذي يمثل درسـاً عملياً على أن الفكاهة ليـس معناها الابتـذال، وأنه لكي تكون سَاخراً فليس معناه أن تكون أراجوزاً، أو

ولأن الحدث في حجم الانتخابات الرئاسية، فقد نجحت القناة في أن تكون قبلة المشاهدين، ومن خلال فريق العمل الذي سافر من الدوحة، الي جانِب أعضاء الفريق في مكتبها في واشنطن، وهم - والشهادة لله - وبالواحد، فرداً فرداً - يشعرونك أنهم عينوا وفْق قُواعد الاحتيار مغمض العينين، وهو رمز العدالة، فأيام الشباب كنا نقراً عن «العدالة مغمضة العينين» وبدا لى أنه شعار خاطئ، فالأصل أن تكون العدالة مبصرة، وسائلت المفكر المعروف و القاضي محمد سعيد العشماوي، عن معنى هذا الشعار، فقّال مَعناه أن القاضّي عنّدُما يُحكم لا تّرى عيناه المتقاضين ليّكُون حكمه على الوقائع لا على الأشخاص، ثم أرَّدف ضاحكا: «لكن العدالة الآن فتحت عينها ومدت يدها»!

تفوق «الجزيرة» ليس فقط في تقديم المعلومات بتجرد، ولا في مراسليها في كل

الولايات الحية، ولكن الى جانب هذا، في هذا الأستوديو التحليلي، الذي يُقرأ هذه المعلومات، ويحللها، ومن محللين لدى بعضهم إنحيازاتهم، لكن عندما يُحضُّر من يمثلون الرأي الآخر، فإن هذه التنوع هو ما يثري النقاش، ويقدم للمشاهد رؤية

مكتملة، لا سيّما وأن التحليل هادئ يغيّب عنه الصخبّ والمغالطات، وقصد سوء وسوء

القصد، وهو استوديو رد الاعتبار لمهنة التحليل السياسي، التي لحقّ بها ضرر فادح في السنوات الأخيرة، بعد أن منح الوصف «المحلل السياسي» لتشطاء، فأصبح مهنة منّ

لا مهنة لهم، وصار «محمود إبراهيم» محللا سياسياً، إي ورٍبي، فمحللو آخر الزمان لا

يقدمون رؤية متمَّاسكة، أو وجهة نظر واضحة، أو توظيفاً للمعلومات وإنما يقومون

لقد قدمت المحطة، ولا تزال تقدم، بينما أكتب هذه السطور، خدمة على مدار الساعة

للمشاهد، وقد أرقت لهذا التميز من رأوا بالدليل أن الإعلام المصري خارج السباق،

لكنى أعتقد أن من الظلم البين مقارنة «الجزيرة» بقناة «مصر» الإخبارية مثلاً، أو

بغيرها من قنوات يديرها ضباط صغار، وإعلاميون جاءوا لإحياء ليالي الأنس على

لقد انصرفت قناة مصر الإخبارية عنّ متابعة الإنتخابات، فتعاملت معها على أنها

خبر عادي، وتستعين أحياناً بموفد واحد لها من وأشنطن، لا يقول جديداً، ولا يقدم

مبرراً منطَّقياً لإرساله إلى هناك، إلا لاستكمال الشَّكل، فلا بد من وجود مراسل، ولا بد

من الاتصال بهذا المراسل «معنا عبر الأقمار...» مما يؤكد الحضور وعدم الغياب التام!

وبدت قناة مصــر الإخبارية، وقد تخلَّت عن هذه المهمة لقناة «اكســٰترا نيوز» التِّي تديرها الأجهزة الأمنية، وإذ قرأت إشادة بها وبأدائها في تغطية الانتخابات الأُمريكية،

فذهبت لأحد فإذا تواضع الأداء، وإذا بنا أمام الإعلام اللوجه، فالقوم تصرفوا، كما لو

كانت انتخابات البرلمان المصري، ودورهم توجيه الناخب في الاتجاه، الذي تريده

السلطة المصرية، لأكتشف بعد المتابعة أن من كتب يشيد بالأداء الرائع لـ «اكسترا

وإذا كانت الأحداث الكبرى تكشف أن «الجزيرة» لا تـزال قادرة على التفوق، فإن

هذه الأحداث تكشف هو أن غيرها، وهو ما اعترف به من يمثل «الاتجاه المعاكس» فقد

كتب أن تغطية الجزيرة العربيــة والانكليزية للانتخابات الأمريكية، تؤكد أن قطر هي

وهناكٌ دعاية رائحة في مصر، نجح الإعلام في اقناع كثيرين بها، وهي أن «الجزيرة»

منحازة ضد السلطة الحاكمة في القاهرة، دون تقديم أي دليل على ذلك، وصار الأمر

شبيها بدعايات أخري رسخت في وجدان البعض مثل إن الإخوان كانوا سيغيرون

هوية مصر، وكنت دائماً أعتقد أن مثل هذه المقولات في حاجة إلى نقاش فلا تترك ليقين

العوام، فكنت أسال من يتواصلون معي من هؤلاء وما هي هوية مصر؟ وما هو الضرر

إنني أستطيع أن أعدد الأضرار التي وقعت علي شخصياً من جراء ذلك، لكن ماذا

فيبدو السوِّ الكما لو كان مفاجأة لن يرددون كلاما صار يمثل أناشيد الصباح، فلا إجابة على سؤال الهوية، ولا إجابة على سـؤال الضرر؟ ليبدو الأمر تفسيراً لمعنى

«إدخال الغش والتدليس على الناس» وهو ما قام به الإعلام الموجه والدعاية في بداية

الإنقلاب، وأعتقد أن هذه كله زال الآن، فدعايتهم كانت كقول ساحر ولا يفلح الساحر

ولا توجد مناقشة جادة مع هؤلاء حول رسالة الانحياز لـ«الجزيرة» ضد السلطة

ف «الجزيرة» تدير الملف المصري، كما لو كان فقرة من برنامج «الاتجاه المعاكس»

فالرأى الذي يمثل السلطة حاضر ويمنح الوقت ليمارس غو غائيته، ويثير الصخب،

وهـو أمر لا نجده في ملفات أخرى مثل القضية الليبية، مع وجود حالات الاستقطاب

فّيها، ربماً لأن كل طرفّ لديه حجته الموضوعية، فلا نجد هذّه الرعونة، وربما لأن طرفي

الأزمة لديهما قناعة بأنهم يمثلون إنحيازاتهم، ولا يستهدفون إرسال رسائل لمولانًا

الذي في المباحث، فيتْمن هذا، وهنا لا تكون هناك أهمية للمشاهد ومحاولة إقناعه،

وهنَّاك إَحساس بطبيعة الحال أنَّ قضيتهم خاسرة، وأنهم يقفون في المكان الخاطئ!

ولماذا تخسر «الجزيرة» ما اشتهرت به وهو الموضوعية في الميدان المصري وهو ما

إن كل اتَّهامات دول الحصار ضد قطر نقلته «الجزيرة» لمشاهديها، وكانت حريصة

في هذا الصراع الوجودي على أن يوجد هناك من يمثل هذه الدول، تماما كما فعلت في

قضية مقتل الصّحافي السّعودي جمّال خاشقجي، ولم يتردد برنامجها الخاص في

فما الذنب الدي ارتكبته إن كانت في ذلك تضحك الثكالي عليهم وعلى ضعف

الحقيقة المرة على قلوب القوم، أن عداء الانقلاب العسكري لـ«الجزيرة» ومنذ اليوم الأول ليس بسبب انحيازاتها، فقد كانت لحظة اقتحام مكتبها في القاهرة تنقل المظاهرات المنحازة للانقلاب من التحرير، وتستضيف ثلاثة من الرافضين للدكتور محمد مرسي، وتديرهم مذيعة أعلنت عن توجهاتها بالاستقالة من الجزيرة، وبعد

ذلك كانت تنقَّل مظاهرات التحرير ومظاهرات رابعة، لكن أهل الحكم الجدد، كانوا ضد

هذه الحياد، ثم إن المعركة الحقيقيّة لم تكنّ معركة السيسي، ولكنها معركة الإمارات،

والتي فشلت وإلى الآن في اطلاق قناة تبث من مصر تنافس «الجزيرة» منذ تجربة قناة

«الحياة» وانتهاء بالتمويل السخي لشبكة «دي إم سي» حيث ذُهَب التمويل لصاحب «القسمة والنصيب» و إنتج مسخاً تلفزيونياً، ليس من المنطق أن نقارن ضعفه بقوة

المقارنة تكون بقنوات أخـرى، مثل «العربية» و »العربية الحدث» و »سـكاي نيوز

عربية» و«بي بي سي» بل و «الحرة» و «فرانس» 24». وقد تفوقت «الجزيرة» في تغطيتها على كل هذه القنوات، ربما لأن قنوات العجم تقوم على «جهل و إقلال»

لكن المال لا ينقص قنوات «أبو ظبي» ولا تعوزها الرغبة في التفوق، لكن المشكلة في

الرســالة، فالقوم يمارســون الإعلَّام الموجه، وكان يمكنهم التأثير فـــى إرادة الناخبُ

الأُمريكي، فالسَّلُطة في أبو طبي منحازة لترامُّب لذا فإنها تعتمد روايات مضحكة عن

تزوير الانتخابات، الأمر نفسـه حدث في القاهرة، ووصف مراسل قناة «صدى البلد»

من واشـطن الانتخابات الأمريكية بـ«الكوميديا السوداء» وبعد قليل كان هذه اتجاه

الأبوَّاقِ الإعلامية في كتاباتهم، وكيف أن «بايــدن» مصاب بالخرف، وأن الانتخابات

فَالقَّومُ لا يُستهدفون فقط التأثير على الناخب الأمريكي، لكِنهم الي جانب هذا لديهم

رسالة محددة وهي أن تزوير الانتخابات ليس اختصاصاً مصرياً، ولكنه يحدث في

الولايات المتحدة الأمّريكية أيضًا، وأن عليهم القبول بالنظام المستبد فحتى أمريكاً

يحكمها الاستبداد وغياب الديمقراطية، لأنهم خشوا مع هذا الاهتمام اللافت للمصريين

هذه المرة بالانتخابات الأمريكية، من الغيرة التي تنتج رفضاً لنظام الحاكم العسكري،

تماما كما حارب محمد بن زايد وحكام السعودية الربيع العربي خوفا من تأثيره على

«الشُّوشيال ميديا» يو ميا عن نُشرّ تغريدات انتسبيّن لدول الحصار!

الجزيرة، لنقول بضدها تُعرف الأشياء، وأنَّ الضد يظهر حسنه الضد!

حجتهم وتهافت مبرراًتهّم، فلماذا تجامل فّي «المشهد المصري»؟! ۗ

في مصر، فما هي جريمة «الجزيرة» إذا كان من يقوم بالدفاع عن موكلهم محام فاشل،

وأن المتهم اعترفَ بجريمته، التي ارتكبها في وضح النهار، والاعتراف سيد الأدلة!

الذي وقع عليك أنت بالذات من جراء وصول الإخوان للسلطة؟

عاصمة الإعلام العربي، فـ«الجزيرة» مهنية إلا عندما يتعلق الأمر بنا. أو هكذا قال!

نيوز» يبدو أنه من العاملين فيها، أو ربما كان الأنحياز القبلي لا أكثر ولا أقلًّ!

الشاشة بالصخب ونشر الجهل وترويج الخرافات وخناقات الُشوارع!

سليم عزوز *

تغطيَّتها للإنتخابات الأمريكية مقارَّنة بالقُّنوات الأخرى!

«إسماعيل ياسين في سرايا المجانين»!

رد الإعتبار لهنة التحليل

بتسريب المعلومات المضللة والكاذبة!

عاصمة الإعلام العربي

فعل الإَّخوان معكَّ أنت؟!

لم تُفعله في قضية قطرية خالصة؟!

التأثير في الناخب الأمريكي



خريجون لبنانيون جامعيون يحوّلون «عسطح بناية» الى عمل كوميدي من وحي كورونا

بيروت – «القدس العربي»

من ناديا الياس:

لأنّ طموحهم هو النجاح والإبداع والفنّ وخلق فرص لهم بدلاً من انتظارها والترفيه عن الجميع في زمن قل فيه الفرح بسبب الأزمات المتلاحقة التي تعصف بلبنان، قرر ثلاثة طلاب من خريجي الجامعة اللبنانية الأمريكية من حَمَلَة الشهادة فى «التمثيل والإخراج» وهم جنى أبي غصن ورودي ماضي وريتا أبي داوود تحدي الواقع الأليم عبر تنفيذ مسلسل «أونلاين» أو «ويب سيرفيس» بعنوان «عسطح البناية» سيبصر النور قريبا منتصف الشهر الحالى عبر موقع التواصل الاجتماعي «انستغرام» الي حين الاتفاق مع إحدى المحطات التلفزيونية اللبنانية ليصار الى عرضه.

«عسطح البناية» هو مسلسل كوميدي بإمتياِز، وهو عملِ احترافيٌ طلابي صرف كتابةً وتمثيلا وإخراجا تدور أحداثه من وحي كورونا على سطح أحد الأبنية في فصل الصيف الذي حوّله سكان البناية الى مكان للتلاقى واللهو والسباحة ضمن أجواء طريفة وكوميدية.

وأعلنت جنى أبي غصن، التي سبق وشاركت في أعمال مسرحية مع المخرج ايلي لحود وفي مشهد تلفزيوني أمام الممثلتين ريتا الحايك وريتا حرب في مسلسل «من الآخر» الذي عُرض مؤخرا من إنتاج شركة «الصباح إخوان» أن فكرة المسلسل انطلقت معها بالاشتراك مع إثنين من رفاقها هما رودي ماضى وريتا أبى داوود في بداية الصيف الماضي بعد تخرجهم من الجامعة. وقالت لـ«القـدس العربي»: عندما أنهينا الجامعة أردنا أن نعمل شيئاً كخريجين جدد، وقلنا لن ننتظر الفرصة حتى تأتينا، لماذا لا نخلق نحن الفرصة ونوظّف معنا مجموعة من الشباب والصبايا اختصاصهم إخراج وتمثيل، ونُطلق حالنا بحالنا، فقرّرنا أو لا أن نكتب شيئا كوميديا لأننا في لبنان ليس على بال أحد منا أن يعمد الى تيئيس الناس في هذه الفترة، بل على بالنا كلّنا أن نُضّحكهم ونُفرحهم ولا سيما بعدما رأينا على مواقع التواصل الاجتماعي كثرة الفيديوهات

صيفية

التي تُفرح و تُضحك الناس». ي من را حد المسلمة والمسلمة عملاً قريباً من وأضافت «عليه قرّرنا أن ننظّم عملاً قريباً من واقعنا الذي نمرٌ به وهو زمن كورونا الحالي، وكيف نحن كشباب نمضى ونعيش صيفيتنا خلال موجـة كورونا، فقرّرناً أن تـدور الأحداث في مكان واح، وهو سطح بناية حيث أكثرية الناس حولتها في فترة كورونا الى قعدة مع بيسين وكراسي وأمضوا صيفيتهم عليها،

وهكذا انطلقت الفكرة». و أعلنت جنى أن مسلسل «عاسطح البناية « هـو من تأليفها مع رودي ماضي وريتا أبي داوود، وكذلك الكتابة بالاشتراك مع إيف شلالا وروكسان توما وإخراج رودي ماضى والتمثيل هـو لجنى أبي غصن، بيو شـيحان، إيف شـلالا وماريلين نعمان، وميشال عبدالله، جوي افرام، وفراس زعرور وروكسان توما.وفى الختام ينتظر الجمهور هذه المواهب الشبابية الواعدة بمستقبل لبنان الزاهر فنيا وثقافيا وإبداعيا لما لديهم من طاقات إيجابية وقدرات وطموح

بيروت - «القدس العربي»:

طرحت الفنانة اللبنانية رولا سعد كليب أغنيتها الجديد «لاغيني تلاقيني» من كلمات أسامة مصطفى، وألحان محمد يحيى، وتوزيع أحمد مجدي، وصورت الأغنية في سوريا وهي من إخراج زياد خوري.

. و تقول كلماتها «لاغيني تلاقيني: لاغيني تلاقيني تاخــد بالحب عيني إنما تلعب بديلك تقفل بينك وبينى إســـأل عن الجدعنه والرقة والسلطنة الحته دي بتاعتـي أنا هاتــدوق.. وهاتجيني أنا ملكة في الجمال تتاقل بالدلال خليك سبع الرجال وأوعــى تدمعلي عيني».وطرحــت الفنانة مؤخرا كليب أغنيتها «دكان شلاطة» عبر «يوتيوب» وتغنى من خلالها باللهجة المصرية مرتدية جلباب الفتاة الشعبية. و «دكان شلاطة» من كلمات فضل الراوي، ألحان بينو، توزيع رامي، والكليب من إخراج إيهاب عبد اللطيف.



رولا سعد تطرح أغنيتها الجديدة «لاغيني تلاقيني»

كشفت صحيفة «دايلي إكسـبرس» البريطانية، أن المثلة اأمريكية السابقة ميغان ماركل، زوجة الأمير هاري قد تكون فعلاً تستهدف الوصول للبيت الأبيض، بعد التصريحات السياسية الكثيرة التي أطلقتها في الفترة الأخيرة، منذ إنتقالها مع زوجها للولايات المتحدة وإعتزالهما الحياة الملكية، أواخر آذار/مارس

ميغان، يمكن أن تكون رئيسة رائعة للولايات المتحدة الأمريكية، وبشعبية مماثلة للرئيس السابق رونالد ريغان، الدي يُعتبر من أكثر الرؤساء الأمريكيين شعبية.ولمح الى أن هناك تكهنات كثيرة في بريطانيا والولابات المتحدة ، بأن ميغان تسعى إلى لعب دور سياســـى أكبر في الفترة المقبلة، بتشــجيع من الأمير هاري، على الرغم من إتفاقهما مع الأسرة الملكية البريطانية بعدم المشاركة في أنشطة سياسية بإسم الأسرة، مقابل إحتفاظهما بلقبيهما الملكي، وهما دوق ودوقة سوسكس وأعتبر المؤرخ أن ميغان تملك شـخصية قوية وذكية يمكنها خوض غمار السياســة في الولايات المتحدة على غرار ميشيل أوباما زوجة الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما، وأيضا كامالا هاريس، التي تشَّارك في الإنتخابات الحالية لمنصب



توقعات بسعى ميغان ماركل لتولى رئاسة أمريكا لندن - «القدس العربي»:

التى تُحزّن، فعندها قررنا أن نزيد الفيديوهات

وقال الكاتب والمؤرخ البريطاني شون سميث إن

نائبة الرئيس الأمريكي.



تباعُد العازفين في حلقة السامبا طريقة للتأقلم مع دوَّامة كوفيد-19

■ ريو دي جانيرو – أ ف ب: من أبرز المظاهر الشـعبية في ريو دي جانيرو، حلقات السامبا التي يجلس فيها الموسيقيونَ دائريا ويعزفون الموسيقي وسط جمهور يستمع إليهم إلا أن جائحــة كوفيد-19 أجبرت المؤدين علــى التأقلم مع العالم

الجديد في زمن كورونا. وقــال مواســير لــوز (62 عامــا) مؤســس «ســامبا دو ترابالخادور» التي أقامت أمس أمسية «رودا دي سامبا» (حلقة السامبا) «لم نعد نجلس في دائرة. نحن نعزف على خشبة

وأضاف لوز المرشــح لجائزة «لاتن غرامي» هــذا العام، إن عزف موسيقى السامبا بدون جمهور كان بمثابة تسجيل لاعب كرة قدم هدفا دون الاحتفال به. وأوضّح «لا يبدو الأمر طبيعيا (...) نحـن نعيش في زمن

تحول، لذلك يتعين على الجميع التأقلم». توقف لوز وفرقته لمدة سبعة أشهر قدموا خلالها عروضا عبر الإنترنت حصرا. وهذا الشـهر، عادوا إلى تقديم العروض المباشرة مع تدابير التباعد الجسدي في نادي ريناسينكا الشهير في الجانب الشمالي من ريو دي جانيرو.

وما زالت أصوات الغيتارات الصغيرة «كافاكينهو» وطبول «كويكا» و الآلات الموسيقية الاخرى ترقص الجمهور. لكن لم يعد هناك ازدحام حول الفرقة، كان عدد المشاهدين يصل إلى 1500 فـي الماضي، وبدلا من ذلك، وضعت طاولات

بلاستيكية متباعدة لتستقبل مجموعات صغيرة من الضيوف فقط. وحددت التذاكر بحوالي 300 لكل عرض، وتباع بسرعة كبرى عبر

يتم فحص درجة حرارة الضيوف قبل الدخول، وعليهم وضع الكمامات عندما لا يكونون جالسين إلى طاولاتهم. وقالت داليا ميلو (42 عاما) عقب مشاهدتها عرضا مع زوجها أخيرا «اعتاد الناس على التجمع حول الموسيقيين. لكن الآن، فقد هذا التواصل والأجواء الخاصة بالرودا والشعور بأنك تعزف معهم ... لكن المهم هو أنها

عادت».تضررت ريو دي جانيرو وهي جنة استوائية شهيرة بشواطئها الخلابة وحفلاتها الليلية، بشدة من الوباء الذي أودى بحياة ما يقرب من 160 ألف شخص في البرازيل التي تعد ثاني الدول تضررا بالجائحة من حيث عدد الوفيات بعد الولايات المتحدة. وقد أغلقت السلطات المحلية المدينة التي يبلغ عدد سكانها سبعة

ملايين نسمة في آذار/مارس. وهي سمحت باعادة فتحها بشكل تدريجي منذ حزيران/يونيو. وكانت الموسيقي الحية بين النشاطات التي سمح باستئنافها أخيرا لكن بلا رقص وبنصف عدد الجمهور.

لم تتمكن الأزمة من تدمير روحه الإبداعية، فقد كتب أكثر من 30 أغنية

لكن هذه القيود لا تمنع الحشود من الغناء بشغف مع لوز. بالنسبة إلى «الكاريوكاس» الحقيقيين، وهو لقب يطلق على سكان ريو دي جانيرو، يكون التأثير علاجيا. وقالت كريســتينا باريتو «السامبا جزء من الثقافة البرازيلية. إنها مرتبطة بالعديد من الأشياء الجيدة: وحدة الشعب واستمرار للتقاليد. تعطيك

شعورا بسعادة لا توصف». وأضافت «الوجود هنا هو مسألة تتعلق بالصحـة النفسـية. هو يغذي الروح ويمنحك القوة لمواصلة مواجهة کل ما نمر به». كان الوباء قاسيا على لوز.

فقد توفي صديقه وزميله منذ فترة طويلة ألدير بلاك أحد أعظم كتاب الأغاني في البرازيل بسبب كوفيد–19 في أيار/مايو عن 73 عاما. وقال لـوز «لقـد واجهت خسـائر

عدة، فقدنا جماهيرنا وألغينا إطلاق التســجيلات والجولات، فقدت شريكي

يريد لوز استئناف النشاط في المدينة حتى يتمكن الموسيقيون من العمل. وهو يوافق على أن الوضع الحالي يحتّم وجود تدابير تباعد جسدي، لكنه يحلم بالعودة إلى الوضع الطبيعي الذي كان سائدا قبل

أخيرا، بعضها عن الوباء والأمل،

وأقوام محملون بكل هذه الأعباء، هل يمكن أن ينافسوا «الجزيرة»؟!

* صحافي من مصر

أخطاء ماكرون كارثية والسكوت عليها تحالف مع الشيطان... ولا فرق بين ترامب وبايدن

الأحزاب النائمة استيقظت على أصوات الانتخابات البرلمانية... واستدراج الفقراء برغيف خبز وبطانية

القاهرة ـ «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

يعشق كثير من كتاب الصحف خلال الفترة الراهنة، الاستغراق في القضايا التي لا تزعج السلطة ولا تقلب عليهم المواجع، وتأمن للكثيرين منهم أن يقضوا أيامهم في

وفي صحف الجمعة 6 نوفمبر/تشـرين الثاني وجـد الكتّاب ضالتهم في الهروب خارج الحدود، حيث الانتخابات الأمريكية تتيح لمن ييحث عن ضالته في هدوء، وبالفعل سيطرت تلك الانتخابات على اهتمامات الصحف كافة، ومثَّلت الموضوع الرئيس لها وانقسم الكتاب بين من يتوقع الفوز لبايدن ومن يأمل بقاء ترامب في البيت الأبيض، فيما يرى طرف ثالث أن كلا الرجلين لا يريدان الخير للعرب و لا للمسلمين، وعلى الرغم من أن بايدن المرشح الديمقراطي استشهد مؤخرا بحديث نبوي شريف حول الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، إلا أن الحيلة لم تنطل على الأغلبية، التي ما زالت تتذكر تحية الإسلام التي بادر بها الرئيس السابق أوباما المصريين من جامعة

السلمون أبرياء

البداية مع يوسف القعيد في «الأخبار» الذي دعا لأهمية التفرقة بين بعض من يقومون بعمليات إرهابية مُجَرَّمَة والإسلام: «الإسلام دين معروف منذ أن نزل من علياء الله سبحانه وتعالى على نبينا محمد ﷺ والإسلام معروف موقفه من العنف. تكفى قراءة القرآن الكريم الدماء. ويقدس حق الإنسان في حياته.

وكل قتال خاضه المسلمون الأوائل كان للدفاع عما يؤمنون به، ومحاولة نشـر الإسـلام والوصول به لكل مكان في الدنيا، وهو حق مشروع. ما من دين احتفل بالحياة وحافظ عليها مثل الإسلام، حياة الفرد والمجتمع، ودعا إلى التعايش بين المؤمنين بأديان مختلفة، لذلك كله كثيرا ما استغربت وصف الأعمال الإجرامية، التي تتم في أماكن في العالم، ســواء في فرنســا أو النمسا وغيرهماً، بأنها إرهاب إسلامي.

ويتم هذا لمجرد أن من قام بهذا العمل أتى من دولة سلامية، أو بدر منه أي إشعار يقول إنه مسلم. اعترف الكاتب بأنه في كل الأديان قتلة وخارجون على القانون. ومع هذا لا نجد أي ربط بين من قــام بالعمل و الدين الذي يؤمن بــه. لن أقتـرب مما يمكـن قوله عـن العلاقة بين العروبة والإســــلام، حتى لا أتهم بالتعصب ضد المسلمين من غير العرب، ومنهم نماذج مشرقة فهمت الإسلام بوجهه الصحيح. وصلها نوره الوضاء. وحملوه ﻠﻤﻦ ﻳﻌﻴﺸــون حولهم. بصــرف النظر عــن الأديان التي يعتنقونها والشعائر التي يقومون بها، رسولنا هو رسول الإنسانية .. ورسول الحرية .. ورسول الإعلاء من شأن ما يُمكِّن الإنســـان من حياة آمنة مُطمئنـــة. وديننا يعتبر الإنســان خليفة الله علــى الأرض، أما أن هناك مســلما طيبا ومسلما شريرا فذلك من طبيعة الأمور. وجزء من مكونات الإنسانية. ومثلما فرقت البشرية بين نور النهار وظلام الليل، لا بدأن نُفرِّق بين الإسلام بما فيه من مودة وتراحم وإنسانية وإعلاء من قيمة الإنسان، ومن يدعون أنهم أحيانا من المسلمين ويقدمون على أفعال منكرة وينسبونها للإسلام».

عام دراسی جدید

اهتــم الدكتور محمد بســيوني في «الوطــن» بالعام الدراسي الجديد: «بدأت الأسر المصرية التعامل مع بعودة الجدد والعمل في العام الدراسي الجديد، ووفقا للإحصاءات، فإن ما يزيد على 23 مليون طالب انتظموا في الدراســة. ومع كل طالب، تجد الأسرة نفسها في أعلى درَجاتُ الاهتمام بمتطلبات التعليم، بدءا من توفير المصروفات والمواصلات والملابس والأطعمة والمتابعة اليهِ مُيَّة، حيث تتميز الأسـرة المصرية طوال السـنوات الماضية بحرصها الشديد على تعليه الأبناء وتوفير كل ما يمكن توفيره لنجاح الأبناء ارتباطا بمفهوم أن التقدم والرقي للمصري مرتبط بنجاحه العلمي. لقد وضعت وزارتا التعليم الأساسي والعالي أساليب متطورة وناجحة في التعامل مع أزمة كورونا خُلال العام الدراسي الماضي، والأسر المصرية اكتسبت خبرة جيدة في التعامل مع تلكُّ الطُّروفُ الاســـتثنائية، لكن واقع الحال يَشير إلى أنَّ الحرص على الصحة العامة يجب أنَّ يســـتمر، لحماية الأبناء من مسببات التعرض للإصابة بأمراض الشتاء بصفة عامة، وكورونا بشكل خاص.

ومع تحذيــرات الاقتصاديين والتربويــين من مخاطر التخلف عن التعليم لفئات من التلاميذ نتيجة عجز الأسر عن دفع المصروفات المدرسية وتكلفة الإنترنت وغيرها، يجب أن يبادر القادرون على مساعدة التلاميذ المحتاجين عبر المشرف الاجتماعي في كل مدرسة لحماية الأطفال من ظاهرة «عطالة التلاميد» التي تسبب مخاطر اجتماعية متعددة، ولا نترك هؤلاء للإحباط والانتشار في الشوارع، بما يعيدنا إلى ظاهرة أطفال الشوارع التي عالجتها مصر قبل 4 سنوات. نتمنى ضرورة تفعيل دور مجالس الآباء في المدارس، خاصة فيما يتعلق بتدريب أولياء الأمور على التعامل مع أساليب التعليم عن بُعد بآلياته الإلكترونية والأنشطة الجديدة التي تنفذها المدارس، خاصة أن التلاميذ سـوف يتلقون التعليم بالمنزل عبـر الإنترنت. ودعا الكاتب لأن نبتدع أساليب تفاعـل متعددة لتمكين الأسرة من مساعدة الأبناء».

وهم الحرية

انهارت أكذوبة الديمقراطية التي روجوا لها لعقود، كما أشار تامر أفندي في «البوابة نيوز»: «سقط قناع الحريات عن وجه ما كان يدعى كذبا العالم الأول، فبدا أنه ذلك العالم الثالث خرج من العشوائيات فتغيرت ملامحه، لكن جوهره ظل هناك، وإن تجمـل وارتدى أحدث الموديلات، وتمادى في زيفه فخدع العابرين بعده في الأزمنة. أفرع شَّجرة الَّحرية أزهارها وهم وليسس لها جذع في الأرض ولا ساق. هجين نقلوه إلى ما يدعى أرض الأحلام فادعوا نسبهم لأرض لم تحبل بهم ولم تلقمهم صدرها، وهي تتوجع مثخنة بالجراح.

فككوا المعنى شرقا وغربا وسكبوا في الأنهار خمرا ورشوا السقاة لتنبت الأرض كفرا، حرفوا الآذان وادعوا أن التاريخ أعجمي فأورقت في أراضيهم حروف الهجاء. حالفوا الموت لدهر ليسكت عنهم وينبح على ما خلفوه من خراب فاستوحش الأسر وأيقظ وفاؤه ما رأى من عذابات فأصابه السعار عليهم، فنهش ذراع تمثالهم المزعوم، وقبض روح «الليــدي ليبيرتي» وبلعابه حــرف ما قاله جروفر كليفلاند «لن ننسى أن الحرية اتخذت لها بيتا في

الفائز في معركة البيت الأبيض هم كل المخدوعين بأن إلها يقطن غرب الكون يحكم، يأمـر، يحيي ويقتل ويداه تمتد لتطفئ شمسا ولدت في الشرق، الفائر من يترك شركه ويعلن أن وطنه هو الأوحد. الوهم تبدد، والخوف يلملم أثوابه، شبح أجوف بجحافل فرت من فيروس يعبثُ. أيا من تبحثُون عن معنى وطن! هذه الأرض جلد عظمى وقلبي هنا معنى الوطن».

القاهرة، عند زيارته لمصر قبل سنوات.

في صحف أمس الجمعة كذلك نال الرئيس الفرنسي ما يستحقه من هجوم سبب موقفه من الإسلام والنبي محمد، ودفاعه عن الصور المسيئة ودعا عدد من الكتاب لتصعيد حملة المقاطعة للبضائع الفرنسية حتى يعتذر ماكرون عما بدر منه، ويتعهد بعدم السماح بالتطاول على الإسلام ورموزه وفي القلب منها النبي محمد و اعتبر بع ض الكتاب التهاون عن مواجهة ما أقدم عليه الرئيس الفرنسي وعدم الغيرة على الإسلام يمثل تحالفاً مع الشيطان، ومخالفة لأوامر القرآن الكريم. فيما ما زالت قضية «صبى المرسيدس» حاضرة بقوة، إذ اهتمت الصحف بالحديث عن فيديو ثالث يظهر فيه الصبى مع اصدقائه وهم يهربون من محطة وقود بدون سداد قيمة البنزين.

واحتفت الصحف بالعديد من أخبار الحوادث ورصدت العديد من القصص حول الخيانة الزوجية والقتل باعتبارها الوصفة الأكثر جاذبية في استدراج القراء الذين انصرفوا باحثين عن الحقائق الغائبة لقضاياهم الكبرى.

زلزال ترامب!

مند وصوله للحكم قبل أربع سنوات، زلزل ترامب منظومة الحزب الجمهوري كما عرفها الأمريكيون لأكثر من 130 عاما، وعلى العكس من قيادات وتوجهات الحزب الجمهوري، عارض ترامب، كما قال محمد المنشاوي في «الشروق» التدخلات العسكرية الخارجية، وعلى العكس من التراث الجمهوري الداعم للتحالفات العسكرية، آمن ترامب بعدم وجود ضرورة لبقاء الناتو، وعارض ترامب نهج الحزب، ودعا دولا مثل اليابان وكوريا الجنوبية للاستقلال العسكري عن الولايات المتحدة. من أبرز الرؤساء الجمهوريين ممن شكلوا فلسفة وهوية الحزب يمكن أن أشير إلى ثلاثة يمثلون النقيض التام لترامب، إبراهام لينكولن، الذي يعرف بمحرر العبيد، هذا في الوقت الذي تبلغ فيه شعبية ترامب بين السود أقل من 10% ويتبنى خطابا عنصريا إقصائيا بامتياز. تيودور روزفلت، الذي كان مثقفا وجنديا ودبلوماسيا ومحافظا على البيئة، بينما ترامب يعرف بإنكاره للاحتباس الحراري، ولا يعرف عنه نهمه للقراءة على الإطلاق. والرئيس الثالث هو رونالد ريغان الذي كان له دور بارز في إنهاء الحرب الباردة مع الاتحاد السوفييتي، في الوقت الذي لا ينكر فيه ترامب ولعه بطريقة حكم الرئيس الروسي فيلاديمير بوتين، وبقيادته الحكيمة للفاشية الروسية البوليسية. ورغم ذلك وحد ترامب الجمهوريين وراء قيادته لأربع سنوات، دعم ترامب اصطفاف الجمهوريين معا، ونجح في تعيين ثلاثة قضاة في المحكمة العليا، وهو ما يعد بلا جدال أهم إنجازاته التي سيتذكرها له الجمهوريون على مدى السنوات والعقود المقبلة.

خطاياه مستمرة

قبل أربع سنوات والكلام ما زال لمحمد المنشاوي، فاز ترامب بالبيت الأبيض بسبب غضب وانقسام الأمريكيين، وترى مجلة «الإيكونومست» البريطانية أنه وبعد أربع سنوات في الحكم، يترك ترامب أمريكا أكثر غضبا وأكثر انقساما. «أمريكا أولا» و «لنجعل أمريكا عظيمة مرة أخرى» و «ضرورة بناء أسوار وحواجز لمنع الهجرة» كلها شعارات لم يخترعها ترامب، بل هي موجودة، ولم تختف منذ تأسيس الدولة الأمريكية، ولن تختفي حال هزيمة ترامب. وزاد ترامب من حجم وهوة الانقسام، وجعله مستمرا متوهجا حتى مع التعرض لجائحة حصدت أرواح ، من ربع مليون أمريكي، وأصابت ما يقرب من ملايين آخرين. ومثل ترامب وسيطرته على الجمهوريين بصورة كاملة، بما فيها تيارات الحزب التقليدية واليمينية المحافظة، شهادة ميلاد جديدة له، إلا أن خروج ترامب من المشهد يهدد بنهاية الحزب، ربما لا يتوقع أن تُسفر هزيمة ترامب المحتملة عن اندثار التيار الفكري الذي عبر ترامب عنه وامتطاه خلال السنوات الأربع الأخيرة. سيجدد هذا التيار نفسـه من خلال فرز عدد من الزعامات، التي دعمت ترامب بشدة، واقتربت منه، واستفادت من كشفه لطبيعة هذه التيارات اليمينية، والتعبير الصريح عن هواجسها وتفضيلاتها. ويبقى عدد من الساسة الجمهوريين ينتظرون خروج ترامب من المشهد لبدء خطوات البحث عن زعامة تيار سيصارع للبقاء. شخصيات مثل السيناتور توم كوتن، والمندوبة السابقة في الأمم المتحدة نيكى هيلى، والسيناتورتيد كروز، ووزير الخارجية مايك بومبيو، والسيناتور ماركو روبيو، وبالطبع نائب الرئيس مايك بنس، ينتظرون طي صفحة ترامب ليبدأ التنافس في ما بينهم على تجديد الترامبية لتناسب غياب شخصية ترامب الطاغية.

لهذا يشك

ما الذي يجعل ترامب لا يثق في أصوات البريد مع أن أنصاره يمكنهم استخدام هذه الوسيلة لدعمه ومنحه أصواتهم، بدون أن يتعرضوا لمخاطر الزحام في زمن كورونا؟، السبب من وجهة نظر أسامة غريب في «المصري اليوم» يكمن في أنه لا يبالي بأرواح الناس من جهة، ومن جهة أخرى هو يدرك أن الإقبال الكثيف على التصويت، لابد أن يكون في غير صالحه، لذلك فقد بذل كل الجهد من أجل أن يكون عدد المصوتين في حدّه الأدنى. وأعتقد أنه محق في مخاوفه، لأن السباق هذه المرة لم يكن بين شخصي المرشحين ترامب وبايدن، وإنما هو أقرب إلى استفتاء على أداء الرئيس، ومن هنا لا يريد ترامب تيسير التصويت على الفقراء والساخطين من سياساته، وإنما يريد أن يُرغم الواحد منهم على أن يضحي بأجر اليوم ويذهب إلى طابور الاقتراع، إذا أراد ممارسة حقه في التصويت. والسادة الذين يتابعون العملية الانتخابية يعلمون بلاشــك أن الأصوات التي أدلى بها أصحابها في صناديق الاقتراع يوم الانتخاب، يتم فرزها أسرع بكثير من الأصوات التي ترد من مكاتب البريد تباعا، وهذا يعطي بالضرورة مؤشرات أولية بتقدم ترامب في انتظار حصر أصوات البريد. لكن ترامب استغل المؤشرات الأولية، وتوجه إلى وسائل الإعلام معلنا فوزه، وهو في هذا يعبر عن خلطة من الوقاحة والحماقة لم تعرفها الانتخابات في هذا البلد من قبل، فهو يريد أن يتم الاكتفاء بأصوات الذين صوتوا مباشرة مع استبعاد أصوات البريد.

خداعه لا ينتهي

أقر اسامة غريب، بأن ترامب مارس الاستعباط بصورة أحرجت وسائل الإعلام المؤيدة له مثل «فوكس نيوز» التي اضطرت إلى رفض هذا المنطق المجنون، أعضاء كبار في الحـزب الجمهوري اضطروا أيضا إلـى نفي صحة ما يريده ترامب من منطلق الرغبة في الحفاظ على الحزب الجمهوري، وعدم تعريضه لمزيد من الإهانات التي ألحقها به مرشحهم الجانح. ورغم كل شيء فقد تبين مرة أخرى أن استطلاعات الرأى التي فشلت في التنبؤ بالنتيجة في 2016 لم تكن دقيقة أو قريبة من الدقة هذه المرة أيضا، عنديًا صورت بايدن متقدما في الولايات المتأرجحة بصورة أوحت للديمقراطيين بأن المقعد الرئاسي صار

في جيبهم، وبفارق كبير. وتظل ظاهرة ترامب معبرة عن حالة فريدة وغير مألوفة بالنسبة للولايات المتحدة، إذ لم يسبق أن وصل لمنصب الرئيس شخص بهذه العقلية وهذه الصفات أبدا، والأعجب أن يجد رجل كهذا مؤيدين بعشرات الملايين مستعدين بإشارة منه لأن ينزلوا إلى الشوارع لدعم أكاذيب، وربما يعطى هذا لمحة إلى أن الكثير من البشــر يتأرجحون بين كونهم مغفلين وكونهم

في قلب العركة

يرى طارق يوسـف فـي «الوفد»: «أن الرسـالة التي وجهها فضيلــة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شــيخ الأزهر الشــريف، من أقوى الرســـائل، منذ انـــدلاع أزمة الرسوم المسيئة لرسولنا الكريم محمد 🚝 التي جاء فيها أن الرسوم المسيئة للنبي عبث وتهريج وانفلات.

ودعا فيها شيخ الأزهر الشريف الإمام الأكبر المجتمع الدولي إلى إقرار تشــريع عالمي يجرم معاداة المســلمين وجاء تصريح فضيلته ليكون حجر الزاوية لكل ما قيل أو كتب عن هذه الأزمة، أو الأزمات السابقة، التي يجب على إثرها التحرك السريع لتفعيل وإقرار هذا التشرّيع في ويرى الكاتب، أن هذا التوقيت الذي يتراجع فيه

ماكرون عن سياساته العنصرية تجاه تصريحاته ضد الإســـلام والمســلمين هو من أهـــم وأفضل الأوقــات التي يجب الضــرب فيها على الحديد وهو ســـاخن، وحشـــ كل إمكانيــات العالم العربي والإســلامي ومطالبة وزراء خارجية هذه الدول للمجتمع الدولى بإقرار تشريع يحفظ للإسلام والمســلمين هيبتهم، كما حدث مع اليهود من قبل واستغلالهم لفضيحة أفران الغاز التي أحرق هتلر فيها اليهود، وكانت سببا رئيسيا لظهور مصطلح «معاداة السامية» على نطاق واسع في ألمانيا، في أوائل ثمانينيات القرن التاسع عشر.

ولا يختلف اثنان على أن مقاطعة منتجات الدول الغربية، من ما يقرب من ملياري مسلم، والتلويح بقطع العلاقات ستجبر هذه الدول على احترام الدين الإسلامي ورموزه، وعلى رأسهم سيدنا ونبينا محمد ﷺ فالعالم يحترم القوى، والعالم الإســـلامي لا يستهان به من حيث العدد والعتاد ورؤوس الأموال المُكدسة في بنوك أوروبا، والثروات الطبيعية والخبرات المختلفة، التّي لو لم تستغل هذا في هذه المرحلة الفاصلة فلن يكون للمسلَّمين عيش في هذه السدول بعد الآن، خصوصا عندما نسرى الاعتداءات الغاشمة على النساء المحجبات في شوارع فرنسا.

مأزق الديمقراطية

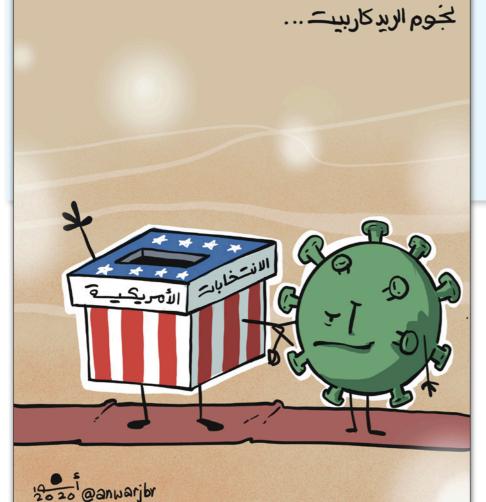
الحقيقة التي توصلت لها نادين عبد الله في «المصري اليوم» هي: «أنّ حرية التعبيــر، كغيرها من الحريات في السدول الديمقراطية، هسى حرية مطلقة لا يحدها سوى الإضرار المادي الصريح بحريات الآخرين. فعليا، تضع كثير من الــدول الديمقراطية في حــالات معينة نصوصا قانونية تجرّم خطابات الكراهيــة والتمييز والتحريض على العنف، لكن فــى ما غير ذلك لا توجــد حدود لحرية الرأي، حتى إن شــملت إهانة المقدسات أو السخرية منها (إلا في حالات محددة قليلة و فقا للخبرة التاريخية الخاصة بكل مجتمع). وهو أمر تزداد حدته في فرنسا، تلك التي بنت تاريخ تحررها الديمقراطي والحقوقي على تراث من علمانية جذرية، عرفت فصلا عنيفا للدين عن الدولة. ســـألت الكاتبة: فما العمــل إذن؟ هل المطلــوب هو قبول السخرية وتقبل الشــعور بالإهانة بصدر رحب؟ الإجابة هــى بالطبع لا. فبغض النظر عـن النصوص القانونية -وما تمنحه وما تمنعه-تلعب الرقابة المجتمعية دورا مهما، وهو أمر تكفله حرية التعبير المنوحة بالتســـاوي للجميع. ويعنى ذلك أن مثل هذه الكتابات أو الرســومات المسيئة، من الممكن لبعض المواطنين معارضتها بقوة، لكن ليس بالعنـف ولا بالقتل، بل بالرد عليها عبر اسـتغلال القنوات نفسها المتاحة للأطراف الأخرى في المجتمعات

فبدلًا من التفكير المستميت في منع مثل هذه الرسومات أو غيرها من التعبيرات المهينة للمقدسات الدينية – وهي اســـتراتيجية دفاعية بالأســـاس تخفى وراءها إحساسا بالعجز، كما تعكـس فقرا مؤكدا للخيـــّال الديمقراطي – يمكن مواجهة الإســاءة والســخرية بســيل جارف من المقــالات الصحافيـــة، أو الأحاديث المنظمة فــى البرامج التلفزيونية، أو الرسومات الفنية والكاريكاتيرية القوية. فهي كلها وسائل يكفلها النظام السياسي، وللجميع حق الاســـتفادة منها للتعبير عن توجهاته ومواقفه، ومواجهة تلك التي يختلف معها أو يرفضها. فالحقيقة هي أن الإهانة التي يمكن أن يلقاها من يصر على الإساءة إلى مقدسات الآخرين عبر المقالات والبرامج والرســومات، هي التي سوف تجعله يفكر ألف مرة في المستقبل قبل أن يشرع في السخرية والاستهزاء».

نحتاج لدورها

نتحول إلى «الوفد» حيث أكد سامي صبري أنه خلال

السنوات القليلة الماضية، وبالتحديد في أعقاب ثورتي 25 يناير/كانون الثاني 2011 وثــورة 30 يونيو/حزيران 2013 تعاظـم دور النيابة الإدارية، وتطور كثيرا، ليواكب متطلبات التغييــر المجتمعي والوظيفــي والمهني، وآمال القيادة السياســية والشعب في مواجهة الفساد الإداري، الذي يعد السبب الأساسي وراء ترسانة البيروقراطية الحكومية، ونشر ثقافة «إذا أردت أن تنجز فعليك بالونجز». ومع تزايد شـكوى المواطنين من سوء معاملة الموظفين في الأجهزة والوزارات الحكومية، وخاصة الخدمية منهاً، تجاوزت النيابة الإدارية دورها التقليدي، كي تحافظ على شكل الدولة وسمعتها، ودخلت مرحلة أخرى من مراحل حماية المجتمع بشكل عام من أى إســـاءة تبدر من عامل أو موظف حكومي مهما كان منصبه وموقعــه، بل امتد دورهــا إلى مكافحة جرائــم التعذيب المعنوي واستخدام القسوة وسوء معاملة المواطنين وغيرها من الانحرافات، التي يرتكبها بعض هؤلاء الذين



يكون صوتك صحيحا، فردت الأم قائلة، لا أنا هاعلم على واحد فقط لأنهم أعطوني بطانية واحدة فقط، نظر إلىّ القاضى مذهولا، وفي النَّهاية علا صوت البطانية على الجميع ونجح في إذلال المواطنين».

ما لا يصدقه عقل

«شاهدني مع عمى أثناء العلاقة، فأمسك قطعة خشب ليضربنا، أطلقَ عمي عليه الرصاص وخرج، وقال لي إعملي أن فيه عصابة دخلت لتسرقك»، تلك الكلمات اعترفتُ بها سيدة ثلاثينية أمام المباحث، بعد القبض عليها بتهمة المشاركة في قتل زوجها بمشاركة عمها، وممارسة الرذيلة معه داخل منزل الزوجيــة. وأضافت المتهمة التي نقل اعترافاتها محمد سيف في «الوطن»: «غلطت مع عمي كان بييجي البيت كتير بعد ما جوزي كان بيذهب للشغل، لحد ما الموضوع تطور، ودخلنا في علاقة جنسية كاملة، ولما جوزي شافنا، عمى قتله خوفًا من الفضيحة» مشيرة إلى أنها اضطرت لمشاركته في طمس معالم الجريمة، والادعاء بأن زوجها مات برصاص عصابة، حاولت سرقة منزل الزوجية في المرج. وبعد تحقيقات استمرت 5 ساعات مع الزوجة وعمها، الذي اعترف بتفاصيل جريمته، وأرشد عن سلاح الجريمة، قررت النيابة حبسهما لمدة 4 أيام على ذمة التحقيقات، بتهمة قتل زوجها، بعد أن شــاهدها أثناء علاقة جنسية محرمة مع عمها داخل منزل الزوجية، وانتدبت النيابة الطب الشرعى، لتشريح جثمان الزوج، لبيان أسباب وفاته رسمياً، وكلفت المباحث بإعداد تحرياتها في الحادث، وأوضحت التحقيقات أن عم الزوجة خشى من الفضيحة، فأسرع إلى إطلاق عيار ناري على رأس الزوج، فسقط على الأرض جثة هامدة داخل صالة منزله في المرج، وغادر القاتل مسرح الجريمة، بينما بقيت الزوجة الخائنة لتنفيذ باقى المخطط الإجرامي، ظنا منهما أنهما سيهربان من المساّعلة القانونية. صرّخات الزوجة نبهت الجيران، الذين جاءوا وفوجئوا بمقتل الزوج رميا بالرصاص، وبررت الزوجة ما حدث لزوجها، أن ملثمين اقتحموا الشقة، وحاولوا سرقتها، وعندما تصدى لهم الزوج، أطلقوا عليه الرصاص وفروا هاربن. وأفادت التحريات والتحقيقات، بأن المتهم الرئيسي - عم الزوجة - كان يتردد عليها في غياب زوجها، وأقام معها علاقة جنسية، واستمرت عدة أشهر، وعقب مشاهدة الزوج لهما أثناء ممارسة العلاقة، تخلص منه الاثنان، حيث قام المتهم بإخراج طبنجة من طيات ملابسه وأطلق على الروج الرصاص، ما أسفر عن مقتل الأخير بعد إصابته بطلقة في الرأس.

وأوضحت التحريات والتحقيقات، أن الزوجة عقب وقوع جريمة القتل وهروب عمها من مسرح الجريمة، قامت بالاستغاثة بالجيران، وأكدت لهم أن هناك ملثما دخل الشقة لسرقتهما وقتل زوجها، إلا أن قوات الأمن ومراجعة الكاميرات كشفت لغز الجريمة.

موظفة ولا تعلم

«أنــت موظفة فــى وزارة الري ولا يمكــن أن تحصلي

على معاش تكافل وكرامة»، صدمة أصابت أسماء السيد الشحات، 32 سنة، ربة منزل من قرية في محافظة الدقهلية، عندما ذهبت إلى مكتب التأمينات لتبحث سبب رفض طلبها للحصول على معاش تكافل وكرامة لصبيها من ذوى الاحتياجات الخاصة. اعتقدت أسماء، كما أكد صالح رمضان في «الوطن» أن الواقعة مجرد تشابه أسماء، فهي لم تكن في يوم من الأيام موظفة، وهي بالفعل تقدمت عشرات المرات للحصول على وظيفة لها أو لزوجها، إلا أن هذا لم يحدث مطلقا، ذهب عبد الخالق، زوج أسـماء، إلى مكتب التأمينات الحكومية من جديد، وقدم بيانات زوجته اسـمها الخماســى، حســ بطاقـة الرقم القومي، ورقـم بطاقتها، فوجـده متطابقا مع ما هو موجود على الكمبيوتر، إلا أنه تأكد أن بيانات زوجته من تطابق اسم الأم، فاكتشف وجود التزوير في الأوراق الحكومية. حصل الزوج على نسـخة من بيانات التأمينات «برنت» فوجد زوجتـه من العاملين في الجهاز الإداري للدولة، وذلك في الإدارة المتكاملة لهندسات ري أرمنت، فــى محافظة قنا، ومؤمن عليها منذ 10 سـنوات، «والله ما حصل أنا شغالة بأيدي، واسألوا عني أهل البلد كلها، عمري في حياتي ما سـافرت محافظة قناً ولا أعرف هي فين» هكذا تنفي أسماء علمها بتعيينها وبصرف راتب شهري لها من وظيفتها ولا تعلم أبدا من يتحصل على هـذا الراتب، «موظف التأمينات قال لـي إحنا لنا الورق، ولا أعلم ماذا أفعل، لا أستطيع أن أستخرج بطاقة تكافل وكرامة لابني، ولا أنا موظفة فعلا». وأضافت «يا ريت يسلموني الوظيفة، وأنا مستعدة أروح لهم آخر الدنيا» مؤكدة أنها تقدمت ببلاغ إلى النيابة الإدارية بما حدث لها «أنا لا أقبل الحرام على بيتي وأو لادي».

يتعاملون بشكل يومي مع الجماهير، خاصة في مكاتب خدمة المواطنين، وهذا الدور الجديد فرضته عوامل كثيرة، ليس أولها تزايد نسبة هذه الجرائم والانحرافات داخل المؤسسات والأجهزة الحكومية وحسب، وإنما لتوقيع مصر على العديد من الاتفاقيات الدولية التي تناهض مثل هذه الجرائم المهنية والمجتمعية، التي تحطم كل القيم الإنسانية. والمتتبع لأخبار هذا الجهاز في الفترة الأخيرة يجده يسير بخطى سريعة نحو تفعيل التأديب المهنى الذي يحفظ للمواطن كرامته ويحميه من تعنت وسلطوية بعض الموظفين، الذين يتجاوزون حدود مهامهم وواجباتهم الوظيفية، ويتخيلون أنفسهم فوق القانون، فيتعاملون بقسـوة شــديدة مع مواطن قصد بابهم طلبا لحق حرم منه، أو لإنجاز معاملة أو تقديم شـكوى. وللحد من الإساءة للمواطنين أو التعامل معهم بما لا يليق، بدأت النيابة الإدارية تهتم اهتماما كبيرا بشكاوى المواطنين ضد الموظفين، وخصصت فريق عمل لتابعة مثل هذه الشكاوي في مختلف و ســـائل الإعـــلام، و أكد الكاتب هـــذا التوجه الجديد وإن كان هدفه تعديل سلوك الموظف الحكومي مع رئيسه وزملاء العمل، بل مع المواطن نفسه، اعتبره بداية حقيقية لاقتلاع بذور الفساد الإداري من المنبع.

النوم في السياسة

استعان رمضان العباسي في «المشهد» بالمثل الصيني الذي يقول «حتى الثعلب النائم يحصى الدجاج في أحلامه» ليدلل على واقع العلاقة بين الفقراء والأحزاب المصرية، التي لا يعرف أحد من عموم الشعب المصري عددها، ولا يستطيع العارفون بالسياسة ودهاليزها حصر أسمائها، لغيابها عن الساحة، وعدم تأثيرها واحتباسها في مقرها بإرادتها أو بغير ذلك، فقد ظلت الأحرزاب نائمة طوال السنوات الماضية كأنها من أهل الكهف، وفجأة استيقظت على نباح أصوات الانتخابات البرلمانية بغرفتيها (الشيوخ والنواب) التي بدأت تلوح في الأفق القريب حين أوشك مجلس النواب الحالي على الانفضاض بعد مرور خمسة أعوام شهد فيها الكثير من القيل والقال وكثرة الســؤال، حــول دور المجلس وعطاء النواب. وفي ظل البرد الذي يعصف بأجساد المواطنين، خاصة في المحافظات الساحلية، قرر عدد من النواب والأحـزاب والراغبين في خوض سـباق الانتخابات رفع حرارة الأجواء، بتنظيم حفلات لتوزيع البطاطين على الفقراء والمحتاجين، في مشهد خارج إطار الإنسانية وعمل لا علاقة له بالممارسات الحزبية والبرامج السياسية، وإنما عمل من قبيل إذلال المواطنين الذين حاولوا أن يدفنوا رؤسهم في الرمال من شدة الحياء، هروباً من كاميرات الأحزاب والنواب ورجال الإعلام التي أصرت على اصطيادهم في مؤتمر البطاطين لفضحهم على الملأ، وكأن القائمين على هذه الأحداث يقولون للمواطنين البسطاء هذه ليست منة من الرحمن، يؤجر عليها الإنسان، بل هذه البطانية مقابل الصوت الانتخابي الذي يوصلنا إلى البرلمان، ومن يأخذ هذه البطانية ولا يمنحنا صوته سنفضحه بين العباد في ربوع البلاد.

لا تفضحوهم

واصل رمضان العباسي كلامه قائلا: «هؤلاء نسوا

قول الإمام على بن أبي طالب رضي الله عنه «النصيحة على الملأ فضيحة» فما بالنا بمن يمارسون الإذلال على أنه سياســة حزبية، والإصرار على فضح الفقراء على أنه ممارســة انتخابية، والتباهي بتقــديم هدايا للمحتاجين في أعمال الأصل فيها السر والكتمان، هؤلاء يعلمون علم اليقين، أن هذه الأفعال والممارســات تسيء إلى مصر وشـعبها، وتحط من قدرهـا وتجعل مـن المصريين أذلة عند أشــخاص لا يســتحقون من الحياة أنفاسها وليس تمثيلهم في برلمانها. هـؤلاء احترفوا المهانـة بدلا من ممارسة السياسة والاستخفاف بعقول المواطنين، وجرح مشاعرهم، بدلا من مناقشـة حاجتهم والاسـتماع إلى مطالبهم، وتوصيل صوتهم. للأسف أصبحت الأحزاب والشخصيات الراغبة في الانتخابات تتاجر بآلام الناس وحاجتهم، بدلاً من سعيها لتخفيف معانتهم ونشر الأمل بينهم بالخطط والعمل والتواصل الفعال، حتى أصبح موسم الانتخابات موسما لإذلال الفقراء، وإثارة الجدل بين الناس، لكن في النهاية تحسم البطانية القرار، فقد تعرضت أثناء مشاركتي في الانتخابات الأخيرة كمرشح برلماني عن دائرتي لمواقف مثيرة، لكن كان أكثرها تأثيرا في نفسي عندما ذهبت إلى إحدى قرى مركز مطوبس في محافظة كفر الشيخ، وجلست إلى جوار القاضى الجليل لعدة دقائق، ضمن جولة على اللجان، فإذا بسيدة طاعنة في السـن من أمهاتنا الريفيات تدخل إلى اللجنة وتستلم ورقتها وتوقع على شخص واحد أمام القاضي، فيقول لها القاضى يجب أن تضعى علامة أمام اسم آخريا أمى، حتى

انتشار كوفيد-19 يقضي على آمال استعادة قريبة لنشاط السياحة في الدول العربية

■ إسطنبول/عواصم - الأناضول: لم يبق انتشار وباء كوفيد-19 أية آمال باستعادة قريبة لنشاط السياحة في الدول العربية، مع ارتفاع أرقام الإصابات الجديدة، واستئناف إجراءات الغلق الجزئي والشامل عالميا، مما يهدد بمزيد من المتاعب للقطاع الذي يمثل مصدراً هاماً للنقد الأجنبي والوظاَّئف للعديد من الدول العربية. وفي يوليو/تموز الماضي، قال «صندوق النقد العربي» في تقرير إن مساهمة قطاع السياحة تبلغ 11.4 في المئة من أجمالي الناتج المحلي للدول

وسجل ناتج القطاع السياحي أعلى مستوى له في السعوديّة، بقيمة 79.5 مليّار دولار في 2019 مدفوعا بالســياحة الدينية، تليها كل من الإمارات ومصر بناتج للقطاع بلغ 58.2 مليار دولار، و48.3

وتضررت السياحة الدينية في السعودية بشدة، اعتباراً من مارس/آذار الماضي بفعل تعطل رحلات العمرة (19 مليون معتمر في 2019) وخفض أعداد الحجاج بأكثر من 95 في المئة خلال

وفي بقيـة دول الخليج، وأبرزها الإمارات التي استقبلت في 2019 نحو 22 مليون سائح، تضررت صناعة السياحة بشكل حاد، إضافة إلى البحرين التى تعد سوقا للسياحة الخليجية أبرزها

وبلغت خسائر السياحة العالمية بسبب فيروس كورونا 460 مليار دولار في النصف الأول من العام الجاري، كما أفادت «منظمة السياحة العالمية» التي ترى أن العودة إلى مستوى 2019 على صعيد عدد

السياح ستستغرق ما بين عامين وأربعة أعوام. وقدّر عبد الحكيم الهندي، رئيس جمعية الفنادق الأردنية حجم ضرر القطاع السياحي في البلاد بسبب الوباء بنصو 1.4 مليار دو لارّ خلال العام الجارى، وقال «أكثر القطاعات تضرراً هى الفنادق، تليها المطاعم، ثم النقل، ثم مكاتب

السياحة والسفر». يبلغ عدد المنشآت الفندقية المسجلة والمرخصة في الأردن 600 منشاة، يعمل منها بمستويات تشغيل منخفضة 90 منشأة فقط. ويشكل القطاع السياحي 14 في المئة من إجمالي

وحسب البنك المركزي الأردني، فقد هبط الدخل السياحي بنسبة 70 في المئة خلال الأشهر الثمانية الأولى من العام الجاري إلى 1.182 مليار دولار، مقارنة مع 5.8 مليار دولار في كامل عام 2019. ويعتبر الدخل السياحي في الأردن، إلى جانب حوالات العاملين في الخارج وعوائد الصادرات،

من أهم مصادر العملات الأجنبية في الأردن. وفي الضفة الغربية وقطاع غزة، كان قطاع السـيّاحة الأكثر تضرراً من الجائحة، بخسـائر قدرها الجهاز المركزي للإحصاء بنحو 1.15 مليار دولار، تشكل نحو 9 في المئة من إجمالي الناتج المحلى المتوقع لعام 2020.

وكانت السياحة قد بلغت ذروة في 2019 بوصول نحو 3.5 مليون سائح أجنبي إلى الأراضي الفلسطينية، حيث تشكل عائدات السَّياحة الخارجية نحو 89 في المئة من إجمالي عائدات القطاع، فيما تشكل عائدات السياحة الداخلية 11 في المئة فقط، حسب الجهاز المركزي

ويعمل في القطاع والأنشطة ذات العلاقة نحو 40 ألف موظفَ يشكلون نحو 4 في المئة من إجمالي العاملين الفلسطينيين. وهؤلاء وجدوا أنفسهم بلا عمل مع بدء الجائحة.

وفي المغرب قالت نادية فتاح العلوى، وزيرة السياحة المغربية، يوم الإثنين الماضي أن «استئناف النشاط السياحي في البلاد ما زال «خجولاً» بعد أن انخفضت أعداد السياح بنسبة 78 في المئة خلال الشهور التسعة الأولى من الاعام الحالي. وأوضحت أن «ليالي المبيت تراجعت بـ69 في المئَّة، خلال التسعة أشَّهر الأولى من 2020،

مليون ليلة مبيت فقط». الإيرادات السياحية إلى 24.33 مليار درهم (2.5

مقارنة بالفترة المقابلة من 2019، وبلغت 5.87 مقارنة مع عام 2018. وحتى نهاية سبتمبر/أيلول الماضي، تراجعت

ويشكّل قطاع السياحة في المغرب حوالي 7 في المئة من إجمالي الناتج المحلي، ويعمل فيه أكثر من نصف مليون شخص.

وبلغت إيراداته من النقد الأجنبي 223.9 مليار

منها 78.8 مليار درهـم (8.57 مليار دولار أمريكي) وفي السودان تراجع القطاع السياحي خلال

جمّالان ينتظران قرب أهرام الجيزة قدوم زبائن قد لا يأتون قريبا

مليار دولار) بنسبة هبوط بلغت 60 في المئة. وبلغ عدد السياح الأجانب الذين زاروا المغرب في 2019

درهم (24.36 مليار دولار) بين عامي 2017 و2019، حوالي 12.9 مليون سائح، بارتفاع 5.2 في المئة

العام الجاري، تحت ضغوط تِفشَــى الوباء. وبلغ عدد السياح الأجانب 224 ألفاً حتى نهاية سبتمبر/

«فيتش» للتصنيف الإئتماني تتوقع تنامي المخاطر

Economy www.alquds.co.uk

و الصناعــات التقليديـــة ، تســجيل تراجــع حاد للمداخيل السياحية في 2020 بنسبة 66 في المئة، و 80 في المئة على مستوى الليالي السياحية ر المقضاة، و 79 في المئة في عدد الوافدين. وقال «خسرنا قرابة 50 ألف فرصة عمل مباشرة

وفي تونس توقع الحبيب عمار، وزير السياحة

أيلول الماضي، مقابل 585 ألفاً في عام 2019.

وغير مباشرة في قطاع السياحة، ما يمثل 13 في المئة من مواطن الشَّغل الإجمالية للقطاع». واستقبلت تونس في 2019، ما يزيد عن 9.5 مليون سائح، في حين بلغت عائدات القطاع السياحي 5.5 مليارات دينار (1.99 مليار دولار) بزيادة 35.7 في المئة مقارنة مع 2018.

ويساهم القطاع السياحي بحوالي 14 في المئة من إجمالي النّاتج المحلي، كما أنه مصدر هام

وفي لبنان قال مازن بو درغم مستشار وزير السياحة، إن 2020 شهد حتى سبتمبر/ أيلول الماضى توافد 288.9 ألف سائح، نـزولا من 1.61 مليون سائح في كامل 2019، مشيراً إلى أن نسبة إشعال الفنادق هبطت إلى 13.4 في المئة من 42.2 في المئة في 2019.

وأضاف أن مداخيل السياحة في لبنان بلغت العام الماضي 7 مليارات دولار، ولم تصدر الأرقام الرسلمية بعد لعام 2020، حول حجم مداخيل هذا

ورأى عضو اتحاد نقابات المؤسسات السياحية في لبنان، جان بيروتي، أن السياحة في لبنان تراجعت خلال 2020 بنسبة 90 في المئة حتى سبتمبر/أيلول، بينما نشـطت السياحة الداخلية مـن حيث العدد بنســبة 30 في المئة على أســاس

وقال «الحكومة لم تقدم أي دعم لقطاع السياحة في لبنان ومؤسساته.. السياحة تشكل 20 في المئة من الدخل القومي، إلا أن 2019 شكل 10 في المئة، إثر التراجع التدريجي بسبب الظروف السياسية».

أوصياء «إن.إم.سي» الإماراتية المتعثرة يبدأون مقاضاة «إرنست آند يونغ» للتدقيق المحاسبي

■ دبى - رويترز: أفادت وثيقة أمس الجمعة أن الشركة التي تتولى الوصاية الإدارية على «إن.إم.سي هلث» المتعثرة اتخذت خطوات مبدئية في اتجاه رفع دعوى قانونية ضد «إرنست آند يونغ» التي تجري التدقيق بشأن «إن.إم.سي» إذ تسعى إلى زيادة المبالغ المستردة لدائني مجموعة المستشفيات الإماراتية.

وتدير شركة «ألفاريز آند مارسال» المتخمصصة في عمليات إعادة الهيكلة «إن إم سي هلث» منذ إخضاعها للوصاية الإدارية في أبريل/ نيسان، بعد شهور من الاضطرابات والاتهامات بشأن أوضاعها

وأمس الجمعة قالت «ألفاريز آند مارسال» في تقرير بشأن تطورات عملية الوصاية الإدارية أنها تدرس ما إذا كان من المكن اتخاذ إجراءات ضد أفراد و/أو أطراف ثالثة لزيادة المبالغ المستردة. وأضافت «أجرينا محادثات واخترنا مستشاراً رئيسياً لتقديم

المشورة لنا فيما يتعلق بإجراءات محتملة، وشرعنا في عملية قانونية لرفع دعوى ضد المدققين في الشركة إرنست آند يونغ من خلال إصدار إخطار مبدئي بشأن دعوى محتملة».

وأكدت الأخيرة تلقيها إخطار مبدئي بشأن دعوى محتملة من الأوصياء على «إن. إم. سي هيلث». وقالت «لن يكون من المناسب الإدلاء بمزيد من التعليقات».

يذكـر أن «إن. إم. ســي» هــي أكبــر الشــركات الخاصــة فــى تقديم الخدمات الصحية في الإمارات، إذ تشغل أكثر من 200 منشأة منها مستشفيات وعيادات وصيدليات.

وتسبب انهيارها هذا العام، والذي جاء وسط مزاعم احتيال والكشف عند ديون مخفية بما يزيد عن أربعة مليارات دو لار، في خسائر ثقيلة لبنوك إماراتية وأجنبية، وأثار معارك قضائية سعيا لاسترداد أمو ال المديونية.

■ إســطنبول – رويترز: ذكر محلل كبير في وكالــة «فيتش» للتصنيفات الإئتمانية أن تركيا لم تشدد سياستها النقدية بما يكفي لدعم الليرة، التي نزلت إلى مستوى قياســي متدن جديد أمس الجمعة، وأنَّ احتياطيات النقدُّ

الأجنبي والتمويل الخارجي للبلاد تظلان نقطتي ضعف. وقال دوغلاس وينسلو، المحلل الرئيسي المعني بتركيا لدى الوكالة، أن وقوع المزيد من الضَّغوط من العملة، وتضخُّم في خانة العشرات، وتأكل احتياطيات النقد الأجنبي «سيزيدون بشكل كبير فرص» زيادة أسعار الفائدة الرسمية بحلول نّهاية العام.

ونزلت الليرة أمس بما يصل إلى 1.7 في المئة إلى مستوى قياسي متدن عند 8.56 مقابل الدولار، على الرغم من ضعف العملة الأمريكية إذّ ما زال يتم إحصاء الأصوات في الانتخابات الأمريكية التي أُجريت يوم الثلاثاء وتشهد مقاربة شديدة. وسلجلت الليرة 8.52 بحلول الساعة 1038 بتوقيت

وقد تعانى العلاقات الثنائية لتركيا مع الولايات المتحدة إذ تقدم المرشــح الديمقراطي جو بايدن وأصبح رئيسا، مما يُضاف إلى الضغوط على الليرة، التي هبطت ما يزيد عن 30 في المئة منذ بداية العام الجاري، ونحو عشرة في

على اقتصاد تركيا مع هبوط الليرة لمستوى متدن جديد ورفّع البنك المركزي التركي أسعار الفائدة إلى 10.25 في المئة في سبتمبر/ أيلول. وقد يشدد السياسة مجدداً لمنع تراجع قيمة العملة ومكافحة التضخّم القابع عند نحو 12 في المئة.

لكن وينسلو قال في رسالة عبر البريد الإلكتروني أن تشديد الإئتمان في الأشهر الأخيرة «لم يكن كافيا لعكس الاتجاه النزوليي في الليرة وفي احتياطيات النقد ألأجنبي بشكل أقل». وتركيا مُصنَّفة عند مستوى «مرتفع المخاطر» من جانب وكالات التصنيف

الإئتماني الثلاث الرئيسية، وبينما يُعتبر تصنيف «فيتش» لتركيا عند «بي. بي ناقص» هو الأعلى، فإنها عدلت النظرة المستقبلية إلى «سلبية» من «مستقرة» في أغسطس/آب، مشيرة إلى تآكل احتياطيات النقد الأجنبي وضعف مصداقية السياسة النقدية.

وقال وينسـلو أن البنك المركزي يملك «اسـتِقلالية محدودة» عن الضغط السياسي لخفض أسعار الفائدة، و »سجلاً من البطء في الاستجابة للأحداث» مما يثير المخاطر من أن تؤجج سياسة فضفاضة اختلالات خارجية وعدم استقرار في السوق.

الأسهم الأمريكية تسجل أداء جيدا رغم تزايد احتمالات سقوط ترامب

■ واشنطن - أف ب: خلاف اللتوقعات، تسجل بورصة الأسهم الأمريكية في نيويورك أداءً جيداً، ما يتناقض مع المعطيات الراهنة في ضوء تخلف مرشـحها المفضل دونالد ترامب في الانتخابات الرئاسية، واحتمال حصول تعايش في البرلمان بين الجمهوريين والديموقراطيين، ما يقلص فرص انتعاش الاقتصاد الذي يعاني من وباء كوفيد–19.

وكان أكثر ما تخشاه بورصة «وول ستريت» عدم اليقين على صعيد نتائــح الانتخابات. لكن مؤشـر «داو جونز» للأسـهم الأمريكية يسجل ارتفاعا نسبته 7 في المئة تقريبا على أسبوع، فيما مؤشر «ناسداك» لأسهم شركات التكنولوجيا ارتفع 9 في المئة.

فإلى مأذا تُعزى هذه المفارقة في الأداء الجيد

خلافًا لما توقعه دونالد ترامــب من انهيار في البورصة في حــال فوز خصمــه الديموقراطي، يبدو أداء بةرصة «وول ستريت» جيداً بعد ثلاثة أيام على الاقتراع الذي يقترب بايدن من الفوز به. وكان ترامب قد قال خلال المناظرة الرئاسية الأخيرة أنه في حال فاز جو بايدن في الانتخابات فستذهب مدخرات التقاعد المستثمرة في الأسهم

ولطالما اعتد المرشـح الجمهوري بأداء «وول ستريت» كدليل على نجاح إدارته، وتوقع مصيرا أسود لحسابات الادخار التقاعدي هذه المستثمرة في البورصة من قبل 43٪ من الأمريكيين تقريبا. ومنذ وصوله إلى السلطة في 2017 ارتفع مؤشر «داو جونز» بمقدار الثلث، وتضاعف مؤشر

للسوق».

البلاد لمواجهة عواقب كوفيد-19.

فرض مزيد من الضرائب لتمويلها. وقال باتريك اوهير من «بريفينغ.كوم» أنه في

«ناسداك». فمع إجراءات الخفض الضريبي للشركات وتخفيف القيود، كانت سياسة دونالد ترامب مؤاتية جدا لـ»وول ستريت».

وتتلقى البورصة التي تعمل على أساس التوقعات المسبقة بايجابية احتمال وصول بايدن إلى البيت الأبيض في حال أدى التعايش في البرلاان بين الحزبين الديمو قراطي والجمهوري، إلى لجم برنامجه.

«سبارتان كابيتال» أن «هذا يعني أننا سنكون في طريق سياسي مسدود نوعا ما وهو امر إيجابي

الجمهوريين باعتماد خطة مساعدة إضافية بقيمة 2200 مليار دولار للشعب الأمريكي وشركات

ظل سيناريو التعطيل السياسي «ترى السوق أنه في حال فاز نائب الرئيس السابق جو بايدن لن يحصل أي تغيير غير مؤات لها في السياســة

ويعني غياب «المد الأزرق» الديموقراطي في

لكن حتى الان لا تبدو «وول ستريت» قلقة.

وقال بيتر كارديلو، كبير المحللين لدى

لكن الضحية الأولى ستكون النمو الاقتصادي. فخلال مفاوضات طويلة لم تفض إلى نتيجة قبيل الاقتراع، فشل الديموقراطيون في اقناع

وتحبذ «وول ستريت» حصول انتعاش يؤدي إلى ارتفاع الاستهلاك وتحسن الاقتصاد، إلا انها لا ترحب بإجراءات تحفيز كبيرة، فعلى المدى الطويل، يؤدي ارتفاع الانفاق في الميزانية إلى

الكونغرس أن بايدن سيواجه صعوبات أكبر في تمرير زيادة في الضرائب على الشركات الكبرى والثروات الأمريكية الطائلة والأرباح المحققة في

فمنـــذ العـــام 1944، ارتفع مؤشــر «اس.أند. بيى500» لأسهم أكبر 500 شركة مُديجة في البورصة بنسبة 8.6 / سنويا عندما كان الرئيس يواجه برلمانا منقسما على ما يقول سام ستوفال من «سی.ایه .ار.ایه».

إلاأن المفارقة تبقى لافتة بين الأداء الممتاز لمؤشــرات البورصة وتأثير كوفيد-19 على أكبر اقتصاد عالمي مع ما يحمله من عمليات تسريح

وأسباب القلق لم تختف، فالجائحة لا تزال تنتشر مع أكثر من 120 ألف إصابة يومية في الولايات المتحدة أمسس الأول، فيما تعود أوروبا إلى الإغلاق، والانتعاش يتباطأ.

إلا أن المستثمرين يستمرون في تفضيل «وول ســتريت». فرؤوس الأموال الكثيرة التي ضخها الاحتياطي الفدرالي الأمريكي في النظام المالي أدت إلى خفض نسب الفائدة إلى أدنى مستوى لها. لذا يبحث المستثمرون عن عائدات بعيداً عن السندات المالية، مع المراهنة على الأصول التي

تنطوي على مجازفات أكثر مثل الأسهم. وفي حال حصول أزمة اقتصادية، تبقى بورصة «وول ستريت» واثقة. فأيا يكن الرئيس المقبل «سيتم إنفاق مبالغ كبيرة بشكل خطة لانعاش الاقتصاد أو شكل استثمارات في البني التحتية « حسبما يؤكد ج.ج. كيناهان من «تي. دي.أميرترايد».

توقع فورة في ديون الأسواق الناشئة مع قرب إعلان نتائج انتخابات الرئاسة الأمريكية

■ لندن - رويترز: يقول محللون أن الزيادة في الإقبال على المخاطرة بين المستثمرين بعد انتخابات الرئاسة الأمريكية هذا الأسبوع ستسفر على الأرجح عن فورة في الاقتراض في نهاية العام من جانب حكومات الدول النامية.

ارتفعت سندات وعملات الأسواق وقال تيم آش» من «بلوباي أسيت الناشئة بعد أن كشفت الانتخابات الأمريكية عن أن الديمقراطي جو بايدن صار أكثر قرباً للفوز بالبيت الأبيض.

وتراجعت العملة الأمريكية إلى قاع شهرين، مما جعل الأسواق الناشئة أكثر جاذبية بالنسبة للمستثمرين بغير الدولار، في حين يُنظر إلى احتمالات تهدئة بايدن حرب دونالد ترامب التجارية مع الصين

باعتبارها مؤشر إيجابي آخر. وقال محللون في بنك «مورغان ستانلي» في مذكرة أمس الجمعة «بالنظر إلى خلفية السوق المواتية لذلك، نتوقع ارتفاع المعروض (من إصدار الديون) خلال الأسابيع المقبلة». وتوقعوا إصدار ديون سيادية بقيمة 25 مليار دو لار وما قيمته خمسة مليارات أخرى من مبيعات الديون شبه السيادية قبل نهاية العام.

وتأتي الفورة في وقت تتسبب فيه أزمة

انتشار كوفيد-19 في فجوات مالية ضخمة لدى الحكومات. وكأن المحللون قد توقعوا بالفعل أن يتساوى إجمالي إصدار ديون الأسواق الناشئة مع الرقم القياسي البالغ 620 مليار دولار الذي باعت به الحكومات والشركات في 2017 أو يتجاوزه.

مانجمنت» لإدارة الأصول «مع تراجع ضغط الإئتمان هذا، يجب أن تميل الحكومات إلى أن تأتى بجموعة كبيرة من الإصدارات، إذ لايزال يبدو أن العام المقبل سيكون شديد الصعوبة». وأضاف أن الانتعاش هذا الأسبوع

شهد قفزة للشراء من جانب المستثمرين المتصيدين للعوائد، والذين لا يشترون عادة ديون الأسواق الناشئة، وهو ما ساعد حتى دو لا مثل سلطنة عمان، التي شهدت بيع ديون مضطرب الأسبوع الماضي، وسريلانكا، حيث تتنامى مضاوف التعثر عن السداد.

وأظهرت دراسة ل»صندوق النقد الدولي» في الآونة الأخيرة أن العقد الماضى شهد الزيادة الأكبر والأسرع والأوسع نطاقا في الديون في الدول النامية في آخر

وأشارت حساباته إلى أن إجمالي ديون الأسواق الناشئة زاد إلى 60 نقطة متوية من إجمالي ناتجها المحلي، في حين خلصت تقديرات «معهد التمويل الدولي» إلى أنها زادت عشر نقاط في وقت سابق من العام لتصل لمستوى غير مسبوق عند 230 في المئة من إجمالي الناتج المحلي للأسواق

وبينما يواجه العديد من الدول عجزا ضخماً في الميزانية، فمن المشجع بالنسبة للدول أستغلال انخفاض تكاليف وقال مانيك ناراين، رئيس أبحاث

الناشئة بصفة عامة.

الأسواق الناشئة لدى بنك «يو.بي.إس» السويسري «من الواضح أن هو امش الإئتمان تتقلص هذا الأسبوع، لذا فإن التكلفة أقل (بالنسبة لمقترضي الأسواق الناشئة) لأن يأتوا ويصدروا ديونا الآن». وأضاف «لكن إذا كان من الأفضل أن

يقوموا بذلك الآن أو ينتظروا للربع الأول من العام المقبل...فإنى لست متأكدا تماما» في إشارة إلى احتمالات دفع مجلس الاحتياطي الاتحادي (المركزي) الأمريكي أسعار الفائدة العالمية للنزول بمزيد من

باتفاق أو بدون اتفاق «بريكست» سيهز الاقتصاد البريطاني

■ لندن - أ ف ب: ترى أوساط الأعمال البريطانيـة أن التوصل إلى اتفاق تجاري حول العلاقات مع الاتحاد الأوروبي بعد «بريكسِـــت» ليس مؤكداً، لكنه أساسى لتجنب الفوضى،

ومع ذلك لن يشكل التوصل إليه حلا سحريا، ولن يسمح بتجنب صدمة أخرى للاقتصاد البريطاني في خضم مواجهة وباء كوفيد-19. ومن كتابة الوثائق إلى عمليات الراقبة على الحدود ومعضلة وضع قواعد تنظيمية جديدة، هذا ما ينتظر الشركات البريطانية بعد الأول من يناير/كانون الثاني المقبل.

وأكد ديفيد هينيـغ الرئيس البريطاني «للمركـز الأوروبي للاقتصاد السياســي الدولي» وهو مؤسســة بحثية أن الملكة المتحدة «ســتواجه أهم تغيير في تاريخها الحديث، سـواء أكان ذلك باتفاق او بدون اتفاق». وأضَّاف أنَّ «التجارة السلسَّة بين الملكة المتحدة والاتحاد الاوروبي ســتحل محلها حواجز كبيرة. ســيكون لذلك حتما تأثير على الاقتصاد». ولن تؤمن اتفاقية للتجارة الحرة، حتى إذا كانت مربحة، الامتيازات نفسـها التي كان يوفرها الانتماء إلى السوق الموحدة والاتحاد الجمركي الذي يسمح بحرية تنقل البضائع.

وقد يرافقها فرض رسوم جمركية ولو منخفضة على بعض المنتجات، على غرار ما ورد مثلا في اتفاقية التجارة التي وقعت مؤخرا بين المملكة المتحدة واليابان. ومع الاتحاد الأوروبي، ستخضع التجارة لسلسلة من الإجراءات الإدارية لا سيما في قطاعي صناعات السيارات والأغذية. وسيصبح على الشركات تقديم بيانات جمركية قبل عبور البضائع الحدود، وإلا فلن تتمكن من دخول الاتحاد الأوروبي. وقد تخضع البضائع المتبادلة لعمليات تدقيق.

أما بالنسبة لاستقدام العمال الأوروبيين، فسيكون الأمر أكثر صعوبة. والأهم من ذلك أن القطاع المالي البريطاني شديد الأهمية للاقتصاد سيفقد «جواز سفره الأوروبي» الذي يسمح له بتقديم خدماته في القارة.

ومع أنه من المتوقع حدوث القليل من الاضطرابات الكبرى مباشرة في الأسواق المالية، فقد قام عدد كبير من المصارف بتحويل أصولها إلى القارة وتأمل في الاستفادة من نظام معادلة القواعد لتنظيمية. يتوقع «مكتب التدقيق الوطني» الهيئة المسؤولة عن مراقبة الإنفاق

العام في بريطانيا، حدوث «اضطرابات خطيرة» في التجارة مع الاتحاد الأوروبي، حتى ذا تم التوصل إلى اتفاق.

ويقول أن الاستعدادات لفرض مراقبة على الحدود تباطأت بسبب وباء كوفيد-19، ولـم يتم اختبار أنظمة الكمبيوتـر بعد. كما أن مناطق عبور الشاحنات ليست جاهزة. ويرى «بنك إنكلترا» المركزي أن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي

الأول من 2021. ويحذر من أن الأمر سيستغرق ستة أشهر حتى تتكيف الشركات مع الوضع ولو بوجود اتفاق، وكانت حُكومة المحافظين السابقة قدرت في نوفمبر/تشرين الثاني من عام 2018 أن اتفاقية للتجارة الحرة مع ضوابط جمركية ســـتؤدي إلى

ومع ذلك، يبدو رئيس الوزراء بوريس جونسون واثقاً من أن بلاده سستكون قادرة على إبرام صفقات للتبادل الحسر وتحقيق الازدهار على الرغم من خروجها من الاتحاد الأوروبي.

ســيؤدي إلى انخفاض الصادرات، وإلى خلل في سلاســل التوريد، مما سيتسبب في انخفاض إجمالي الناتج المحلي بنسبة 1 في المئة في الربع

خفض إجمالي الناتج المحلي بنسبة 4.9 بالمئة على مدى 15 عاما، مقابل انخفاض بنسبة 7.6 بالمئة بدون اتفاق.

وبينما يؤيد الكثير من رؤساء الشركات خروج بريطانيا من الاتحاد

الأوروبي، لم يخف عالم الاقتصاد بشكل عام شعوره بالإحباط من عدم الحصول على مواكبة أفضل،

ووجهت لجنــة الخزانة فـي البرلمان البريطاني رسـالة إلى وزير المالية ريشي سوناك الشــهر الماضي للتعبير عن مخاوفها بشأن غموض الإجراءات الجمركية المقبلة. وقد اتخذت الشركات الكبيرة إجراءات احتياطية مثل سلسطة متاجر «ماركس أند سبنسر» التي استثمرت في وسيكون الأمر أصعب بالنسبة للشركات الصغيرة والمتوسطة، لذلك

سيقدم «اتحاد الشركات الصغيرة» الهيئة المشرفة عليها سلسلة من النصائح على موقعه على الإنترنت. وتلفت الحكومة البريطانية على موقع الجمارك في دليلها للشـركاتِ الانتباه إلى أن «إســتكمال البيان الجمركي أمر معقد وقد يتطلب برنامجا معلوماتيا جديدا». ويقول «بنك إنكلترا» إن الشـركات التي تمثل 70 في

المئة من الصادرات إلى الاتحاد الأوروبي جاهزة للفحص الجمركي. وقال هينيغ أنه من الصعب التأكد من درجة الاستعداد قبل اليوم المحدد، مضيفا «سنعرف ذلك في الأول من يناير/كانون الثاني».

الدوري الإنكليزي

■ لندن – أ ف ب: يواجه مانشستر سيتى الساعى إلى استعادة سيطرته على الدوري الإنكليزي اختبارا صعبا الأحد عندما يستضيف ليفربول المتصدر وحامل اللقب في قمة المرحلة الثامنة، في حين سيكون مصير النرويجي أولى غونار سولشاير مدرب مانشستر يونايتد على المحك عندما يحل ضيفا على إيفرتون اليوم. ويتخلف مانشستر سيتى بخمس نقاط عن ليفربول، وإن كأن رجال المدرب الاسباني جوسيب غوارديولا يملكون مباراة مؤجلة، لكن الخسارة ممنوعة أمام الأبطال في ملعب "الاتحاد"، وبعدما استهل السيتي الموسم بقوة عندما تغلب على مضيفة ولفرهامبتون 3-1، تلقى هزيمة مذلة على أرضه أمام ليستر 2-5، ثم سقط في التعادل أمام مضيف ليدز العائد حديثًا الى دوري الاضواء 1-1، قبل ان يسـقط في الفخ ذاتــه وبالنتيجة ذاتها أمام وستهام مكتفيا بفوزين على أرسنال وشيفيلد يونايتد بنتيجة واحدة 1-صفر. ورغم فوز السيتي خمس مرات في مبارياته الست الاخيرة في مختلف السابقات، آخرها على ضّيفه أولمبياكــوس اليوناني 3–صفر الثلاثاء في دوري أبطال أوروبا، إلا أنه لا يزال بعيدا عن مستواه، ويعاني السيتى من الإصابات المتكررة لهدافه التاريخي سيرخيو أغويرو، بالاضافة إلى مهاجمه البرازيلي غابريال جيزوس العائد للتو من الاصابة وكللها بهدف في مرمى اولمبياكوس بأهمية مباراة ليفربول لآمال السيتي في اللقب، وقال: "إنها مباراة مهمة جداً

لناً، إنها مواجهة مباشرة ضد المتصدر ".

مركزيـن جـدا، وخاصة أننــا نلعب على أرضنا، نحن بحاجة إلى اللعب اللاعبين المهمين، لكن الآن لدينا العديد من اللاعبين الذين عادوا أيضا".

في غضون ذلك، يجد سولشاير نفسة تحت ضغط ويواجه خطر الإقالة

بطريقتنا ومحاولة الفوز بالمباراة. نحتاج إلى الفوز بهذه النقاط الثلاث إذا أردنا الفوز بالدوري مرة أخرى . وفي الوقت الذي يحاول فيه السيتي العودة إلى ثبات المستوى والنتائج، عاد ليفربول إلى أفضل حالاته رغم غياب قطب دفاعــه الهولندي فيرجيل فان دايك بسبب الاصابة، واضطر مدرب ليفربول يورغن كلوب إلى المداورة بين الواعدين ريس ويليامز وناثانيال فيليبس كشريك لجو غوميز في قلب الدفاع، لتعويض غياب فان دأيك، بعد إصابة لاعب الوسط فابينيو الذي شعل هذا المركز في مباراتين بعد إصابة المدافع الهولندي. وحقق ليفربول الفوز في مبارياته الخمس الأخيرة في مختلف السابقات بفضل قوتسه الهجومية الضاربسة وصلابته الدفاعية رغم غياب فان دايك، حيث استقبلت شباكه هدفين فقط منذ اصابة الاخير التي ستبعده على الارجح عن الملاعب حتَّى نهاية الموســم، ويدخل ليفربول المتصدر بفارق نقطة واحدة أمام ليستر، المباراة منتشيا بفوزه الساحق على مضيفه أتالانتا الإيطالي بخماسية نظيفة في دوري الأبطال بفضل هاتريك لمهاجمه الوافد حديثا البرتغالي ديوغو جوتا. وقال حارسيه البرازيلي أليسون: "لسنا فريقا مكونًا من لاعب واحد فقط، كانت الأسابيع الماضية صعبة لنا لأننا فقدنا بعض

وأضاف: "نحن بحاجـة إلى أن نكون

بسبب البداية المخيبة في الدوري حيث حقق انتصارين وتعادل مقابل ثلاث هزائم كانت جميعها على ارضه، وبعد هزيمتين متتاليتين أمام ضيفه أرسنال

صفر – 1 في الــدوري، كانت الثالثة له على أرضه هذا الموسم، وأمام مضيفه باشاك شهير التركي 1-2 الأربعاء في

أمام إيفرتون المدرب النرويجي تحت ضغط شدید و سط تقاریر عن أتصال مجلس إدارة يونايتد مع ممثلي مدرب دوري الأبطال، ستَّضع هزيمة أخرى توتنهام السابق الأرجنتيني ماوريسيو

صراع مانشستر سيتي وليفربول على الزعامة الانكليزية يتجدد اليوم

بوتشيتينو للإشراف على الشياطين الحمر خلفا لسولشاير، وكانت الهزيمة المفاجئة أمام باشاك شهير محرجة بشكل خاص لسولشاير حيث عادت

مانشستر سيتي يواجه ليفربول في أبرز مباريات الجولة ومصير سولشاير على المحك نقاط الضعف الدفاعية لفريقه لتطارده مرة أخرى، وبخسارته أمام أرسنال في الدوري نهاية الأسبوع الماضي، حقق يونايتد أسوأ بداية له على أرضه منذ 1972، وبالتالي فإن الفوز على المضيف إيفرتون سيكون مطلبا أساسيا للاعبين والمدرب على وجه الخصوص. وسيحاول يونايتد استغلال المعنويات المهزوزة لدى لاعبى فريق المدرب الايطالى كارلو أنشيلوتي الذين فشلوا في تحقيّق الفوز في المباريات الثلاث الأُخيرة، بينها خسارتان متتاليتان بعد الانطلاقة التاريخية والانتصارات الأربعة المتتالية التي خولتهم الصدارة قبل التخلى عنها لصالح الجار والغريم ليفربول. ويدرك سولشاير الذي يبتعد فريقه بأربع نقاط فقط عن منطقة الهبوط، أن فترة التوقف الدولية من المحتمل أن تمثل فرصة لإقالته في حال فشله في تحقيق نتيجة إيجابية بملعب "غوديّسون بارك"، وخسر يونايتد ثلاث مرات من مبارياته الست التي خاضها حتى الان في الدوري، ولم تسبق له الخسارة في أربع من أول سبع مباريات في الدوري منذ 1989–1990. وقال سولشاير: "أرفض التعليق على شيء من هذا القبيل، بالطبع الوقت مبكر والآراء موجودة طـوال الوقت، عليك أن تظـل قويا، أنا موظف في النادي لأقوم بعمل وأفعل ذلك بأفضل ما لدي من قدرات مع جهازي الفنى". ويلعب ليستر وضيفه ولفرهامبتون، فيما يحل توتنهام ضيفا على وست بروميتش ألبيون الثامن عشر في اختبار سهل امام فريق يعتبر احد ثلاثة لـم تتذوق طعـم الفوز في الدوري حتى الان الى جانب شـيفيلد

الدوري الاسباني

برشلونة يسعى الى وقف نزيف النقاط وريال مدريد الى مواصلة الصحوة

■ مدريد - أف ب: يسعى برشلونة إلى وضع حد لنزيف النقاط محليا عندما يستضيف ريال بيتيس اليوم في المرحلة التاسعة للدوري الإسباني، فيما يرصد غريمه ريال مدريد حامل اللقب مو أصلة الصحوة في ضيافة بلنسية الأحد.

خلافا لنتائجه اللافتة في دوري أبطال أوروبا والعلامة الكاملة في الجولات الثلاث الأولى لدور المجموعات، يحقق برشلونة أسوا انطلاقة له في الليغا منذ عقدين، ما يضع النادي الكتالوني ومدربه الهولندي رونالد كومان تحت ضغط كبير ضد بيتيس، وحصد الفريق ثماني نقاط فقط من مبارياته السـت الأولى في الدوري، وفشل في الفوز في مبارياته الأربع الأخيرة، آخرهًــا التعادل 1−1 أمّام مضيفهٌ المتواضعة ألافيس الذي لعب بعشرة لاعبس لأكثر من 30 دقيقة. وهي أسوأ بداية لبرشلونة منذ موسم 2003/2002، الموسم الذي احتل فيه المركز السادس، وهو الآن يتخلف بتسع نقاط عن ريال سوسييداد المتصدر في المركز الثاني

عشر، لكن مع مباراتين مؤجلتين. ويبدو برشلونة الذي يتخلف أيضا بفارق ثماني نقاط عن غريمه الريال الذي يملك مباراة مؤجلة، بحاجة ماسـة إلى النقاط الثلاث على أرضه أمام بيتيس بقيادة المدرب السابق للنادي الملكى مانويل بيلغريني، قبـل رحلته المرتقبة إلى العاصمة لمواجهة القطُّب الثاني أتلتيكو مدريد في 21 الحالي في قمة المرحلة العاشرة. وشدد قطب الدفاع السابق جيرار بيكيه بعد الفوز الصعب على دينامو كييف المنقوص من لاعبين عدة بسبب فيروس كورونا 2-1 الأربعاء في دوري الأبطال على أن "الحالة المعنوية للفريق أصبحت أفضل، هناك لاعبون جدد ولاعبون شباب يجلبون الحيوية إلى المجموعة والطريقة التي نلعب

ويبنى النادي الكتالوني مستقبله على لاعبيه الواعدين أمثال أنسو فاتى الذي بلغ الثامنة عشرة الأسبوع الماضى، وبيدري (17 عاما)، لكنه لا يزال غارقا في أزمة خارج الملعب

بعد استقالة الرئيس جوسيب ماريا بارتوميو مؤخرا. وقال بيكيه: "النادي الآن على ما هـو عليه، إنه بصدد العديد من التغييــرات الضرورية، كنا بحاجة إلــى تغيير الأمور، كان من الواضــح أننا كنا في حالة تدهور وكنا نزداد ســوءا كل عام". وتابع: "ليس لدينا الكثير من الوقت، لكننا بحاجة إلى التحسن. لا توجد سنة انتقالية في برشلونة، ولكن الآن سيأتي رئيس ومجلس إدارة جديدان وسنرى تغييرات في الشهور المقبلة". ويأمل كومان أيضا بأن يظهر نجمه وقائده ليونيل ميسي بمستواه القديم، حيث لا يزال الأرجنتيني يبحث عن هدفه الأول هذا الموسم بعيدا عن نقطة الجزاء حيث ســجل أربعة أهداف في مختلف المســابقات جميعها ركلات جزاء. وســجل ميســي هدفا واحدا فقط في الدوري حتى الآن، في أســوا غلة تهديفية له في بداية الموســم منذ 2005، بعد استثناء الموسم الماضي عندما غاب عن بدايته بسبب الإصابة. وتلقى برشلونة دفعة معنوية كبيرة بعودة

حارسه العملاق مارك أندريه تيرشتيغن بعد غياب لفترة طويلة بسبب جراحة في الركبة، ما يمنح دفاعه ثقة أكبر بعد المعاناة مع أخطاء البديل البرازيلي نوبرتو نيتو آخرها أمام ألافيس الأسبوع الماضي، وخاض تيرشتيغن مباراته الاولى بعد العودة الاربعاء ضّد دينامو كييـف وكان أحد العوامل الأساسية في الفوز الكتالوني الصعب حيث تصدى للعديد من المحاولات قبل أن يستسلم في الوقت بدل الضائع للهدفّ الوحيــد للضيوف. ويحل بيتيس بملعب "كامب نو" وهو في المركز السابع ونجمه حتى الآن هو لاعب برشلونة السابق الجناح الكتالوني المولد كريستيان تيو صاحب أربعة أهداف، بينها ثنائيّــة في مرمى إلتشــي (3−1) في المرحلة الماضية. ويمنى بيتيس النفس بتكرار إنجازه في زيارته قبل الأخيرة لملعب "كامـب نو" عندما فاز 4-3 في المرحلة الثانية عشرة في 11 تشرين الثاني/نوفمبر 2018، وكان فوزه الوحيد في برشلونة منذ انتزاعه نقطة التعادل 1−1 في 13

ايار/مايو 2007. من جهته، يخوض ريال مدريد، بطل الموسم الماضي والثاني هذا الموسم، اختبارا لا يخلو من صعوبة أمام مضيفه بلنسية الأحد. ويدخل الريال المباراة منتشيا بفوزه الصعب والثمين على ضيفه الإنتر 3-2 الثلاثاء في دوري الأبطال، هو الأول له في المسابقة هذا الموسم بعد خسارة أمام ضيفه شاختار الأوكراني 2-3 وتعادل مع مضيفه بوروسيا مونشنغلادباخ 2-2. ويتّخلف الريال الذي يملك مباراة مؤجلة، بفارق نقطة واحدة عن سوسييداد الذي تنتظره مهمة صعبة امام ضيفه غرناطة السادس، ويدخل سوسييداد وغرناطة مباراتيهما على نشوة الفوز في الدوري الأوروبي، حيث تغلب الأول على ألكمار الهولندي (1-صفر) ولحق به مع نابولي الإيطالي إلى صدارة المجموعة السادسة، والثاني على مضيفه أومونياً القبرصي 2-صفر وعـزز صدارته للمجموعة الخامسـة (7

يونايتد وبيرنلي.

الدوري الألماني

لمواجهة تتجدد بين ليفاندوسكي وهالاند في الـ«كلاسيكر»

البولندي روبرت ليفاندوسكي والمهاجم النرويجي الفتاك إيرلينغ هالاند، عندما يلتقي بايرن ميونيخ حامل اللقب في المواسم الثمانية الاخيرة مع مضّيفه بوروســياً دورتموند في ّكلاسيكر ّ

المرحلة السابعة للدوري الالماني. ويدخـل الفريقان الـي ملعب "سـيغنال ايدونا بـارك" الذي سيفتقد مرة أخرى لصخب المشجعين لا سيما في "الحائط الاصفر" بســبب تداعيات جائحة كورونا، وفي رصيــد كل منهما 15 نقطة، الا ان البايـرن يتصدر بفارق الاهداف عن غريمـه. وفاز البايرن بطل اوروبا باللقاءات الثلاثة الاخيـرة التي جمعت الفريقين، الا ان دورتموند خرج فائزا في اثنتين من المباريات الثلاث الاخيرة على أرضه ضد العملاق البافاري. ويتصدر البولندي (32 عاما) الهدافين في البوندســليغا هذا المُوســم بـ10 أهـــدافٌ من خمس مباريات، في حين سجل هالاند (20 عاماً) نصف هذا العدد في عدد المباريات ذاته. إذ أراح كل من المدربين هانزي فليك والسويسري لوسيان فافر ليفاندوسكي وهالاند في المرحلة السابقة الاسبوع الماضي، و استعد كل منهمًا للمواجهة المرتقبة بثنائية في فوزّ فريقيهما في دوري الابطال منتصف الاسبوع، وسجل ليفاندوسكي أفضل لاعبُّ في أوَّروبا للعام 2020 ركلة جزَّاء ورأســية رائعة فيَّ فوز البايرن 6-2 على سالزبورغ فريق هالاند السابق. فيما سجل النرويجي هدفين في فوز دورتموند بثلاثية نظيفة على كلوب بروج البلجيكي ليصبح أول لاعب يسبجل 14 هدفا في مبارياته الـ11 الاولى في دوري الابطال (مع سـالزبورغ ودورتموند الذي انتقل اليه في كَانون الثاني/يناير الماضي). ويبدو ليفاندوســكي على الطريق الصحيح لإنهـــاء 2021/2020 في صدارة الهدافين فيّ البوندسليغا للموسـم الرابع تواليا، إذ يسجل هدفا كل 37 دقيقة بمعدل هدفين في المباراة الواحدة، وبلغ عتبة العشرة اهداف للموسم العاشــر تواليا وأصبح أول لاعب في التاريخ يحقق ذلك

■ برلين – أف ب: تتجدد اليوم المواجهة المباشرة بين القناص بعد خمس مراحل هذا الموسم. أما هالاند فيسـجل هدفًا كل 77 دقيقة. ويسعى ليفاندوسكي للوصول الى عتبة الـ30 هدفا كما فعل في ثلاثة مواسم من أصل ستة مع البافاري. وحقق الموسم الماضي أفضل ســجل تهديفي له في موسّـم واحد في الدوري مع 34 هدفًا و يسعى رغم صعوبة المهمة لتحطيم الرقم القياسي لعدد الاهداف في موسم واحد المسجل باسم الاسطورة غيرد مولر، الذي سجل 40 هدفا في موسم 1972/1971.

وبعيدا عن المستطيل الاخصر، تبرز مؤخرا مشاكل في البايرن تتعلق بمسائلة تجديد عقد قلب دفاعه النمساوي ديفيد ألابا الذي ينتهي في حزيران/يونيو المقبل. وقال المدافع إنه "متألم ومحبط" بعدماً سُـحب البايرن عرضه الذي كان سيتقاضى بموجبه 20 مليون يورو في الموسم وفق ما أشارت اليه التقارير. وقال فليك إنه يريد "هدوءًا في الفريق قبل المواجهة امام دورتموند". إلا أن الســؤال يبقى عما إذا كان دورتموند قادرا علــى ايقاف البايرن الذي سَـجِل 44 هدفا في 12 مباراة فقط في جميع المسابقات هذا الموسم. وسيتسلُّح دورتَّموند بدُّفاعه القوِّي الذِّي استقبل هدفين فقط في الدوري هذا الموسم. وبعدما عاد الى اللعب بخط خلفي من اربعة مدافعين بدلا من ثلاثة، لم تستقبل شباك الفريق أي هدف في المباريات الاربع الاخيرة. الا أن الامتحان امام البايرن سيكون حتما أصعب من الذي واجهه ضد شالكه وبيليفيلد في الدوري وزينيت الروسي وبروج في دوري الابطال. وقال السويسري مانويل أكانجي قلب دفاع دورتموند: "نشعر براحة تامة في طريقة اللعب الجديدة. ندرك أنه بإمكاننا أن نفوز أمام البايرن على أرضنا. أظهرنا ذلك في مناسبات عدة ". وقدم لاعب الوسط البلجيكي أكسيل فيتسلّ مستوى مميزا في الدّفاع الى جانب أكانجي في الفوز على بروج، وقد يبدأ أساسيا في مركز قلب الدفاع أيضًا ضَّد البايرن في حال لم يتعاف ماتس هو ملز من إصابة في



صراع الهدافين يتجدد اليوم بين هالاند مهاجم دورتموند وليفاندوسكي مهاجم البايرن

دوري الأمم الأوروبية عودة موراتا وكوكى الى تشكيلة اسبانيا ودعوة يورنتي للمرة الأولى

■ مدريد – أف ب: أعاد مدرب المنتخب الإسباني لويس أنريكي مهاجم يوفنتوس ألفارو موراتا وزميله السابق في أتلتيكو مدريد لاعب الوسط كوكي إلى تشكيلة "لاروخا" لخوض المبارآة الودية ضد هولندا ومباراتي ألمانيا وسويسرا في الجولتين الأخيرتين من دور المجموعات لدوري الأمم الأوروبية.

وغاب مورتا (28 عاما) عن تشكيلة المنتخب الاسباني منذ تشرين الثاني/نوفمبر 2019، وهو تألق بشكل لافت منذ عودته على سبيل الإعارة إلى يوفنتوس مطلع الموسم من أتلتيكو مدريد، وسجل ستة أهداف في سبع مباريات في جميع المسابقات. ومخاض كوكي مباراة واحدة مع المنتخب الاسباني منذ خروجه المفاجئ من ثمن نهائي كأس العالم 2018 في روسيا. واستدعى أنريكي للمرة الأولى لاعب وسط أتلتيكو مدريد ماركوس يورنتي، وحارس تشلسي كيبا أريز ابالاغا رغم فقدان مركزه أساسيا في تشكيلة النادي اللندني لصالح السنغالي إدوارد ميندي. وتلعب إسبانيا مع مضيفتها هولندا وديا الأربعاء المقبل في أمستردام، قبل أن تحل ضيفة على سويسرا في 14 تشرين الثاني/نوفمبر الحالي في بازل، على أن تستيضيف ألمانياً بعد ثلاثة أيام في الجولة الأخيرة من دور المجموعات في النسخة الثانية لدوري الأمم الأوروبية. وتتصدر إسبانيا المجموعة الرابعة في المستوى الأول برصيد سبع نقاط بفارق نقطة أمام ألمانيا وأوكرانيا، فيما تحتل سويسرا المركز الأخير برصيد



موراتا تألق في الأسابيع الأخيرة مع يوفنتوس ما قاد الى استدعائه الى المنتخب الاسباني

عودة سانى وغندوغان الى تشكيلة ألمانيا كاي هافيرتز صانع العاب تشلسي،

■ يركن - أف ب: أعاد مدرب منتخب المانيا يواكيم لوف مهاجم بايرن ميونيخ ليروي ساني ولاعب وسط مانشستر سيتي ايلكاي غندوغان الى تشكيلة الـ مانشافت التي ستواجه التشيك وديا، قبل أن تخوض آخر جولتين من دور المجموعات لـدوري الامم الاوروبية ضد

اوكرانيا واسبانيا. وقدمت المانيا مستوى سيئا في النافذتــين الاوليين من المســابقة، حيثُ اكتفت بفوز واحد مقابل ثلاثة تعادلات ما عرّض لوف الذي يشرف على المنتخب منذ 2006 لانتقادات عـدة. وتحتل المانيا بطلـة العالـم 2014 المركز الثانـي مع 6 نقاط خلف اسبانيا المتصدرة بسبع نقاط، وامام اوكرانيا بفارق المواجهة المباشرة فيما تحتل سويسرا المركز الاخير بنقطتين. وتستضيف المانيا التشيك وديا الاربعاء المقبل، قبل أن تستقبل اوكرانيا في 14 الحالي ضمن البطولة القارية على أن تحـل ضيفة علـى "لاروخا" بعد ثلاثة ايام في مواجهة مصيرية. وغاب سانى وغندوغان عن النافذة الثانية لمعاناة الاول من الاصابة في حين اصيب الثاني بفيروس كورونا، الذّي سيحرم

ونيكلاس زوليه مدافع البايرن وايمري جان لاعب وسط دورتموند من الانضمام الى الفريق. فيما يغيب ايضا يوليان دراكسلر لاعب باريس سان جيرمان ولوكاس كلوسترمان لاعب لايبزيج بداعيى الاصابة، ورغم عودة الحارس مارك اندريه تيرشتيغن الى برشلونة بعد غياب طويل بسبب جراحة في الركبة، الا ان لوف ابقاه خارج التشكيلة، وخاض تيرشتيغن مباراته الاولى بعد العودة الاربعاء ضد دينامو كييف وكان أحد العوامل الأساسية في الفوز الكتالوني الصعب حيث تصدى للعديد من المحاولات الخطيرة. وأبقى لوف جيـروم بواتينيغ مدافع العملاق البافاري وزميله توماس مولر ونجم دورتموند ماتس هوملز خارج التشكيلة غير آبه بالمستويات العالية التي يقدمونها، بعدما أبلغهم في آذار/مارس 2019 أنه لا يرغب في بقائهم مع المانشافت ما عرضه للعديد من الانتقادات. واستدعى للمرة الاولى فيليب ماكس (27 عاما) ظهير أيســر آيندهوفن الهولندي وفيليكس أودوكهاي (23 عامًا) مدافغ أوغسبورغ.

رادار الملاعب

كيمبيمبي ونافاس

ينضمان إلى لائحة مصابى

سان جیرمان

■ باريـس - أ ف ب: انضـم الحــارس

الكوستاريكي كيلور نافاس والظهير بريسنيل

كيمبيمبي إلى قائمة المصابين المطولة لباريس سان جيرمان، ليلتحقا بنجمي الفريق نيمار

وكيليان مبابى ولاعب الوسـط ماركو فيراتي.

وكشف المدرب الألماني توماس توخيل أن نافاس وكيمبيمبي سيغيبان عن مباراة اليوم أمام

رين الثالث. وقال إن نافاس عاني من "مشاكل

عضلية " نتيجة جدول المباريات المزدحم، فيما

تعرض كيمبيمبي لإصابة في القدم. وكان مدرب

المنتخب الفرنسي ديدييه ديشان استدعى

كيمبيمبي إلى تشكيلة "الديوك". ويعاني

الإسباني بابلو سارابيا من إجهاد عضلي يؤثر

على لياقَّته، وسـجل الجناح هدفـين وله أربع

تمريرات حاسمة في آخر أربع مباريات في

الدوري، واستعاد توخيل في المقابل خدمات الأرجنتيني لياندرو باريديس، الذي بقي على

دكة البدلاء في المباراة التي خسرها فريقه الأربعاء ضد لايبزيج 1-2 في دوري أبطال

أوروبا، وسيكون متاحاً للعب بعد غياب

شالكه يتوصل الى اتفاق

الدوري الأوروبي

■ عواصم - أف ب: مني ميلان الإيطالي بأثقل هزيمة قارية على أرضه عندما سقط 3-0أمام ليل الفرنسي ضمن الجولة الثالثة للدوري الأوروبي، التي شهدت أيضاً انتصارات عريضة لروما الإيطالي، وثلاثي انكلترا أرسنال وتوتنهام وليستر.

وألحق ليل الهزيمة الأقسى بميلان على أرضه في المسابقات القارية عندما تفوق عليه بهاتريك للتركى يوسف يازيجي، منهيا سجلا خاليا من الهزّائم في 24 مباراة متتالية في جميع المسابقات. وتصدر النادي الفرنسي المجموعة رافعاً رصيده إلى سبع نقاط، فيما تراجع ميلان إلى المركز الثاني بست نقاط، أمام سبارتا براغ بثلاث نقاط الذي فاز 4-1 على سيلتك الاسكتلندي المتذيل. وكان الروزونيري متصدر الدوري الايطالى يأمل بالحفاظ على سجله الخالي من الهزآئم في 24 مباراة في جميع المسابقات منذ آذار/مأرس الماضي، مستغلاً تألق نجمه السويدي زلاتان إبراهيموفيتش متصدر هدافى الدوري الإيطالي بسبعة أهداف. وفشل "إيبرا" في مسعاه لوضع بصمته في التاريخ بتسجيله هدفاً، ليصبح أكبر لاعب في تاريخ النادي الإيطالي يسجل في بطولة أوروبية، بعد خروجه من الباراة التي لم يظهر فيها كما يجب، في الدقيقة 62.

وواصل أرسنال وليستر انطلاقتيهما القوية بالإبقاء على العلامة الكاملة، بفوز الأول 4-1 على ضيف مولده النرويجي بينها هدفان عكسيان، والثانى برباعية نظيفة على براغا البرتغالي. ورفع أرسنال رصيده إلى تسع نقاط في المجموعة الثانية أمام مولده الثاني بـ6 نقاط الذي منى بخسارته الأولى، فيما يحتل رابيد فيينا المركز الثالث بعدما حصد نقاطه الثلاث الاولى بفوز مثير 4-3 على دندولك الايرلندي. وســجل النرويجي كرســتوفر هاوغــن (45+1 هدف عكسى)، والغامبي شريف سينيان (62 هدف عكستى)، والايفواري نيكولا بيبي (70) وجوزيف ويلوك (88) أهداف ارسنال فيما أحرز مارتن ايلينغسن هدف اصحاب الارض (22). وفي المجموعة السابعة، قاد النيجيري كيليتشي ايهيناتشو ليستر إلى الفوز الثالث توالياً بتسّجيله ثنائية (20 و47)، في الانتصار 4-صفر على ضيف براغا. وستجل البديل البلجيكي دينيس برات الهدف الثالث (67)، قبل ان يُختتم جيمس ماديسون مهرجان

سقوط تاريخي لميلان وعودة توتنهام واستعراض روما وأرسنال وليستر

رَّلِعُلِيًا



التركى يازيجي يحتفل بتسجيل أحد أهدافه الثلاثة خلال الانتصار المفاجئ لنيس على ميلان

الأهداف (78). ورفع ليستر رصيده إلى تسع نقاط من ثلاث مباريات أمام براغا الثاني بست نقاط الذي منى بالخسارة الأولى، وأيَّك أثينا الثالث الذي حصد نقاطه الثلاث الأولى بفوزه

3-صفر على زوريا الأوكراني. وعاد توتنهام إلى سكة الانتصارات بفوزه 3-1 على مضيف لودوغوريتس البلغاري بعدما سقط امام انتويرب البلجيكي في الجولة الماضية. وسجل لتوتنهام هاري كاين (13) والبرازيلي لوكاس مورا (32) والأرجنتيني جوفاني لوسيلسو (62)، فيما سجل الروماني كلاوديو كيشيرو هدف لودوغوريس الوحيد

(50). ورفع توتنهام رصيده الى 6 نقاط فى

كرنفال الأهداف لروما، بتسجيله الهدف

الخامس في الدقيقة (90). ورفع روما رصيده صدارة المجموعة العاشرة بفارق الاهداف عن أنتويرب الثاني الذي سقط بهدف امام ضيفه لاسك النمساوي الذي بات في رصيده ايضا ست نقاط. وفي المجموعة الأولى، استعرض روما أمام كلوج الروماني بخماسية نظيفة. وافتتح روما التسجيل في الدقيقة الأولى برأسية الارمنى هينرك مخيتاريان، فيما سجل البرازيلي روجر إيبانيس من ركنية (24)، ثلاث مباريات حيث يتصدر الاخير بفارق وأضاف بورخا مايورال الهدفين الثالث والرابع الاهداف، فيما يتذيل رييكا بدون نقاط. وفي (34 و84)، قبل أن يختتم بيدرو سانشيز

الى سبع نقاط في الصدارة امام كلوج الثاني بأربع نقاط أسوة بيانغ بويز السويسري. وقلب نابولي الإيطالي تأخره في كرواتيا وفاز 2-1 على مضيفه رييكا فيما عاد ريال سوسييداد إلى الانتصارات بفوز صعب على ضيف الكمار الهولندي، لتشتعل المنافسة في المجموعة السادسة. وبات في رصيد نابولى وسوسييداد والكمار ست نقاط من

فوزا مثيرا 4-2 على هبوعيل، فيما تغلب سلافيا براغ 3-2 على ضيفه نيس الفرنسي. وبات في رصيد سلافيا وباير 6 نقاط في حين يملك نيس 3 نقاط. وفي المجموعة الرابعة، انتهت مباراة مثيرة بين رينجرز الاسكتلندي ومضيفه بنفيكا بالتعادل 3-3 بهدف قاتل للفريق البرتغالي في الوقت بدل الضائع، فيما تفوق ليخ بوزنان البولندي على ســـتاندار لييج البلجيكي 3-1. وبات في رصيدرينجرز 7 نقاط اسوة ببنفيكا، فيما تجمد رصيد بوزنان عند 3 نقاط وبقي لييج

لخفض رواتب لاعبيه

■ برلين – دبأ: وافق لاعبو شالكه على خفض رواتبهم خلال الموسم بأكمله لمساعدة النادي المتعثر بالدوري الألماني خلال جائحة كورونا. وقال يوخن شايدر عضو مجلس إدارة شالكه إنه تم التوصل إلى "تسوية جيدة وودية ً. لم يتم كشف النقاب عن القيمة المالية التي وافق لاعبو شالكه على تقليصها، لكن شـنايدر قال إن الاتفاق تم على تطبيق تخفيض الأجور بأثر رجعي بدءا من الأول من آب/ أغسطس الماضي، مشيرا إلى أن التخفيضات ستطبق حتى نهاية الموسم في آيار/مايو 2021. وأوضح: "لم يكن هناك رفض مطلقا من الفريق، ولكن هناك دائما تعاونا بناءً"، مشيدا بموقف الفريق بأكمله. وتضرر شالكه، المثقل بالديون بشدة، من تراجع الإيرادات خلال فترة الوباء، في ظل إقامة المباريات بدون جماهير، أو السماح بحضور عدد محدود منهم، كما يعاني الفريق أيضا على أرض الملعب، حيث لم يحقق أي فوز في 22 مباراة بالدوري الألماني، ويحتل المركز السابع عشر (قبل الأُخيَّر) حالياً برصيد نقطتين من سـت مباريات، ويستعد لمواجهة حاسمة مع مضيفه ماينز (متذيل الترتيب) اليوم في المرحلة

مجموعة إماراتية تشتري نادي دربي الإنكليزي

■ لندن – أ ف ب: أعلن دربي كاونتي الذي في الدرجة الأولـــى في إ إلى اتفاق "مبدئي" لبيع النادي إلى شركة مملوكــة لأحد أفراد العائلــة المالكة في أبو ظبي، وبذلك يكون الشيخ خالد بن زايد آل نهيان، أبن عم الشيخ منصور صاحب مانشستر سيتي، حصل على موافقة رابطة الدوري والمسؤولين لتتم عملية نقل الملكية، وقال النادي إن "ميل موريس، مالك ورئيس مجلس إدارة دربي، كان يجري مناقشات مع ديرفينتيو هولدينغ (المملكة المتحدة) المحدودة منــذ أيار/مايو". وأضاف أن "تلك المباحثات استمرت إلى أن تم التوصل لاتفاق مبدئي بين الطرفين ". ولفت النادي إلى أنه من المتوقع أن تتم الصفقة "بسرعة كبيرة"، وقد تصل إلى حوالي 66 مليون يورو، وهو السعر المقدر للنادي. وكان الشيخ خالد حاول شراء ناد إنكليزي في 2018، عندما أرسـل عرضاً بملياري دولار إلى مجموعة "فينواي" مالكة نادي ليفربول. وفي العام الماضي، استهدف الإماراتي نيوكاسك، لكن محاولته لم تنجح. وامتلك موريسس دربي عام 2015، وأجرى استثمارات ضخمة في التحويلات والرواتب ما أدى إلى تراكم الخسائر، بدون التمكن من إيصال النادي إلى مصاف الدوري المتاز، ويقبع دربي في المركز 23 قبل الأخير بعد عشـر مباريات، وتم الإعلان عن رحيل مدربه الهولندي فيليب كوكو،

ستة لاعبين من الزمالك في تشكيلة الفراعنة

■ القاهـرة – أف ب: أعلـن منتخب مصرعن استدعاء ســتة لاعبين من نادي الزمالك، للمعسكر الإعدادي لتصفيات كأس أمم إفريقيا. ويبدأ المنتخب الاثنين المقبل معسكراً مغلقاً استعداداً لمواجهة توغو ذهاباً وإياباً يومي 14 و17 الجاري في الجولتين الثالثة والرابعة من التصفيات. وسينضم إلى التشكيلة محمد أبوجبل ومحمود حمدي "الونش" ومحمود علاء وطارق حامد وأحمد سيد "زيزو" ومصطفى محمد. وكان المدرب حسام البدري أعلن على مدى الأسبوعين الماضيين عدداً من الذين تم استدعاؤهم إلى معسكر المنتخب، من الأهلي وبيراميدز وطلائع الجيش وإنبي وسموحة والجونة، إضافة إلى الخماسي المحترف: محمد صلاح (ليفربول) ومحمد النني (أرسـنال) وأحمد حجازي (اتحاد جدة) ومحمود "تريزيغيه" (أستون فيلا) وأحمد حسن (أولمبياكوس).

الهلال يهزم الاتفاق في الدوري السعودي

■ الرياض - دب أ: تغلب الهلال على

الاتفاق 2/صفر، ضمن المرحلة الرابعة لدوري

المحترفين السعودي. وتقدم الهلال عن طريق

سالم الدوسري في الدقيقة 25، قبل أن يضيف

البيروفي كاريلو الهدف الثاني في الدقيقة

63. ورفع الهلال رصيده إلى عشر نقاط في

الصدارة، بفارق نقطتين عن الفيصلي الثاني.

ويحتل الاتفاق المركز الثامن بست نقاط.

سيعقد الجمعة مجلس إدارة رابطة الدوري الذي يضم خلال بدء بطولتها في 22 ديسمبر، يقدر الدوري، مدفوعا والايام المقبلة. وتحـرص الرابطة على إقامة المباريات في باتفاقياته مع المذيعين، أنه يمكنه توفير ما بين 500 مليون يوم عيد الميلاد، حيث تكون المتابعة الجماهيرية في أعلى وتتعلق المناقشات بالظروف المالية لاتفاقية جماعية معدلة، مع الأخذ في الاعتبار تخفيض عدد المباريات (من 82 إلى 72) واحتّمال خســارة مداخيل مقدرة بنسبة 0℃، بسـبب غياب الجماهير حيث تقـام المباريات حتى إشــعار آخر خلف أبواب مغلقة بسبب وباء ″كوفيد−19″. وأوضحت شبكة "إي إس بي إن" أن ذلك يعنى خصما

من مرتبات اللاعبين والذي تحاول فرقهم توزيعه على عدة مواسم لجعله أقل ثقلا على ميزانيتها المالية. ومن

مدرب أرسنال يطالب باستخدام «الفار» في دور الجموعات

الكاف يرفض الحضور الجماهيري في التصفيات الافريقية

■ لندن - رويترز: قال ميكيل أرتيتا مدرب أرسلنال إنه يجب على الاتحاد الأوروبي (يويفا) مراجعة عدم استخدام تقنية "الفار" سوى في أدوار خروج المغلوب بالدوري الأوروبي بعد إلغاء هدف لفريقه بداعي التسلل.

المجموعة الثالثة، حقق باير ليفركوزن الالماني

وتأخر أرسنال بعد 22 دقيقة قبل أن يفوز 4-1 في المجموعة الثانية. لكن أرتيتا كان غاضبا من إلغاء

■ القاهرة – د ب أ: أعلن الاتحاد الأفريقي لكرة القدم

كاف) رفض حضور الجماهير في مباريات التصفيات

وذكر الكاف في بيان أن اجتماعا عقد مع مسؤولي

الأمن والسلامة من جميع الاتحادات بهدف إخطارهم

ببروتوكول جديد لمواجهة فيروس كورونا خلال

تصفيات كأس الأمم الأفريقية 2021 .وحضر الاجتماع

حوالي 60 مســؤولا بالاتحــادات الأعضاء ومنســقي

السلامة والأمن المعينين في الكاف، وحرص الحضور

على معرفة كيفية التطبيق والالتزام بالبروتوكول

الأمنى في سياق هذه المباريات الدولية. وقرر الكاف

إقامة المباريات بدون حضور جماهيري مع ضرورة

وجود خطة أمن وسلامة لكل اتحاد قبل استئناف

المؤهلة لكأس الأمم الأفريقية 2021 بالكاميرون.

هدف إيدي نكيتياه وأظهرت الإعادة التلفزيونية أنه لم يكن متسللا. وقال: "لا أعتقد أن هذا منطقى... عندما تملك التكنولوجيا ونؤمن بأنه القرار المناسب للجميع باستخدامها، كنا نشتكي للحكام لأنه تم إبلاغنا أنه لم يكن متسللا ومن الواضح أنه قرار كان يمكن أن يغير المباراة لذا يجب أن ينظر اليويفا في الأمر ويقوم بتغييره لو كان ذلك ممكناً".

المباريات الرسمية. وذكر الكاف أنه جرى إعادة تحديد

مهام الأمن والسلامة لجميع الاتحادات من خلال

تزويدهم بالمشورة العملية والمبادئ التوجيهية حول

كل نقطة من هذه النقاط. وقال كريستيان إيميروا،

مدير إدارة الأمن والسلامة في الكاف: "هدفنا ضمان

وجود عمليات أمن وسلامة موحدة في جميع أنحاء

أفريقيا، مع التركيز على التأكد من إقامة المباريات في

بيئة آمنة ومضمونة. نحن ندرك المهمة الضخمة التي

تنتظرنا، لا سيما كيفية الحفاظ على إبعاد الجماهير

عن الملاعب." وأضاف: "من هنا شعرنا بالحاجة إلى

توجيه جميع مسؤولي الأمن والسلامة الوطنيين

وكذلك مسـوولى الكاف المعنيين، لأفضل الممارسات

في ظل هذه الظروف."

لا مجال للحديث عن الأرقام القياسية الآن! ■ لندن – رويترز: أحرز هاري كاين الهدف رقم 200 في مسيرته وأول هدف أحرزه كاين مع توتنهام كان في المسابقة ذاتها عام 2011 في مواجهة شامروك روفرز. وأضاف كاين: "الوقت يمر سريعا

كاين بعد تسجيله هدفه الـ200:

مع توتنهام في فوزه 3-1 على مضيفه البلغاري لودو غوريتس في السدوري الأوروبي الليلة الماضية لكنه يقسول إنه لا يهتم حاليا

وبهذا أصبح كاين (27 عاماً) ثالث لاعب في تاريخ توتنهام يصل لهذا العدد من الأهداف وهـو يتخلف حاليا بثمانية أهداف عن بوبي سميث وربما يتجاوز أيضا الرقم القياسي المسجل باسم جيمي غريفز وهو 266 هدفا. وقال كاين: "هذه أمور عظيمة لكن يصعب التفكير فيها خلال وجودك في الملاعب. التفكير فيها يكون بعد انتهاء مسيرتك". تحقيق ذلك. مسألة وقت فقط".

■ باريــس – أ ف ب: أكد الاتحــاد الاوروبي لكرة القــدم (يويفا) أن رئيسه السلوفيني ألكسندر تشيفرين بعث رسالة الى نظيره السويسري جانى انفانتينو رئيس الاتحاد الدولى (فيفا)، طالبا منه

وطالب تشيفرين في الرسالة من المسؤولين عن سن قوانين كرة القدم أن يقوموا بتعديلات على قاعدة لمسة اليد، التي أقرت في آذار/ مارس من العام الماضي، ما يسمح للحكام مجددا في الحكم إذا كان هناك تعمُّد من اللاعب للمسَّ الكرة بيدَّه. وقال تشـيفرين في الرسـالة التي بعثها في 27 تشرين الاول/اكتوبر الفائت، إن "الحكم بشكل صارم على حالات لس الكرة باليد على أنها متعمدة، أدى الى العديد من القرارات الظالمة التي تسببت بالمزيد من الإحباط والقلق في عائلة كرة القدم". وتأتى هذه الانباء بعد يوم من آخر قرار مثير للجدل متعلّق بالقاعدة، في الهدف الثاني لتشلسي امام رين الفرنسي في دوري ابطال اوروبا

بطولة باريس للتنس

زفيريف يصعد الى دور الثمانية

إثر فوز صعب على مانارينو

■ باريس – د ب أ: صعد الألماني ألكسندر زفيريف إلى

دور الثمانية لبطولة باريس لتنس الأساتذة بعدما تغلب على

الفرنســـى أدريان مانارينو 6/7 (11/13) و6/7 (9/7) و4/6 في

ويلتقى زفيريف فى دور الثمانية مع السويسري ستانيسلاس

فافرينكا الذي حول تأخره بمجموعة أمام الروسى أندري

روبليف إلى الفوز 6/1 و6/4 و6/6. وتجدر الإشارة إلى أن

روبليف يحتل الصدارة بين لاعبى التنس المحترفين خلال هذا

الموسم من حيث عدد الانتصارات، حيث حقق 40 فوزا، وكذلك

عدد الألقاب، حيث توج بلقبه الخامس في الموسم عبر الفوز

ببطولة فيينا، وسيشارك في البطولة الختامية للموسم المقررة

مباراة ماراثونية استمرت ثلاث ساعات.

في العاصمة البريطانية لندن.

اليويفا يطلب من الفيفا تعديلا في قاعدة لمسة اليد الاربعاء خلال المواجهـة التي انتهت بفوز النـادي اللندني 3-صفر.

تغيير قاعدة لمسة اليد التي باتت "تتسبب بالمزيد من الاحباط" في عالم

وطرد البرازيلي دالبيرت مدافع رين، الذي تسبب بركلة الجزاع الاولى التي جاء منَّها هدف التقدم، بعد إنذار ثأن عندما تسبب ايضاً بركلة ثانية أواخر الشوط الأول حين تصدى بيده لتسديدة قوية من تامى أبراهام وذلك بعد مراجعة "الفار". وأعرب نيكولا اولفيك رئيس رين المشارك للمرة الاولى في تاريخه في المسابقة القارية العريقة عن غضبه بعد الخسارة في لندن، واصفاً الحكم الالماني فيليكس زافر ب رجل اللقاء ". وقال: "أرغب في أن يشرح لي أحدٌ بوضوح قواعد لمسة اليد داخل المنطقة . وكانت هذه واحدة من ركلات جزاء عدة أثارت غضب اللاعبين والمدربين، والتي وصفها تشيفرين في رسالته علَّى أنها ضد "روح اللعبة". ويعتبر مجلس الاتحاد الدولي للعبة (ايفاب)

وتشعر وكأنك أحرزت هذا الهدف الأول بالأمس فقط، الوصول

للهدف 200 هو انجاز كبير وأتمنى إضافة بعض الاهداف". وقال

جوزيه مورينيو مدرب توتنهام إن كاين يمكنه أن يواصل مسيرته

ويصبح الهداف التاريخي للنادي. وأضاف: "ما يحققه في الدوري

الانكليزي وفي بقية المنافسات انجاز كبير للاعب شاب في مثل سنه.

هل يمكنه أنّ يصبح الهداف التاريخي للنادي؟ أعتقد أنه يستطيع

المسؤول عن سن قوانين كرة القدم. ويملك الفيفا نصف أصوات "ايفاب" الثمانية، فيما تملك الاربعة الاخرى اتحادات إنكلترا واسكتلندا وويلز



الألماني زفيريف يطلق إرسالا قوياضد الفرنسي مانارينو خلال انتصاره الصعب

نقابة اللاعبين توافق على بدء الموسم في 22 ديسمبر

دوري السلة الأمريكي

■ لوس انجليــس - أف ب: أعلنــت نقابة لاعبى كرة السلة الامريكي للمحترفين الموافقة على بدء الموسم العادي في 72 مباراة المحددة في 22 كانون الأول/ديسمبر، بشرط التوصل إلى اتفاق على معايير أخرى، بما فيها

التصويت الشكلي الذي أجرته النقابة متوقعة، بينما

المالية، مع رابطة الدوري. وقالت في بيان: "صادقت نقابة اللاعبين مؤقتا على تاريخ 22 ديسمبر 2020 لبدء موسم 2020–2021 وجدول 72 مباراة لكل فريق. هناك بعض التفاصيل الإضافية التي يتعين التفاوض بشأنها والنقابة واثقة من توصل الأطراف المختلفة إلى اتفاق قريبا لتسويتها". وكانت نتيجة

الموسم الطويل والمضطرب بسبب فيروس كورونا والذي انتهى منتصف تشــرين الأول/أكتوبر الماضى، خصوصا بالنسبة لطرفي النهائي لوس أنجليس ليكرز البطل وميامسى هيت الوصيف. لكن العامل المالسي يلعب دورا رئيسيا في هذه المفاوضات. التي ستتواصل في الساعات

على الخصوص ملاك الأندية. وهذا هو السيناريو الذي اقترحته الرابطة ورئيسها آدم سيلفر الذي حث اللاعبين في الأيام الأخيرة على اتخاذ قرار سريع. وكان العديد من اللاعبين قد طالبوا باستئناف الموسم في الثامن عشر من كانون الثاني/يناير، من أجل الاستفادة من فترة راحة بعد

ومليار دولار من الدخل ليتم توزيعه بينه وبين الأندية واللاعبين. كما أن خوض 72 مباراة في الموسم العادي ستســمح بإقامة الأدوار الفاصلة فــي أيار/مايو والدور النهائي في تموز/يوليو قبل انطلاق دورة الألعاب الأولمبية في طوكيو (23 تموز/يوليو - 8 آب/أغسطس)، حيث لا تريد القنوات التلفزيونية والمعلنون المنافسة من الدوري الامريكي للمحترفين، وستسمح لها بتوفير ما بين 500 مليون دولار ومليار دولار بحسب "إي إس بي إن"

و"ذي أثلتيك".

www.alguds.co.uk

أمام تحديات «الترامبية العالمية»:

هل يجد أبو مازن مكانا له في جدول أعمال بايدن؟

ناحوم برنياع

■ مند إغلاق صناديق الاقتراع في أمريكا وأنا ملتصق ببث السي ان ان ثمة عنصر إدمان في مشاهدة البث التلفزيوني، فالعيون تغمض ولكن المذيع يضمن بمجىء نتائج جديدة من ميشيغن أو من أريزونا، عودوا إلينا، ويقول المشاهد لنفسه: حسناً، جولة أخرى وبعدها أنام. ولكن عندها يأتى التحليل المنمق عن النتائج المتوقعة في الدائــرة الانتخابيّة اياها، ناحية صعبة على اللَّفظ لأطلنطاً، جورجيا، فينكس، أريزونا، ويعود المشاهد ليغرق في الأعداد المتراكضة على الشاشة. ولكنه لا يجد حلاً، إذ لا يوجد حسم. كلما كانت الانتخابات متلاصقة أكثر، يكون عد الأصوات أبطأ. وكلما كان عد الأصوات أبطأ تكون الجلبة أكبر، ومثل إسرائيليين كثيرين، فإن لدي علاقات طويلة مع أمريكا. ففي سنوات السبعين كانت ووترغيت، مدرسة للسياسة. القوة، المال والشرف: واشنطن هي الساحة التي تلعب فيها هذه

تعلمت عظمة أمريكا، كيف أنقذت البشرية وقيمها في الحربين العالميتن؛ كيف فتحت أبوابها أمام ملاين المهاجرين، فقد بنتهم وبنوها؛ كيف نجمت في صياغة دستور عبقري وإعادة بناء نفسها والازدهار بعد حرب أهلية مضرجة بالدماء. كيف تقدمت بالعلم والثقافة والديمقر اطية والاقتصاد العالمي. حرية، ديمقراطية، قوة عسكرية، حقوق إنسان، نية طيبة، ثراء للفرد: القرن العشرين كان القرن

تعلمت أيضاً كم هي رقيقة طبقة الطلاء الجميلة التي تغلف المجتمع الأمريكي. يُــدور تحتها ظلم وجور وعنصريةً وفساد سياسي وعنف. أصبح الأغنياء أكثر غني؛ أما الطبقة الوسطى، العمود الفقري للمجتمع، فتتناقص؛ ويُلقى الفقراء إلى الخارج. وقد تطرفت هذه العملية مند الثمانينيات. وتدهور ترامب بها أكثر فأكثر امريكا لا تزال بلاد الإمكانيات غير المحدودة _ شريطة أن تكون ملياردير. ما كنت أريد أن أكون أمريكياً في 2020.

مساهمته غير المتواضعة

بايدن وترامب، رجلان أبيضان في السبعينيات من العمر، ينتميان لأمريكا القديمة. 74 مليون طفل يعيشون في الولايات المتحدة. في أثناء 2020 أصبح الأطفال البيض أقليةً (اليهود بالمناسبة هم جزء من الوسط الأبيض). في غضون عشرين سنة سيكون البيض أقلية في عموم السكانّ.

ولكن عند اللون ينتهي وجه الشبه بينهما. بايدن سياسي مختص، مع قرابة 50 سنة أقدمية. جاء من دلاور، ولايـة صغيرة، بأقل من مليون نسمة، على خط الحدود التقليدي، خط مايسـون ـ ديكسـون. بين شمال الولايات المتحدة وجنوبها. عمليا هي ضاحية من بنسلفانيا المجاورة.

مدينة كبيرة واحدة، فيلمغتون، مصانع دوبونت ومحطة قطار بين واشتنطن وفيلدلفيا _ هذا يلخص إلى هذا الحد أو ذاك ما لدى دلاور لأن تعرضه،

الدستور الأمريكي يضيء الوجه للولايات الصغيرة. فحسِّب الدســتور، تنتخب دلاور مندوبين لمجلس الشيوخ ٍ تماماً مثل كاليفورنيا التي عدد سكانها أُكبر بأربعين ضعفاً. وضرب حظ بايدن، وفي سن 30 تنافس على عضوية المجلس وفاز. ومنذئذ وهو جزء من المؤسسة الواشنطنية. كان ضمن أمـور أخرى رئيس لجنـة الخارجية في مجلس الشـيوخ، عرض ترشيحه للرئاسة مرتين وفشل. تولى لثماني سنوات منصب نائب رئيس موال تحت باراك أوباما وانتخب بالقوة، بخلاف ما كان متوقعاً كمرشح للرئاسة في عمر 78. هو «العم جو» العم الثرثار الذي يمال بوده اللجوج الغرفة. لا توجد كاريزما، يوجد قليل جداً من المفاجآت،

سأبحث لاحقاً في بايدن الرئيس وفي موقفه من إسرائيل. الانتخابات على تراّمب _ وليـس على بايدن. كل محاولات ترامب لتسويد وجه بايدن لم تنجح، فالإعلام الرسمي لم يشــتر القصص التي نشــرها ترامبٌ ورجاله، ســواء لأَنها تعلمت الدرس من الأخطاء التي ارتكبتها قبل أربع سنوات أم لأن بايدن لم يثر فيها الاهتمام الذي أثارته هيلاري كلينتون. وكان تقليل الاهتمام ببايدن ونائبته كاميلا هاريس خطوة مدروسة من الديمقر اطيين. كان هذا قراراً سليماً.

ولكن كلما انكشفت الأعداد في السباق المتلاصق في الولايات المتنافســة يتبين أنه كانت لبايدن مســـاهمة مهمة. فالاتحادات المهنية أيدته. بما في ذلك الإفرو _ أمريكيين الذين يسكنون في المدن الكبرى في الدوائر الحرجة، وقد عرف كيف يصل إلى رؤساء الجاليات، والوعاظ في الكنس. وقد أضفى عليهم شيئاً من السحر الذي أضفاه عليهم الرئيس الذي ارتبط به _ باراك أوباما،

سوء حظ ترامب

جاء ترامب إلى الرئاسة من منهاتن، نيويورك، الولاية التي ولد فيها وأصبح مليارديراً. ولكنها لم تنتخبه قبل أربع سـنوات ولم تنتخبه هذه المرة. وقد انتخب في الانتخابات التمهيدية في الحزب كشخص من الخارج _ رجل الأعمال الناجح، الملياردير، النجم التلفزيوني، عدو المؤسسة السياسية، الرجل الذي رمم الاقتصاد، والذي سيزج هيلاري كلينتون في السجن ويجفف مستنقع واشنطن. بل وسيعيد

في سِنواتِ ولايته الأربع تبين أن رجـل الأعمال لم يكن ناجداً: نجاحه التجاري الوحيد كان جعل اسمه علامة تجارية ذات قيمة. وكذا عن المليارات وشرعيتها كانت علامات استفهام. المستنقع الواشــنطني لم يجفف، بل بدل الضفادع فقط: المليارديريون مؤيدو ترامب أثروا بفضل تبرعاتهم لحملة الانتخابات والعلاقات مع دوائر الضغط التي اشــتروا خدماتها. ومجموعة المصوتين الذين حصلوا

على مقابل كامل لقاء استثمارهم في ترامب هم المسيحيون الإفنجيليون. فقد حصلوا على ثلاثة من أصل تسعة قضاة مُحافظان جُدد، أغلبية مستقرة، لسنوات طويلة لقرارات حاسبُه في القيم الأهم للمجتمع الأمريكي، وهذا الإرث سيبقى لسنوات بعد أن ينسى اسم ترامب.

الشعبوية القومية المتطرفة، والانعزالية، وكراهية الأجانب، والاحتقار للسلامة السياسة، ومحبة السلاح كلها جزء من التاريخ الأمريكي. وفي العقد الماضي سافرنا مع صديقين أمريكيين، أمرأة ورجل يعملان في مهن حِرة، بالطرق الجانبيـة لنيو اينغلند. وكان الموسـم خريفياً مثل اليوم. تحدثنا عن سلسلة العمليات التي تعرضت لها أمريكا: مجانين ذبحوا أطفال مدراس ومصلين ومشاة في الشارع. فالسهولة التي يمكن الحصول فيها على السلاح في الولايات المتحدة أثارت حفيظتنا، نِحن الإســرائيليين، وافترضنا أن

هكذا بشعر صديقانا أيضاً. ولكننا أخطأنا. قالا لنا أنتم لا تفهمون كم هو مهم السلاح لنا. لا تفهمون كم هذا أمريكياً. وفي الحديث تبيناً انهما يحتفظان بترسانة من الأسلحة وأنهما يتدربان عليها. وقال لهما ترامب «بايدن سيأخذ البنادق منكما» فصدقوا.

دارج القول أن مصوتي ترامب رجال بيض من الطبقة الوسـطى الدنيا. «جديرون بالشفقة» أسـمتهم هيلاري كلينتون في تصريح بائس لها عشــية الانتخابات السابقة. ولكنهم ليسوا الوحيدين الذين صوتوا له، في حينه والآن؛ فللترامبية مؤيدون في كل طبقات المجتمع: نساء، ومؤمنون من كل الأديان، وإفرو-أمريكيون أيضاً، وهسبانيون، ويهود، الكثير من الناخبين ممن لا يحبون سلوكه المهين عديم اللجام، صوتوا لــه مع ذلك. فاليسـار الديمقراطي يُخيفهم

«الناس عالقون في تاريخهـم. التاريخ عالق فيهم» كتب الشاعر الإفرو - أمريكي جيمز بولتوين. الترامبية جزء من لحم أمريكا. والآن أيضاً جزء من لحم العالم الغربي كله،

نتنياهو سيتدبر أمره

توقع مؤيدو الديمقراطيين انتصاراً جارفاً، ليس بســبب بايدن بل بسبب ترامب. والتصويت المتلاصق أدخلهم في حالة اكتئاب، تعلموا أن الأمريكيين ليسوا ما اعتقدوا عنهم. نصف أمريكا تحب ما يكرهون من كل قلبهم، وبالعكس. الشرخ عميق. ويبدو أيضاً أن الحلم بالتحكم بالبيت الأبيض وبمجلسي الكونغرس تبدد هو الآخر، أغلبية جمهورية في مجلس الشيوخ قد تعرقل كل محاولة للتقدم بجدول أعمال جديد. وقبل ذلك تنتظرهم حرب استنزاف في المحاكم، والتي ستمزق المجتمع الأمريكي إرباً.

في الأسبوع الماضي تشرت هنا مقابلة مع توم فريدمان من «نيويورك تايمز». عدت إليها أول أمس، النتائج أقلقتني، قال لى: «تصور أن ترامب يقنع المحكمة العليا إعطاءه النصر في الأنتخابات. المتظاهرون يخرجون إلى شوارع واشنطن

جو بايدن

محمود عباس (أبو مازن)

ويحرقون المحكمة العليا». كما قال أيضاً: «يتعين على ترامب أن يتصدى للإهانة والنزول عـن العناوين والأحداث. وهو سيقاتل كحيوان محبوس. إن الخطر في أن تدخل الدولة في فوضى وحرب شوارع واضح وحقيقى، لا تقلل من قيمته». ما يبرز للعيان، قلت، هو أن هنا نوعان من الوطنية بايدن يعرض وطنية قديمة، وثقة أساسية بالقانون، و بمؤسسات الدولة، وقواعد اللعب، أما ترامب و مؤيدو ه فهم وطنيو رجل واحد. كل من تبقى مشبوه في نظرهم، تشتم

منه رائحة المؤامرة، فقال: «أتدري ما يواسيني. إذا فاز بايدن فسنتخلص من بضعة أناس أشرار: المدعى العام بار، وزير الخارجية

بومبيو؛ وترامب نفسه بالطبع». قلت له إنى أتابع بسرور آحصاء الأصوات الذي لا ينتهى في لاس فيغاس. شيلدون أدلسون الذي وعد بالتبرع لترامب في المدينة للتصويت لترامب. لقد كان رفع رواتب موظفي القمار سيكلف أقل، ويجدي ترامب أكثر من كل الملايين.

■ سألت إذا ما كانت و لاية ثانية لترامب جيدة لنتنياهو؟ □ فضحك وقال: «سيكون نتنياهو راضياً. فقد استغل كل ما أعطاه إياه ترامب ووفر على نفسـه كل ما كان من شأن ترامب أن يفعله له في الولايات التانية، قال ترامب أيضاً في محادثات شـخصية، وعلناً أيضاً بأنه يعتـزم التوصل إلى اتفاق مع إيران. فهل تعتقد بأن مثل هذا الاتفاق سيكون جيداً

■ سألت شخصاً آخر يعرف بايدن جيداً: كيف سيكون بايدن؟ □ فقال: «لكم مشكلة مع بايدن بالنسبة لإيران. فهو لم ينس ما فعله نتنياهو بأوباما، وسيستأنف الاتصالات مع الإيرانيين في محاولة لترميم الاتفاق.

«أما الفلسـطينيون فلن يكونوا على جدول أعماله. ليس بمبادرته. ولكن انتخاب بايدن ســيعطي ذريعة جيدة لأبو مازن لاستئناف الاتصالات مع الأمريكيين، للعودة لتلقى المال، وربما أيضا لاستئناف التعاون الأمنى مع إسرائيل. قد ينسي نتنياهو صفقة القرن. فقد ماتت. تلقّى اسناداً من ترامب لكل خطواته في الضفة، أما بايدن فلن يسمح له

بالتمتع بالشك». فقد قلت إن صفقة القرن صفاها التطبيع مع الإمارات،

«غير صحيح» قال. «الضم وحده هو الذي صفى. فالشيخ اضطر لإلغاء الضم كغطاء لاستكمال عملية تطبيعه مع إسرائيل. والآن دور السعودية. هي الأخرى تحتاج إلى غطاء. وعندها أيضاً لا توجد وجباتٌ مجانية. الإذن لَّبناءً فلسطيني في المنطقة «ج» ربما، توجد إمكانيات أخرى، سيعود بايدن إلى حل الدولتين.و لا يمكن لنتنياهو أن يغير الواقع في منطقة القدس وغور الأردن». فقلت إن بايدن لن يلغى الاعتراف بالقدس، فقال: «صحيح، لا يوجد ما يبرر

■ ماذا سيحصل لصفقات سلاح الإماراتيين والسعوديين؟

□ «ستكون أسئلة لمن سيعينهم بايدن، وسيفرضون قيوداً. لن يتمكن الإماراتيون من عمل ما يريدون في اليمن

قبل سنوات التقيت بايدن في القدس، فاجأني بمعرفته الواسعة عن الشرق الأوسط وعن السياسة الإسرائيلية. تأييده لإسرائيل كان نمو ذجياً للديمقراطيين من الجيل الذي ولد في أثناء الحرب العالمية والكارثَّة. الالتزَّام بالفُكرة لا بالسياسة؛ الالتزام بالأمن لا بالاحتلال. موقف هذا الجيل من إسرائيل يختلف عن موقف الإفنجيليين المبنى على الإيمان المسيحاني. «هم سيبيعونكم مقابل كرسي في المحكمة العليا» قال لي بايدن في ذاك الحديث،

مند ذلك الحين حصلت أمور، في ثماني سنوات أوباما كان بايدن نائباً للرئيس. في هذه السنوات انفتحت هوة بين موقف بايدن من إسرائيل والموقف من نتنياهو . ومنذند قام جيل جديد في الحزب الديمقراطي، يشخص إسرائيل مع الاستعمار والاحتلال والأخطر من ناحيته _ مع ترامب. لقد أحرق نتنياهو أو على الأقل سحق، العلاقات مع القوة الصاعدة في الحـزب الديمقراطي، أما مع بايدن فسـيتدبر

يديعوت 6/11/2020

«الديكتاتور الحبيب» و«أولياء عهد التطبيع» والنووي الإيراني والصراع الفلسطيني الإسرائيلي هل ستضطر ثورة بايدن في الشرق الأوسط إلى الانتظار؟

تسفى برئيل

قبل أن يشير عدد المؤيدين لجو بايدن في المجمع الانتخابي إلى فوز محتمل للمرشح الديمقراطي، سارع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في هذا الأسبوع إلى إطلاق سراح مئات السَّجِناءُ الْأَمنيينِ الذيـنَّ يقبعون في السـجون منذ العام 2014. وقد تردد في أذن السيسي صدى تغريدة بايدن في تموز التي كتب فيها بأنه «لن يكون بعد الآن شيكات مفتوحة للديكتاتور المحبب على

هذه كانت تغريدة مفصلة وموجهة بشكل جيد، «أطلق سراح محمد عماشــة بعد 486 يوماً في الســجن المصري، الــذي مكث فيه لأنــه حمل لافتة احتجاج. الاعتقال والتعذيب وأبعاد نشطاء مثل سارة حجاوي ومحمد سلطان أو تهديد عائلاتهم، هي سلوك غير مقبول» كتب بايدن. «الديكتاتور التبيب» كانت الصفة التي منحها ترامب للرئيس المصري دون أن تنبعث منها نغمة إدانة أو اشمئزاز. الديكتاتورات بشكل عام وربما السيسي بشكل

خاص، كانوا محببين لترامب في كل فترة ولايته. لإينسى السيسي أيضا موقّف بايدن، الذي كان نائب أوباما ونصحــة بأن «يختار الجانب الصحيح من التاريخ» عندما اندلعت ثورة الربيع العربي في مصر، وأن «يدفع مبارك دفعة كبيرة نحو الخارج». إن تولي زمام الأمور من قبل السيسي في العام 2013 وضع أمام أوباما معضلة شديدة _ هل عليه أن يعترف بالنظام الجديد أو أن يتعامل معه ببرود. اهتز أوباما من قتل مئات المتظاهرين من مؤيدي الإخوان المسلمين، وأوضح بأنه «لا يمكن العودة إلى الوضع العادى»، وقد أمر بتجميد المساعدة العسكرية لمصر وأعطى إشارات بأن المساعدة الاقتصادية التي تبلغ 1.3 مليار دولار، أحد البنود التي ثبتت اتفاقات كامب ديفيد بين مصر وإسرائيل خلال عشرات السنين، من المتوقع أن يعاد تقييمه من جديد. الخلاف الشـديد الذي تطور في البيت الأبيض في حينه هو كيف يتم التوفيق بــين المصالح الأمنية للولايات المتحدة، والقيم التي انتخب باســمها الرئيــس أوباما. طلب عدد من مساعديه تقليص المساعدة وإجبار السيسى على تبني سياسة ملموسة لحماية حقوق الإنسان. ولكَ ن آخرين، مثل وزير الخارجية جلون كيري، نجحوا في إقناعه بأن سياسة اليد الصلبة لن تساعد في الدفع قدماً بحقوق الإنسان في مصر، ومن شأنها

حربها ضُد الإرهاب. صحيح أن أوباما أعاد المساعدة تمييز العلاقات بين الدولتين.

على الأقل، حسب تصريحاته، رزمة قيم الحزب الديمقراطي والتطلع إلى إدارة سياسة خارجية تحاول أن تمسَّك بطرفي العصا _ حقوق الإنسان والحفاظ على مصالح الولايات المتحدة. بهذا فإن بايدن يتطلع إلى أن يميز نفسه عن سياسة ترامب، الذي لم تكن حقوق الإنسان مشمولة في قاموسه. ولكن له تجربة أكبر وهو يدرك قيود القوة التي للولايات المتحدة ضد أنظمة ديكتاتورية.

فهم السيسي قو اعد لعب أو باما، لكنه فيما يتعلق، بحقوق الإنسانَ لم يتأثر بموقف الولايات المتحدة. إن اندلاع ظاهرة «داعش» في الشرق الأوسط، وفتح جبهة الإرهاب الجديدة في مصر التي نسبت للإخوان المسلمين، وصراع إسرائيل ضد حماس الذي يعتمد على مساعدة من سيناء، كلها منحت السيسي المتانة الأمنية لإدارة الحرب التي لا هوادة فيها ضد خصوم سياسيين ومنتقدين للنظّام. وعند تتويج ترامب كان يمكن للسيسي تنفس الصعداء. فقد تلاشي ضغط الولايات المتحدة من أجل تطبيق حقوق الإنسان، وربما تسمع في الكونغرس بين الحين و الآخر مطالب للضغط على الرئيس المصري من أجل «التصرف بشكل جيد» دون أن تثمر أي

تحطيم إرث ترامب

بدأ الرئيس أوباما حملته في الشرق الأوسط بخطاب «بشرى للمسلمين» ـ الخطاب الحماسي الذي ألقاه في جامعة القاهرة في العام 2009، والذيّ تعهد فيه بقتح صفحة جديدة في العلاقات بين الولايات المتحدة والعالم العربي والإسسلامي. وقد وعد بثورة حقيقية مقارنة مع سياسة سلفه جورج بُوش الأبـن. ولكن أوباما أنهـى ولايته وهو يحمل على كاهله وصمة عار في نظر زعماء الدول العربية بسبب الاتفاق النووي مع إيران وامتناعه عن مهاجمة الجيش السوري بعد أن استخدم السلاح الكيميائي ضد المتمردين. إضافة إلى ذلك، التصقت بأوباما الكراهية الإسـرائيلية له بسـبب ما اعتبر سياسـة مؤيدة للفلسطينين وملاحقة المستوطنات

أن تقطع يد أحد الحلفاء الهامين للولايات المتحدة في واشمئزازه من نتنياهو. صحيح أن بايدن ليس أو باما. الآن هو سياسي وأعطى مصادقته على بيع مصـر الطائرات وأنظمة ﴿ أكثر تجربَّة، وهــو يعرف جيداً العبــوات الجانبية عی صرق ا تسمع منه تصريحات متبلورة تدل على استراتيجية جديدة ينوي تطبيقها في الشرق الأوسط؛ ليس لديه إذا أصبح بايدن رئيساً، فإنه يحمل معه «خطة قرن» لحل النزاع بين إسرائيل و الفلسطينيين، ولم يوضح ما الذي ينوي فعله في سوريا، وكيف سليكبح جماح الرئيس التركي أردوغان، أو كيف سينهي الحرب في اليمن. في السنوات الأربع

الأخيرة أطلق تصريحات صدفية، التي يمكن عزو

نشر جزء منها للحملة الانتخابية، وجزء آخر يمكن

عزوه للمبادئ التي يؤمن بها، مثل التصريح الذي

الاتفاق النووي

إيران. فقد أوضح بايدن عدة مرات أنه ينوي العودة

إلى الاتفاق، وتحويله إلى مربض إطلاق لمفاوضات

أوسع حول الصواريخ البالستية وحول تعاون

إقليمي. الســؤال هو هل هو أيضاً شــريك في رؤية

إسرائيل وترامب التي تقول إن إيران هي التهديد

الأكثر خطورة في الشرق الأوسط، في مقابلة أجراها

معه توماس فريدمان، كبير المحللين في «نيويورك

تايمــز» في العــام 2015، قــال الرئيــس أو باما إن

«التهديد الأكبر على الدول العربية ليس غزو إيران

لها، بل «عدم رضي الجمهور» في هذه الدول. لذلك، فإن تركيزها على التهديد الإيران يفوت عليها فرصة

في تشرين الأول الماضي قالت كمالا هاريس،

النائبة العتيدة لبايدن، بأن «ترامب عرض أمن

الولايات المتحدة للخطر عندما انسحب من الاتفاق

النووي» وربما يكون هذ الانسحاب هو الإرث الأكثر

بروزاً للسياسة الخارجية لإدارة ترامب من هنا،

ربما يكون الهدف الأبرز في جهود بايدن لتحطيم

في علاقات الولايات المتحدة والدول الأوروبية

وتعزّز التحالف بين القارتين، ولكن بايدن أيضاً

يُعرفُ جيداً موقف إسرائيل. الوزير تساحي هنغبي،

عبر عن هــذا الموقف في مقابلة أجراها مع «ريشــت

13» عندما قال بأنه «إذا تمسك بايدن بهذه السياسة

(العودة إلى الاتفاق النووي) فإن ذلك سيؤدي

قدُ تشكل العودة إلى الاتفاق رأباً للصدع العميق

التركيز على الخطر الأكبر.

مقولة بايدن المهمة تتعلق بالاتفاق النووي مع

في الموضوع الإيراني سينتظر بايدن موقفاً إسرائيلياً قوياً واستفزازياً إذا بدأ في تطبيق سياسته. إيران نفسها لم توضح بعد إذا ما كانت مستعدة للمفاوضات مع الولايات المتحدة، وكيف ستؤثر الانتخابات الرئاسية المخطط إجراؤها في إيران في حزيران على منظومة العلاقات معها، وهل ستوافق على العودة إلى الاتفاق النووي كما هو أم ستضع شروطاً جديدة. في هذه المسألة هناك سؤال لا يقل أهمية عن ذلك، وهو أي حكومة ستشكل في إسرائيل بعد الانتخابات ومن الذي سيترأسها.

إلى مواجهة عنيفة بين إسـرائيل وإيـران». ويبدو

أن هنغبي قد نسـي أن الخوف من عملية عسـكريةً

مستقلة لإسرائيل ضد إيران _ التي في الأصل

المتحدة - كان أحد العوامل الرئيسية لقرار الدفع

قدماً بالاتفاق النووي في عهد أوباما.

ـؤولية عن هذا الهجوم على

هدا السوال يمس مباشرة خطة ترامب الرئيسية وهي «صفقة القرن» والنزاع بين إسرائيل والفلسطينيين. رأى ترامب في خطته جوهر سياسته الخارجية في الشرق الأوسط، ونجح في إحداث ثورة في شبكة العلاقات بين إسرائيل والدول العربية. ولكن حزام التطبيع الشامل الذي حصلت عليه إسرائيل لم يكن بالإمكان أن ينشأ بدون إسهام وتدخل السعودية المباشر. أعلن ترامب أن زعمًاء دول عربية أخرى ينتظرون في الطابور المصافحة نتنياهو. ولكن بدون سياسة واضحة للولايات المتحدة تجاه السعودية، فإن هذه العملية ستتجمد في مكانها.

■ هـل سيكون بايدن مستعداً لقبول ولي العهد السعودي محمد بن سلمان ومنحه الدعم الذي حصل عليه من ترامب، وينسى قتل الصحافي جمال الخاشقجي، ويتجاهل استمرار الحرب في اليمن مقابل

. ي عدد السعودية ودول عربية أخرى؟ □ بشكل عام، هل النِززاع الإسرائيلي □ الفلسطيني سيحصل مجدداً على اهتمام الولايات المتحدة؟ أم سيكتفي بايدن بإعادة فتلح خزينة الولايات المتحدة لصالح السلطة الفلسطينية؟ ليس بايدن هو الوحيد الدي عليه أن يجيب عن هذه الأسئلة. وسيكون من الخطأ، ليس للمرة الأولى، الاعتقاد أو الأمل بأنه يجلب معه عصا سحرية يستطيع أن يحقق بواسطتها ما لم ينجح رؤساء مريكيون على مر الأجيال في تحقيقه.

تخوف بعض الدول العربية: «فوز بایدن سیعزز ایران ويهدد الاستقرار في المنطقة»

دانييل سيريوتي

■ على خلفية تفوق بايدن في عدد الأصوات، هناك تخوف جسـيم في الدول العربية السُّنية المعتدلة من إمكانية أن تتوجه إدارة برئاسته إلى صفقة نووية جديدة مع نظام آيات الله في طهران _ خطوة من شائها أن تعظم انعدام الاستقرار في الشرق الأوسط. وقال مســوُّ ولونَ كبار في الدول العربية المعتدلة لــ«إسرائيل اليوم» إنَّ تخوفُّهم لا ينبع من السياســة الخارجية التي ســيضعها بايدن بل من الأشــخاص والمستشارين الذين ستتشكل منهم خلية أتخاذ القرارات الرئاسية في واشينطن. فقد قال مسؤول كبير في عاصمة الإمارات، أبو ظبى، إن «هناك تخوفاً جســيّماً جداً من أن إدارة أمريكية برئاس بايدن سَـترفع عن طهرانَّ العقوبات التيّ فرضتها إدارة ترامب وتسعَّى إلىّ صفقةٌ جديدة مع إيران. خطوة كهذه ستؤدي إلى أن يتمكن النظام المتطرف في إيران من امتلاك السلاح النووي في غضون وقت قصير، وتهديد استقرار المنطقة بأسرهاً. وسيؤدى رفع العقوبات عن إيران من تمكن نظام آيات الله من مواصلة تمويل منظمات الإرهاب الإسلامية المتطرفة التي تهدد النظام في العالم بأسره وليس فقط في الشرق الأوسط».

وَّفي مصر والبحرين أيضاً اعترفت محافل رفيعة المستوى بأنها تمنت انتصار الرئيس القائم ترامب، وأن هناك تخوفاً شديدا من أن يؤدي دخول بايدن إلى البيت الأبيض إلى تفكك التحالف الإقليمي الذي ينسج بين إسرائيل ومحور الدول السنية المعتدلة. وذلك في ضوء إمكانية عمل إدارة أمريكية برئاسة بايدن على استئناف الاتفاق النووي مع إيران، بل التوصل إلى حل وسط مع الإيرانيين على اتفاق مرقق ومحسن.

وقال مســؤول كبير في وزارة الخارجية في القاهرة لـ «إســرائيل اليوم»: «فينا غير قليل من المخاوف. فإدارة برئاسة بايدن ستتسبَّب بعدم استقرار إقليمي في ضُوء حماسة بايدن، ولا سيما مستشاريه، من الوصول إلى صفقة جديدة مع طهران. من شأن مثل هذا الوضع أن يجعل دولاً مثل السودان والبحرين والإمارات ألا تثقُّ بمظلة الإسناد الأمريكية في ضوء التهديد الإيراني التي وعدوا بها عندما وقعوا على اتفاقات تطبيع العلاقات مع

وعلى حد قول محافل سياسية في الخليج الفارسي ودبلوماسيين عرب كبار، فإن فسارة ترامب قد تؤدي إلى وقف الاتصالات التي جَرت بوساطة أمريكية لتطبيع العلاقات بين إسرائيل ودول عربية أخرى كالسعودية وعُمان وقطر. وقال دبلوماسي عربي كبير لـ «إسرائيل اليوم» إنه «واضح منذ اليوم إذا انتخب بايدن فستبتعد إمكانية التوقيع على اتفاقاتٍ بين إسرائيلٍ ومزيد من الدول العربية كالسعودية وقطر». ومع ذلك، ثمة من عرض أيضاً موقفاً معارضاً ومفاجئاً بالنســبة لموقف المخاوف من تأثير السياسة الخارجية لبايدن على السياقات الجارية في الشرق الأوسط،

وقال مصدر كبير في السـعودية لـ «إسـّرائيلَ اليوم «إن هناك تقديرات بأن انتخاب بايدٌن بالذات للرئاسَّة الأمريكية والخوف من سعى إدارته إلى صفقة نووية جديدة في طهران، سيؤدي إلى تعزيز الحلف الإقليمي الذي يقامّ بين إسرائيل ومحور الدول العربيةً السُّنية المعتدلة. واعترف المسـؤول بأنة: «مفهوم أن معظم الدول العربية السُنية تمنت انتصار ترامب، ولكن هزيمته لبايدن ستعزز الحلف الإقليمي مع إسرائيل؛ كون السياسة التي ستضعها إدارة بايدن ستتسبب في أننا حيال التهديد الإيراني سنقف نحن وإسرائيل، دون المظلة الأمريكية».

إسرائيل اليوم 6/11/2020

حين يبدو «الفلسطيني الحي» استثناء في الشرع الإسرائيلي... الأخرس نموذجاً

تقريبا كل ما يتعلق بحياة الأخرس يبدو وكأنه مأخوذ

يموت، بدت لي وكأنها مأخوذة من زمن آخر. أين يعيش؟

بالطبع الإجابة ساذجة، فهو يعيش تحت حكم عسكري

في المناطق المحتلة، في عالم قضائي مواز، في المكانِ

الـذي تعدّ فيه الاعتقالات الإدارية والتعذيب والموت أموراً

كارولينا لندسمان

■ عندما يقرر شخص الإضراب عن الطعام احتجاجاً فإنه يؤمن بأن احتمالية موته ستكون قاسية على ضمائر الآخرين. وعندما يقرر شخص ما تجويع نفسه حتى الموت احتجاجاً فإنه يفعل ذلك، على الأرجح، من أجل إعطاء الآخرين الوقت والفرصة لوقفه. ولو أراد الشخص أن يموت احتجاجاً لقام بالانتحار مرة واحدة، ولا يمده أشهراً. المضرب عن الطعام ينتحر بعملية بطيئة لأنه يؤمن بأن شخصا ما سيهب لمساعدته ويفعل ما هو مطلوب. المضرب عن الطعام يؤمن بأن لا أحد ما في هذا العالم يمكنه احتمال التفكير بأن يموت، وأن هذا الشخص، أو

لأشخاص الذين يهمهم هذا الأمر، سيجرون التغيير الذي يطالب به المضرب عن الطعام في احتجاجه. المعتقل الإداري الفلسطيني ماهر الأخرس مضرب عن

الطعام منذ أكثر من مئة يوم احتجاجاً على اعتقاله بدون محاكمة. وهو يصمم على مواصلة الإضراب حتى إطلاق سراحه أو موته، من سيأتي أولاً. ولكن لو حاكمنا الأمور حسب تعامل الدولة ورد المحكمة العليا على الالتماس المقدم لإطلاق سراحه، والصدى الجماهيري الضعيف على اعتقاله وجوعه البطيء، يبدو أن الموت سيكون

إن توقع الأخرس بأن جهاز حقوق الإنسان في إسرائيل والعالم سيعمل على إطلاق سراحه، ظهر لي فجاة أنه مأخوذ من عالم آخر، من حقبة أخرى. فعليا،

من كتاب للتاريخ وصف نهاية القرن العشرين. كان الأخرس يبدو لي فجأة كمن يقف في الجانب الثاني من الصدع الذي قسم قارتنا إلى قسمين، أو بالأحرى - كمن هو موجود في الجانب الآخر في صدع الزمن. مطالبته من الإنسانية بأن تخرج عن طورها لتوافق على أن لا

عادية. ولكن في أي زمن يعيش؟ إن ضمير إسرائيل لا يوقظه الموت البطيء والمؤلم لفلسطيني، لأن الفلسطيني سبق ومات بالنسبة

الإسرائيليين. المجرمون يتعفنون في السجون ولا أحديهتم بهم، لكِن التفكير بأن تقبع بار رفائيلي في الســجن كان أمـرا غير محتمـل. لأن وجود بــار رفائيلي فى السجن يعنى انحرافا عن صورة من يقبعون في السجن. و الشيء نفسه بالنسبة للفلسطينيين؛ فعندما يموتون يفعلون ما يفعله الفلسطينيون في صورتهم لدى الإسرائيليين. وقد كان للأخرس فرصة أكبر ليمس قلوب الإسرائيليين لو أنه تنكر على شكل حبة فوشار وغنى وهو يرتدي القناع. تخيلوا من يجلسون على المنصة فى برنامج وهو يزأر «من هذا، من هذا، من هذا؟» قبل

لحظة من رفعه للقناع، واوفيرا اسياغ تصرخ «أنت، أنا

لا أصدق!، هذا هو الأخرس من الجهاد الإسلامي». هذا

له. الفلسطيني الحي هو الاستثناء الذي ربما يوقظ

لتقديم استشارة استراتيجية لمعتقل إداري أو للنضال لقد حدث شيء ما. المقدمة التاريخية تغيرت. دونالد

ترامب هو السبب أو النتيجة - تصعب معرفة ذلك، لكن ليس هناك شك في أن درجة حيوية كلمات ومفاهيم مثل حقوق الإنسان، ومنظمات حقوق إنسان، وممثلية الأمم المتحدة، تآكلت بدرجة لا تصدق، حتى لو أن هذا لا يروق لنا. وبدلاً من المشاهدة العبثية لشخص يدير عجلة التاريخ مرة أخرى، ليس هناك خيار سوى شق مسارات عمل جديدة. وإلا فإن الطريقة الوحيدة للتحرر ستكون الموت، وجميعنا، الفلسطينيون أيضا، نريد أن نعيش.

بالطبع هوس، فلا توجد احتمالية كهذه ولا توجد نية

هآرتس 2020/11/6



عالم ما بعد كورونا: أمريكا... الصين... والصراع على القمة!

سعدون يخلف *

العالم ما بعد كورونا ليس هو العالم الذي قبله، هكذا يحاجج أهل السّياسة وعلماء الاقتصاد والإستراتيجية، لأنّ هذا الحدث، حسب رأيهم، شأنه شأن أحداث أخرى، تركت بصمتها في التاريخ العالمي، حيث أدت إلى تغيير موازين القوى الدولية، كالحرب العالمية الثانية (1939–1935) ســقوط جدار برلين (1989) وهجمات 11 أيلول – سبتمبر (2001) وغيرها، وإذا كانوا يتفقون في العنوان الكبير، متمثلا في ولادة عالم جديد، إلا أنهم يختلفون في تفاصيله؛ ما شكل هذا العالم..؟

هُل تَنهار الولايات المتحدة الأمريكية، زعيمة العالم، ومن ثمّ، تنتقل القيادة إلى الصّين أم هل يتجه العالم إلى عالم متعدد الأقطاب، يتقاسم فيه الجبابرة تسيير شؤونه؟

ما مستقبل الرّأسماليّة والدّيمقراطيّة..؟ هل تتفكك التكتلات الموجودة، وتقوم أخرى على أسـس جديدة، قد

تكون أكثر تضامنية وإنسانية...؟ أيعاد النّظر في العولمة، حتّى تأخذ بالأبعاد الإنسانية المفقودة فيها بعين الاعتبار، أم تنتقل من التمحور حول النّموذج الأمريكي إلى التمحور حول النّموذج الصيني...؟

أينحسر التضامل العالمي أم يزيد ... ؟ وأهم من كل ذلك، هل تتعظ البشرية من أزمة كورونا .. ؟

أمريكا والسياسة الفاشلة

قد يكون طرح هذه الأسئلة الآن بمثابة هروب من اللحظة الصّادمة، وهروب من الرّعب القاتل، ومن أخبار الموت المتجددة في كل حين، بسبب هـــذا الفيروس اللعين، لكن، مــع كل ذلك، ينبغي طرحهــا للخروج، على الأقل، بتصور بسيط حول المستقبل، الذي سيخرج حتماً من رحم الوباء

مناك من يتصور أنّ الولايات المتحدة الأمريكية قد فقدت كل مبررات القيادة حتى المعنوية منها، بعدما تخلت عن مســؤوليتها الأخلاقية تجاه العالم، بل أظهرت عجزاً فادحاً في التصدي لهذا الوباء عن شعبها، ومن لا يستطيع إنقاذ شعبه، ويتخلى عن أصدقائه في هذا الوقت العصيب، فما قيمة زعامته للعالم..؟!

إن هـذا التصوّر في غاية الأهمية، وهو يعبّر عن الحقيقة إلى حدّ كبير؛ فالولايات المتحدة منذ مجيء دونالد ترامـب إلى البيت الأبيض انكفأت على نفسـها، حيث أعلن أثناء حملته الانتخابية أنّ إستراتيجيته مبنية

رُب أَنَّ ترامب يعتقد أنَّ أمريكا قدَّمت الكثير للعالم دون مقابل، واليوم من أراد خدمات أمريكا، فعليه أن يدفع المال، وقد قالها صراحة لأصدقائه الأوروبيين والسعوديين.

تُتيجة لهذه السياسة الانعزالية، والنظرة القاصرة، والحروب الخاسرة، كارث ورثه ترامب من الإدارات السابقة، فضلا عن الفشل الذريع للتصدي لوباء كورونا، تراجع نفوذ أمريكا في العالم، إذ يرى النبعض أنّ تأثيرها «في السياسة والقوة» في العالم، سيتراجع بشكل لافت، بالتالي، سينتقل، بلا شك، من الغرب إلى الشُرق، أي من أمريكا إلى الصين، القوة الجديدة، فهي بالإضافة إلى قدراتها الاقتصادية والعسكرية والتكنولوجية، أثبتت أنها قادرة على التعامل مع الأوبئة المستجدة، التي تظهر دون سابق إنذار، ويرجع ذلك، حسب هؤلاء، إلى طبيعة النظام نفسه، الذي يراقب كل كبيرة وصغيرة، ويتحكم في مواطنيه بطريقة رهيبة.

النَّظام الصَّارم

لقد مدح العالم كله، حتى من الأمريكيين، النَظام الصّيني الصّارم، وقانونه القاسي، وعقوباته الشّديدة، فهذه الميزات وغيرها ساهمت، بشكل أو بآخر، في القضاء على الوباء في فترة قصيرة، وغدا النّموذج الصّيني هو النموذج المحتذى، الذي يُصدر إلى كل الدول المنتشر فيها الوباء، ما جعل البعض يقول إنّ هذا الثناء ليس بريئاً، إنما هو دلالة على الستقبل القاتم الذي ينتظر البشرية بعدما ينتهي رعب الوباء، إذ سيتم، الستقبل القاتم الذي ينتظر البشرية بعدما ينتهي رعب الوباء، إذ سيتم، متسلطة، في هذا الصدد يرى سـتيفن والت أسـتاذ العلاقات الدولية في جامعة هارفارد «أنّ العالم سـيصبح أقل حريـة وانفتاحاً وازدهاراً، في جامعة هارفارد «أنّ العالم سـيصبح أقل حريـة وانفتاحاً وازدهاراً، وستصبح الدول أكثر سيطرة وقوق » وقد تكون تلك الإجراءات التي تتخذ للحد من الوباء، كالإغلاق، وحالـة الطوارئ، والعزل الصحي، ما هي إلا للحد من الوباء، كالإغلاق، وحالـة الطوارئ، والعزل الصحي، ما هي إلا المطبق للكنيسة والرأسـمالية باعتبارهما «الديانتين اللتين تتحكمان في المطبق للكنيسة والرأسـمالية باعتبارهما «الديانتين اللتين تتحكمان في

غير أنّ الســؤال الذي يطرح هنا: هل العالم مستعد أن تنتقل زعامة عالم من أمريكا إلى الصّين..؟

وبعبارة أخرى، هل الصَّين مستعدة أن تتحمل ثقل القيادة الآن..؟
يرى البعض أن أمريكا «سقطت في اختبار قيادة العالم» وذلك بسبب
سياسة ترامب الفاشلة التي اعتمدت، كما قلنا سابقاً، على الانكفاء على
الذات، وقد جاء وباء كورونا ليؤكد فشل هذه السياسة، بل ويؤكد، أكثر
من ذلك، «تسريع التَحول الذي بدأ بالفعل من العولمة الأمريكيّة إلى العولمة
الصَينيّة» كما يجادل بذلك كيشور محبوباني، ومن ثمّ، فإنّ السؤال الذي

يطرح هنا هو: هل العالم على موعد مع حرب بادرة جديدة ...؟
لأن الانتقال من القطبية الأمريكية إلى القطبية الصّينيّة سيشعل، لا
محالة، فتيل الفوضى والحروب، مما يسبب في سقوط ضحايا، وفي ترك
ندوب في خريطة العالم، تمزيقاً وتقطيعاً، مما يؤدي، في نهاية المطاف،
إلى رسم خرائط جديدة.

اعتلاء القمة

يستبعد محبوباني «عودة الحرب الباردة» من جديد، لأن ظروف اليوم هي غيرها بالأمس، والأمور، حسبه، قد حسمت لصالح القطب الصيني البراغماتي الذي؛ فاعتلاء القمة مسألة وقت فقط، عندئذ سيعترف القطب الأمريكي بالأمر الواقع، بل وسيقر بمدى قصوره، ومحدودية تفكيره وقوته، حيث شبّه تصرفات أمريكا اللامسؤولة اليوم بتصرفات الاتحاد السوفييتي أيام الحرب الباردة، في المقابل، شبّه تصرفات الصين بتصرفات أمريكا بالأمس، يقول: «الولايات المتحدة باتت تتصرف اليوم مثل الاتحاد السوفييتي، والصين تتصرف مثل الولايات المتحدة باتت المتحدة مقترحاً، في الوقت نفسه، على أمريكا خطة تقوم على خيارين: الأول، إذا أرادت المحافظة على حضورها وتفوقها في العالم، يجب عليها أن تغير نظرتها إلى الصين، باعتبارها دولة قوية، ومن ثمّ، تنخرط في «مواجهة جيو/سياسي عليها المستوين السياسي

أما الثاني، فيتمثل في ضرورة إدراك واشنطن أن مصلحتها في التعاون الاقتصادي مع الصين، لا في معاداتها أو مواجهتها؛ فالتعاون من شأنه أن يعود بالفائدة على حياة الأمريكيين، ويحسن من معيشتهم. لأجل هنده اللحظة الفارقة والتاريخية، قامت الصين بإعداد ثلاثة مشاريع دولية أساسية، كإجراء استباقي، لكي تتفادى من احتمال التضييق الأمريكي عليها، تتمثل هذه المشاريع في:

ضييق الأمريكي عليها، تتمثّل هذه المشاريع في: 1– البنك الآسيوي للاستثمار في البنى التحتية، الذي أطلقته الصين

في 2013–2014، وانضمت إليه أكثر مئة دولة. 2– بنـ ك التنمية الجديد، الــذي تم اقتراحه فــي 2013–2014، وبدأ تشغيله في 2015.

- ي على عام 2013. الحرير الذي تم إطلاقه في عام 2013. بالإضافة إلى ذلك، التطور التكنولوجي المذهل، يعبّر عنه النقلة النوعية التي أحدثها هواوي في مجال التكنولوجيا اللاسلكية عالية السرعة 5G، حيث أصبحت تشكل تحدياً كبيراً لأمريكا.

ليس معنى هذا أنّ الصين قد كسبت معركة القيادة لصالحها وانتهى الأمر، لكنها، في الواقع، عبارة عن جولة في صراع سيطول حتماً، لأنّ انتقال القيادة من الولايات المتحدة إلى الصين عملية عسيرة يحتاج إلى وقت طويل.

الانتقال الصعب

غير أنّ هذا الانتقال الذي يجادل به محبوباني وغيره لن يكون بهذه السهولة، فأمريكا – مع أنها تراجعات قوتها الاقتصادية، وتراجع بفوذها والثقة في قيمها، في العديد من دول العالم – إلا أنها ما زالت تملك مقومات القوة (الموارد الأولية، الموقع الجيوبوليتكي..) ما يجعل شطب قيادتها، لن يكون بهذه السهولة، بل قد يجلب مخاطر كبيرة، كالفوضى واللااستقرار... على الصعيد العالمي؛ فالاقتصاد العالمي، كما هو معلوم، متمحور ول عملة الدولار، وتسيطر على عالم الاتصالات والانترنيت بشكل كبير، ناهيك عن قدراتها العسكرية الفائقة.

في المقابل، تجد الصين مترددة، أو قل ليست لديها الرغبة في القيادة، على الأقل، في الوقت الحالي، لأنّها تعرف حدود قدراتها، وتدرك قوة الخصم الحقيقية، حتى شركاتها الكبرى مرتبطة بأمريكا، وأبسط مثال على ذلك، تأثير العقوبات الأمريكية في هواوي مؤخراً، جعلها توقف إنتاج شرائح الهواتف الذكية.

إنتاج شرائح الهواتف الذكية. بالتّالي، لا العالم مسـتعدّ لانتقال الزعامة مـن أمريكا إلى الصين، و لا الصين مستعدّة الآن لتحمل هذا العبء الثقيل.

قد يكون الحل اليوم في الاتجاه إلى عالم متعدد الأقطاب، يتقاسم الكبار شؤون تسيير العالم، على أن يسبق ذلك الذهاب إلى محادثات جدية بين القوى الكبرى (أمريكا، الصين، روسيا، الهند، الاتحاد الأوروبي، البرازيل) للتأسيس لهذا العالم الجديد، الذي لن يكون جديداً، بل هو قديم في ثوب جديد.

* كاتب جزائري

A. Zguds, co. uk.

توقيب

مقال سهيل كيوان: العالم الذي يكتب للأطفال

الدرس الأصعب

من رحم المعاناة يولد الإبداع، ومن الحياة تعلمنا أن الدرس الأصعب هو الذي يصعبُ نسيانه..! فالتجارب التي نمر بها خاصة في الطفولة تتجذر في الذاكرة لتمنحنا فرصة المراجعة والتنقيب والبحث ومنها ننطلق إما نحو القمة والتحدي وإما الثبات والتقوقع أو الانحدار. مقال جميل جدا خاصة لمن فاته شرف الحضور ولقاء العالم ومحاورته عن قرب. فقلمك أبدع برسم الشخصية

أما بخصوص الكتابة للأطفال ففعلا قلائل من طرقوا هذا المجال (العلوم للصغار) وكيفية تسهيل وشرح المعلومة للصغار لأن الموضوع بحد ذاته فيه تحد كبير فكيف إذا كان المقصود عالم الأطفال؟

وكاتبنا فعلا ذوت المفاهيم العلمية بقصصه بصورة سلسلة ومشوقة جعلت المربيات يتخذنها وسيلة إيضاح للأطفال في موضوع تدريس العلوم. وخاصة قصة السائل العجيب وكم الفعاليات التي برمجت لها.

وأخيرا: أضاء الله لكليكما أبو سمير وبروفيسور حجيرات سبل العلم والمعرفة لأنكما نموذجان يصتذى بهما في

فاطمة كيوان

تعقيباً على مقال مريم مشتاوي: بين الرئيس الفرنسي والداعية المغربي... هل الإسلام في أزمة؟

غربلة الأحاديث

أظن أن الداعية الإسلامي المغربي، يريد أن يقول لننتبه أو لا لما يسيء للرسول صلى الله عليه وسلم عندنا في بيوتنا في عقولنا، أي ما يروى عنه في التراث وخاصة الصحيحين، هناك أحاديث وقصص تسيء فعلا للرسول وهو منها براء.

عمل تصحيح وتنقيح بعض الأحاديث الموجودة عند البخاري ومسلم، كان المفروض غربلتها منذ زمن بعيد خاصة وأنها لا تتطابق مع تعليمات القرآن الكريم.

سندباد

الماء العكر

مقال مبني على طرح متـوازن وتحـليل موضـوعي ودفاع حايد. البعـض الذين يتعاطفون مـع الغير حبا وإعجابـا بهم أم طمعا

في ودهم أم بسبب كرههم لمحيطهم الذي يعيشون فيه يكتبون ويصرحون، ولا ينتبهون للكلمات التي يترجمها صيادو الماء العكر.

وسـرعان ما يتفاخـرون بهـا عند الشـوفينيين فـي الإعلام والحوارات ويدفعون الناس للشـماتة بالمسلمين هناك، ويستغلها الحاقدون ليبرروا لسرائرهم الاعتداء وتفريغ شحناتهم بالأبرياء. الضحيـة تكون الاختلاء بامرأة وتكسـير قفصهـا الصدري، أو ضرب طفل وطفلة وشتمهم وترويعهم وهذا يحصل يوميا.

مصطفی مسعو

غلاة المتطرفين

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال

Suite B – 2 nd Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alguds.co.uk

رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

«ككاتبة من خلفية أرثوذوكسية هذه هي الصورة التي أعرفها عن الرسول الكريم في التراث الديني والإنساني. وقد أساءني جداً أن تشوه تلك الحقيقة». أستاذتي العزيزة عندما يكون الشخص (أي شخص لا تهم

أسامة حميد—المغرب

الأسماء) من غلاة المتطرفين في الدين والدعاة للإرهاب ثم ينقلب

180 درجة مرتداً عـن دينه فماذا ننتظر منه غيـر الغلو والتطرف،

ولكن هذه المرة في الاتجاه المعاكس والطعن في ثوابت الدين والهمز

واللمز في المقدسات والغلو في العلمانية والتلبيس على الناس

في الدين باســتعمال مرويات مشــكوك فيهــا و «أحاديث» ضعيفة

عن الرسول (ص). لكنه لم يقل أنها ذكرت لوحدها وفقط.. طبعا أغلبية الأشياء التي وصلتنا عن محمد (ص) أشياء حميدة.. لكن.. هناك فعلا.. أحب من أحب.. وكره من كره.. أشياء مشينة جدا حول شخصه (ص). وصلتنا من السلف.. و هذه الأشياء موجودة حتى في أهم الكتب

أبو حفص قال فعلا وبالوثائق أشياء ذكرت في موروث السلف

الفقه.. و إن انتقدوا هذه الأشياء المشينة.. فهم ينتقدون بهذا مبدأ المبادئ عندهم.. أن الكتب الصحاح صحاح. وبالتالي سيتهدم هدا المبدأ على رؤوسهم.. ومع صرح بناء الفقه كاملا. وسيجب عليهم إعادة بنائه على أسس قويمة، وهذا ما يستميتون

التي يعتمدها الفقه، لكن الفقهاء لا يتناولونها ويجتنبونها بطريقة

انتقائية لأنهم جازمون أن الصحاح.. صحاح.. وهذه إحدى ركائز

حد التكفير كي لا يقع.. وآسفاه...
ســؤال: هل هذا هو دين محمد (ص).. هل قال محمد «أقو الي أو لا
ثم القــرآن» لا طبعا لا. لكن الفقهاء يتصرفــون وكأنه قال هذا فعلا،
وأنا براء منهم.. أنا احتكم للقرآن ثم الأحاديث دون خزعبلات.
حتى وإن كتبها أبو البخاري.. لأن البخاري مجرد إنسان.. وليس
نبيا.. وهو كذلك رمى آلاف الأحاديث في سلة المهملات.

تصوري سيدة مريم كل ما قاله أبو حفص ورد فعلا عن الرسول ومع ذلك نرى فقهاءنا هداهم الله يتشبثون بكل ما ورد عن السلف بل جعلوا دخول الجنة مقترنا بتصديق كل شيء.

ابن الوليد- ألمانيا



موروث السلف

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



التطبيع لن ينهي الصراع ويظل الفلسطيني الرقم الصعب في المعادلة

alquds@alquds.co.uk

التمثيل الشعبي

للحزب الحاكم بين انتخابات

أمريكا والعراق

وائل عصام*



الجوائز الصهيونية على خدماتكم غير الجليلة.

للشيطان كما يحلو لكم، ودوسوا على كراماتكم.. واعقدوا الصفقات التجارية والمالية، وبعثروا مليارت الدولارات من ثروات شعوبكم للترويـج لـ»التصالح» مـع دولة الاحتــلال، كي تحصدواً

واسكروا بنبيذ مستوطنات الجولان المحتل، واشربوا نخب دماء الاطفال والشباب الفلسطيني على الحواجز، التي ستعملون على تمويلها، واهدروا مزيدا من مئات مليارات الدولارات في شراء الطائرات الأمريكية الحربية الأحدث كما يزعمون، وخّزنوها في ترساناتكم، إلى أن يعتليها الصدأ، أو تجدون ضحية عربية جديدة كالشـعب اليمنى لتجريبها فيه وفي أطفالــه. وأقول عربية لانكم أعجــز من أن تتجرؤا على مجرد التفكير بتوجيه هذه الأسلحة نحو «اعداء الأمة» المزعومين، وإيران على وجه الخصوص، أو أي دولة تزعمون أنها معادية مثل تركيا، التي تغرق أسواقكم ببضائعها التي ستستبدلونها قريبا، كما ينادي ضاحي الخلفان بالبضائع الإسرائيلية «الأجود» المصنوعة في مستوطنات

سيبيعونكم قريبا بأبخس الاثمان، وسيلقون بكم عند اول الشعب الذي يتآمرون عليه سيبقى الرقم الصعب فى الشرق الأوسط، بعد أكثر من قرن من المحاولات لمحوه من على الخريطة السياسية والجغرافية

قد لا يكون «الأزهر الشريف» أقدم جامعة دينية في العالم الإسلامي، فقد

سبقته إلى الوجود جامعة «القرويين»

في المغرب و »الزيتونة» في تونس، لكن الأزهر يظل بامتياز هو

الجامعة الأكثر تأثيرا من نوعها، وعنده الكلمة الفصل الأعظم

اعتبارا، وهو «فاتيكان» الدنيا الإسلامية، إن جاز التعبير،

رغم أن الإســلام ينكر معنى السلطة الدينية، فكل مسلم طائره

في عنقه، وليس في الإســــلام رجال دين، بل علماء ومتفقهون،

يؤخذ عنهم ويرد عليهم، وبقدر ما يطمئن المسلم الملتزم بالقرآن

وقد برز دور الأزهر وشيخه في الجدال الأخير المتصل،

مع حملات الافتراء على الإسلام في فرنسا والغرب بعامة،

ومع رسوم الإساءة البذيئة للنبي محمد عليه أفضل الصلاة

والتفجير والإرهاب، التي تصب في طاحونة العداء للإســـلام

نفسها، وتزود الكارهين بمدد لا يتوقف من أسباب الكيد للإسلام

ولنبيه الكريم، وكان لشيخ الأزهر أحمد الطيب كلمته الفاصلة

الهادية، التي أدانت قطعيا عمليات الإرهاب الأخيرة من باريس

إلى نيسس وفيينا وغيرها، وعدّتها عدوانا جهولا على أصول

الإسلام، واجتراء متنطعا على دعوة النبي الأعظم إلى حفظ

حرمة النفس البشرية، في غير حالات القتال دفاعا عن ديار

المسلمين ضد المحتلين، ثم دعوة شيخ الأزهر إلى تشريع دولي،

الأزهر هو الجامعة

العلمية الأكبر لعموم

المسلمين، وليس دارا لتحزب

أو تطييف أو تنطع أو

تفريق لصف الأمة

ومع جرائم تشويه الإسلام من قبل جماعات التكفير

الكريم والسنة النبوية الصحيحة المتواترة بغير ارتياب.

الضفة المحتلة. وتأكدوا أن أسيادكم في تل أبيب وواشنطن

طبعوا كما شئتم، وبيعوا أنفسكم منعطف، ألم يتجاهلكم الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما وبقية دول 5+1 ولم يأخذوا مخاوفكم في الحســبان، عند توقيع الاتفاق النووي الإيراني.

السياسية وحتى الجغرافية.

عيسى آل خليفة الذي خاف أن يفوته قطار التطبيع، فاتصل بالبيت الأبيــض، بينما كان الثلاثي ترامــب ونتنياهو وبن زايد يعلنون اتفاق نظام أبوظبي مع الاحتلال في أغسـطس آب الماضي، ليذكرهم بأنَّه معهم على الطريق نفسه، والكلام جاء على لســـان آفي بيركو فيتش، الذي حل محل جيســونُ غرينبلات كمبعوث للرئيس ترامب في الشرق الأوسط، لن يستطيعا فعل شيء امام هذا الواقع. وحتى محمد بن سلمان الذي يعد العدة للسير على خطى التطبيع في انتظار رحيل والده، الذي يعارض الخروج عن الموقف السعودي المبدأي، في ما يخص القضية الفلسطينية، عاجز عن إخفاء هذه الحقيقة، فالشمس لا يمكن حجبها بغربال. ويذكر أن محمد بن سلمان وحمد بن عيسي ومحمد بن راشد آل مكتوم يكرمون بجوائز صهيونية على الأموال التي أنفقوها، والجهود التي بذلوها ويبذلونها في دفع مزيد من الحلفاء نحو التطبيع.

وقد أعلن رئيس «مركز تراث أصدقاء صهيون» مايك أيفانس المسيحي الصهيوني عن اسماء عشر شخصيات فازت بجائزة أصدَّقاء صهيونَّ من بينها العرب سالفو الذكر، وبالمناسبة فإن هذا المركز تأسس لتشويه حركة المقاطعة

نتنياهو هذا الذي تعتمدون عليه في أمنكم، وتكتبون له الأشعار، تخلى عن سيده ترامب في أول محنة، وحتى قبل أن تظهر نتائج الانتخابات، وتشعر إدارة ترامب التي قدمت لإسرائيل ونتنياهو شـخصيا ما لم تقدمه أي إدارة أمريكية أخرى، بأن نتنياهـو خانها ولم يدعم الرئيس علنًا كما كانوا يتوقعون. المشكلة انكم لا تتعلمون ولا تعرفون من التاريخ شــيئا، لانكم لا تقرأونه جيدا، وحتى عندما تراهنون فإنكم تراهنون دوما على الحصان الخاســر، كما فعلتم مع ترامب، الذي انفقتم ملايين الدولارات، كي تجيروا أصوات المسلمين لصالحه، وفي النهاية هزم وخسرتم، لانكم دوما الخاسرون، وإن شببه لكم غير ذلك. أغضبوا إلا أن غضبكم هذا لن يغير من واقع الحال شيئا، وهو أن الشعب الذي تتكالبون ضده وتتآمرون عليه سيبقى الرقم الصعب في الشرق الاوسط، بعد أكثر من قرن من الماولات لمحوه من على الخريطة

لن يستطيع لا محمد بن زايد ولا ملك البحرين حمد بن

حان الوقت لإســرائيل التي تتمتع الآن بالسيطرة والقدرة، أن تُفكر في ما سيدخفيه المستقبل في غياب سلام إسرائيلي-

واختتم بخبر سار يخرج من رحم الانتخابات الأمريكية، وهو فوز فلسـطينية بمقعد ممثلة عن الحــزب الديمقراطي فَــى المجلس التشــريعي لولاية كولــورادو. ونأمل ان تكون هذه خطوة للحاق إيمان جودة بالنائبة الفلسطينية

التشريع» بمجلس الدولة رفض نصوص القانون، واعتبرها

غير دستورية، وتعتدى على دور الأزهر المنصوص عليه في

المادة السابعة من الدستور، التي تقرر أن «الأزهر الشريف

هيئة إسلامية مستقلة، يختص دون غيره بالقيام على كافة

شؤونه، وهو المرجع الأساسـي في العلوم الدينية والشؤون

الإسلامية، ويتولى مسؤولية الدعوة ونشر علوم الدين واللغة

العربية في مصر والعالم، وتلتزم الدولـة بتوفير الاعتمادات

المالية الكافية لتحقيق أغراضه، وشيخ الأزهر مستقل غير قابل

للعزل، وينظم القانون طريقة اختياره، ومن بين أعضاء هيئة

كبار العلماء»، وقانون الأزهر ينص أيضا على اختيار «كبار

العلماء» لمفتى الديار المصرية، ويعتبر دار الإفتاء هيئة متصلة

علميا بالأزهر، وهو ما أراد القانون المسحوب تغييره، وإلحاق

دار الإفتاء بتبعية مستحدثة لمجلس الوزراء، وكان لافتا أن

شــيخ الأزهر اعتبر ســحب القانون المريب، انتصارا للدستور

قبل المشيخة، فالرجل مع علمه الديني الأزهري الغزير، حاصل

على دكتوراه الفلسفة منّ جامعة «السّوربون»، واجتهاداته في

«الدولة الوطنية الدســتورية» المحققة لمقاصد الإسلام معرو فة

للكافة، واستمساكه بالعروة الوثقى بين نصوص القرآن

وأحاديث السنة النبوية الصحيحة، دفع السلطات أحيانا

إلى مضايقته، بل شن حملات إعلامية مناهضة جارحة، صمد

الرجل في وجهها، وبتأييد شعبي جارف، حصده الشيخ بثباته

وبلاغة بيانه، وبحفظه ما اســتطاع لمكانــة الأزهر، الذّي يدير

هيئات علمية بحثية كبرى، وشــبكّة تعليمية هائلة الاتســاع،

تضم الملاين من المراحل الابتدائية حتى الجامعة، فجامعة

الأزهر بكلياتها الدينية والعملية، تضم اليوم نحو نصف

مليون طالب، والوافدون من غير المصريين إليها سـنويا، أكثر

من 40 ألــف طالب في كليات الجامعة الدينيــة، ومن نحو 120

دولة، يتلقون تعليمهم الديني وتأهيلهم اللغوي، وتصرف

لهم منح شهرية، ويقيم غالبهم ضيوفا في «مدينة البعوث

الإسلامية»، التي نشأت في زمن حكم جمال عبد الناصر، وكان

الأخير هـو صاحب قانون تطوير الأزهر عام 1961، وتوسيع

مناهجه لتشمل علوم الدنيا إلى جوار علوم الدين واللغة، فقد

كان عبد الناصر يؤمن كما قال بأنه «طول عمر هذه المنطقة وهي

تدافع عـن الدين، ولم تمكن أيّ خارج عـن الدين من أن يكون

صاحب سلطة فيها»، وكان عبد الناصر يتبنى ويبلور التفسير

التقدمي للدين في مواجهة التفسيرات الرجعية الراكدة، ويرى

في الإسلام دين التطور والعدالة والحياة، وهو ما برز ظاهرا

الإرهاب: قراءة في الأسباب لجهتى التشويه والهدف

في الحرمان من الحرية، أو الحرمان من العيش بكرامة، لانعدام

فرص العمل بسبب حكوماتهم، التي لم تعمل على تنمية جدية

للموارد البشرية فيها، وكذلك الثروات؛ لأن هذه الأنظمة أداة

طيعة بيد الغرب الرأسمالي بشكل أو بآخر، وفي المقدمة من هذا

ميشيغان، كما فعلت ذلك بقية اعضاء «عصابة الأربع» التي تضم إضافة لطليب، إلهان عمر ذات الاصول الصوماليّة التي جددت عضويتها عن ولاية مينسوتا، وألكسندريا أوكاسيو-كورتيز ذات الجذور البورتوريكية التى فازت مجددا بمقعدها

وجاءرد إيمان جودة الأول لدى سماعها بالفوز، على موقع (تويتر): «أنا فخورة كمسلمة، وفلسطينية أمريكية، وأتمنى أن أكون قادرة على تمثيل المواطنين في الهيئة التشريعية لولاية كولـورادو الآن، لنبدأ العمل». وجودة هي أسـتاذة جامعية نشات في ولاية كولورادو لأبوين فلسطينيين هاجرا إلى أمريكا عام 1974، وتقول «عندما أتحدث عن الحلم الأمريكي، فإنها ليست عبارة سياسية مبتذلة أو مكررة، بل إنها قصة عائلتي، ومهمتي التأكد من أن كل شدّ صُلديه فرصة عادلة لتحقيق الحلم الأمريكي».

وأعربت عن فخرها لنضال والديها اللذين بدءا من الصَّفْر، وعملا على تأسيس مشاريع صغيرة وتطويرها مع رعاية أبنائهما الأربعة. وعن علاقتها بفلسـطين قالت: «أراد والدانا أن نحافظ على روابطنا بتراثنا وتاريخنا وثقافتنا ولغتنا، وقمنا بزيارة فلسطين في فصول الصيف». وأضافت: «عرّضتني زيارة موطن والديّ للحرب والعنف والقمع في سـن مبكرة جدا، وهو ما كان متناقضاً مع الأمان والسـلام

والحرية التي أعرفها هنا في مدينة أورورا». ويكمن التفاؤل بفوز جودة ومـن قبلها «عصابة الأربع»، في أنها تعكس التحول الكبير الذي تشهده نسبة كبيرة من الأجيال الشابة في أمريكا حتى في أوساط اليهود. وهؤلاء ما عادوا يتأثرون أو يكترثون بالدعاية الصهيونية البالية ولم تعد تخيفهم تهم معاداة السامية. وهذا ما يرعب الاستراتيجيين في إسرائيل أن هؤلاء الشباب هم قيادات المستقبل غير البعيد، سـواء في الولايات المتحدة أو أوروبا. وينشطون في وضع الإستراتيجيات ويخصصون ملايين الدولارات لمواجهة هذا المد الجارف. ويعود الفضل في ذلك إلى حركة «BDS» التي اصبحت فــي الولايات المتحدة، كما في أوروبا تشكل مصدر قلق لإسرائيل وللقائمين على ماكنتها الدعائية، على الرغم من محاولات اخراجها عن القانون.

في المذكرة الإيضاحية لقانون تطوير الأزهر، وقد جاء بنصها

أن «الإسـلام في حقيقته لا يفرق بين علم الديـن وعلم الدنيا،

والإسلام يفرض على كل مسلم أن يأخذ بنصيبه من الدنيا،

وكل مسلم يجب أن يكون رجل دين ورجل دنيا»، وقد زاد عبد

الناصر ميزانية التعليم الأزهري بثمانية أضعاف من 1952

إلى وقـت رحيله أو اخر 1970، وقفز بدور القوة الناعمة للأزهر

والمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية أشواطا غير مسبوقة ولا

ملحوقة، ولم تكن لنهضة الأزهر أن تتم بغير الثروة العلمية

الهائلة لرجاله ومشايخه، رغم أن قانون تطوير الأزهر

جرت معارضته بضراوة من دوائر متكلسة، واشتدت الحملة

عليه بعد الانقلاب على اختيارات عبد الناصر في السياسة

والاقتصاد عقب حرب أكتوبر 1973، وكان أبرز فرسان الحملة

الظالمة، رجل بشعبية الداعية محمد متولى الشعراوي، الذي

عاد قبل وفاته أواسط 1998، وزار ضريح عبد الناصر، واعتبر

قانون تطوير الأزهر من الحسنات الصالحات الباقيات لجمال

عبد الناصر، ونشرت الصحف وقتها صورة الشيخ الشعراوي،

وهو يقرأ الفاتحة ترحما على روح عبد الناصر «خادم الإسلام»

ورغم الحروب الطائفية المستعرة اليوم في عالمنا العربي

والإسلامي المنكوب، والانشقاقات المذهبية المزرية، وحملات

قطع رؤوس المسلمين بيد من ينسبون أنفسهم للإسلام، إلا

أن «الأزهر الشريف» ظل على موقفه العلمي الديني التاريخي

الرصين، يدين الإرهاب بحزم قاطع، و من دون أن يكفر

أحدا حتى «الدواعش»، فالإسلام الصحيح لا يكفر ناطقا

بالشهادتين، و لا «يشق قلب أحد» بحسب توجيه النبي الأكرم،

ولا يفرق بين رسل وأنبياء الله جميعا، ولا يزدري طائفة مسلمة

تؤمن بالقرآن وهدي النبي، وقد كان للأزهر الشــريف سـبقه

الملهم، منذ أصدر شيخه العظيم المجدد محمود شلتوت فتواه

الملزمة، أو اخر خمسينيات القرن العشرين، التي تقرر «جواز

التعبد على المذهب الشيعي الجعفري، كما المذاهب السنية

الأربعة الكبرى»، كانت الفتوى تريد إعادة توحيد المسلمين

دينيا، بعد أن تفرقوا قبلها شيعا على مدى ثلاثة عشر قرنا،

منذ حروب «الفتنة الكبرى» ولا يزالون، فالأزهر هو الجامعة

العلمية الأكبر لعموم المسلمين، وليس دارا لتحزب أو تطييف

هذه الحريـة، وتوقفها حين تجرح معتقـد الآخر المختلف، بل

محاربتها وإدانتها وتجريمها ولا تعتبر حريــة في التعبير،

بل تعتبر مسا وتخريبا لهذا الفضاء من الحرية عندما يتعلق

الأمر بمعتقدات أو قناعات آخرين، أما حين يتم الاعتراض

على الإساءة إلى الرسول الأكرم، أو قناعات، أو حقوق العرب

والمسلمين؛ تصبح القضية إلحاق الضرر بقيم الجمهورية

في صناعـة الإرهاب، هناك ثلاثة أمـور مترابطة ترابطا

عضويا لصناعته: - إن الأرهاب صناعة أمريكية بتخليق

بيئة منتجة له - انظمة فاسدة، مدعومة أمريكيا وغربيا؛

فشلت في بناء دول قوية، جعلت منها بيئة طاردة للناس، أو

جعلتهم يبحثون في أوطانهم عن الضد النوعى لهذه النظم

الفاسدة. - استغلال حاجة الشعوب العربية للتغيير، في

الربيع العربي، بإدخال قوى الإرهاب، الذي هو في الأصل

صناعة أمريكية؛ ليكون بديلا عن أدوات الشعوب بالتغيير.

إلى ذلك؛ تم إبدال المستهلك من النظم العربية بالجديد منها، أو

من رحمها. ما جعل هروب الناس من أوطانهم يستمر بوتيرة

الفرنسية، أو بقيم الغرب بصورة عامة.

*كاتب مصري

أو تنطع أو تفريق لصف الأمة.

*كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

وجاد أيفانس في وصف مزايا محمد بن سلمان بالقول، إنه ليس هناك قائد في العالم الإسلامي أكثر تأثيرا في القرارات التى تتخذ لدفع العالم الإسلامي نحو دعم إسرائيل أكثر منه. لكن الغريب في الأمر أن الجائزة لم تمنح لمحمد بن زايد، فهل يمكن القول إنه قد يكون الشخص الذي يرعى هذه الجائزة ويتكفل بنفقاتها، اللــه اعلم. ومجددا إفعلوا كل ذلك وحيكوا مزيدا من المؤامرات وواصلوا التطبيع، وهذا لن يزعزع صمود شعب فلسـطين، ولا جذوره المتدة في عمق الأرض، أقول قولى هذا واستشهد بما يعرفه ويقوله على استحياء الإسرائيليون الذين تصدقون كلامهم، أن هذا الشعب سيظل الرقم الصعب، ويقول أســتاذ العلاقــات الدولية في جامعة نيويورك ومدير مشروع الشرق الأوسط في معهد السياسة الدوليـة الدكتور ألون بـن مئير «يجب على الإسـرائيليين التذكر أنه بغـض النظر عن عدد الـدول العربية التي تقوم بالتطبيع، فإن الصراع مع الفلسطينيين لن يختفي، ويجب معالجته إذا كانت إسرائيل تريد ضمان استقرارها وأمنها على المدى الطويل، مشددا على أن التطبيع وحده ليس مسارا للسلام مع الشعب الفلسطيني، وأن الصراع معه لن يختفي وتجب معالجته، ويستخلص أن «أي شخص يعيش تحت وطأة الوهم بأن الصراع سينتهي نتيجة لتطبيع العلاقات مع عدد متزايد مـن الدول العربية، لا يمكنـه أن يجادل ضد المنطق القائل بوجوب اتخاذ الإجراءات المذكورة أعلاه مع الفلسـطينيين، تحت أي ظرف من الظروف». واختتم بالقول

أما الباحث والمسؤول الأمني الإسرائيلي السابق بروفيسـور ملاطي شـطاينبيرغ، فيحذر من استَمرار تهرب إسرائيل من تسوية الصراع مع الشعب الفلسطيني، ويقول «إنها تتقدم نحو دولة ثنائية القومية تكون لاحقا دولة

رشيدة طليب، التي جددت فوزها في ولاية ثانية عن ولاية

عن ولاية نيويورك، وأيانا بريسلي من ماساتشوستس ذات الجذور الافريقية.

تتقارب نسب أصوات الحزبين الأمريكيين المتنافسين على الفوز برئاســة الولايــات المتحــدة، في معظم الولايات الأمريكية، وفي أكثر الولايات، فإن فوز أحدهما يحصل بفارق لا يتجاوز %5، فالحزبان اللذان سيصبح أحدهما حاكما،

والآخر معارضاً، يملكان حضورا شعبيا متقاربا في معظم الولايات الامريكية من الساحل الشرقي الى الغربي، وهذا يعني أن الحزب الحاكم يمتلك تمثيلا وازنا في كل ولايات البلاد، حتى إن صوت بعضها لمنافسه، وفي المقابل؛ الحزب الخاسر يمتلك أيضا تمثيلا يقترب من النصف في كل الولايات الأمريكية وإن

هذا يؤشــر إلى حالة صحية من التمثيل المتوازن في عموم البلاد، والتوازن بين الحكم والمعارضة، ينعكس على خريطة متوازنة للبلاد تعضد وحدتها، فعندما يفوز المرشــح الأمريكي بايدن سيكون له ممثلون ومؤيدون حتى في الولايات التي خسـرها، وفاز بها ترامب، لذلك

سيكون الرئيس قادرا على إدارة البلاد بتوازن. صحيح ان هناك مكونات تميل لحزب معين؛ كالافارقة الأمريكييين الذين ينتخب أغلبهم الحزب الديمقراطي، ونوعا ما الأمريكيين من أصول لاتينية، والبيض المحافظين في الأرياف الذين يميلون للحزب الجمهوري، لكن هذه المكونات نفسها موزعة في البلاد، بحيث تظهر

النسب متقاربة بين الحزبين. والأهم أن كل هذه المكونات تصوت في النهاية لأحزاب «وطنية» تمتلك برامج سياسية عابرة للمكونات العرقية أو الدينية، وليست أحزابا ذات مرجعيات وتمثيل عرقي أو طائفي كما في بلدان المشرق العربي. وإذا نظرنا لانتخابات العراق، فإننا سنجدها أقرب لإحصاء سكاني لعدد الطوائف والعرقيات المتكتلة في محافظات محدّدة، والأحزّاب المتنافسة غالبا هي أحزاب ذات مرجعيات فكرية، إما شـيعية أو سنية، أو قومية كردية، لذلك ما يحصل هو ان الشيعة في المحافظات الجنوبية ينتخبون أحزابهم التقليدية، والسنة في المحافظات الوسطى ينتخبون أحزابهم التي لا ينتخبها أحد تقريبا في المحافظات الشيعية، والأكراد ينتخبون أحزابهم الكردية، التي لا ينتخبها أحد في المحافظات الشيعية

لو نظرنا لعينة من انتخابات 2014، وهي الانتخابات التي سبقت تفجر الأوضاع الأمنية في البلَّاد، وسيطرة تنظيم الدولة على محافظات سنية، وتصاعد الدعوات لاحقا للانفصال بإقليم سني كما الأكراد، لوجدنا أن الحـزب الفائز فـى الانتخابات وهـو «ائتلاف دولة القانون» بزعامة المالكي؛ حـل أولا في معظم المحافظات الشيعية، لكنه لم يحصل على أي مقعد في أكبر محافظـة كردية وهي أربيل، ولم يحصـل على أي مقعد في أكبر محافظة سنية وهي الموصل. وكذلك الأحزاب الأُخرى التي انتخبها الشيعة في المحافظات الجنوبية عام 2014 «أتتلاف المواطن» لعمــار الحكيم و»الأحرار» «الفضيلة» لم تحصل هذه الأحزاب الفائزة في محافظات الجنوب الشيعي على أي مقعد في محافظات سنية أو · كردية خالصة؛ كالموصل أو الأنبار أو أربيل. وعدا عن اختراقات خجولة في انتخابات 2018، مثل ما حصل مع قائمة حيدر العبادي التي جمعت بعض المقاعد في الموصل بمرشحها وزير الدفاع السابق خالد العبيدي، فإن الاحزاب الفائزة بأصوات السنة والأكراد في المحافظات الوسطى والشمالية لم تكد تحصل على أي مقاعد في المحافظات الجنوبية الشيعية، والعكس صحيح، فالقاتِّمة التي حلت أولا بزعامة التيار الصدري، ورغم رفعها شعارات وطنية، إلا انها لم تحصل تقريبا على أي مقعد في المحافظات السنية أو الكردية الخالصة

وفي محاولة لترقيع هذا المشهد، في الانتخابات الأخيرة التي يعتقد أنها شهدت تزويرا في المحافظات الوسطى الَّتي تئن بملايين النازحين، والدُّن المدمرة، تقوم الكتل الشيعية بنسج تحالفات ما بعد الانتخابات؛ ليدخلها بعض ممثلي السنة الفائزين في محافظاتهم لتشكيل ائتــلاف حاكم، كمــا حصل بين كتلة الحشــد الشعبي وهادي العامري مع تيار الشيخ خميس الخنجر، لغاية منح الكتل الشيعية «ديكورا وطنيا» يؤهلها للظهور بمظهر المثل لمكونات البلاد. هذا الانقسام الحاد، والتفاوت الواسع بين قوى حاكمة منتخبة، تحل أولا في محافظات معينة، ولا تملك أي مقعد في محافظات أخرى، يعنى ان الفائز بالسلطة في بغداد، لا يمتلك تمثيلا اجتماعيا متوازنا لمكونات البلاد، كما يملك مثلا الرئيس المتوقع بايدن تمثيلا في كل ولايات البلاد بنسبة

وقد امكنني ملاحظة هذا التفاوت بميول المصوتين في العراق حتى على مستوى المحافظة، بل المدينة الواحدة، وخلال مراقبتي لعدة مراكز انتخابية في مدينة بعقوبة في محافظة ديالي بانتخابات عام 2005، وجدت أن التباين كان جليا في نسب المشاركة وتوجهات الناخبين، بين مراكز يصوت فيها سكان من منطقة شيعية معروفة بولائها لحـزب الدعوة مثل مدينـة خرنابات، ومناطق أخرى كأحياء العربي ونيسان قاطعت الانتخابات بموقف معاد لأحزاب السلطة، بوصفها أحزابا إيرانية. هذا المشهد المنقسم اجتماعيا والمعبر عنه انتخابيا، سيجعل الظروف مهيأة مستقبلا بالنسبة للسنة للمطالبة بأقاليم وكيانات تنفصل عن سلطة بغداد. كما حصل عليها الاكراد، لكن القوى الشيعية ستعاند بالقوة، تطبيق مشاريع كهذه على أرض الواقع.

*كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

الانقسام الاجتماعي في العراق المعبر عنه انتخابيا، سيجعل الظروف مهيأة للسنة للمطالبة بأقاليم وكيانات تنفصل عن سلطة بغداد

عن الأزهر وشيخه عبد الحليم قنديل*

ومع حكم صلاح الدين الأيوبي محرر القدس، ومن جاءوا بعده، جرى طرد الفاطميين الشيعة، وغلق الجامع الأزهر نفسه لنحو مئة سنة، ثم أعيد فتحه في زمن حكم الملوكي الظاهر بيبرس، وصارت سيرته العلمية سنية أساسا، وإلى أن جرى الاستقرار على تقليد إنشاء منصب «شيخ الأزهر» في الزمن العثماني، وصولا إلى الشيخ الحالي الرابع والأربعين في الترتيب الزمني، وهو «مالكي» المذهب، تماماً كأول شيخ للأزهر محمد بن عبد الله «الخراشي»، الذي دخل لقبه في عامية المصريين بعبارة «يا خراشي»، وهي صيحة يطلقونها كلما استهولوا ظلما حاق بهم، فشيّخ الأزهر له مكانة معنوية سامية عند المصريين وغيرهم من المسلمين، لا تمنع الخلاف معه طبعا، لكنها لا تغفل واجب توقيره، وبقدر علمه وسلوكه وحمايته

وأنبياء الله، وقد أعاد الشيخ الجليل بيان دعوته في الاحتفال السنوي بذكرى مولد النبي الشريف، وهو تقليد معمول به في مصر من مئات السنين، وبحفاوة شعبية ورسمية، لا ترى مثلها سـوى في عدد من دول ومراكز انتشـار المُذهب الشيعى، رغم أن مصر سنية المذاهب عموما، لكن هوى المصريين شيعى كما يقال مجازا، ومحبة آل البيت عندهم طاغية، فمصر لا تعرف هذه المذهبية المقيتة المنغلقة، والجامع الأزهر نفسه نشأ في ظل حكم المعز لدين الله الفاطمي، وكان مذهب الأزهر شــيعياً حين تأسـس، قبل ألف و خمسين سنة، و اســمه هو مذكر «الزهراء، فاطمة بنت النبي الخاتم.

وقد دخل الشيخ الطيب من أوسع الأبواب في تاريخ الأزهر، ليس فقط لنفسه المستغنية عن مطامع الحياة الدنيا، فالرجل عالم متبحر بروح متصوفة، ولا يتقاضى مليما من راتبه، وهو

في درجــة رئيس الــوزراء وظيفيا، ويدفع مـن راتبه وأموال عائلته الميسـورة لفقراء المسلمين وعوامهم، ورغم أنه لا يعد معارضا للســلطة السياســية، وقد عاصر حكــم مبارك فحكم الإخوان ثم حكم السيسى، عبر السنوات العشر الفائتة من عمر توليه مشيخة الأزهر، إلا أن الرجل أبدى صلابة لافتة، ودافع بجسارة عن حياض الأزهر واستقلاليته العلمية، وفاز بأحدث معاركه قبل شــهور قليلة، وبالتحديد في 24 أغســطس 2020، حين جرى إحباط مشـروع قانون حمل عنـوان «إعادة تنظيم دار الإفتاء»، واضطر مجلس النواب لسحب المشروع الذي كان وافق عليه مبدئيا أو اسـط يوليو من العام نفسـه، لكن «قسم

يجرم ويحرم صنوف الكراهية والتمييز والإساءة للأديان

لكرامة الأزهر من تغول سلطات السياسة.

مزهر جبر الساعدي*

أحيل ذبح المدرس الفرنسي، كما قتل ثلاثة فرنسيين في مدينة نيس جنوب فرنسا، على مقربة من كنسية نوتردام،

إلى «الإرهاب الإسلامي»، فيما الإســـلام دين محبة وتسامح، وهو بعيد كل البعد عن الإرهاب. القوى الدولية الكبرى، وعلى وجه التحديد الولايات

المتحدة الأمريكية هي من قامت بصناعة الإرهاب، وألبسته جسد الإسلام؛ بدءًا بالحرب من أفغانستان في بداية الثمانينيات وحتى نهايتها؛ واستثمرت الإسلام في صراع القوة والهيمنة بينها وبين السـوفييت في ذلك الحين، ما أنتج تنظيم «القاعدة» الراديكالي المتشدد، الذي أساء إساءة بالغة للإسلام.. وليس انتهاء ب»الربيع العربي» الذي جرى حرف مساره عن خط سيره الحقيقي؛ بفتح جميع الطرق أمام التنظيمات الإرهابية، التي ليس لها علاقة بالربيع العربي الحقيقي، الذي تم تغييره بآخر من صنع غربي وأمريكي وإسرائيلي؛ ليكون وبالاعلى شعوب العرب في المنطقة العربية، التي ثارت شـعوبها من أجل الحرية والحياة الكريمة؛ ليتم تدوير الديكتاتوريات العربية بوجوه جديدة؛ تمت (مكيجتها) بطلاء الديمقراطية الكاذبة، من ناحية الواقع المعيش على الأرض. هذه التوجهات الغربية والأمريكية والإسرائيلية هي ذاتها في العقود السابقة على الربيع العربي، ولو أن الأخير كان الخراب فيه بما لا يمكن القياس عليه في الذي سبق من عقود، التي لم تحدث فيها تنمية حقيقية يؤشر إليها بالبنان، كما حدث في الصين، أو في الهند، أو في دول جنوب شرق آسيا، أو في بقية بقاع المعمورة، التي لها، وضع مختلف بالكامل عن الذي جرى ويجري إلى الآن في بقية دول وشعوب العالم الثالث، ومنها الشعوب العربية والإسلامية. هذه العوامل مجتمعة هي التي جعلت العالم الثالث، يفتقر إلى البني العلمية والمعرفيَّة، أي قاعدة للعلم والمعرفة في حقول الصناعــة والزراعة والبحوث، وما هــو متصل بها، أو في هيكليتها البنيوية تأسيسا وإنتاجا، بالإضافة الى القهر

وتقييد الحريات، على منصة التفكير الحر الذي طوق بأسوار حديدية غير منظورة، بدعم وحماية من القوى الدولية الكبرى، وعلى رأسها أمريكا والغرب بصورة عامة، وروسيا

هذا من جانب الأنظمة التابعــة والذليلة والخانعة، أما من جانب الأنظمــة الأخرى، ولو أنها أنظمــة ديكتاتورية، لكنها، من الجانب الثاني، كانت تريد تنمية جدية لمواردها البشرية، وأيضا أو تبعا لهذا تنمية واستثمار ثروات بلدانها، لكن أمريكا والكيان الصهيوني خلق لها؛ الحروب سواء ما كان منها مع الجوار، أو ما كان منها في الداخل. هذا الوضع، دفع الكثير من الناس من الذيـن ليس لديهم، أو لا يمتلكـون ما هو كاف من خبرة وتأهيل، إضافة إلى المؤهلين والنخب، إلى الهجرة، وترك أوطانهم؛ كي يجــدوا الحياة الكريمة والأفضل، في دول المنافي الغربية وغيرها، القريبة منها في التقدم وتوفير فرص العملُّ. والكثير منهم؛ كانوا عمالا شباباً لا غنى عنهم في تدوير عجلة الصناعة والزراعة، في دول ليس فيها طاقات شابة بعدد كاف؛ فهم في هذه الحالة أصحاب فضل كبير على هذه الدول، ومنها فرنســـا، وليس العكس. هؤلاء تم إسكانهم الضواحى، في أحياء بائســة، تفتقر إلى أبسط مقومات الإنسانية، إضافة إلَّى قلة فرص التعليم؛ وانتشار المخدرات والدعارة، ما حدا بالبعض منهم إلى البحث عن الضد النوعي في هذه البيئة الموبؤة. ليكونوا في بحثهم عن السلام الداخلي؛ مادة خصبة للفكر المتطرف، أو بصحيح العبارة؛ المنحرف عن روح وفكر الإسلام الســمح، ســواء في بلدانهم بدوافع مختلفة كليا عن دوافعهــم في بلدان المهجر، لكنهـــا ـ أي الدوافع ــ التي يحملها الناس في نفوسهم وعقولهم، بحثًا عن الأمان والسلام وراحة النفوس، هي عينها في المنفي الاضطراري وفي الوطن. عليه فإن الغرب (ومن أوئل دول الغرب، أمريكا وفرنسا)، مسؤول عن هذا التطرف، بالإضافة الى ما سبقت الإشارة له؛ اي في اتجاهين؛ حماية أنظمة الفساد في العالم الثالث وهنا المقصود،

المنطقة العربية والإسلامية؛ التي تخنق شباب شعوبها، سواء

الغرب، الولايات المتحدة الامريكية؛ بما له علاقة بالاقتصاد، الذي لم يكن اقتصادا منتجا، بل استهلاكيا، بإرادة استعمارية أمريكية وغربية، نفعية واستغلالية في آن واحد.. في الاتجاه الثاني حرمان هؤلاء من العيش بكرامة في دول الغرب المتقدم؛ بتحويلهم إلى طبقة أدنى منزلة، والتعامل معهم بطريقة غير إنسانية ومن غير احترام؛ خاصة في ما يتعلق بمعتقداتهم، كما حدث في الصور المسيئة للرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم، بحجة حرية التعبير. عليه فإن الغرب المتقدم مسؤول مســـؤولية كاملـــة عن الذي يحصـــل في بلادهـــم، وبالدرجة نفسها، إن لم نقل أكبر منها؛ هم مسؤولون عن الخراب والدمار في البلاد العربية والإسلامية؛ ومسؤولية أعمق عن الانحراف عن الإسلام الحقيقي بروحه وتسامحه. إن الإصرار على الإساءة إلى المعتقدات؛ عملية ليست بريئة أبدا، بل لها أهداف

بأهداف سياسية بتواؤم مع تأجج النزعات العنصرية في

فرنسا والغرب بصورة عامة،

مرعبة، وبأرقام فلكية عن السابق، سياسية؛ تتعدى حرية التعبير، العملية برمتها يراد منها الخلاصة: إن هذه العوامل بمجملها هي التي تمت بها تشويه صورة الإسلام (بحرف مساره عن أصله وجوهره؛ في صناعة الإرهاب، وأيضا تمت بها الإساءة الَّى الإسلَّام بهدفَ تنفيذ خططهم منذ نهاية سبعينيات القرن السابق وإلى الآن)، برسم صورة مناقضة تماما لحقيقة الدين الإسلامي؛ لذا، فهي قصدي سياسي .. أي جعل قيم الإسلام وروح الإسلام تتراجع في النفوس والأذهان على الأمد المتوسـط وحتى المنظور، ولو لها أهداف سياســية بدرجة أو بأخرى. وأفضل مثاّل على ذلكّ بدرجة أقل حاليا، لكن الاستمرار على هذا النهج من دون أن روجيه غارودي فيلسوف التاريخ، عندما اكتشف الحقيقة ايقافه والتصدي لــه؛ قد يصل إلى الغاية فــي إعادة صياغة أثناء قراءته المسبَّارية للتاريخ؛ حقيَّقة الكيان الصهيوني، في المجتمعات العربية والإســـلامية، في السياسة والثقافة وما له كتابه «أساطير الخرافات الصهيونية»، هذه القامة الفلسفية ارتباط بالاثنين من علائق اخرى كثيرة، ومن ثم وبالنتيجة العالمية، قبل أن تكون فرنسية، عُزل وهُمش بل تمت محاربته.. إعادة تشكيل الاوطان العربية حصريا، بحجة انعدام الحلول إن العملية كلها ليس لها علاقة بحرية التعبير، بل لها علاقة

إلا هذه الحلول،

*كاتب عراقي

هناك أمثلة كثيرة جدا على تعامل الغرب المزدوج أو التعامل بالمعايير المزدوجة، في الذي يخص حريــة التعبير وحدود

السنة الثانية والثلاثون العدد 10079 السبت 7 تشرين الثاني (نوفمبر) 2020 – 21 ربيع الأول 1442 هـ

Al-Quds Al-Arabi Volume 32 - Issue 10079 Saturday 7 November 2020

مالك التريكي*



alquds@alquds.co.uk

العالم بحاجة لاستراحة من حقبة ترامب!

■ ظهرت تباشير انتهاء المعركة الطويلة المنهكة للانتخابات الرئاسية الأمريكية، وأكدت كل المؤشرات على اقتراب إعلان انتخاب المرشح الديمقراطي جو بايدن رئيسا للولايات المتحدة الأمريكية، وهو أمر لن توقفه، على الأغلب، الدعاوى القضائية الكثيرة التي هـدد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بخوضها، ولا طلبات إعادة التصويت في ولايات كان الفارق فيها أقل من 1% من الأصوات، أو لأسباب أخرى ترتئيها حملة الرئيس الأمريكي.

لن توقف أيضًا حملات التضليل التي تجاوز فيها ترامب (كما تقول صحيفة غارديان البريطانية) أرقامه القياسية السابقة في الكذب، ولا مطالبات ابنه بـ«شـن حرب شـاملة» أو تهديدات سـتيف بانون، أحد منظري التطرف العنصري في العالم، ومستشار ترامب الاستراتيجي السابق، الذي اقترح عليه، إذا فاز

الأمراض المعدية، وكريستوفر راي، مدير الأف بي آي ووضع رأسيهما على الحراب وتعليقهما على واجهة البيت الأبيض، كما كان الملوك يفعلون في القرون الوسطى، على حد تعبيره.

توضّح الأمثلة الأخيرة الجنون الفظيع الذي ساهمت شخصية ترامب بإطلاقه، وقد طال هذا الجنون الأمريكيين أنفسهم، وخصوصا الفئات التي استهدفها، سواء بمساندته المكشوفة لتيارات اليمين المتطرّف، أو بمواقفه المهينة للنساء، أو باستثماره في توتير الأجواء العنصرية والعداء للمهاجرين واللاجئين.

إحدى الأضاليل الكبيرة لترامب كانت شعار «لنعد أمريكا عظيمة مجددا» وهو شعار يتجاهل أن عظمة أمريكا قامت على دعامتين كبيرتين، الأولى هي النظام الديمقراطي الذي أقامه «الآباء المؤسسون»

اكتشاف القارة الأمريكية، وساهموا، بتنوعهم الإثني والديني والاجتماعي، في تلك الحيوية التي وسمت تلك البلاد، وكان أسلاف ترامب نفسه من هؤلاء المهاجرين

لا يمكن، بالتأكيد، عزو كل «مصائب العالم» لإدارة ترامب، التي ركزت كثيرا في عهده على استغلال غلبة أمريكا وشوكتها في فرض «الصفقات» والحروب الاقتصادية وإعلان العقوبات على الدول والجهات والأفراد بدل التدخل العسكري المباشر، بحيث قل عدد الضحايا والقتلى نتيجة التدخلات العسكرية الأمريكية وتنفيذ العمليات والاغتيالات بالطائرات المسيرة وغيرها في حقبت كثيرا، مقارنة بحقبة باراك أوباما، الديمقراطي الحائز على جائزة «نوبل» للسلام!

لا يمكن إنكار، من جهة أخرى، أن وجود ترامب لأربع سنوات في «البيت الأبيض» قدّم الإلهام والدعم

الاستراحة، والتأكيد على قدرة الديمقراطية على التخلص الحقوق والحريات العامة المشتركة، وليس على العلاقات القائمة فقط على الشوكة والغلبة والغطرسة.

الوزراء الإسرائيلي، في البقاء بالحكم، وفي صعود

شخص مثل جاير بولسانور، الملقب بترامب البرازيل، وتهين النساء والبرازيليين الزنوج، كما بتأييده لحملة الهنغاري، المشهور بممارساته الفظيعة ضد اللاجئين السعودي محمد بن سلمان.

ترامب، وأن «الترامبية» ستظل عنصر تهديد وتقسيم في أمريكا والعالم، فإن هذا الرحيل سيكون نوعا من من الطغاة، وعلى أهمية اجتماع البشرية على مبادئ

والشهير أيضا بتصريحات تؤيد الانقلابات العسكرية «بريكست» وتصريحاته المناهضة للاتحاد الأوروبي، وتأييده لأشخاص مثل فيكتور أوربان، رئيس الوزراء والمهاجرين، من دون أن ننسى طبعا علاقته بولى العهد وإذا كان مؤكدا أن العالم لن يتحوّل إلى جنّة مع رحيل



محمد عبد الحكم دياب*

■ الانتخابات الأمريكية جرت هــذا العام تحت وطأة جائحة كورونا في موجَّتها الثانية الأكثر انتشارًا من سابقتها، وإصاباتها أكثر عددا، وأعادت العالم إلى الإغلاق من جديد، وترامب في هذه الانتخابات يتعاملُ مع منافسه كعدو؛ وجب التخلص منه بأي وسيلة متاحة أو ممكنة، وهذا منطق شخص يعادي البشر والعالم، ويعاقب القريب والبعيد على حد سواء، ومعاركه لا تتوقُّف، وهو لا يعرف شيئا عن دوره أو وظيفته، ولا يقر باحتمالات الخسارة، ويرفض الاحتكام لصناديق الاقتراع، ولأول مرة نجد خصما رافضا لمنافسه، ويتشبث بمواجهته والصدام معه،

وبدا وكأنه لو تمكن من ممارسة الاغتيال لفعل.

ووجدنا في استطلاع رأي من ولاية فرجينيا الأمريكية أن 31 % من مؤليدي بايدن لن يعترفوا بفوز ترامب، ولا يعدونه فوزا شرعيا؛ إذا ما فاز، وبالمقابل كان 26% من مؤيدى ترامب غير مستعدين لقبول فوز بايدن، وجاء ذلك في استطلاع أجرته صحيفة «واشنطن بوست»؛ بمشاركة مدرسة «شار» للسياسة؛ التابعة لكلية جورج ماسون للأعمال، وترامب يقاتل المرشح المنافس بضراوة لأدنى خلاف، وذلك يجرى في ظروف بالغة التعقيد، ووفق نظام انتخابي ملغم وغير مُفهوم، والنتيجمة المحتملة مختلف عليها وغير محسومة مسبقا وقبل إعلانها رسميا؛ حتى لو نزلت من السـماء، فقد يسـتمر هذا الحال لشهور، وقد يتصاعد التوتر، ليصل حد الصدام واستخدام العنف.

وهذه «حرب انتخابية» عبرت تماما عن أمراض أمريكية متفشِّية، وعن عوار في نظام انتخابات؛ غرَّيب وعجَّيب! تمثل في ضرب التصويت العام للملايين ممن لهم حق التصويت؛ ضربه بتصويت خاص ومحدود من «مجمع انتخابي»؛ يمكن أن يؤدي لفوز مرشح خاسر في التصويت العام إذاً ما حصل على 270 صوتا من أصوات هذا «المجمع» وعدده 538، وهو مكون من الكونغرس؛ الذي يجمع بين أعضاء مجلس النواب وأعضاء مجلس الشيوخ، على مستوى الخمسين ولاية.

ويتولى «المجمع الانتخابي» اختيار الرئيس ونائب الرئيس رسميا، ومن المعروف أن الولايات المتحدة هي الدولــة الوحيدة في العالم، التي تأخــذ بهذا الاقتراع غيرً

د. فيصل القاسم*

■ ذكر حاكم الشام في معرض حديثه عن الحرب

الدائرة سـوريا والتي تسـبب بها من خلال سياســاته

الليبرالية المتوحشة وتسليم البلد للعصابات والمافيات

والقذف بملايين السوريين تحت خطوط الفقر، ذكر أن

نُقطة التحولُ في الحرب على سوريا بدأت في العام

2013 بتحرير القصير ومن ثم نقطة تحول أخرى بدخول

. داعتش و تالتة بتدخل السروس، مما أغضب وأزعج

الاوصياء والمندوب السامي الروسي من هذه التصريحات

الغوغائية الاستفزازية الَّتي يقع فيها في كل مرة يتحدث

فيها للإعــلام وتثير موجــات عارمة منّ التهكــم والنقد

لكن ما لم يقله المهرج، «زوج الست» التي باتت تتحكم

بثروات سوريا وقوت شعبها، ونسى أو تعمد أن ينسى

أن المحطـة الأهم ونقطـة التحول الرئيسـية في الحرب

الكبرى على الشَّعَب السوري وعملية تدمير سوريا، لمِ

تكن في أي مـن التواريخ التي ذكرها، بـل كانت، عملياً،

في العام 1970 حين انقض حافظ الأســد وزمرته الدموية

النَّهبويةُ المافيوزيــة الإجرامية الانقلابية العميلة المتآمرة

على زملائه ورفاق دربه الذين أتوا به من أزقة القرداحة

وأعادوه للجيش واحتضنوه لينقلب عليهم ويزج بهم

في ظلمات الســجون لعقود ويموتون هناك دون أن يرف

له جفن وينخز له ضَمير وبدأت من ثم عملية الاستهداف

الكبرى المنهجة ضد الشعب السوري عبر إطلاق يد

العصابات والمافيات القذرة والجشعة ذات الأصول

الوضيعة وتمكين اللصوص الكبار والفاسدين والمجرمين

لافتراس الشعب السوري بكل مكوناته وامتهان كرامته

نتيجتها؛ أثناء كتابة هذه السطور، وكان ذلك متوقعا. وسجلت هذه «الحرب الانتخابية» الرئاسية الأمريكية لعام 2020 سابقة في التاريخ السياسي والانتخابي الأمريكي المتواضع!؛ الذِّي بدأ بالاستقلال عن بريطانيا عام 1776م، وأفرزت مرشحا جمهوريا هو دونالد ترامب؛ غريب الأطوار، ومتقلب المزاج، وساعد على ذلك أن الأحزاب الأمريكيــة ذات طبيعة حاصــة؛ أدرجها عالم السياســة الفرنسي «موريس ديفرجيه» ضمن «الأحزاب البدائية»؛

ونموذج الحزب الأمريكي أشبه بالقبيلة السياسية لها الجمهوري والحزب الديمقراطي، ولا تُمثل بقّية الأحزاب

وثمـة لا مركزية فـى عمل أحزاب الولايـات، فليس لها قواعد أو نظام يسمح لأي قيادة حزبية طرح وجهة نظرها على أعضاء الحزب الذي تنتمي إليه، ولا تملك إمكانية تقنن وضبط أراء الأعضاء في الكونغرس، وأحزاب الولايات تمارس التعددية على مستوى كل فرع على حده،

وفرع الحزب في أي ولاية بمثابة حزب مستقل في ذاته، ويختلف عن فِصرعَ نفس الحزب في ولايــة أخرى، وليس للأحـزاب الأمريكية قيادة أو سلطة مركزيـة تجمع هذه الفروع الحزبية المبعثرة «المستقلة»!! فَسيّ بوتقة وآحدة واللَّجَنَّة القومية (العليا) للحزب لا سلطان لها ولا ولاية على فروع الأحزاب فـى الولايات.وعضو الحزب الأمريكي لا يثق فيَّ الأحزاب السيَّاسية، وهذه ثقافة غريبة لكنهَّا سائدةً في الحياة الأمريكيـة، وعضو الحــزب لا يرتاح

المباشر، الذي يلغى عمليا أصوات ملايين الناخبين، والمجمع الانتخابي لا يعدو «زائدة انتخابية» نص عليها الدســـتور منذ الاستقلال في 1776؛ فأضاعت جهد الناخبين، إذا لم يتوافق مع حصول المرشــح الفائز شـعبيا على نصف أصواتــه+1؛ أي 270 صوتــا، وهــذه «حــرب انتخابية» ضروس أشعلها ترامب؛ لـم تضع أوزارها، ولم تحسـم

في كتابه «الأحزاب السياسية».

شيخ يتحكم فيها، وغير متطابق مع حقيقته، فمن جهة يعتمد تداول الحكم بين حزبين رئيسيين كبيرين؛ الحزب العديدة تهديدا يذكر لأي منهما، ولا يؤثر على فعالياتهما

وتتعدد الأحزاب بتعدد الولايات، وُتساويها!!. ً

غياب الالتزام الحزبي، ولا تنشأ الولاءات على أساس وعرب؛ وأضحت أخطر من علاقة العضو بالحرب أو العكس، وتقوم على العلاقات خصية البحت، ويوجد مستقلون، وتُركز الانتخابات الأمريكية على شـخص المرشـح، وليس علـى الحزب أو

مبادئه وأهدافه وبرامجه!!. الاقتصاد والمال والتجارة، وتغلب عليها الطبيعة الفردية والشـخصية، ولا تنطبق عليها أصول وقواعد «الاقتصاد السياســـى» و لا وظيفته، وهذا مكمن عجز النظام الأمريكي عن الوفاء بمقتضيات وشروط الحياة الإنسانية السليمة؟ نفسيا وعقليا وسياسيا واجتماعيا.. وتحولت لمعاول هدم قواعًد «اللّيبرالية الغربية»، ولم تستطع الأمركة ـ على مدى عمرها غير المديد استيعاب التطور مع أغلب الأحزاب الغربية الأوروبية، وعجزت عن تطعيم الاقتصاد

والقادرين على استغلال الطبقات الوسطى وما دونها. ولعب ترامب على الطبيعة البدائية للنظام الحزبي الأمريكي، وعلى عشوائية الاقتصاد والمال، فأسـقط من طريقت كل القيم الوضعية والأخلاقية والإنسانية والدينية، وأوصــل «الليبرالية الأمريكيـــة» لنقطة حرجة أدت بها لاستخدام الأساليب والوسائل الدموية، والطرق

ترامب وأمثاله.

النازية والفاشية، ويكفَّى

تبنيها للصهيونية دليلاً على ما نقول. ومنذ سقوط حائط برلين تولت الترسانة العسكرية الأمريكية والغربية تصفية حساباتها، بالتدخل العسكري المباشر، واشعال الحروب؛ حطمت الاتحاد اليوغوسلافي، وامتدت إلى أفغانستان والعراق وسوريا وليبيا واليمن، والحبل على الجرار، واشعلت الفتن وشقت الصفوف، وسارت في طريق الدمار والإبادة والتطهير العرقي. والديمقراطية مهددة ممـن ابتدعوها، وتمثل «الصهيونيّة

الأمريكية» أكبر تهديد لها، وأبشع صورها. ولو استمر ترامب أربع سنوات أخري، لكان العالم قد شُـهد حمم النار في كل مكان، ولأغرق البشـر في بحور دم لا تتوقف، ونموذج ترامب تجسيد حقيقي للوحشية الصهيونية وللسعار العنصري، وبرع في تسليم الأراضي العربية في فلسطين وسوريا (الجولان) ولبنان للمستُّو طنين الصُّهاينة و نقلُ سُفارتُه إلى القَّدس الْمُتلة، وفرض التطبيع على الإمارات والبحرين والسودان والسعودية، وصادر الحقوق، وفرض العقوبات، وتصرف مع حكام «القارة العربية» بأحقر طرق الاستعلاء والغطرسة والابتزاز والبلطجة، التي قل نظيرها،

وقد وصف «مايلز تايلور» كبير موظفي وزارة الأمن الداخلي السابق في البيت الأبيض؛ وصفَّ ترامب بأنه «رجل بلا شخصية» قي مقال نشره في صحيفة «نيويورك تايمز» وقعه باســم «مجهول»؛ وجه فيــه انتقادات حادة لترامب، وكشف عن نفسه يوم الأربعاء قبل الماضي (28/ 10/ 2020) و واصل بنشر كتاب بعنوان: «وورنينغ» أو تحذير بالعربية. وترامب بغوغائيته مَعْلم بارز من معالم سقوط الامبراطورية الأمريكية؛ الآيلة للسقوط من عقود، وللأسف فأثرياء النفط العربهم من أمدوها بطاقة الحياة، التي استمرت بها حتى الآن، وسوف يدفعون ثمنا

البلد الذي تقدم فيه

للمجوهرات ليست بلداً محاصراً.

اعلانات

البلد إلذي يمتلك فيه المسؤول مليارات الدولارات

البلد الذي يغتني فيه اللصوص ليس بلداً محاصراً.

الطبيعيي وقصور الأحلام والحفلات الباذخة ليس بلداً

البلد الذي تتوفر فيه الفواكه المستوردة والجلد والفرو

سوريا بلد مسـروق.. منهوب... مسلوب... نعم اليمن

بلد محاصر... فلن تسمع عن حفلات الكافيار في اليمن ولا

عن المشروبات الباذخة هناك في حفلات الزفاف بين أبناء

هذا الوطن مسروق مسروق مسروق ... المشكلة داخل

سوريا وبتوجيه مفضوح من رأس النظام الأسدي منذ

نعم انقلاب تشرين الأسـود الدامي، الذي قاده الأسد

الأب، كان نقطة التحول الأكبر والأهم في الحرب المستمرة

بنجاح على الشعب السوري من خمسين عاما بالتمام

والكمال ودعم دولي وإسرائيلي واضح كما كشفت

وتكشف كلّ المؤشرات وتفصح وتنبئ المعطيات وتتابع

ملاحظة: هذا المقال مكتوب بالتعاون مع شخصية علوية

كاتب و اعلامي سوري

falkasim@gmail.com

وتواتر الأحداث والتطورات.

مرموقة عاصرت حافظ الأسد وابنه

الفضائيات

ليست بلدا محاصرا،

* كاتب من مصر

الحرب الانتخابية الأمريكية التي لم تضع أوزارها بعد! لممار ســات قادة الأحزاب مـع الحكومات، هــذا فضلا عن في ركبها مــن أوروبيين وعجم

وتكتمل بدائية الأحراب الأمريكية مع عشوائية الشخصى والفردي المتوحش بجرعات من أمصال «العدالة الاجتماعيَّة» والمساواة القانونية والإنســانية، فتَخِفف من توحشــه، واكتفت بالتخديم على أباطرة المال والمُلاك،

غير المشروعة، والحفاظ على الامتيازات التي يستأثر بها

وانتقلت عدوى «الليبرالية الأمريكية» إلى أوروبا وكانت قد قطعت شوطا طويلا على طريق دولة القانون والحريسات والمسساواة القانونية والعدالسة الاجتماعية، و ذهب ذلك ســدى وأدى لتصدع البنيان «الليبرالي» ذاته؛ بدعوى حماية التقدم، وصيانة الحضارة الغربية وضمان استمرارها، ومحاربة الإرهاب، والقوى التي أقامت «الليبرالية» هي ذاتها التي تتولى هدمها، وهذه آفة اليمين الغربيي؛ لا يقرَّأ التاريخ وَّلا يفهمه ولا يتعظ من دروســه. وجنت «الليبرالية الأمريكية» على نفسها وعلى من يسير



تأسست عام 1989

Editor In Chief مؤسسة والقدس العربي، للنشر والاعلان

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published: by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

Suite **B** - 2 nd Floor 26–28 Hammersmith Grove London W6 7HA England هاتف: 8008 741 8902 (6 خطوط) ـ فاكس: 9208 741 8902

مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2)

* هاتف/فاكس: 25282918 (202) مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط * هاتف/ فاكس: 23152 5377 4312 \$

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2 nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902 Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918 Morocco Office: 8 Elmeri Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152 Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex

الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا أمريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

نقطة التحول الكبرى في الحرب على الشعب السوري

ودفعه للهرب واللجوء ببلاد الاغتراب في الخليج وأوروبا وأمريكا وسواها من البلدان وذلك للاحتماء وطلب الحماية والأمان هربا من بطش واضطهاد وابتزاز ودونية العصابة المجرمة الحاكمة واجهزتها الأمنية المجرمة، هذه الأجهزة التي تحولت لأكبر عصابة قتل رسمية موجودة بالعالم حيث أظهرت صور قصير أهوالأ وفظائع تشيب لها الولدان، ومن الضرورة الإشارة، ها هنا، لوجود أكثر من 20 مليون سوري مغترب ومهاجر وفار وهارب خارج سـوريا وهذا أكبر من أية محرقة وأي هولوكوست وعملية ترانسفير كبرى معروفة بالتاريخ وكله بسبب هذه العصابة الفاشية والطغمة المجرمة التى تطبق وتجثم على رقبة هذا الشعب المنكوب وهذا ما لـم يحدث لا في مجازر الهوتو والتوتسي ولا بعصابات ومذابح بول بوت الشهيرة ضد الشعب الكمبودي.

لقد أفلح الأسد الأب وابنه من بعده في تحويل هذه المؤسسات الوطنية خاصة، وغيرها بشكل عام، إلى أدوات وقنوات قتل وإرهاب واختطاف وسرقة وإذلال وامَّتهانَّ كرامة الشعب السوري، ومن يومها دخلتٍ سورياً موسيوعات الرعب والفقر والجوع وصارت بلدا منكوبا فقيراً مهمشاً منبوذاً من المجتمع الدولي لكثرة ما ارتكبته الطغمة الحاكمة من جرائم داخل سوريا وخارجها، خاصة لبنان، (تصدير فائض الفاشية والإجرام والتوحش) وباتت مركزا وتجمعا لأكبر عصابات القتل والنهب والتجويع والإفقار الرسمي المنظم حيث احتكرت العصابات والعائلات المجرمة لقمة عيش والأوكسجين

البلد الذي تتوفر فيه أحدث السيارات وتبنى فيه

وأقذر وأنتن البشر للفتك بالسوريين واستباحة دمائهم وأعراضهم وممتلكاتهم، ولم يكن ذلك شيئاً عارضاً أو مصادقة قدر ما كان خدمة لاستراتيجية محددة وضعتها هذه الطغمة والشرذمة الموتورة الحاقدة وهي السعي الحثيث لترويضهم وتدجينهم وإخضاعهم وإسكات أي صوت معارض وكله تمهيداً لتحويلة سوريا لمزرعة تمتلكها العصابة والسلالة المجرمة وتوريثها وتوارثها وتوزيعها وتقاسم ثرواتها فيما بين هذه العائلة وتحويلها للك عضوض بمن فيه من الحجر والشجر والبشر. لا عجب أذا أن نشر فراس طلاس إبن وزير الدفاع

السوري الشهير الذي كان قريباً جداً من حافظ الأسد، لا عجب أن نشر منشوراً فاضحاً يصور موقف بشار وزوجته وعصابته ممايحل بالسوريين هذه الأيام وخاصـة المؤيديـن من جوع وفقـر وإذلال. وقد شـاهد . العالم قبل أيام مئات الألوف من السوريين وهم يبيتون في الشوارع لأيام وليال للحصول على ربطة خبز أو ليتر بنزين. ويقول طلاس نقلاً عن مقربين من القصر الجمهوري:» وفق أصدقاء يشاهد الأسد وزوجته الصور الحزينة للسوريين على أدوار الخبز والغاز والبنزين ويضحكان، نعم يضحكان، بل يرسلان بعض الصور عبر الموبايل لأصدقائهم مع عبارات تنكيت ممجوجة. لقد فقدوا كل الروح الإنسانية كلاهما".

ومما يؤكد أن الأسد وعصابته يمارس حملة إذلال وتجويع منظم بحق مؤيديه قبل معارضيه، كما كتب أحد السوريين، أن سوريا ليست بلد محاصراً. سوريا وطن

وخرق كل الأعراق والتقاليــد وتحالف مع أحط العائلات مشاريع خيالية ليس بلدا

الذي يتنفسه السوري. لقد دخلت سورياً من يومها نفقاً مظلماً من إرهاب

وإذلاله والفتك به ونهب ثرواته وتجويعه وإفقاره الدولة المنظم حيث استباح حافظ الأسد كرامات السوريين

وترويعه وإرهابه وإذلالسه وتهجيره واقتلاعه من دياره

السنة الثانية والثلاثون العدد 10079 السبت 7 تشرين الثاني (نوفمبر) 2020 – 21 ربيع الأول 1442 هـ

Al-Quds Al-Arabi Volume 32 - Issue 10079 Saturday 7 November 2020







مسمار آخر في نعش الهيمنة الغربية













وقد تراوحت التعليقات بين قائل إن من الأكيد أن ترامب لم يسمع باسم حنا آرندت أبدا، ناهيك عن أن يراسلها، وقائل إن في هذه الرسالة تذكيرا بأن بايدن ينتمي لزمن سحيق كان ساسته يأخذون المفكرين مأخذ الجد ويتجشمون عناء قراءة

رجعت فوجدت أن الصحافى توم ويكر قد كتب بالفعل مقالا في نيويورك تايمــز بتاريخ 25 أيار/مايو 1975 لخص فيه فحوى المحاضرة التي القتها حنا آرندت في بوسطن بمناسبة الاستعدادات للذكري المئوية الثانية لاستقلال الولايات المتحدة عن الحكم البريطاني. وقد تناولت آرندت في محاضرتها مسألة خطيرة، هي اتساع الهوة بين حقائق الواقع وأكاذيب الخطاب السياسي في أمريكا، ولهذا كان مقال ويكر بعنو ان «الأكذوبة والصورة». حيث ينقل عن آرندت القول إن الميل الأمريكي إلى تعمية الوقائع المزعجة بسواتر وحجب من العبارات والصور المضللة قد بلغ مدى بعيدا بسبب من استعارة تقنيات العلاقات العامة وحرفها عن وظيفتها المعتادة (تسويق السلع) بغرض اتخاذها سلاحا في غزو الحياة السياسية. وهكذا فإن القراءة المتمعنة في «أوراق البنتاغون» (الوثائق السرية لوزارة الدفاع عن التدخل الأمريكي في فيتنام التي نشرتها نيويورك تايمز في يونيو/حزيران 1971) تبين أنه لـم يكن لأمريكا أي غاية فعلية أو ملموسة من خوض حرب فيتنام سوى «الحاجة التي استشعرتها قوة عظمي لإنشاء صورة عن ذاتها عساها تقنُّع العالم بأنها هي حقًّا أُعتى قوة على وجه الأرض». وعندما لم يعد هنالك منّاص مـن الهزيمة «اعتصرت الحكومة الأمريكية مواردها الفكرية الوافرة بغية الاهتداء إلى وسائل لتجنب الإقـرار بالهزيمـة وللحفاظ على سـلامة الصورة». وبفعل هذه الحيل، صارت «هزيمتنا المنكرة المذلة» في فيتنام قابلة للتسـويق للجمهور الأمريكي على أنها «سلام أحرز بعز

أما الفقرة التي يبدو كما لو أن حنا آرندت لم تســتهدف بها إدارة جيرالد فورد وإنما كتبتها خصيصا بقصد فضح إدارة ترامب فضحا استباقيا، فهي قولها إن تحويل «صناعة الصور» إلى سياسة جامعة مانعة هو سلاح جديد في هذه «الترسانة الضخمة من الضلالات البشرية» ولكنه يظل في جوهره مجرد صيغة أمريكية من تقنيات «الكذبة الكبرى» التي تم تطويرها في ألمانيا النازية والاتحاد السوفييتي. ذلك أن ما يوجّه الكذب في الدكتاتوريات هو الإيديولوجيا وما يدعمه هو الترهيب، أما في أمريكا فإن الكذب يسخر لتركيب الصور وفبركتها، مدعوما في ذلك بضـروب من «الإقنـاع الخفي» وفنون مـن التلاعب بالرأي العام. ولهذا فإنه يظهر بمظهر ذلك «الكذب البريء» الذي يُصدر عن ماديسون آفنيو (الشارع الشهير في حي مانهاتن الذي تتركز فيه كبريات وكالات الإعلان والتسويق). وبما أن الكذب، غير البرىء، والرور والبهتان والافتراء الفاقع و «الوقائـع البديلة» هي صفات اسـتحقها ترامب بكل جدارة، فإنه قـد صار من الواضـح الآن أن الترامبيّة بمعناها المزدوج: أولا باعتبارها حقبة رئاسية، أيّا كان عدد أعوامها، وثانيا باعتبارها حالة ذهنية سوف تبقى تفعل فعلها في أنفس الملايين من العوام في أمريكا لسنين وربما لعقود قادمة، إنما تمثل مســمارا آخر ينضاف إلى مسامير سابقة لا في نعش الديمقراطية الأمريكية فحسب، بل وفي نعش الهيمنة الغربية. ذلك أن ما جرّته الترامبية على أمريكا، زعيمة العالم الحر، من جرائر التمريغ في أوحال السخافات والسفاهات، قد جرّح مصداقية الغرب تجريحا وعطّل قدرته على الاستمرار في القول

بأفضلية نموذج الديمقراطية الليبرالية، ولهذا فإن الإجماع منعقد بين الباحثين الصينيين، حسبما نقلت لوموند، على أن «ترامب لم يفعل سوى تعجيل وتيرة انحدار العالم الغربي»، أما أوضح تعبير عن هذا المُوقَّف، فقد أتى ردّا على مســؤولى الاسـتخبارات الأمريكية. زعموا أن بكين تتمنى هزيمة ترامب، فأجابهم رئيس تحرير غلوبال تايمز الصينية: بل إن العكس هـو الصحيح. «إن الإدارة التي تشتغلون لديها قد أعملت معول الهدم في شؤون الداخل وفي علائق أمريكا بالعالم. لذا فإن صينيين كثرا يتمنون بقاء هذه الادارة أربع سنوات أخرى حتى تتمكنوا من إتمام تدمير ما راكمته الولايات المتحدة طيلة قرن كامل».

* كاتب تونسي



لحظة حرية

«خطوط التماس»!

صباح الخيريا حلوة صباح الخيريا قديستي الحلوة

مضى عامان يا أمي

وخبأ في حقّائبه

وخبأ في ملابسه طرابينا من النعناع والزعتر و ليلكة دمشقية..

على الولد الذي أبحر برحلته الخرافية

صباح بالاده الأخضر

الرسالة الثانية إلى أمه:

أناً وحدي دخان سجائري يضجر

ومني مقعدي يضجر

وأحزاني عصافير تُفتشْ - بُعد - عن بيدر

عرفت نساء أوروبًا

طفت العالم الأصفر ولم أعثر على امرأة

تمشط شعري الأشقر

وتحمل في حقيبتها إليّ «عرائس السكر»

وتكسوني إذا أعرى وتنشلني إذا أعثر أيا أمي.. أيا أمي

أنا الولد الذي أبحر

ر فكيف.. فيكف يا أمي غدوت أباً .. ولم أكبر ...

وما زالت بخاطره تعيش (عروسة السكر)

صباح الخير من مدريد، ما أخبارها الفلة؟

وتسأل حين يأتي الصيف عن فيروز عينيه

بها أوصيك يا أماه، تلك الطفلة الطفلة

فقد كانت أحب حبيبة لأبي

ويدعوها إلى فنجان قهوته..

يدللها كطفلته..

ويغمرها برحمته.. ومات أبي وما زالت تعيش بحلم عودته

وتسأل عن عباءته

وتسأل عن جريدته

لتنشر فوق كفيه

دنانيرا من الذهب..

جيراناً في «ساحة النجمة».

إلى بيت سقانا الحب والرحمة

إلى أزهارك البيضاء.. فرحة (ساحة النجمة)

مُضّى عامان يا أمي ووجه دمشق عصفور يخربش في جوانحنا

إلى تختى، إلى كتبى، إلى أطفال حارتنا

وحيطان ملأناها بفوضى من كتابتنا

إلى قطط كسولات تنام على مشارقنا

وليلكة معرشة على شباك جارتنا...

كأن مآذن الأموي قد زرعت بداخلنا

كأن مشاتل التفاح تعبق في ضمائرنا

يعض على ستائرنا

مضى عامان يا أمي..

تسكن في خواطرنا

كأن الضوء والأحجار

جاءت كلها معنا..

وليل دمشق

فل دمشق

دور دمشق

وينقرنا ـ برفق من أصابعنا

وجاء فيها:

وتبحث في أرجاء غرفته

و پسقیها…

ويطعمها..

حنين إلى والده الشامي العتيق

في رسالته الثالثة من مدريد إلى والدته، يكتب في رسالة تشيي

من البيت الدمشقي القديم إلى «ساحة النجمة»

كنا جيراناً في الشام القديمة، وتصادف أن انتقلت أسرتنا من أحياء دمشيق القديمة قرب الجامع الأموي إلى دمشق (العصرية)، وعدنا

وها هو نزّار يذكر «ساحة النجمة» في رسالته الرابعة الرائعة إلى أمه،

عرفت عواطف الإسمنت والخشب عرفت حضارة التعب

وطفت الهند، طفت السند،

نزار قباني: خمس رسائل إلى أمه!

غادة السمان

هذه قصيدة أرسلها لي نزار قباني من مدريد لنشرها في مجلة (الأسبوع العربي) وكان ذلك عام 1965 أيّ حين غادرت دمشقّ وانتسبت إلى الجامعة الأمريكية في بيروت للماجستير، وعملت في الوقت ذاته ككاتبة عمود في تلك الجلُّة. ولا أعتقد أن هذه الرسائل من نزار إلى أمه منشـورة في أي من كتبه، ولعلها كانت سـتضيع لو لم أحتفظ بها طوال أربعة عقود وتصف، فأنا عاجزة عن تمزيق الكلَّمات المبدعة مهما أضحت حقائبي ثقيلة في ترحالي من دمشق إلى بيروت إلى لندن فروما وجنيف فباريس وسواها. وحين شبت الحرب الأهلية اللبنانية هربت بالكثير من أوراقي، فقد كان بيتي يقع في سلاحة الحرب، وكنت أنتهز فترات الهدنة لأهرب بها إلى بيوت الأصدقاء الآمنة في أحياء بعيدة عن

نزار: خمس رسائل إلى أمي

أعرف جيداً والدة نزار العمة فايزة التي كتب لها هذه الرسائل القصائد،

ولعلها أميّة كصديقتها جدتي، وبالتالي لم تقرأها، لكنها لها!

و أبدأ برسالته الأولى إلى أمه، وفيها يقول:

وأنجمها .. وأنهرها .. وكل شقيقها الأحمر





أحوال الناس

المشاركون هم: ثريا البقصمي (الكويت) هنادي الدرويش (قطر)

● یشارك 11 فنانا تشكیلیا فی معرض افتراضی بعنوان «اتجاهات» نظمته دار حصة للفنون في قطر، بإشراف الفنانة القطرية هنادي الدرويش، وبالتعاون مع المؤسسة العامة للحي الثقافي «كتارا» ويستمر حتى 15 كانون الأول /ديسمبر. والفنانون

> محمد العامري (الأردن) آمنة النصيري (اليمن) سمير بن قويعة (تونس) راشد دياب (السودان) رؤوف الرفاعي (لبنان) موسى عمر (عُمان) عبد الله الهيطوط (الغرب) بشار الحروب (فلسطين) وعمر الشهابي (العراق).

• فاز الفيلم التونسي القصير» في بلاد العم سالم» للمخرج سطيم بلهيبة بجائزتي

الجمهور في كل من مهرجان الفيلم الأفريقي في بلجيكا في دورته 25، والدورة 25 للمهرجان الدولي لسينما المؤلف في الرباط (المغرب).

- فاجأت الفنانة السورية رباب كنعان، جمهورها ومتابعيها على حسابها الخاص في «فيسبوك» بإعلان اعتزالها الفن بشكل نهائي، دون أن تكشف السبب وراء ذلك.
- شارك الفنانون التونسيون سفيان سفطة وشكري عمر الحناشي وهشام النقاطي ومصطفى الدلاجي في أداء أغنية تتغنّى بالرسول محمد صلى الله عليه وسلم، عنوانها «محمّد يا نبينا» من كلمات الشاعر الغنائي حبيب المحنوش، وألحان سفيان سفطة وإنتاجه، وتوزيع نادر الشريف.

أوروبا: خفض تلوث الهواء وزاد من استخدام البلاستيك

عدد المتعافين من الفيروس

يتجاوز 35 مليونا حول العالم

ُ وحسب معطيات موقّع «ورلّدوميتر» الخاص برصد إحصائيات الفيروس حول

العالم، بلغ عدد المتعافين 35 مليوناً و1624.

وتتصدر الهند القائمة العالمية بـ7 ملايين

وتحل البرازيل ثَالثَة بـ5 ملايين و 64 ألفاً

ووفقاً للموقع ذاته، بلغ إجمالي الإصابات

بالفيــروس 49 مليوناً و77 ألفــاً و 250 فيما

وصِلت حصيلة الوفيات إلى مليون و240

و 344، ثم روسيا بمليون و 279 ألفاً و 169.

و 765 ألفاً و 966 حالة شــفاء، تليها الولايات

المتحدة بـ6 ملايين و 341 ألفاً و 603.

■ كوبنهاغــن ـ أ ف ب: أدّت التدابير المعتمدة للحدّ من انتشار فيروس كورونا إلى «تحسّن موقت» لنوعية الهواء في أوروبا، غير أنها زادت من استهلاك البلاستيك لأغراض صحية، حسب الوكالة الأوروبية

وجاء في مذكّرة صادرة عن الوكالة التي تتّخذ في كوبنهاغـنّ مقرّاً لها، أن «جائحـة كوفيد-19 والقيود المفروضة للحدّ من تفشيها كانت لها آثار ابجابية على المدى القصير على البيئة في أوروبا، غير أنها أدّت أيضا

إلى آثار سلبية، منها الاستعمال المتزايد للبلاستيك الأحادي الاستخدام». ومن بين الآثار الإيجابية، انخفاض تركز ثاني

أكسيد النتروجين، المنبعث خصوصاً من المركبات والمحطات الحرارية والذي قد يــؤدّي إلى التهاب حادّ في المسالك التنفسية، بنسبة 61 % في إسبانيا و52 $\mathring{\mathbb{R}}$ في فرنسا و48 % في إيطاليا في نيسان/أبريل. وكانت هذه البلدان الثلاثة قد اعتمدت تدابير عزل صارمة للحدّ من انتشار الفيروس،

والتلوّث الضوضائي آخد أيضاً في الانخفاض، إذ إنه مرتبط بانبعاثات ثاني أكسيد النتروجين، وفق تقديرات الوكالة. غير أن وباء كو فيد-19 أدّى في المقابل إلى «إدمان متزايد على البلاسـتيك الأحادي الاستخدام» نتيجة

متطّلُبات النظافة الجديدة التي تسببت في «زيادة التلوّث الجوّي وانبعاثات غازات الدفيئة». وأوضحت الوكالة أن «الوباء أدّى إلى ارتفاع مفاجئ في الطلب العالمي على معدّات الوقاية الفردية،

كالكمامات والقفازات والسترات الطبية ومعقمات الأيدي المعبّاة في قوارير» محذرة من أن «ازدياد الطلب على هذه المنتجاّت قد يضع على المحكّ جهود الاتحاد الأوروبي للحدّ من التلوّث بالبلاستيك». ولفتت الوكالة أيضاً إلى أن انخفاض

أسعار النفط في مطـــلع العام ساهم في ازدياد إنتاج البلاســتيك من «مواد خــام أحفورية المصــدر نتيجة انخفاض التكلفة على حساب صناعته من مواد أعيد

الألاف يغادرون منازلهم في مدينة ألمانية بسبب قنبلة

■ كمنيتس (ألمانيا) ـ د ب أ: اضطر آلاف السكان في مدينة كمنيتس الألمانية إلى مغادرة منازلهم أمسس الجمعة، رغم تشديد تدابير جائحة كورونا، وذلك عقب العثور على قنبلة من مخلفات الحرب العالمية الثانية في إحدى المناطق السكنية في المدينة التي تقع شرقي البلاد،

وأعلنت المدينة أن هناك نحو 15 ألف شـخص يعيشـون في المنطقة التي سيُجرى تطويقها على مساحة ألفُّ متر، مشيرة إلى أن من بين هؤلاء أفراداً يخضعون للحجر الصحي المنزلي بسبب إصابتهم بكورونا.

وحسب البيانات، يشارك في عملية تنظيم الإخلاء نحو ألف معاون من المدينة وقوات الدفاع المدني والوكالة الألمانية

للإغاثة التقنية وفرق الإنقاذ. وتم اكتشاف القنبلة التي تزن نحو 250 كيلو غراماً خلال أعمال بناء.

وباء كورونا الحالي. ولم يذكر المتحدث عدد الأشخاص

فهد سُرق في فرنسا تحول إلى «نجم متعجرف» في هولندا

أسود سُرق من حديقة في شمال فرنسا سنة 2019 يمضي أياماً سعيدة فى محمية للسِنوريات في هولندا حيث يتصرّف فعلاً مثل «نجم متعجرف».

وكان الفهد الذي أطلق عليه اسم «أكيلا» قد استحال بطلاً لقصة مليئة بالتطوّرات في أيلول/سبتمبر العام الماضى، وتصدِّر عناوين الأخبار بعدما شوهد هائما على سطح مبنى في شمال فرنسا. وكان الفهد الذي لم يكن عمره وقتذاك يتخطي بضعة أشهر، قد

قبل أن يمسك به عناصر الإسعاف. ووضع موقتا في حديقة حيوانات ريثما ينقل إلى هيئة تعنى بالحيوانات المدجّنة لكنّه تعرّض للسرقة.

ويأتى التشريع الجديد بعد سلسلة من فضائح

سرقة الأعمال الأدبية، والتي شملت سياسيين

في الأشهر الأخيرة، بينهم رئيس الحكومة

المحافظ إيجور ماتوفيتش، ورئيس البرلاان

الوزاري بين هولندا وفرنسا، حصلت الجمعية على الضوء الأخضر لرعاية

وتجري راهنا تحاليل للحمض النووي للتأكد بشكل قاطع من أن هذا الفهد هو ذاك المسروق في فرنسا، حسب ما أفادت النيابة العامة في ليل

■ أنقر ة_الأناضول: تجاوز عدد المتعافين من فيروس كورونا حول العالم، أمس الجمعة، حاجز الـ 35 مليون شخص.

وكانت دور رعاية المسنين بدأت بالفعل في الإخلاء منذ الخميس. وقال متحدث بأسم المدينة إنه تعين أيضاً نقل العديد من كبار السن، من بينهم طريحو الفراش من الرعاية المنزلية، إلى أماكن بديلة بواسطة مساعدين، متحدثاً عن أكبر عملية إخلاء على مستوى البلاد في ظل

المصابين بفيروس كورونا، إلا أنه أوضح أنه سيب خاص به غـرف منفصلة لمنـع حـدوث المزيد من

■ لاهاي ـ أ ف ب: يبدو أن فهـدا

وروى روبرت كروييف، من مؤسسة الأسد الواقعة شمال هولندا: «إن الحيوان كان خائفاً جدّاً في البداية، مثل كلّ الحيوانات المدجّنة التِّي تصلنا، لكنه بات اليوم يتصرف فعلاً مثل نجم متعجرف، كما لو كان محور العالم».

خرج من نافذة الشقّة التي وضع فيها

■ براتیسلافا ـ د ب أ: مرر برلمان سلوفاكیا

قانوناً ينص على أن أي شخص يتبين أنه قام

بسرقة أعمال أدبية، كجزء من درجته العلمية،

لا يمكن أن يحتفظ بلقبه الأكاديمي، لكن سيتم

تطبيق القانون على حالات السرقة بداية من العام

ويمكن لأي شـخص، سـرق أعمالاً أدبية حتى

«هولندية تدعى بيتي» بجمعية كروييف التى تؤوي 35 حيواناً من السنوريات فى وهولندا و13 أسداً في إفريقيا، قائلة إن «أحد أصدقاء صديقها كان يتجوّل مع فهد أسود في سيارته». وبعد مناقشات على المستوى

وفي كانون الثاني/يناير، اتّصلت

صورة أول إنسان على سطح القمر... في المزاد

■ لندن_رويترز: عرضت دار كريسـتيز للمزادات في لندن مجموعة كبيرة من الصور عن الفضاء، منها صورة نادرة لرائد الفضاء الأمريكي نيل أرمسترونج على سطح القمر. وقالت إن الصور التـي يزيد عددها على 2400 توثــق «العصر الذهبيّ لاستكشـــافّ الفضاء» وإنها أكثر المجموعات من هذا النوع شمولاً التي تعرض في مزاد إلى الآن. وقال جيمس هيسلوب، رئيس قسم العلم والتَّاريخ الطبيعي: «ربمـا يكون هذا أعظم نجاز إبداعي وعبقري للإنسانية، إنزال رجل بسلام علَّى سـطّح القمر وإعادته إلى

وأضاف: «أن تشاهد بعض هذه الصور مكنك حقاً الانتقال إلى سطح القمر». وفي مقدمة الصور لقطة لم تنشّر من قبل لنيل أرمسترونج خلال رحلة سفينة الفضاء بولو 11 عام 1969عندما صار أول إنسان

سلوفاكياً؛ رئيس الحكومة ورئيس البرلمان ووزير التعليم حصلوا على الدكتوراه عبر سرقة أعمال أدبية

يمشي على القمر.

ضبط 11,5 طن من الكوكايين في ميناء بلجيكي

العام في بلجيكا إن المحققين تمكنوا من ضيط 5 11 طنا من الكوكايين خلال مداهمة في ميناء أنتويــرب، وفقاً لوكالة الأنباء البلجيكية «بيلجا». ووفقاً للتقرير، فإن عملية الضبط كانت جزءاً من عملية أكبر لتفكيك عصابة

إجرامية تقوم بتهريب المخدرات من أمريكا الجنوبية إلى بلجيكا. وذكرت «بيلجا»

هولندا، على الجانب الآخر من الحدود مع بلجيكا. وتم اكتشاف الكوكايين في حاويةً آتية من جويانا، وذكرت بيلجا أنه بعد عدة عمليات تفتيش في بلجيكا وهولندا، ألقى القبض على ثلاثة أشخاص،

أنه تم نقل الكوكايين عن طريق سفينة

إلى ميناء زيبروج ثم إلى أنتويرب.

وأضافت الوكالــة أنه كان من المفترض أن

يتم إرسالها من أنتويرب إلى شركة في

عدد مشتركي «نيويورك تايمز» تجاوز السبعة ملايين ■ نيويـورك ـ أ ف ب: أعلنت صحيفة «نيويورك تايمز» أن عدد مشتركيها تجاوز فى تشرين الأول/أكتوبر عتبة السبعة ملايين، مشيرة إلى أن مليوني مشترك إضافي اشــتركوا خلال سنة في نسختها

الرقمية. وتعتمد المجموعة الصحافية أكثر فأكثر وفقاً لاستراتيجيتها على المحتوى المدفوع، بغية الحد من التعويل على الإعلانات

لتحقيق المداخيل. وكان الإعلان لا يـزال قبل عامين يمثل 38 في المئة من رقم الأعمال، لكنه لم يعد يشكّل في الفصل الثالث من 2020 أكثر من 18 في ألمئة من المداخيل، في حين توفّر

الاشتراكات 70 في المئة منها. وعلى مدى الأشهر الثلاثة المتدة من تموز/يوليو إلى أيلول/سبتمبر، ساهم نموّ حجم الأعمال العائد إلى الاشتراكات في التعويض عن انكماش حجم الإعلان بنسبة 30 في المئة في سنة. وللمرة الأولى، تجاوز عدد الاشتراكات في النسخة الرقمية عدد المشتركين في

النسخ الورقية. ولم تعد الاشتراكات في النسخ الورقية تمثل سوي 12 في المئة من إجمالي الاشــتراكات، لكنِّهــا توَّفــر نحو نصفَّ مداخيل الاشتراكات، إذ إن سعر الاشتراك

في النسخة الرقمية أقل منه في الورقية. إجلاء المئات في إندونيسيا خوفا من ثوران بركان

ونوه إلى أن الأشخاص الذين ■ جاكرتـــاــد ب أ: ذكــر مســـؤول في يعيشون على مسافة خمسة كيلو مترات إندونيسيا أنه جرى إجلاء نحو 500 من الجبل يمكن أن يتعرضوا للخطر حال شخص من منازلهم بالقرب من جبل ميرابي في جزيرة جاوة أمس الجمعة ثار البركان. وقال إيدي سوسانتو، رئيس وكالة بعدما رفعت السلطات الإنذار من البراكين إلى ثاني أعلى مستوى.

الحماية المدنية في مقاطعة ماجيلانج في إقليم جاوة الوسطى: «جرى إجلاء وأعلن مركز أبحاث وتطوير تكنولوجيا الكوارث الجيولوجية الذي يراقب كإجراء احترازي». البراكين، الخميس، رفع الإنذار الخاص بجبل ميرابي إلى المستوى الثالث من أربعة مستويات، عقب زيادة في الهزات

الســكان من أربع قرى إلى ملاجئ مؤقتة وثار الجبل البركاني الذي يبلغ ارتفاعه 2968 متراً عدة مرات منذ عام 2018 لكنه لم يسفر عن إصابات.

طفل في أعماق كل كاتب مبدع

نعم، ثمة رسالة خامسة لا يتسع المجال لنشرها اليوم، بل في الأسبوع المقبل. وهي تسيل حنينا إلى دمشق كما حال كل (شامي) غادر تلك المدينة المسحورة ولم يعد إلا إلى المقبرة، كما حدث لنزار. من طرفي، حتى كشلامية عتيقة، أحن أيضاً إلى مديناة أمي: اللاذقية السورية البحرية.

ولكن لعنــة الغربة تصيب، فيما يبدو، كل من يغادر وطنه الأم حتى إلى وطـن عربي آخر كلبنان، وهـو ما فعلته، وهو ما فعلَّه نزار بعد غُربة طالت بين مدريد وبلاد الهند والسند. ورسائل نزار إلى أمه قصائد تنزف حنيناً، ولعل كل من شرب من مياه نبع (الفيجة)؛ أي المياه التي كانت تتدفق من صنابير البيوت الشامية.. لا يستطيع الشفاء من جرثومة الحنين إلى الشام.. وهو ما يجسده نزار قباني في رسالته الخامسة من مدريد إلى أمه.

ونسيت أن أقول لكم إن مجلة «الأسبوع العربي» حين نشرت رسائل نزار إلى أمه كما أعطيتها لها، نشرت صورة لــه وصار عمرها أكثر من 45 سنة، وله فيها شارب شامي وتميل في الصورة طفولة من عينيه لمن تساءل ببراءة في إحدى قصائده/الرسائل إلى أمه: فكيف فكيف يا أمي

غدوت أباً ولم أكبر..

أتساءل: ترى هل يكبر الشعراء، أم أنهم يكفون عن الإبداع حين (يكبرون) ويموت الطفل في أعماقهم؟

الآن للحصول على درجته العلمية في سلوفاكيا، الشعبوي اليميني بوريس كولار، ووزير التعليم الاحتفاظ بلقبــه الأكاديمي، ويضم هـؤلاء سرق أطروحته الجامعية. الليبرالي برانيسلاف جرويهلينج.

الأرضية منذ الشهر الماضى.

واستخدمت الصحافية ماريا بينيديكو فيكوفا، مقارنات نصية تفصيلية عبر صحيفة «دينيك إن» اليومية لإثبات أن العديد من السياسيين الكبار في البلاد نسخوا أجزاء كبيرة من أطروحاتهم الأغلبية في الائتلاف الحاكم. دون أن يستشهدوا بشكل صحيح بالمصادر.

وأقر ماتوفيتش في تموز/يوليو الماضي بأنه

السنة الثانية والثلاثون العدد 10079 السبت 7 تشرين الثاني (نوفمبر) 2020 – 21 ربيع الأول 1442 هـ

وأثار الكشف عن هذه الأمور، وردود فعل

الساسـة الذيـن تم الكشـف عنهـم، عاصفـة من السخط، لكن الاقتراحات بشأن توجيه اللوم من خلال البرلان، جرى رفضها جميعا من قبل

Al-Quds Al-Arabi Volume 32 - Issue 10079 Saturday 7 November 2020